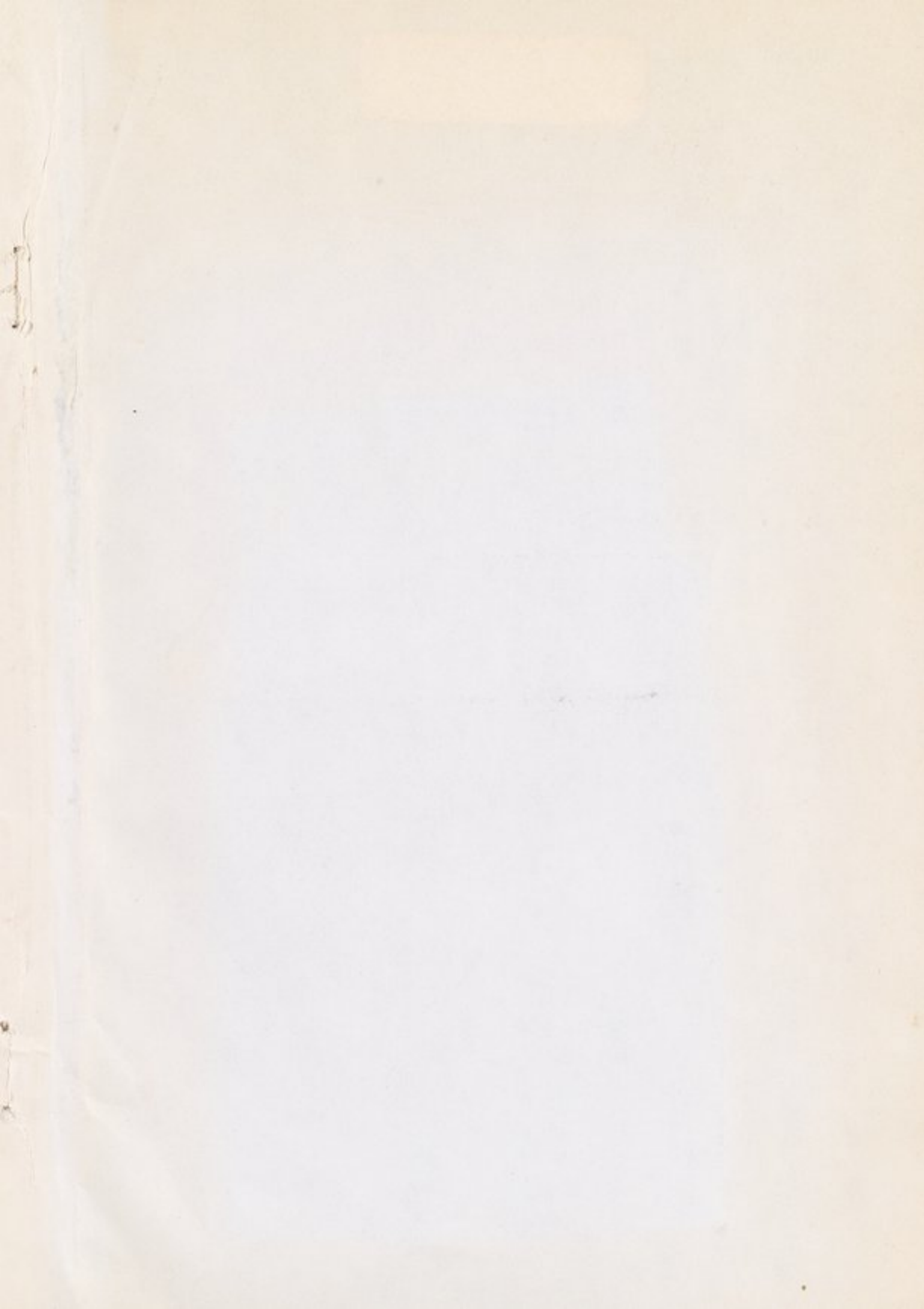


Princeton University Library



32101 073548735



المرأة العراقية المعاصرة



الجزء الأول

تأليف: عبد الرحمن سليمان الدربندي

ساعدت وزارة التربية على نشره



al-Darbandī, 'Abd al-Rahmān Sulaymān

سأدت وزارة التربية على نشره

دراسات عن :

Dirāsāt 'an al-mar'ah al-'Irāqīyah

المرأة العراقية

المعاصرة

﴿ الجزء الاول ﴾

تأليف

عبد الرحمن سليمان الدربندي

2269
260547
329

v.1

الاهداء

الى روح والدتي التي ما تركت صلاة يوم في حياتها ولا تنكرت لحظة
لبيتها ، ولم تفرها الحياة الدنيا بل زهدت بها ، ولم تنس أن تعمل ليومها
ولآخرتها ، الى روحها الطاهرة أهدي كتابي هذا .

المؤلف

8-17-71

1985

(250150)



المقدمة

البحث في موضوع كهذا يتطلب خوض مجالات عدة في المجتمع العراقي مما لها أساس أو اتصال مباشر بحقيقة المرأة العراقية التي شاء لها الزمن أن تسير في دروب الحياة العديدة والتي قدر لها أن تمر ولا تزال في أدوار ومراحل انتقالية تجعل من المؤلف يقف حائراً بين أن يختص في ناحية واحدة من نواحيها وهذا لا يعني الإحاطة بكل ما له علاقة بامرأها أو يقوم بدراسات واسعة متشعبة تنمى وتعدد تلك المراحل والأدوار التي تمتد إلى الماضي البعيد والقريب وإلى حاضرها ومستقبلها ليظهرها على حقيقتها من الناحية الموضوعية على الأقل والآخر هو ما قصدناه في مؤلفنا هذا رغم ما فيه من المتاعب وما تعترض طريقه من المسالك الوعرة .

فالمرأة العراقية من حيث طبيعة سكنائها ومعيشتها في كل تلك الأدوار أما امرأة مدنية وهي التي سكنت المدن وتطورت أساليب عيشها وتقاليدها الاجتماعية وتقدمها الثقافي تمشياً مع مظاهر الحياة الاجتماعية المتطورة في المدن وأما قروية أو ريفية وهي التي اتخذت من القرى والأرياف سكناً لها وتطبعت بالعادات والتقاليد المتوارثة وحافظت على جوهر تلك التقاليد والعادات مع تطوير بسيط فيها وأما عشائرية مترحلة جعلت التنقل ديدنها وتماشت طبيعتها وعاداتها تبعاً لتلك التنقلات وأساليب العيش الغير المستقرة في البوادي أو واسعة أو جبلية وهي التي سكنت الجبل وتنوعت من جراء عاداتها وتقاليدها وعملها بحيث أصبحت تختلف في كثير من أدوار الحياة عن المرأة التي تعيش في السهول .

والمرأة العراقية من حيث النهضة الفكرية وما تزودت به من ثقافة وتعليم
يمكننا القول انها اما مثقفة أو متعلمة أو امية جاهلة فعامل الثقافة هياً لنا عنصراً
من النساء المفكرات لهن نتاجهن الفكري في حقل الكتابة والمعرفة والعلم والشعر
والفن فبرز منهن الشواعر والكاتبات والقصاصيات والمؤلفات كما برز منهن فنانات
ماهرات في حقل الرسم والتصوير والنحت والموسيقى والرقص الفني . . . الخ .
والمرأة العراقية من حيث العمل أما موظفة أو عاملة أو فلاحه وأخرى
تتمهن المهن الحرة .

وهي اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار تطور العادات والتقاليد الاجتماعية
ودرجة تأثيرها في المحيط الذي تعيشه الى جانب التطور الحضاري الذي انتقل الى
مجتمعاتنا من الغرب فهي اما محافظة أو عصرية (متطورة) فالمحافظة هي التي
بقيت تحافظ على ماورثته من تقاليد وعادات تلك التقاليد والعادات التي وصلتها
من الماضي البعيد مع تطوير بسيط والعصرية هي التي اقتبست الجديد من
الحضارة بحيث اثر على طراز معيشتها وخلقها وثقافتها وزينها والاخير اصبح
يختلف وطبيعة المحيط والعنصر والتقاليد فلباس المرأة العربية يختلف عن زي
المرأة الكردية أو الاثورية أو التركمانية وشكل لباس المرأة العربية في جنوب
العراق يختلف عن زي اختها في المنطقة الوسطى أو الشمالية وحتى المرأة العشائرية
يختلف شكل زينها عن مثيلتها في القرى والارياف كما أن زي المرأة العصرية أصبح
يختلف اختلافاً كبيراً وواضحاً عن اختها المحافظة فكل ذلك له قيمته المظهرية
بالنسبة لتطور المرأة العراقية من الناحية الاجتماعية ودرجة تماشيها مع تقدم
المدنية التي اكتسحت بتيارها واثرت بمفهومها على كل نساء العالم قاطبة دون
تحديد أو تفريق .

والرجل والمرأة مفهومان لهما اهميتهما ودرجة تأثيرهما على خلق وطبيعة
المرأة فالرجل الذي اخذ يتفهم الحياة وتقدم المجتمعات ساير الاوضاع وشجع

المرأة على النهوض والتقدم واعتبرها شريكة حياته في كل ما في هذه الكلمة من معنى والرجل الذي بقي يحمل عقلية بعيدة عن تطور المحيط والمجتمع بقي مسيطراً سلطانه على المرأة ولا زال يعتبرها جزءاً من متاع داره يتصرف بها كيف يشاء والمرأة التي تمتلك روحية التوثب وتتصف بقبالية التطور تكون هي الاخرى قد ساعدت على تحمل مسؤولياتها في سبيل تحقيق نهضتها بالتعاون مع الرجل نفسه . فكل هذه العوامل : العادات والتقاليد والثقافة ، التأثير بمدينة الغرب ، طبيعة العمل ، المحيط وعوامل اخرى جعلت هناك تفاوتاً في منزلة المرأة العراقية المعاصرة من حيث التفكير والتثقيف وطبيعة العمل والانتاج ومعنى ذلك علينا ان نقر بأنه ليس هناك مقياساً ثابتاً أو مرحلة من الرقي نعتبر احدها نقطة انطلاق للمعالجة ودراسة موضوع كهذا له اتصال بعموم النسوة العراقيات على السواء اذاً فال موضوع شائك معقد يتطلب دراسة موضوعية شاملة بقدر الامكان لكل الاطراف المعنية بالنسبة لتلك الفوارق . ومهما يكن من أمر هذا التفاوت فالمرأة عندنا سارت في نهضتها الحالية المتجددة شوطاً طويلاً ووقفت والرجل على قدم سواء أو بزته في بعض المجالات ولا زالت تواكب ركب الحضارة الذي يسير مسرعاً مع الزمن وهي ترفع بيدها نور نهضتها لتنير الدرب وتكشف ما يقف في طريق تلك النهضة التي فرضت نفسها على التاريخ وقد طورها الزمن بمؤثراته وهي تسير طوع تلك المؤثرات دون ان يكون لها خط واضح للسير وفق التخطيط الاجتماعي العام كما يسميه علماء الاجتماع في القرن العشرين نعم فان هذا العدد من النساء الناهضات في العراق قليل تجاه السواد الاعظم من النساء الجاهلات ولكن ذلك لا يمنع المرأة التي بلغت حداً من الثقافة من ممارسة حقوقها والسعي الحثيث للارتقاء بالمستوى النسوي العام في البلاد فللمجتمع العراقي على المرأة العراقية المثقفة حقوقاً جساماً وللرأة نفسها على المجتمع حقوقها المقدسة التي يجب ضمانها ليمكّناً العدل الاجتماعي فعليها ان تتعرف الى مواطن الضعف ومواطن القوة

في المجتمع وتقارنه مع قابليتها على تحمل مسؤولياتها لتحقيق واستمرار نهضتها العامة التي نرجو ان توفق الى ما تصبوا اليه من حقوق تؤكد على حرية الانسان في أن يفكر ويعمل مع ضمان المساواة للجنس البشري بالافريق بين الجنس واللون والله من وراء القصد .

المؤلف

الباب الأول

باب ۱۰

الفصل الاول

المرأة العراقية

في

ماضيها وحاضرها

لابد لنا ونحن على دراسة شاملة للمرأة العراقية المعاصرة أن نلم ولو بالملمة وجيزة عن ماضيها البعيد والقريب موجزين ما كان عليه من أوضاع تختلف كلياً عما هي عليه الآن .

ابتلى العراق بحكم موقعه الجغرافي بسيطرة الاجنبي عهوداً طويلة نبتدأ بها من العهد العثماني الذي امتد سلطان حكمه زهاء الاربعمئة سنة تقريباً من سنة ١٦٣٨ م - ١٩١٧ م وقد أثر هذا الاحتلال على كيانه في عدة نواحي منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولما كانت المرأة عضواً في المجتمع العراقي نالها نصيب كبير من تلك التأثيرات في كافة الاوضاع ، ولتقريب الموضوع الى الازهان يجدر بنا ان نقسم الادوار السياسية التي مرت بالعراق وتأثرت بها المرأة حسب متابعتها حتى يومنا هذا كما يلي :

المرأة في العهد العثماني :

كان لمعظم العوامل القهرية والحتمية في ذلك العهد تأثيرها الكلي على اوضاع المرأة العراقية من حيث التفكير والعمل والحرية ، ولو امعنا الدرس في تلك العوامل لألفيناها لا تتعدى المحيط ، والعادات ، والتقاليد الموروثة ان

هذه العوامل بمجموعها يضاف اليها مؤثرات محلية وسياسية اخرى كونه طابع المرأة العام في ذلك العهد ، ذلك الطابع الذي كان ولا يزال يختلف كثيراً بين اوضاع بعض النساء في بلدة أو قرية دون اخرى ، فالطابع الذي ساد ذلك العهد يصور لنا حقيقة المرأة من كونها ما خلقت الا للبيت والانجاب والاطفال وتربيتهم فلا رأي لها في الزواج ولا حرية لها في العمل أو التفكير ترتدي الحجاب المتمثل في العباءة السوداء التي تستر جسمها وبالبرقع الأسود الذي يغطي وجهها وكان الحرص عند بعضهم مما حملهن على ارتداء عبائتين أو برقعين الواحد فوق الآخر زيادة في الحشمة والوقار وحفظ شرف العائلة ، وكانت لا تخرج من دارها الا بعد الاستئذان من زوجها أو ولي أمرها وصحبة احد اقاربها أو زوجها ويتم ذلك في أغلب الاحيان في مناسبات الاعياد الدينية أو لزيارة اسرتها أو اقاربها للاشتراك معهم في افراحهم أو اتراحهم وهي اذا ما خرجت مع الرجل تسير خلفه ثم هي المسؤولة عن حمل طفلها أو ما تصطحبه معها من ملابس او غيرها تكون قد وضعتها في صرة قماش تحاكي حقيبة اليد عند نساء اليوم اما اذا كانت من عائلة موسرة فتبعة ذلك كله يقع على عاتق الخدم .

كانت المرأة تتحاشى المرور امام المقاهي وكثيراً ما سلكت طريقاً طويلاً يجنبها المرور من امام مقهى المحلة التي كانت توضع تخوتها وكراسيها على جانبي الطريق عادة .

كانت ترتدي الملابس الطويلة سواء الداخلية منها او الخارجية وتغطي شعر رأسها « بالقوطة » بحيث لا يظهر منه شيئاً امام الرجل وحتى الصبي الصغير .

اما زينتها فتم بمواد بسيطة محلية او مستوردة كالحناء التي تضعها في راحة كلتا يديها او قدميها لتكسبها لوناً احمرّاً وكلما زاد سوادها كانت احسن منظرًا لما يمرجن معها من مواد اخرى ثم الخضاب الذي تصبغ به شفقيها والنونية التي

تضعها على جبينها بين الحاجبين وتجميل عينيها بالكحل وشعر رأسها بالطيب او بدهون اخرى واذنها بالاقراط المتنوعة ذات الالوان المختلفة وذلك تبعاً لظروفها الاقتصادية ولا يفوتنا ان نذكر ان بعضهن يستعملن الوشم في ايديهن او على القسم الخلفي من ارجلن او على مواضع معينة من اجسامهن الداخلية ، كانت المرأة تعني بشعر رأسها وهي تباهي قرينتها بطول وغلظ ضفيريها وما يزينها من مواد الزينة .

اما كيف يقضين اوقاتهن فاما باشغال البيت او كثيراً ما يجتمعن صغاراً وكباراً حول عجوز الاسرة ليستمعن الى قصة تقصها عليهن وكلهن آذان صاغية لتلك الحكايات الخرافية التي توارثها جيلاً عن جيل ، وفي بعض المحلات الصغيرة كانت النسوة يجتمعن الى بعضهن عند ابواب دورهن الكائنة عادة في الازقة التي لا تنفذ ليقضين بعض الوقت في بعض اخبار البيت او امور المحلة .

كانت المرأة الكبيرة بمثابة طبيب العائلة او المحلة تستشار في وصف دواء لمرض الم بطفل او بكبير وهي التي تنعت النذور والتعاويد لطرد الجن عن ذلك المريض وكانت صفة الحسد سائدة ومتفشية في ذلك العهد فكثيراً ما كانت المرأة تخفي اولادها عن بعض الزائرات من محلتها او الغريبات اعتقاداً منها بانهم سيصابون « بالعين » او « بالنفس » على حد تعبيرهن .

اما الصبايا فيمنعن عادة من مجالسة المتزوجات من النساء والاستماع الى احاديث الزواج ولا يترين بزيينة بارزة لان الزينة خاصة بالنساء المتزوجات واذا بلغت الصبية سن الرشد وتمت خطوبتها فهي لا تخرج من دار اهلها حتى ليلة زفافها الى بيت زوجها .

كانت هذه العادات تختلف بين النساء في ذلك العهد تبعاً لمحيط سكانهن

وبيئتهن ودينهن فالمرأة التي تسكن المدينة تختلف في العادات عن أختها القروية او الريفية او البدوية فالاخيرات كن يتمتعن بنوع من الحرية لا تملكها نساء المدن كاشتراكن مع الرجل في اعمال المزرعة او البناء او رعي الحيوانات وهن سافرات الوجه ، بارزات اكف اليدين ومعظمهن حافيات القدمين يجالسون الرجال بحرية فيها نوع من الاستحياء الذي تقتضيه ظروف ذلك العهد .

اما من الناحية الثقافية فلا تتعدى ثقافة المرأة المسلمة حفظها لبعض سور القرآن الكريم لتأدية فروض الصلاة او تعلم قراءة القرآن الكريم دون التعرف على معانيه ويتم ذلك اما على يد والدها او في بعض الكتاتيب النسوية او المختلطة التي كانت تديرها النساء اما الخرافات فكان لها النصيب الاوفر في عقول معظمهن .

اما نظام البيت فهو يختلف بالنسبة الى مركز اسرة المرأة في المجتمع ومقدرتها المالية فالمرأة مسؤولة عن شؤون البيت من اعمال الطبخ والتنظيف وخياطة وغسل الملابس اما نساء العائلات الموسرة فلهن من العبيد والخدم ما يسد احتياجهن ويرفع عن كاهلهن هذه الاعباء ويدبر عنهن مسؤولية ذلك .

ان التقاليد والعادات التي تأصلت في النفوس انذاك لم ينجو منها حتى الرجل الذي نصب من نفسه حاكماً بامرءه على سلطان المرأة فكان الرجال لا يجالسون النساء ولا يشتركون معهن في الاحاديث كما نشاهده اليوم فكانت اجتماعات الرجال تتم فيما يسمى « بالديوان » او « المضيف » اما النساء فيسكن بما يسمى « بالحرم » ولا يدخل الرجل الى قسم « الحرم » من داره الا بعد ان ينبه عن مقدمه اما بقوله كلمة « يا الله » بصوت مسموع او ان يتنحنجح ليسمعه من في البيت من النساء ليتحجبن اذا كن غريبات وحتى الاقارب منهن وكثيراً ما اضطر الرجال الى ارتداء احذية خاصة تحدث صوتاً خاصاً في المسير يعرف « بالجزء » ليكون

بمثابة تنبئة للنسوة اللواتي يصل الى اذهانهن ذلك الصوت الدال على مقدم الرجل ليحتطن بالحجاب والتستر منه .

ومهما يكن من أمر يجب ان لا يسقط عن تفكيرنا ان المرأة في ذلك العهد تتصف ببعض الصفات الحميدة فهي مدبرة مخلصه لزوجها . تطيع اوامرهم ولا تعارضه وتهتم بتربية اولادها ولوان اساليب التربية كانت على الفطرة ثم كانت تعني بلباس زوجها واولادها وتهتم بامور منزلها وتبذل لزوجها كل اسباب الراحة المتيسرة انذاك ومقابل ذلك كانت الغيرة والحمية من صفات الرجال البارزة فهم يتحاشون النظر الى النساء ويشأرون لمن تستنجد بهم لدفع اعتداء يحصل لها من بعض الرجال الساقطين خلقياً الذين لا يخلو منهم زمان او مكان .

اما شكل الدور التي كانت تسكنها المرأة في المدن فعالية الجدران ومعظمها معدوم الشبابيك وان وجدت فهي موصدة دائماً ولا يسمح للنساء قطعياً الخروج ليلاً من دورهن الا لسبب قاهر صحبة من يحمين .

المرأة في عهد الاحتلال :

على أثر اعلان الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ م واندحار العثمانيين من العراق وزوال حكمهم احتل الانكليز ارض العراق وكانوا يختلفون عن اكثرية ابناءه ديناً وخلقاً وعادات وثقافة .

كانت فترة الاحتلال هذه قصيرة اذا ما قيست بحكم الدولة العثمانية لذا فالعادات والتقاليد التي توارثها ابناء العراق بقيت متأصلة في نفوس الناس في كثير من جوانب الحياة ناهيك ان المحتلين الجدد لم يقوموا باستخدام القوة لتغييرها بل تركوا الاوضاع الاجتماعية يحلها الزمن ولما كانت العادات قاهرات رغم ما فيها من حسن وقبح فالعصبية العراقية والدينية وتأثير الحكم العثماني

الطويل اثرت كل هذه العوامل على حياة المواطن العراقي وبالتالي في المجتمع العراقي يدخل ضمن عناصره بالطبع المرأة .

لم يطرأ شيء جديد على حياة المرأة العراقية في هذا العهد بصورة جذرية الا انه قد اوجد لدى بعضهن تحسناً لظاهرة جديدة ادخلها المستعمر الجديد الى البلاد لم يألفها الناس من قبل الا وهي اصطحاب الموظفين الانكليز لزوجاتهم وهن سافرات فكان هذا المنظر في بعض الحالات يعتبر غريباً وشاذاً بالنسبة للمواطن العراقي وبنفس الوقت مدعاة للاستهجان حتى من النساء العراقيات انفسهن الا اننا يجب ان لا ننسى ان هذا الفارق الجديد كان متنفساً لنساء بعض الطوائف الغير المسلمة كالطوائف المسيحية واليهودية انذاك تلك النساء اللواتي اضطررن الى التهجيب مراعاة للمحيط والتقاليد الشائعة هذا اذا ما علمنا ان مفهوم الحجاب عندهن شعار رفع رايته المسلمون وارجو ان لا يحمل كلامي هذا على معنى آخر الا لجرد وصف حقيقة تاريخية كانت موجودة وسائدة في زمان غابر . والمرأة العراقية هي المرأة من كافة الاديان والعناصر التي تقطن العراق ولها كيانات وتأثيرها على المجتمع العراقي فلا بد لنا ونحن نبحث هذا الموضوع من ان نلم بجوانبه من كل الاطراف وان نتطرق الى الحقائق المجردة لغرض الدرس حيث ان اغفالها يعتبر اهمالاً وتقصيراً لجانب من جوانبه .

كانت المرأة المسيحية واليهودية انذاك تتمتع بحرية أكثر بكثير من الحرية التي كانت تتمتع بها المرأة المسلمة نسبياً . فالمرأة المسيحية اعتادت مخالطة الرجل والاجتماع اليه في البيت بمقتضى عاداتها وتقاليدها وحتى انها لا تمتنع من مجالسة الرجل المسلم والدخول معه في احاديث وهي سافرة عندما تقضي طبيعة ظروف الزيارة ذلك .

عهد الاستقلال الوطني النسبي :

تركت عهود الاستعمار والاحتلال الطويلة مساويء كثيرة لهذا البلد شملت نواحيه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وكان نصيب المرأة العراقية القسط الاوفى من تلك المساويء التي بقيت على شكل ترسبات توارثها الالباء عن الاجداد مطعومة بمصل الاجنبي الذي خدر كل ناحية من نواحي الحياة في المجتمع بحيث توارثها الناس وبقيت عالقة في اذهانهم وما الجهد والفقر والمرض الا حصيلة تلك المساويء حيث استغلها الاجنبي الطامع لتطمين رغباته وتحقيق مآربه .

ظل الشعب العراقي ينوء بثقل تلك الارزاء زمناً طويلاً بما فيه الرجال والنساء . حصلت البلاد على استقلالها النسبي سنة ١٩٢١ وهي بحاجة الى هبة شاملة ولكنها كانت مكتوفة الايدي محدودة التفكير كحصيلة لعوامل التأخر التي تلخصها بما يلي :

- (١) - الاستعمار وطول بقاءه .
- (٢) - قلة طرق المواصلات وانعزال مدن العراق بعضها عن البعض الآخر
- (٣) - قلة مدارس البنات وعدم وجود الرغبة الكاملة لدخولها في الابتداء .
- (٤) - العادات والتقاليد التي ادخل معظمها في صلب الدين والدين براء منها .
- (٥) - قلة الكتب المطبوعة والصحف والمجلات التي تعتبر من وسائل نشر الثقافة .
- (٦) - انعزال المجتمع العراقي عن الخارج .

(٧) - الفقر والمرض والجهل .

(٨) - البيئة والفارق الكبير بين القرية والريف والمدن في العادات والتقاليد .

(٩) - البداوة وكون أكثر سكان العراق من العشائر المنتشرة في الاهوار والبوادي والجبال ومحافظات تلك العشائر البدوية او الجبلية او التي تسكن القرى وفي الارياف على عاداتها وسوانيتها المتوارثة في الزواج وكل ما يتعلق بالمرأة من تقاليد .

(١٠) - قلة الاختلاط بين الرجال والنساء .

(١١) - تحكم الرجل .

(١٢) - عدم استعداد المرأة للنهوض بمسؤولياتها .

ومنذ ان نال العراق استقلاله النسبي بدأ كدولة فتية يشعر بانه في منأى عن ركب الحضارة الحديثة وليس لديه من الامكانيات او الموارد الاقتصادية ما يستحق الذكر ولا يملك من مقومات النهضة سوى شعور اهله بامل التوثب ، التوثب للاغتراف من مناهل العلم ، فالعلم قوة حقيقية لكل امة ، والعلم هو القاعدة الاساسية لكل نهضة ، وهو الوسيلة الوحيدة لمعالجة ما خلفه الزمن من عوامل التأخر والانحلال وكان لابد من الحصول على العلم ولا بد من رسم الخطط وتركيز اسس التعليم على قواعد متينة نافعة وتوسيعها وتنويعها وتنميتها لتعم كل ناحية من نواحي الحياة وكل فرد من افراد المجتمع ولتتماشى مع الحاجة وتطور النهوض .

كما ويجب ان لانسى بان للعلم مقومات اخرى مهمة منها الاحتياج الى المال والوقت وليس هذا بكاف فانه يتطلب الى وضوح الاهداف والحاجة الى الاستقرار كما ويجب ان بدعهم بالاستمرار في متابعة النهوض وبهذا يمكن ان يتحقق الاصلاح الشامل فاهمال الامكانيات والواقع لا يؤديان بالحقيقة الى نيل الاماني وتثبيت

الاهداف التي نسعى لتحقيقها لاسعاد البلاد .

وبعد هذا لابد من القول بان رسم الخطط وتوضيح الاهداف وتهيئة الامكانيات ليس بكاف اذا ما كان الشعب نفسه لا يؤمن بمبدأ تقبل التعليم أو يتفهم المساعي الحقيقية التي تبذل للنهوض به الى عالم السعادة والرفاه والحياة الافضل فما عليه اذا الا ان يتحلى بالروح الوثابة وبالحياة النشطة التي تحقق كل ذلك .

والشعب العراقي بمافيه المرأة قد اثبتت في كل المناسبات بانه يملك من الحيوية والذكاء والقابلية ما يساعده لان يتغلب على التخلف الذي لازمه طويلا وان يشمر عن ساعديه ليماشي ركب الحضارة والتقدم عن رغبة واخلاص يدعوان الى الاعتزاز والفخر .

تبلور نهضة المرأة العراقية :

لا ننسى ان المرأة العراقية عضو اساس في المجتمع العراقي وقد نالها كما اسلفنا نصيب كبير من عوامل التأخر في العهد الماضي لذا فهي كانت تتطلع بعين يقظة الى اليوم الذي تتحقق لها فيه امل النهوض وتحطيم القيود لتبرز نهضتها بمميزاتها الى عالم الوجود . كانت المرأة العراقية بهذه الفترة شأنها شأن كل امرأة عربية في كل قطر عربي تشعر بحاجتها الى المساعدة التي تنتظرها من الرجال بما فيها من المفكرين والكتاب ليكونوا عوناً لها للاخذ بيدها لتضع قدمها على الدرجة الاولى من سلم النجاح ، وفعلا برز كتاب ومفكرون من الرجال ناصرُوا المرأة في مواقفها وساعدوها في حيرتها وسلطوا شعاعاً من نور على طريق نهضتها لتمييزها ولتبدأ الخطى والسير والعمل على هدى كتاباتهم ومناصرتهم ولشدة ما كانت بحاجة اليهم نعتهم بالقاب ونعت هم أهل لها فقالت عنهم (محرر المرأة)

و (نصير المرأة) . . . الخ ومهما يكن من امر تلك الكتابات التي تضمنتها تلك الصيحات فانها كانت بمثابة البيان الاول لاعلان الثورة التي كانت تتحفز وتتسلح لها المرأة العراقية بسلاح العلم والمعرفة .

والذي يزيد ان نقوله بهذه المناسبة ان تلك الثورة لم تحقق اغراضها في كل بيت او كل قرية او مدينة من مدن العراق حتى يومنا هذا ولوان ايماننا بالواقع يدفعنا ان نقول ان التحسس بالشيء لا بد وان يصل بكل من يتحسس به الى الهدف المنشود ان عاجلا او آجلا وهذا ما رجوه للنهضة النسوية في العراق وندعو لها بالموقفية لتكون عامة شاملة ومستندة على قواعد من الاخلاق المتينة .

المرأة العراقية المعاصرة :

لا بد لنا - ونحن نتحول الى دراسة موضوع جديد متشعب الاطراف - من جهود كبيرة تساعدنا على تفهم اوضاع العديد من النساء العراقيات اللواتي سايرن ركب النهضة النسوية ورفعن علمها عالياً في كافة المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية والعملية لتتعرف منها على حقائق كفاحهن ونتائج جهودهن مستندين الى واقعهم وثمار نتائجهم .

فالمرأة العراقية بعد ان مزقت الحجاب وسارت في ركب الحضارة الحديثة لازالت تقف في مفترق طريق نهضتها الطويل فهي قد توارثت الكثير من تقاليد وعادات الماضي البعيد منها ما هو مفيد ونافع كما انتهت من معين الحضارة الغربية كل شيء بما فيه الغث والسمين لذا فأمر تقرير المصير يستلزم منها ان تضع الحدود الثابتة وان ترسي القواعد المتينة وترسم الخطوط العريضة لتمسك بافضل ما في العالمين من الاخلاق والعادات ومقومات النهوض . فهي مسؤولة اذاً عن رسم طريق نهضتها ذلك الطريق الذي يجب ان تظله الاخلاق الفاضلة

وتضيئه العقول النيرة بالعلم وتعبده الفكرة المستوحاة من ضميرها هي ورضى الرجل الذي تعيش وياها في بلد له كيانه وطابعه وطرز مجتمعة .

سارت المرأة العراقية المعاصرة شوطاً ليس بالقصير لتحقيق اهداف نهضتها وتمكنت بفضل ذكائها ومقدرتها ان تتحمل في سبيلها المشاق وتجتاز العقبات وهي بالحقيقة لا تزال تسير ولكنها لم تقرر حتى الآن الأشياء التي يجب الاخذ بها من كلا الحضارتين مع اعتقادنا ان ذلك سيتحقق في وقت من الاوقات ولكننا نطالبها ان لا تترك للقدر من ان يتحكم بمصيرها بل يريد ان تقرر مصير اهدافها بنفسها لتقطف ثمار زرعها لتستفيد هي وبنات اجيالنا القادمة من تلك الثمار . ومع ذلك نريد منها ان لا تكتفى بما وصلت اليه من نجاح نسبي بل يريد ان تظل مستمرة ساعية في تطوير هذه النهضة وتطعيمها بكل ما يجد من ضروب المدنية النافعة لتبقى رافعة مشعل الحرية النسوية عالياً والى الابد ، وبهذا تكون قد حققت اهدافها الواضحة وقد سارت شوطاً طويلاً تشارف فيه الوصول الى الغاية التي تسعى اليها وتكون قد أدت اغراض مساعيها على وجهها الصحيح المطلوب وبنفس الوقت تكون قد كسبت معركة الحرية مع الرجل الذي حاربها دهرأ طويلاً وتكون قد اثبتت له كونها انسافة تعيش وياها في هذه الدنيا وهي قادرة بفضل عقليتها وقابليتها من ان تؤدي رسالتها في الحياة تلك الرسالة التي يحتاجها الوطن والمجتمع والانسانية .

فالمرأة العراقية المعاصرة تغلبت على متاع كثيرة واجتازتها بنجاح وسلكت مسالك كثيرة سبقها اليها الرجل فهي اليوم تشترك معه في مراحل بناء نهضة البلد من كل النواحي وتخطو معه خطوة بخطوة لارساء معالم تلك النهضة على قواعد من الخير والصلاح .

فهي اليوم قد اشرتكت معه في كافة المراحل الدراسية وفي الحياة العلمية وفي مختلف الشؤون ومقومات الحياة والنهضة الاجتماعية والفكرية والتعليمية

والانسانية وبهذا اثبتت كونها عاملة ومفكرة ومبتكرة تستحق كل تقدير واحترام
وكونها مخلصه لمجتمعها ولوطنها وللانسانية .

لقد برز في المجتمع العراقي اليوم كثير من النساء هن موضع فخر واعتزاز
لدى كل مواطن فهذه المربية الفاضلة وتلك الطبيبة الانسانية وغيرها الصيدلانية
والممرضة والمهندسة والباحثة الاجتماعية والتاجرة والمحامية والكاتبة والشاعرة
والمؤلفة والموظفة والفنانة والعاملة والفلاحة وكلهن يؤدين واجباتهن وخدماتهن
بكل جدارة واقتدار واصبحن بحكم الواقع عنصراً هاماً في المجتمع له
مكانته وقيمته .

نعم لقد اعترف الرجل اليوم بهذه الحقائق وسجل على نفسه ما ارتكب من
اخطاء تجاه المرأة في الماضي البعيد وبدأ يسعى للتعاون معها ويعترف بحقوقها
بحيث اصبح في بعض مواقفه يسجل لها تساويها معه في بعض مجالات العمل ضمن
حدود الامكانيات التي اقرتها لها طبيعة اجسامهن .

الفصل الثاني

تطور

النهضة النسوية في العراق

كان حال المرأة العراقية في بداية القرن العشرين حال اخواتها في بقية البلدان العربية أو أسوأ حالا كانت محرومة التعليم تنخبط بدجاجير الجهل والتخلف ، مفروض عليها الحجاب بأشد صورته ، تقيدها العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة نذاك بقبودها القوية بينها نجدان المرأة المصرية والسورية واللبنانية سبقت اختها العراقية وسارت في طريق النهضة النسوية واضبحت بهذا القدوة لكافة نساء الاقطار العربية ومنها العراق .

بعد ان حصل العراق على استقلاله النسبي وعلى اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى طرأت عدة تغييرات على الاوضاع العامة في العراق شملت النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بحيث نال المرأة العراقية نصيب كبير من هذه التغييرات خلق فيها روحاً وثابة للتحفز والوثوب لمسايرة اخواتها في البلدان العربية ومما شاة ركب النهضة النسوية العامة في الدول المتقدمة .

ان سعادة كل مجتمع ورقي كل امة مصدره المرأة لان الرجل يستمد ثقافته وسلوكه منذ صغره منها كما انها مبعث الهامه ونقطة انطلاقه الى الحياة السعيدة لان اهتمامها بالحياة اكثر من اهتمامه وهي وحدها التي تتمكن من معرفة كنه الحياة وكيف يجب التغلب عليها . فالمرأة جعلت من الصبر والاناة عاملاً مشجعاً لعملها وتعلمت التفكير فكان سلاحها للتغلب على الازمات ، فهذه الصفات ولدت تطوراً

سريعاً في حياتها وجعلتها بوضع اهلها للوثوب - حيث توجد القابلية لذلك - الى نهضة حيرت عقول المفكرين واسترعت الاسماع في كل مكان .

فالتعليم كان بطبيعته مبعث تلك النهضة ولكن يجب ان لا ننسى ان كل عمل ادته اية امرأة في العراق ضمن امكانياتها يعتبر طرفاً من اطراف تلك النهضة فالامية التي بعثت بابنتها الى المدرسة او التي تولت تربية اولادها تربية صحيحة وخلقت منهم رجالاً مثقفين يحملون اعلى الشهادات والاخرى الفقيرة التي مارست العمل البسيط لتهيأ ما يحتاجه اولادها من لوازم المدرسة هي الاخرى تكون قد قامت بقسط وافر من واجبها النسوي ضمن حدود النهضة النسوية العراقية العامة كما ان المرأة التي شاركت الرجل القتال في ثورة العشرين وفي كل الثورات والحركات العراقية الصادقة هي الاخرى تكون قد وضعت عمداً من عمد تلك النهضة ، فمن هذا نخلص الى القول بان كافة النساء العراقيات في كل مجتمع وفي كل زمان ساهمن مساهمة فعلية حسب امكانيتهن وقابليتهن وظروفهن ورفع عمد النهضة النسوي في العراقي بما تحلين به من شعور عام غمر نفوسهن وشجعهن المضي في السكفاح بكل صوره في حقل السياسة وفي حقول الخدمة الاجتماعية والتعليم والاقتصاد وفي كافة الحقول الاخرى .

لقد اُسمى مفهوم النهضة النسوية اليوم يختلف عن مفهومه بالنسبة للاجيال السابقة وسوف يختلف هذا المفهوم بالنسبة للاجيال القادمة وان هذا المفهوم يجب ان يساير تطور المجتمعات وتفاعل المحيط السيامي والاقتصادي والثقافي وكافة العوامل الاخرى التي لها تأثيرها في تهيئة عقلية الافراد وتكوينها وتطويرها . فكلما بلغت هذه العقلية درجة من النضج واتسع افقها وتخلصت من رواسب الماضي التي لا تلائم هذا التطور بفعل الزمن والمؤثرات الاخرى تكون قد حققت نصراً متطوراً . وكل عمل في بدايته عرضة للخطأ ، والاتقان دائماً يأتي بعد طول التجارب والممارسة . واذا كانت المرأة في نهضتها

قد أخطأت (١) في بعض المجالات فهذا يعتبر نتيجة لكل تجربة في الحياة ولكن الذي يجب ان تؤمن به من صميم قلوبنا هو ان ما وصلت اليه المرأة العراقية من تقدم لم يكن الحصول عليه بالهين بل كبدها كثيراً من المشقات والمتاعب في البداية وأثناء العمل . فالجيل الحاضر يعيش اذاً في قلب المعركة والنساء كافة مدعوات للعمل المثمر في كل المجالات ، ومن واجبهن ان يتفهمن للاوضاع ويعملن كمجموعة في نهضة امة نامية يرجع تاريخ نهوضها الحديث الى عشرينات قليلة من السنين ، كما وهي بحاجة الى عملية مواجهة صريحة للواقع وعلى ضوءه يضعن ولبنات بنات نهضتهن التي يجب ان تتحدد لتلائم كل عصر . والذي لا يمكن نكرانه ان النهضة النسوية في العراق قد استندت الى تشجيع بعض المفكرين والكتاب العراقيين فكان هؤلاء سندها في النهوض بما كتبوا وما تحملوه من مشاق من اجلها وكان على رأس هؤلاء المفكرين شاعر العراق المعروف الاستاذ جميل صدقي الزهاوي فانه بعد عودته من جولة في بعض الاقطار وتحسسه بنهضة المرأة فيها كتب اول مقال له تحت عنوان « المرأة والدفاع عنها » نشر في العدد ٦١٣٨ من جريدة المؤيد المصرية سنة ١٩١٠ ومما جاء فيه قوله :

« مآبال الرجل الذي هو ناقص بدون المرأة يدأب في اهانته ، يهضم حقوقها وما بال الرجل الذي لا يتم الا بالمرأة يهين ما به تمامه وكيف يقول الرجل يجب ان اتمتع بالحرية التي هي اكبر حق من الحقوق الانسانية والتي هي مشاع بينهما واما المرأة فهي متاع الرجل خلقت للذاته فاذا قضاه جاز له ان يستبدلها بمتاع

(١) جاء على لسان احدى المضامات النسوية في العراق بما تضمنته احدى منشوراتها قولها « نحن ما اردنا ابداً الحرية لتكون معرضاً للاذياء والاناقة الارستقراطية ولا اردناها تسليمة تلهي بها المرأة وانما اردناها رسالة نبيلة تجعل المرأة العراقية لمعالجة مشاكلها الاجتماعية وترفع مستوى نساء الجمهورية ثقافياً واجتماعياً وصحياً لتقف على قدم المساواة مع اخواتها في البلاد العربية وبلاد العالم اجمع . . . »

آخر بحسب ما طاب له من النساء مثنى وثلاث ورباع ،
 لقد احدثت هذه المقال دويًا هائلًا في الاوساط العراقية بحيث سببت له
 العزل من مدرسة الحقوق (١) حيث كان يدرس المجلة فيها كما وقد امر والي بغداد
 انذاك بان يبقى الاستاذ الزهاوي حبيس داره لا يخرج منها بادعاء الحرص على حياته
 من الاعتداء عليه كما وقد نعتته بعض الجرائد العراقية بابشع النعوت .
 ولكن لو فكر أولئك الذين كانوا يقفون حجر عثرة دون تقدم نهضة
 المرأة في العراق لوجدوا انه لا فرق بين الرجل والمرأة في القابليات والذكاء
 ولهن من الحقوق ما للرجل في كثير من مجالات الحياة العلمية والاجتماعية
 وتربية النشأ .

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه :
 ﴿ ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم
 مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾
 ﴿ والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ﴾
 صدق الله العظيم .

وقال جان جاك روسو : (٢)
 « الرجال من صنع النساء فاذا اردتم رجالاً عظاماً افاضل ، فعليكم بالمرأة
 علموها ما هي عظم النفس وما هي الفضيلة »
 وقال داغ همرشولد الامين العام الراحل للامم المتحدة عند افتتاح
 الدورة الثالثة للجنة المختصة بمركز المرأة في العالم (٣) « بانه من بين ما تحقق في الجيل
 المنصرم من جلائل الاعمال بما في ذلك الاكتشافات والتطورات التي بدلت

(١) كلية الحقوق حيث تسمى اليوم والتي اسست سنة ١٩٠٨ م

(٢) المعلم الجديد

(٣) التقرير السنوي لهيأة الامم المتحدة

حياة البشر وحقيقة معنى الزمان والمكان نشك في ان احدهما كان اجدى وأعمق
اثراً من تحرير المرأة .

وقد جاء على لسان الصحافه العراقية (١) قبل أوبعين عاماً تحت عنوان «متى
تتأسس جمعية راقية للسيدات» قولها : «ما زالت فكرة تأسيس جمعية راقية
للنساء العراقيات تدور في اذهان فضليات سيدات المجتمع ، وقد بلغنا ان الفكرة
قد دخلت مرحلة جدية ونحن نأمل ان يتحقق ذلك عن قريب لتعبر المرأة العراقية
عن كيانها ولتساهم في جميع الفعاليات والنشاطات الاجتماعية لبث الوعي في صفوف
العراقيات .

لم تكثر المرأة العراقية لمواقف المعادين لنهضتها رغم ما وضعوا في طريقها
من عراقيل بل سارت وهي تكافح وتناضل حتى غرست نواة تلك النهضة سنة
١٩٢٤ م المصادقة سنة ١٣٤٣ هـ يوم اسست أول جمعية نسوية في العراق تحمل
اسم «جمعية النهضة النسوية» واختارت لها مقراً في محلة الصابونجية
في بغداد وكان اللوح المكتوب على باب مقرها يحمل اسم «نادي
النهضة النسائية» .

تأسست هذه الجمعية برئاسة المرحومة اسماء الزهاوي ، المرأة الفاضلة التي
تحملت المتاعب والمشاق في سبيل تحقيق اهداف المرأة فهي أول من مهد
للنهضة النسوية في العراق تلك النهضة التي ابرز ما فيها التعليم والعمل والتحرر من
بعض القيود وبهذا تكون قد ساعدت على ظهور المرأة العراقية الى ميدان
الحياة بعد ان أعترف بحقوقها ومكانتها وكان ذلك بالطبع بالجهود التي تضافرت
مع جهود اخيها الشاعر الكبير الاستاذ الزهاوي وما اظهرته الصحافة العراقية
من مواقف مشرفة وما اظهرته المرأة العراقية من تقبل لتلك الدعوة .

(١) جريدة المنار البغدادية العدد ٣٣٤٠ في ٢٢-آذار-١٩٦٦ تحت عنوان (قبل اربعين عاماً)

وكان من بين اعضاء تلك الجمعية كلا من السيدة نعيمة السعيد نائبة الرئيسة والسيدة ماري عبد المسيح السكرتيرة والسيدة حسيبة جعفر محمد باشا امينة الصندوق .

اعقب ذلك بروز حوكمة نشطة بين صفوف المرأة كان نتائجها ظهور جمعيات اخرى في المجتمع العراقي ذات اهداف سامية منها ما ذاب نتيجة لاسباب خاصة او سياسية بعد ان ادى خدمة تقدر وتسجل منها الاتحاد النسائي العراقي وجمعية بيوت الامة وجمعية الاخوة الاسلامية ، وبعضها استمر على العمل رغم ما مرت به من متاعب وما وقفت في طريقه من صعاب وهذه هي جمعية الهلال الاحمر « الفرع النسوي » وجمعية حماية الاطفال « الفرع النسوي » وجمعية مكافحة العلل الاجتماعية وجمعية البيت العربي .

جمعية بيوت الامة (١)

تأسس في سنة ١٩٣٨ م الفرع النسائي لجمعية بيوت الامة ببغداد وكان يهدف الى مكافحة الامة المتفشية بين غالبية الطبقة الشعبية في البلد فقام اعضاؤه بفتح مدارس مسائية في بغداد (الكاظمية والكرخ) وقد تطوع عدد من اعضائه للمساهمة بتعليم الامهات بالبحر وقد توسعت فكرة التعليم هذه فاتسع كيان الجمعية وعظمت مسؤولياتها فلقد سجل في مدارسها عدد كبير من الامهات غير المتعلقات ووضعت لهن الارشادات الصحية ودروس بسيطة في التربية وقد نجح بالفعل بمساعيه في حقل التعليم . وقد استمر الفرع باداء مهمته الثقافية حتى قامت الحرب الفلسطينية فاضطر الى غلق المدارس ليقوم بمساعدة اللاجئين العرب فاتخذ ملجأ الرشيد موقراً لاعماله فنشط في تقديم المعونة الممكنة داخل العراق وخارجه فارسل الى جبهات القتال كميات وفيرة من الملابس والاطعمة .

(١) مجلة الاتحاد النسائي العراقي

وفي الوقت الذي كان يكافح فيه الامية والجهل ويقوم بالاعباء الوطنية
 الجسيمة التي تعهدها خلال محنة فلسطين حقق فكرة اخرى وهي انشاء مئتمن
 لفقيرات الشعب من المواطنين اللواتي حرمن من عطف الوالدين وهدهن الفقر
 والعوز لانتشالهن من براثن الجهل والمرض والجوع .
 وقد تألفت الهيئة الادارية لجمعية بيوت الامة لسنة ١٩٥١ من الاوانس
 والسيدات التالية اسمائهن :

السيدة عليّة يحيى قاسم	لرئاسة الجمعية
الانسة ظفيرة جعفر	نيابة الرئاسة
الانسة انعام الدليمي	سكرتيرة
الانسة بدريّة علي	لأمانة الصندوق
الانسة زكية العبايجي	عضوة
الانسة جورجيت موشكه	عضوة
الانسة بليغة رسول	عضوة

جمعية الرابطة النسائية (١)

تأسست هذه الجمعية عام ١٩٤٢ وهدفها رفع مستوى المرأة الثقافي وذلك
 عن طريق المحاضرات العلمية والمناقشات الادبية ومكافحة الامية وقد اسست ستة
 مراكز لهذا الغرض وقد نجحت هذه الجمعية بتأسيس مجلة نسائية دعمتها
 «تحرير المرأة» (٢)

(١) صوت المرأة الصادرة في بيروت لبنان

العدد ٤٩ السنة الثالثة نيسان ١٩٤٧

(٢) مجلة الاتحاد النسائي العراقي

الاتحاد النسائي العراقي (١)

كان العراق في سنة ١٩٤١ يتمتع بجمعيات نسوية عديدة كرسن عضواتها ساعات فراغهن في خدمة غاياتها المستهدفة خدمة المجتمع . وفي منتصف السنة نفسها كان قد دعى الاتحاد النسائي العربي العام الذي كان يعقد جلساته في القاهرة الجمعيات النسوية العراقية لمشاركته فذهب بعض النساء العراقيات على شكل بعثة ارسلت لهذه الغاية حضر في كافة جلساته وعندما انتهاء عقد هذا المؤتمر وبعد عودة الوفد النسوي العراقي راودت افكار اعضاء الجمعيات النسائية في العراق على تكوين اتحاد نسائي عراقي على شاكله الاتحاد المصري يومذاك وعلى هذا قد تأسس الاتحاد التسائي العراقي في السنة المذكورة تألف الاتحاد في بدئ تشكيلته من عضوات تمثل الجمعيات النسوية انذاك وفعلا انتخب من كل جمعية ثلاث عضوات وهؤلاء انتخبن من بينهن مكتب الاتحاد وكان يتألف من الرئيسة ونائبة الرئيسة والسكرتيرة وأمانة الصندوق وبعد صدور مرسوم الجمعيات انذاك اصبح الاتحاد جمعية مستقلة ولكنها يشرف بصورة غير مباشرة على نشاط بقية الجمعيات ويوجه جهودها ويسمى الى توثيق الروابط الثقافية والاجتماعية والتعاون فيما بين بعضها البعض من جهة وفيما بينها وبقية المؤسسات النسائية العالمية من جهة اخرى . فهو عضو في « الاتحاد النسائي العربي العام » وفي « الاتحاد النسائي الدولي » وفي « رابطة المنظمات العائلية الدولية » وكانت غاية الاتحاد تهدف الى تفهيم المرأة العراقية ما هو العالم ؟ وما هي واجباتها السامية في هذا المجتمع الحافل وفي هذا العصر الذي تغلبت فيه النظم الاجتماعية الحديثة وآن للمرأة ان تفخر وان تسود على الناس بكونها امّاً تهيمىء النشأ وتمد العدة لبناء كيان الشعوب وتهدي ابناءها

سواء السبيل وتشق طريقها الى تحرير نفسها من ربة عبوديتها وتنظر امورها
بعواهبها اذا اشكلها الأمر على ان لا تراحم الرجل في ميدان عمله وتخرج اليه وانما
تحقف عنه ائثال الحياة وتكاتفه وتعاضده جهده وكده .

لقد اشترك الاتحاد في عدة مؤتمرات منها :

- ١ - مؤتمر « عالية » أي مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام
- ٢ - مؤتمر « بروكسل » ٣ - مؤتمر النساء الدولي في السويد ٤ - مؤتمر
لندن العالمي ضد الكحوليات ٥ - المؤتمر الثقافي الدولي ٦ - المؤتمر
النسوي الذي عقد في باكستان سنة ١٩٥٢ ٧ - مؤتمر الذي عقده الاتحاد
النسائي الدولي في نابولي ٨ - المؤتمر الذي عقدته رابطة المنظمات العائلية
الدولية في « اوكسفورد » ٩ - مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي المنعقد
في كولومبو « سيلان » بمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيسه .

وعدا ذلك بذل الاتحاد النسائي العراقي جهوداً اخرى في حقول مختلفة
داخل العراق منها اهتمامه بالغاء البغاء العلني في العراق ووفق الى حمل الحكومة
على الغاء ثم وفق الى حمل الحكومة على انشاء مؤسسات خاصة بالجرائم الاحداث
بغية اصلاحهم ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع كما ساهم في كارثة الفيضان في
العراق سنة ١٩٥٤ م فنجح كثيراً بجمع كميات كبيرة من الملابس والمواد الغذائية
ووزعها على المنكوبين والمتضررين .

كما قام بنشاط ثقافي شارك فيه قادة الفكر والادب من الرجال والنساء لالقاء
محاضرات واقامة المناظرات التي تهدف الى توسع افق المرأة ورفع
مستواها الثقافي .

وعلى أثر تعديل قانون الانتخاب سنة ١٩٥١ م قدمت الهيئة الادارية
للإتحاد مذكرة الى الحكومة اذالك ضمنتها المطالبة بحقوق المرأة السياسية ومما

تضمنته المذكرة القول « . . . لهذا ينتهز الاتحاد النسائي العراقي فرصة وجود رغبة عامة لاصلاح بعض نصوص الدستور ليضم صوته الى صوت المنادين لهذا الاصلاح وكما تعلمون ان السلطة التشريعية في البلاد لا تسعى فقط الى حل المشاكل التي تتعلق بالسياسة بل تمتعدها الى تنظيم القوانين الاجتماعية والاقتصادية والصحية والانسانية وليس من العدل والانصاف ان يهمل رأي المرأة التي هي نصف الشعب في كل هذه المسائل الحيوية وانا على استعداد لأن أقدم أي إيضاح علمي أو حقوقي يرى ضرورة اللجوء اليه في تشريع هذا الامر واقارره لاننا اعدنا العدة لمواجهة هذا الامر وتحقيقه بكل شجاعة وفطنة وروية (١) »

كما طالب الاتحاد في ١٨ - ٣ - ٥٢ بفتح فرع نسائي لجمعية مكافحة السل وبمناسبة عرض لائحة الغاء الوقف الذري سنة ١٩٥٣ م قدم الاتحاد مذكرة الى رئيس مجلس النواب انذاك جاء فيها « وبعد بمناسبة عرض لائحة الغاء الوقف الذري يرجو الاتحاد النسائي العراقي ان تتوسطوا لدى لجننتكم الحقوقية لتأخذ بنظر الاعتبار حق المرأة في هذا الميراث حسب النصوص القرآنية » .
ثم قام بتاريخ ٢٠ - ٦ - ٩٥٣ بمطالبة الحكومة على تنظيم اسبوع «حقوق المرأة» شاركت فيه الاذاعة والصحافة .

(١) وقعت هذه المذكرة ممثلات عن الجمعيات النسائية انذاك التي كان يمثلها الاتحاد وهي :
عن جمعية الهلال الاحمر الفرع النسوي السيدة نعاد العمري والانسة صبيحة الشيخ داود وعن مكافحة الملل الاجتماعية السيدة ساره الجمالي والسيدة محاسن عبد الحميد محمود وعن البيت العربي السيدة اديبه ابراهيم رفعت وبهيرة الخوجة والدكتورة لميعه امين زكي وعن جمعية بيوت الامة السيدة عليه يحيى قاسم والسيدة ظفيرة جعفر وعن جمعية حماية الاطفال الفرع النسوي السيدة آسيا وهي والسيدة عصمت السعيد والسيدة بتول حافظ

جمعية الاخوة الاسلامية :

لم تكن نهضة المرأة العراقية مقتصرة على التعليم والمطالبة بالحرية وتأسيس الجمعيات ذات الفعاليات في حقل الخدمة الاجتماعية بل تعدت ذلك الى التزام تعاليم الدين الحنيف والتقييد باحكامه وليس افضل من الدين تقويماً للاخلاق وضبطاً للنفس وضمن نجاحاً لنهضة تسير والدين رائدها .

وعلى هذه الاسس القويمة تأسست جمعية الاخوة الاسلامية النسوية وقامت بواجباتها خير قيام وقد ضمت هيأتها الادارية فضليات النساء المسلمات التقيات النورعات واصبحت نواة لجمعيات اخرى مماثلة بالوقت الحاضر .

ويحضرنا ان نسمي الهياة الادارية لجمعية الاخوة الاسلامية النسوية المنتخبة في ١٠ - ٥ - ١٩٥٠م اذ تألفت من السيدات والأوانس التالية اسمائهن :

السيدة نهاد احمد الزهاوي رئيسة والانسة زهرة خضر نائبة للرئيسة والسيدة خيرية المفتي سكرتيرة والانسة فاطمة الباجه جي أمينة الصندوق والسيدة مديحة شاكر محاسبة والانسة رفيقة الزهاوي عضو والحاجة السيدة وجيهه الباجه جي عضوة والحاجة السيدة حسية الباجه جي عضوة والانسة صفية الزهاوي عضوة

ومما يجدر الاشارة اليه ان العضوة الحاجة حسية الباجه جي اضافت الى جليل اعمالها كعضوة في هذه الجمعية بان اسست جامعاً على حسابها الخاص يعرف باسمها «جامع حسية الباجه جي» في بغداد - الكرادة الشرقية - وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ما للمرأة العراقية من جليل الاعمال وتمسكها بتعاليم الدين الحنيف .

مؤتمر الاتحاد النسائي العربي :

هو الدليل الناصع على جمع كلمة المرأة العربية تحت قيادة موحدة والعمل بتضامن لمعالجة قضاياها الخاصة والعامة على ضوء العلم والاختبار وهو كذلك دليل وعي شامل مسح قلب المرأة بعد طويل هجوع فتململت وأدركت ان نهضة المرأة لن تتم الا بالاتحاد وبالتعاون المخلص الذي يتوخى صالح المرأة في البلاد العربية اولا واخيراً ، فبعد ان اتسعت النهضة النسوية في العراق بدأ الاتصال بين الجمعيات النسوية في بعض البلدان العربية المتطورة حيث تم عقد عدة مؤتمرات ضمت وفوداً نسوية من معظم الدول المعنية :

العراق ، لبنان ، سورية ، مصر ، فلسطين والاردن اجرت عدة دراسات وافية لمواضيع الساعة المتعلقة بتطوير نهضة المرأة في البلاد العربية لتماشي ركب النهضة النسوية العالمية في الدول الراقية .

وقد تناوبت الدول المذكورة المتمثلة في اتحادات نساؤها على عقد مثل هذا المؤتمر في بلادها سنوياً ولا بد لنا من ان نذكر نموذجاً حياً لمقررات احدى تلك المؤتمرات وهو المؤتمر الثالث للاتحاد النسائي العربي المنعقد في زحلة - لبنان والذي امتدت جلساته من ٧ - ١٣ حزيران ١٩٥٤ لتتعرف منها على جانب من كفاح المرأة العراقية في سبيل تحقيق اهداف نهضتها واسعاد مجتمعتها الموضوع العام للمؤتمر :

صيانة الاسرة والنهوض بها صحياً واقتصادياً واجتماعياً على ان

يدرس الاتحاد النسائي في كل قطر مختلف المشاكل وأنجع الوسائل
لتحقيق هذا الغرض معطياً الأولوية في دراسته لأكثر الموضوعات أهمية في
بيئته المحلية .

الحد من سوء استعمال الشريعة في العلاقات الزوجية :

١ - الحد من فوضى الطلاق حتى لا يتسم الا لضرورة وبإذن من القاضي
حسب النصوص الشرعية .

٢ - منع تعدد الزوجات الا لضرورة شرعية

٣ - إبراز شهادة طبية قبل الزواج

٤ - المطالبة بسن تشريع يكفل التعويض من الزوج في حالة الطلاق

٥ - المطالبة بمجعل حضانة الطفل للأصلح من الوالدين وبتحديد
سن الحضانة

٦ - أن يكون للام الأفضلية في الوصاية على أولادها في حال
وفاة الزوج .

صيانة الاسرة صحياً :

١ - يوصي المؤتمر في الدول العربية بوضع خطة طويلة الأمد للاكثار من

مراكز رعاية الامومة والطفولة حتى تفي خدماتها جميع الاسر في القرية والمدينة على ان يعطى هذا المشروع الأفضلية بين المشاريع الصحية الاخرى .
٢ - يوصي المؤتمر الاتحادات النسائية المحلية بمطالبة حكوماتها ان تعطى الامهات الحوامل الموظفات والعاملات اجازة لا تقل عن ستة أسابيع أثناء الوضع براتب كامل على ان لا تعتبر كجزء من اجازتهن السنوية .

٣ - يوصي المؤتمر الاتحادات النسائية المحلية بالتوسط لدى اصحاب المعامل ولدى الحكومات بفتح دور حضانة ورياض اطفال صحية من اجل أولاد النساء الموظفات والعاملات .

٤ - السعي لدى الحكومات لوضع خطة طويلة الأمد لايصال المياه النقية المعقمة لجميع القرى .

٥ - يوصي المؤتمر بفتح الدورات الخاصة لتدريب الفنيين للعمل في هذه المشاريع بصورة موفقة .
انعاش الريف :

١ - انشاء مراكز اجتماعية يقصد منها رفع المستوى الثقافي والزراعي والصناعات المنزلية المحلية والمستوى الصحي والاجتماعي .

٢ - العمل على انشاء وتعزيز جمعيات تعاونية لتمد الفلاح بالمال والآلات والبذور لتسهيل استثمار الأراضي وتصريف منتجاته .

٣ - توزيع املاك الدولة على الزراع غير المالكين وتعميم المالكيات الصغيرة بشرط تعميم التعاونيات المذكورة اعلاه .

٤ - وضع خطة طويلة الأمد لمحو الأمية للتوصل الى التعليم الابتدائي الريفي الازامي .

٥ - طلب تعيين مرشدات اجتماعيات للريف في وزارة العمل والشؤون

الاجتماعية من الهيئات النسائية المعنية في شؤون الريف :

أ - توجيه الرجل والمرأة نحو الصناعة والزراعة

ب - إيجاد سوق للصناعات القروية

ج - إيجاد مدارس مهنية صناعية وزراعية للبنين والبنات

٦ - إيجاد مراكز صحية للإرشاد والوقاية واكثر عدد الاطباء وتأمين

معيشتهم لتشجيعهم على العمل في الريف .

٧ - مطالبة الحكومات بتحسين المواصلات وتعبيد الطرق العامة .

٨ - ان يتم اصلاح الريف على عاتق العراقيين لا على المشاريع الاجنبية .

النهوض بالاسرة اقتصادياً :

١ - تحسين الصناعات الكبرى وتوسيعها على شكل شركات مساهمة وطنية للحد

من الاحتكار الصناعي .

٢ - صيانة حقوق العامل بالعمل على تطبيق تشريع العمل في

البلدان العربية .

٣ - وجوب تساوي الاجور بين الجنسين عند تساوي العمل بما يتناسب

ومستوى المعيشة المحلية .

٤ - تشجيع المنتجات الوطنية :

أ - باقامة معارض لها

ب - باقبال الرجل والمرأة عليها

ج - بزيادة الرسوم على المنتجات الأجنبية التي يصنع ما يماثلها في

البلدان العربية .

د - العمل على تحسين المنتجات الوطنية ومراقبة اسعارها .

٥ - اقبال المؤسسات الحكومية والاهلية على استعمال

المنتجات الوطنية .

٦ - تعاون الاتحادات النسائية العربية مع مكاتب مقاطعة اسرائيل بتشديد الحصار الاقتصادي عليها .

٧ - توسيع الاسواق التجارية :

أ - برفع الحواجز الكركية بين البلدان العربية لتأمين الوحدة الاقتصادية .

ب - فتح اسواق عالمية جديدة على ان تكون علاقاتنا التجارية على اساس التكافؤ .

المدارس المهنية واصلاحيات الأحداث :

١ - تعميم المدارس المهنية في المدن والقرى على مايناسب كل بيئة منها .

٢ - تعميم معاهد الخدمة الاجتماعية في جميع الأقطار العربية .

٣ - تعميم اصلاحيات الأحداث على ان يكون للهيئات النسائية حق الاشراف عليها .

٤ - تطبيق القانون الخاص بسن العمل للأحداث .

٥ - انشاء مكاتب اجتماعية لمراقبة الأحداث وتوجيههم .

٦ - وجوب وجود النساء بين القضاة في محاكم الأحداث .

٧ - الطلب على تيسير العمل للأحداث الجانحين بعد خروجهم من المؤسسات الاصلاحية ليعصمهم من العودة الى الانحراف .

التربية والتعليم :

١ - التعليم الازامي يساهم فيه الشعب والحكومة .

٢ - مراقبة الأفلام السينمائية - تهتم وزارة التربية بجلب افلام ثقافية .

٣ - ان تعني الحكومات عناية خاصة بالتعليم الفني والمهني وان تزيد النوادي الثقافية ومراكز مكافحة الامية .

٤ - يرجى من الحكومات العربية بمساعدة انشاء جامعات في البلاد

العربية المحرومة منها .

٥ - ادخال برنامج التدبير المنزلي على مناهج المدارس الابتدائية والثانوية وتدریس العلوم الاجتماعية على اختلاف انواعها .

٦ - على حكوماتنا أن تمتقي المعلمين والمعلمات الصالحين ذوي الأخلاق الحميدة والوطنية الصادقة .

٧ - زيادة رواتب المعلمين والمعلمات زيادة تتساوى ومهمتهم المقدسة والتشجيع على احترامهم احتراماً يتكافأ مع قدسية مهمتهم .

٨ - يوصي المؤتمر بتأميم المكاتب المدرسية واعفاء الطلاب من دفع اثمانها .

٩ - ان تخضع المدارس الاجنبية الى قانون وزارة التربية .

١٠ - تشجيع تأليف حلقات بين الوالدين والمربين .

١١ - العمل على صون قوميتنا بتربية النشء على حب تربة بلاده وتنمية ثروتها والمحافظة عليها .

المقررات السياسية :

١ - مطالبة الدول العربية بالاعتراف للمرأة بحقوقها السياسي كاملاً .

٢ - ان يصرف للمرأة الموظفة التعويض العائلي اسوة بالرجل اذا كان زوجها غير موظف .

٣ - المطالبة بتطبيق الضمان الاجتماعي .

٤ - أن تتساوى المرأة والرجل المتكافآن على تولي المناصب العامة والادارية .

٥ - ارسال برقيات الى الحكومات العربية المعترفة والموقعة على شرعة حقوق الانسان التي تفرض المساواة بين الرجل والمرأة للعمل على تطبيق نصوص هذه الشرعة في بلادها .

٦ - تتولى الاتحادات المحلية مقاومة اي محاولة لتوطين اللاجئين خارج فلسطين وتطلب من الحكومات العربية ان تقيم لهم في الاماكن المتاخمة لبلادهم - واينما وجدوا - وحدات للاقامة وان تهنيء لهم سبل الحياة الشريفة صوناً لكرامتهم وصيانة لآخلاقهم وذلك باقامة مشاريع زراعية وصناعية وتساعدهم وتشجعهم على الانتاج .

٧ - وجوب تعزيز القوى على الحدود العربية الاسرائيلية لدرء الاعتداءات المستمرة من جانب العدو وملاحقة الحكومات العربية للقيام بذلك .

٨ - تأييد الحكومات العربية في موقفها ضد الصلح مع اسرائيل .
وقد مثلت العراق في هذا المؤتمر كل من السيدة آسيا وهي والدكتورة لمعان الدملاجي والدكتورة روز خدوري وقد اشتركت فيه وفود من الاردن سورية ، فلسطين ، مصر ولبنان . ونقدر ان نقول ان كافة هذه المقررات قد حققت .

خطت المرأة العراقية خطوات اخرى لاستكمال جوانب نهضتها باشتراكها مع الرجل في مجهودات جديدة ضمن جمعيات ونقابات مهنية مختلطة أدت ولا زالت تؤدي من خلالها خدمات جليلة منها الخيرية والانسانية والثقافية والتعاونية وتهدف منها مصلحة اعضاءها والمجتمع العراقي والعربي والانساني .

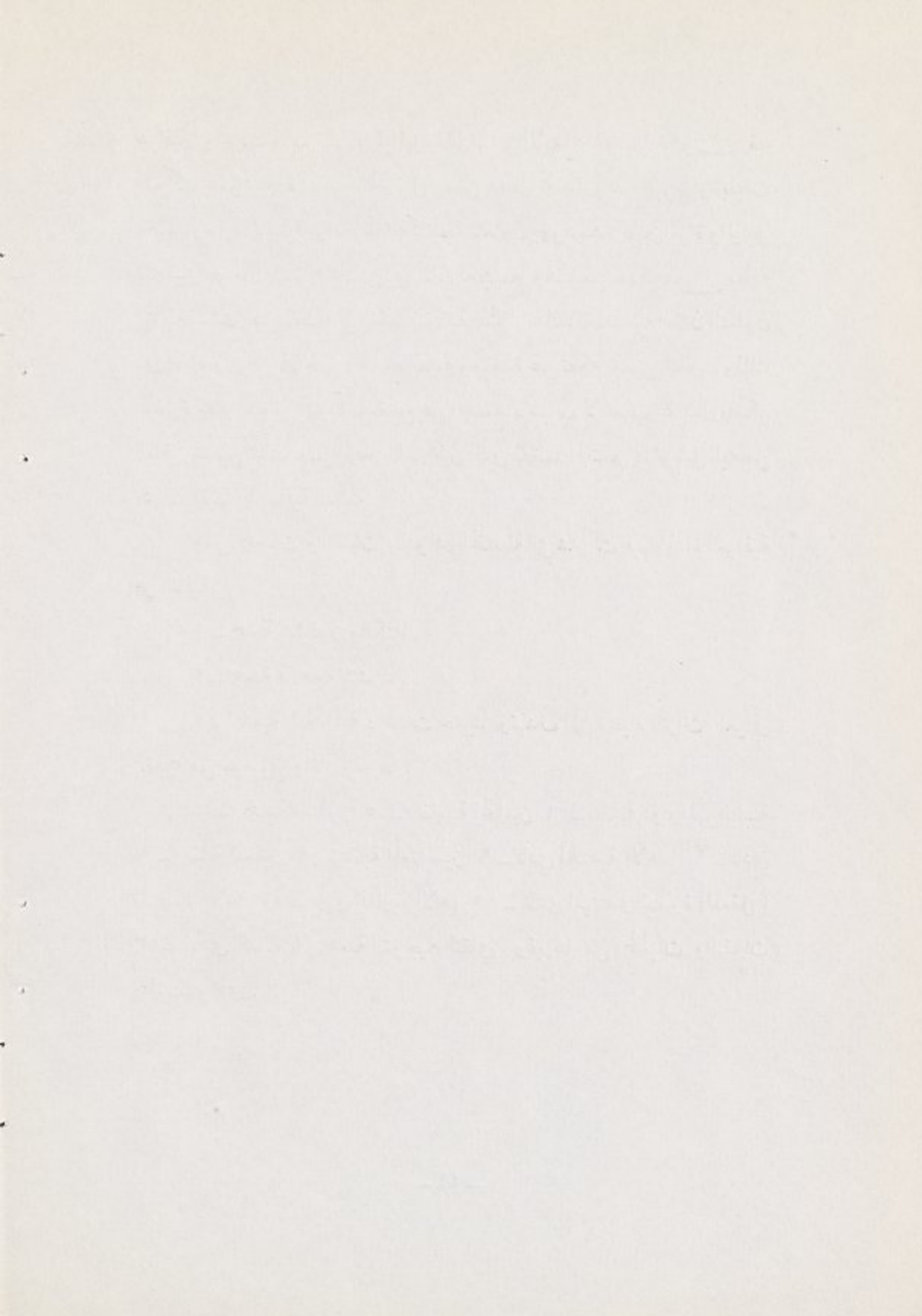
كما اشتركت في عدد من النوادي الاهلية المختلطة حيث تؤمها مع زوجها واطفالها أو اسرتها لتقضي أوقات راحتها بما احتوته هذه النوادي من ألعاب مسلية لاولادها أو أحواض سباحة أو مكتبات تطالع فيها الكتب والمجلات والجرائد المختلفة المفيدة أو لتشارك بفعالياتها الخيرية .

وتعدت ذلك الى اقامة المعارض الشخصية مظهرة بها فنها من رسم او نحت او تصوير أو تطريز أو عرض ازياء حيث اعجبت زوار تلك المعارض من

عراقيين واجانب وابهرتهم بقابلياتها وقدرتها على الابداع . وبهذا تكون قد اشركت جهودها الانسانية الخيرة في بعض هذه الخدمات مع جهود وقابليات اخيها الرجل واثبتت قدرتها الخلاقة كنتيجة لتعاون جهود مشتركة بين المرأة والرجل لتحقيق خدمات لسكلا الجنسين وبالتالي للمجتمع ، هذا من جهة ومن الجهة الثانية اثبتت ايضاً القضاء على العقد النفسية المتوارثة القائلة بعدمية امكان التعاون بين المرأة والرجل في حقل الخدمة العامة ومبعدة عن تفكير بعض الناس اولئك النسوة القلة الشواذ اللواتي سقطن عن المجتمع لاسباب لا تغيب عن بال المفكر العاقل شأنهن شأن بعض الرجال الساقطين الذين لفظهم المجتمع بما توصل اليه من ادراك للقيم الانسانية العالية .

ومن الجمعيات والنقابات والنوادي المختلطة التي شاركت فيها المرأة العراقية هي التالية :

- ١ - جمعية المؤلفين والكتاب
- ٢ - جمعية مكافحة التشرد
- ٣ - الجمعية البغدادية ، اسست حديثاً وتهدف الى احياء التراث العراقي القديم من موسيقى وآثار وغيرها .
- ٤ - جمعية الفنانين ٥ - نقابة المحامين ٦ - نقابة ذوي المهن الطبية
- ٧ - نقابة المعلمين ٨ - نقابة المهندسين ٩ - نادي الهندية الاهلي ١٠ - نادي المنصور الاهلي ١١ - نادي العلوية الاهلي ١٢ - نادي الميناء في البصرة (المعقل)
- ١٣ - نادي للعائلة ١٤ جمعية التوجيه الثقافي . وغيرها من الجمعيات والنقابات والنوادي .



الباب الثاني

الفصل الاول

تعليم المرأة

العلم هو الدعامة التي اعتمد عليها البشر دائماً وأبداً لتدعيمهم فهضته الانسانية في كل وقت ومكان . ولما كانت المرأة العراقية عنصراً هاماً في هذا الوجود اصبحت من حقها التسليح بسلاح العلم لتشهره بوجه كل من يقف بوجهها ويعيقها عن تحقيق رسالتها السامية في هذه الحياة كإنسانة يجب ان تحيا حياة مكرمة في هذا الوجود الانساني ، وبقدر تمسكها بهذا السلاح على أساس من الدراية والمعرفة الساميتين تكون قد اصبحت عضواً نافعاً في مجتمعها الذي تعيش فيه وتكون قد كسبت المعركة مع الرجل الذي ظلمها طويلاً وبهذا كله يكون العلم قد حفظ لها ذلك الحق الذي اقرته لها القدرة الالهية وأمرت بتحقيقه عن طريق كافة الاديان السماوية .

لقد مررت اساليب تعليم المرأة في العراق بادوار مختلفة تأثرت بعوامل السياسة والدين ، فكانت المرأة العراقية في العهد العثماني لا تملك من وسائل التعليم والثقيف شيئاً يذكر فهي جاهلة تأثرت بالخرافات والسخافات ، تؤمن في كثير من الاحيان بالسحر والدجل ، تجهل كل شيء عن مجتمعها ووطنها والعالم الخارجي حبسة الدار لا تتمتع بأي قسط من الحرية ، خاضعة لارادة الرجل لا تعرف غير البيت تدير شؤونها بأساليب تقليديه بدائية تلتقتها بالوراثة ، ثم لم يكن لديها من وسائل التعليم غير بضعة كتابات تديرها بعض النساء (الملايات) تدرس فيها قراءة القرآن الكريم وبعض اصول الدين هذا بالنسبة للمرأة المسلمة .

بدأ دور هذا الحكم بالاحتضار وبهذا الوقت بالذات ارتفعت اصوات

ملحة قليلة نادى بها مفكرون وكتاب عراقيون مطالبين بحكام ذلك العهد الاستجابة الى تحقيق هدف سام يتلخص بضرورة فتح مدارس لتعليم المرأة . استجاب الحكام لتلك المطالبات مرغمين وبهذا قد تحقق مطلب سام كانت تمتظره بفارغ الصبر .

في سنة ١٨٩٦ م المصادفة لسنة ١٣١٥ هـ قدم شاعر العراق وفيلسوفه الكبير الاستاذ جميل صديقي الزهاوي عريضة الى والي بغداد التركي نامق باشا ضمنها طلباً بفتح مدرسة (لانات اسوة بمدارس الذكور القليلة الوجود .

أحال والي العريضة الى الباب العالي في الاستانة بعد جهود بذلت بهذا الصدد لاختذ موافقة وزارة المعارف التركية حيث تمت الموافقة .

جمع والي التركي في بغداد « أعضاء مجلس المعارف » العراقي وكان معظمهم من علماء الدين ومن بينهم استاذنا الزهاوي . تدارس الاعضاء الحلول الملائمة لايجاد مقر للمدرسة ومما يجدر ذكره ان احدهم طالب ان تكون المدرسة في دار جدرانها عالية لا يتسلط عليها اصحاب الدور المجاورة وان لا يكون في الدور المجاورة اشجاراً عالية تشرف على المدرسة وان لا تكون شبابيكها مطة على الطريق وأخيراً تم الاتفاق على اختيار دار في محلة « الميدان » في بغداد لتكون المكتب « المدرسة » وافتتحها والي سنة ١٨٩٩ م المصادفة لسنة ١٣١٨ هـ باسم (انات شديه مكتبي « ١ ») أي مكتب الاناث الرشدية وكان عدد طالباتها ٩٥ طالبة واما الدروس التي كانت تدرس بها الالقاء ، القرآن الكريم ، مبادئ الحساب ، الجغرافية والتاريخ العثماني وكانت تضم الصفوف الابتدائية .

تلى ذلك قيام عدد من الطوائف المسيحية والطوائف الاخرى في بغداد

(١) اختير لها هيئة تدريسية مؤلفة من :

المديرة : السيدة امينة شكوري خانم

المعلمات : زينب خانم ، ام كلثوم خانم ، مدام اليانور ، وفاطمة خانم

بافتتاح مدارس مماثلة تأتي على ذكرها :

١ - « مكتب الاناث اللاتينية الاولى » وعدد طالباتها ٥٦ طالبة تدرس
نهاراً و ٦ طالبات تدرس مساءً وكانت هيأتها التدريسية مؤلفة من :
المديرة : السيدة سورمايه تويزيه

المعلمات : الراهبة البيرو دو منيك لتعليم الجغرافية والرياضيات والراهبة
مس ادمل لتعليم البيانو والرسم وسور هنري لتعليم اللغة العربية .
٢ - « مكتب الاناث اللاتينية الثانية » وعدد طالباتها ٤٠٩ طالبة وعين
لها مديرة السيدة سور هنري .

٣ - « مكتب الاناث اللاتينية للانتماء » وعدد طالباتها ٢٥ طالبة وكانت
مديرتها السيدة كاترينا .

٤ - « مكتب الاناث البروتستانت » وعدد طالباتها ٢٦ طالبة وكانت
هيأتها التدريسية مؤلفة من مس مارتن معلمة اللغة الانكليزية والسيدة سارة معلمة
اللغة العربية ومس طرتن لتعليم الصنائع (الأشغال)

٥ - « مكتب اناث الأرمن » وعدد طالباتها ٥٠ طالبة وهيأتها التدريسية
مؤلفة من السيد مهرا ن سغاجيان مدرس اللغة الأرمنية والفرنسية والسيدة
انتاران نارين .

٦ - « مكتب الاناث الاسرائيليات »

وفي سنة ١٩٠١ افتتحت أول مدرسة رسمية للاناث في البصرة كما اشارت
سالنامة ولاية البصرة سنة ١٣١٧ هـ المصادفة سنة ١٩٠١ م وكانت مديرتها
السيدة سبيله هانم وكان الاقبال عليها قليلا والدراسة فيها مبسطة .

وفي سنة ١٩٠٨ افتتحت ثلاث مدارس للبنات في بغداد الاولى في جانب
الكرخ والثانية في محلة البارودية في جانب الرصافة والثالثة في محلة باب الشيخ في
جانب الرصافة أيضاً .

اما في لواء الموصل فقامت الجهات التبشيرية المسيحية بافتتاح بعض مدارس الاناث هناك واما المدارس الرسمية فلم تفتتح في اللواء المذكور الا بعد قيام « المشروطة » اذ تم افتتاح مكتب رشدي للاناث في مدينة الموصل وكان عدد الطالبات فيه ١٤٠ طالبة ومدرسة اخرى في محلة السراجخانه وعدد طالباتها ١٢ طالبة .

وبتاريخ ٢٥ - ١ - ١٩١٤ م افتتحت « جمعية الاتحاد والترقي » في بغداد « مكتب الاتحاد والترقي للاناث المسلمات » بامر من الدولة العثمانية كانت تدرس فيه الدروس التالية « القرآن الكريم ، الدين ، الرياضيات ، التاريخ الجغرافية ، الخياطة ، الشؤون المنزلية ، الرسم والخط » وكانت جميع كتب هذه المواضيع مطبوعة وتدرس باللغة التركية عدا قراءة القرآن الكريم فباللغة العربية وبهذه السنة ١٩١٤ م اصبح عدد مدارس البنات الابتدائية في العراق وعدد طالباتها كما يلي :

اسم المدرسة (١) عدد المدارس عدد الطالبات
(١) في لواء بغداد

مدارس الاناث الرسمية	٥	٣٠٠
مدرسة الارمن للبنات الاهلية	١	٤٥
مدرسة اللاتين للبنات الاهلية	٣	٨٠٠
مدرسة اخوات المحبة الاهلية	١	٤٥
مدرسة البروتستانت للبنات الاهلية	٢	٣٨
مدرسة هرون صالح للبنات الاهلية	١	١٢٠

(١) تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني من ١٦٢٨ م - ١٩١٧ م تأليف الاستاذ عبد الرزاق الهلالي

٢٧٥	١	مدرسة رفقة روقايل للبنات
٦٠٠	١	مدرسة لورة خضوري للبنات

(٢) في لواء الموصل

٢٦٠	٢	مدارس الاناث الرسمية
٥٠	١	مدرسة الالباء الدومنيكان للبنات
١٠٠	١	مدرسة اخوات المحبة الاهلية

(٣) في لواء البصرة

٥٠	١	مدرسة الاناث الرسمية
٢٧٨٣	٢٠	مجموع المدارس الرسمية والاهلية

كانت معظم معلمات هذه المدارس من زوجات الموظفين الاتراك في العراق او بناتهم اللواتي لهن المقدرة على التدريس تساعدن بعض زوجات الاجانب فقلة المعلمات وسيطرة العادات والتقاليد التي تقضي بمنع تعليم البنات من المشاكل الهامة في هذا العهد بالاضافة اليها قلة اقبال البنات على هذه المدارس خاصة من المسلمات .

اما وضع الطالبة فكانت تذهب وتعود من المدرسة محجة وصحبة ولي امرها او أحد اقاربها او خادم الاسرة او مع احدي زميلاتهن التي تسكن معها في محلة واحدة ناهيك ان دخول الرجل الى مدرسة البنات لأي سبب كان مدعاة للاحتجاج وتوجيه المسؤولية الى مديرة المدرسة، وعلى اثر اعلان الحرب العالمية الاولى اغلقت كافة « المكاتب » المدارس في العراق ومن جملتها مدارس الاناث .

وفي سنة ١٩٢٠ في عهد الاحتلال البريطاني افتتحت نظارة المعارف

انذاك مدرسة للاناث في بغداد ثم استمر اعادة فتح مدارس البنات على اثر انتهاء الحرب المذكورة واستمرت حركة فتح المدارس تسير ببطء حتى ان حاز العراق على استقلاله النسبي في سنة ١٩٢١ م .

باشرت الحكومة الوطنية توجه اهتمامها الى التعليم فتوسعت بفتح مدارس البنات بما تيسر لها من الامكانيات مبتدأة في لواء بغداد ثم لوائي الموصل والبصرة وبقية الالوية حتى اخذ عددها بالازدياد سنة بعد اخرى حتى اصبح موجودها لغاية سنة ٩٢ م لا يزيد على ١٧ مدرسة وعدد طالباتها لا يتجاوز ٣٥٩ طالبة .

وعلى اثر الاقبال الكبير على مدارس البنات لاحظت الحكومة احتياجها الى معلمات تسد بهن شواغر المدارس التي كانت تنوي التوسع بافتتاحها لذا قررت افتتاح داراً للمعلمات في بغداد حيث انشأت فيها صفّاً لاعداد المعلمات بعد سنة من الدراسة .

وفي سنة ٩٢٩ م تم افتتاح مدرسة « المركزية للبنات في بغداد » لرفع مستوى التعليم النسوي على اثر انتشار التعليم الابتدائي النسوي نسبياً .

وفي سنة ١٩٣٢ م تم فتح مدرسة باسم « مدرسة الفنون الابتدائية » في الكرادة الشرقية في بغداد والتي اصبحت تسمى اليوم « مدرسة الفنون البيتية » وبالنظر لنجاح الغرض الذي فتحت من اجله والاقبال الكبير عليها قامت الحكومة بالاكتثار منها حتى اصبح موجودها في بغداد الان ثلاث مدارس هي « مدرسة الفنون البيتية في الكرادة الشرقية » و « مدرسة الفنون البيتية في الاعظمية » و « مدرسة الفنون البيتية في المنصور » وواحدة في كل لواء من الوية العراق الاخرى وهي : البصرة ، العمارة ، الكوت ، الناصرية ، الديوانية ، كربلاء ، الحلة الرمادي ، الموصل ، السليمانية ، كركوك ، ديالى واربيل وتسمى باسم اللواء الموجودة فيه .

أخذت المرأة العراقية في هذه المرحلة من الزمن بأسباب التطور تدريجاً
فغيرت نظرتها الى الحياة بقدر ما تزودت به من العلم الذي شجعها على الاستزادة
منه ليتمكنها من اجتياز العقبات التي كانت موضوعة في طريق نهضتها كما انها
تكتيفت نوعاً ما من حيث اللباس اذ باشرت بعض الطالبات الاكتفاء بالعباءة
اقتداءً ببعض من مدرساتهن ولوان القسم الاكبر منهن ظل يساير طبيعة التقاليد
المتوارثة ويحضرني بهذه المناسبة وبهذه المرحلة من الزمن التي يمكن تحديدها
في سنة ١٩٢٦ م (١) أن قام مدير معارف لواء البصرة آنذاك السيد عبد الرزاق
ابراهيم بزيارة تفقدية لاحدى مدارس البنات الابتدائية في لواء البصرة للاطلاع
على سير التدريسات فيها فدخل احد الصفوف حيث شاهد المعلمة تلقى الدرس وهي
ترتدي الحجاب الكامل (العباءة والبرقع) بحيث لم يستطع التعرف عليها وبقيت
كذلك حتى مغادرته الصف .

كانت الفكرة السائدة آنذاك لدى اكثر اولياء امور الطالبات وحتى لدى
الطالبات انفسهن هي ان تصبح الطالبة معلمة لان الأوضاع لم تتبلور بعد لتساعد
على تحول المرأة الى سلوك الوظائف الحكومية الاخرى غير مهنة التعليم ، وحتى
هذه المهنة كانت تلاقى في بعض الاحيان صعوبات اذا ما قدر وعينت المتخرجة
من دار المعلمات في مدرسة بعيدة عن محل سكنها ومن الطريف ذكره ان
امنية كل شاب من شباب ذلك العهد الاقران بمعلمة لتكون شريكة حياته باعتبارها
المرأة المتعلمة حيث كان بإمكانها ان تفهم روحيته وتساير عقليته التي تنورت
فاصبح يعتبر نفسه غريباً عن المحيط العائلي الجاهل الذي يعيشه .

(١) لقد احدثت زيارة مدير معارف البصرة هذه ضجة كبيرة تناولتها الصحف البصرية
وقادها اشخاص محترمون من اهالي البصرة بارسالهم برقيات وعرائض الاحتجاج الى المراجع
المسؤولة والى الصحف في العاصمة وقد علقت جريدة العالم العربي البغدادية بمددها ٧٠٨ -

أخذت نسبة عدد مدارس البنات بالازدياد سنة بعد أخرى نظراً للاقبال الكبير عليها من ناحية ولاقتناع معظم أولياء الامور بأهمية التعليم ومن الناحية الأخرى كون ميزة التعليم في العراق مجاني في جميع مراحلها ويرتكز على مبادئ أساسيين : المبدأ الوطني والمبدأ القومي ، يضاف اليهما ديمقراطية التعليم حيث تضم المدرسة الواحدة بين صفوفها ابنة الموظف والتاجر والعامل والفلاح والوزير حتى أصبح عددها في السنة الدراسية ٥٣ - ٩٠٤ : م (٣٢٥) مدرسة ابتدائية للبنات وعدد طالباتها

— الصادر في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٤ هـ المصادف ١٠ تموز سنة ١٩٢٦ م حول برقيات الاحتجاج هذه كلمة تحت عنوان «مسألة زيارة مدير معارف البصرة لمدارس البنات» قولها : «قد ملأت صحف البصرة والعاصمة الأعمدة في مسألة زيارة حضرة عبدالرزاق افندي مدير معارف منطقة البصرة لمدرستي الاناث في البصرة والعشار ونشرت كتب احتجاجات بعضهم على المدير وايضاحات المدير وعلقت على ذلك ما شئت .

وكان قد وردنا نحن منذ أول الامر كتاب احتجاج بأعضاء حضرات الحامي سليمان فيضي افندي والحامي عبد الكريم ومصطفى افندي الحاج طه سلمان فلم نشأ ان ننشره لاننا مع احترامنا لرأي المحتجين وحميتهم واستقامتهم لم نر ادنى فائدة في فتح باب الجدل والضجة حول مسألة بسيطة قد يسجل الكلام عنها والتبسط فيها ما لا يحسن لسمعة بلادنا في العالم — ولا سيما الرائي — وما لا يسر رجالنا سماعه من الحقائق المرة والملاحظات القاسية .

لقد سخط البعض على حضرة مدير معارف البصرة لانه زار مدارس البنات وسأل بعض التلميذات في حين انه لم يقم بتلك الزيارة الا قياماً بواجبه وليقتنى له بناء تقريره السنوي على ما يشاهد بعينه وبسمعه باذنه فضلاً عن ان المدير المشار اليه لم يدخل مدرسة البصرة الاناثية منذ تأسيسها «سنة ١٩٢٢» الا في هذه المرة وذلك خوفاً من القال والقال ومراعاة للذين يتمسكون بسد باب المدرسة الاناثية امام اي رجل كان .

ولكن مدير المعارف تسلمح في هذه الزيارة بكل مآلديه من حكمة ورسالة فسق وطلب من مديرة المدرسة ان توعز الى المحتجيات من التلميذات ان يتحجبن تماماً فعملن ثم انه لم يسأل منهن سوى ابنته وقتاً مسيحية سافرة .

هذا في حين ان موظفي المعارف يقيمون زياراتهم على العادة في مدارس البنات في العاصمة والموصل لاداء الواجب الذي ليس في قانون المعارف ما يمنعه منهُ .

لا نظن ان احد المنصفين يخطئ مدير معارف البصرة في ما فعله لاسيما اذا علم ان المدير المشار اليه هو من الرجال المشهورين بحسن الاخلاق والفضيلة اجل يحق لاولياء البنات ان يراقبوا كل المراقبة — كانت وسكنات موظفي المعارف الذين لهم مساس مع مدارس الاناث —

٨٠٧١٥ طالبة ، بالإضافة الى مدارس ومراكز مكافحة الامية التي عمت العراق
 باجمعه ويؤخذ من الاحصائيات بان عدد مراكز مكافحة الامية للسنة الدراسية
 ٥٧ - ١٩٥٨ ٦٦ مركزاً وعدد المكافحات فيها ١٦٩ وعدد طالباتها
 ٣٨٣٦ بالرغم من كثرة المدارس ومراكز مكافحة الامية بقيت بعض الكتاتيب
 منتشرة في بعض المدن العراقية غير ان أهميتها أخذت تقل سنة بعد اخرى نظراً
 للاقبال على التعليم في المدارس الرسمية والاهلية وقد اخضعت وزارة التربية
 بوقته هذه الكتاتيب لرقابتها وفرضت فتحها باجازه ويؤخذ من آخر احصاء لها
 في السنة الدراسية ٥٧ - ١٩٥٨م كما يلي :

اسم اللواء	عدد الكتاتيب	عدد الطالبات
اناث مختلطة		
البصرة	٨	٥٢٠
الموصل	—	١٦٢
بغداد	—	٩٠
الناصرية	—	٤
المجموع	٨	٨٤١

— ويحق لهم بل ويجب عليهم شرعاً وعرفاً ان يسموا بالمنع وطرد اي منهم ويتأكدوا انه مي
 الاخلاق عادم الفضيلة الا اننا لا نرى من الحق والانصاف ان يقوم بعضهم هذا القيام على
 حضرة عبد الرزاق افندي في حين ان الجميع يقرون بفضله وفضيلته وبرون انه منهمك كل
 الانهالك على القيام بواجبه ساعياً السعي الحثيث الى نشر التهذيب الصحيح وترقية المدارس التي
 في منطقته .

وعليه نستطيع حضرات اصحاب كتاب الاحتجاج عذراً لعدم نشرنا كتابهم ونجاهر باسفننا
 الشديد لوقوع هذا الحادث والضجة التي قامت حوله .

هناك كثير من الطالبات طرقن باب المدارس الاهلية وهذه المدارس تخضع الى اشراف وزارة التربية ويشمل هذا الاشراف جميع التواحي وهي مقيدة بنظام وزارة التربية وتعليماتها وان التعليم فيها يكون عادة باجور حددتها وزارة التربية ومقيدة بتطبيق مناهج وزارة التربية في كافة المراحل الدراسية ولا يشذ عن ذلك سوى تدريسها اللغة الانكليزية في السنة الاولى من المدارس الابتدائية « بينما يبدأ تدريس هذه اللغة من الصف الخامس في المدارس الرسمية ومن الصف الاول في المدارس الرسمية النموذجية .

كما ان لها الحرية في تدريس الديانة التي تتبعها اذا ما زاد عدد الطالبات المنتميات لنفس الدين عن النصف ، ولا يحق للطالبة الانتقال من أي صف في المدارس الاهلية الى ما يقابله في المدارس الرسمية ما لم تؤد امتحاناً في المدرسة المنقولة اليها حسب تعليمات وزارة التربية عدا الطالبات اللواتي يرغبن الانتقال الى الصف الرابع العلمي أو الادبي واجتازن الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة .

لم تكتف المرأة العراقية بهذا النزر اليسير من التعليم بل طالبت بالمزيد فطرقت ابواب الكليات والمعاهد العالية المختلفة وجلست جنباً الى جنب مع اخيها الطالب وهذا الاقبال المتزايد على التعليم الجامعي يؤكد لنا حقيقة كون المرأة العراقية طالبة علم وثقافة وصاحبة قابلية وذكاء تعادل قابلية اخيها الطالب بحيث جعل عددهن في صفوف بعض المعاهد العالية اكثر من موجود الطلاب فيها .

والاحصائية التالية تبين حقيقة تزايد انتماء الطالبات الى الجامعة خلال العشرين سنة المحصورة بين ٤٥ - ٩٤٦ و ٦٤ - ٩٦٥ الدراسييتين :

احصائية مقارنة (١) لعدد الطالبات في جامعة بغداد خلال العشرين سنة
الاحيرة حتى عام ٦٤ - ٦٥ الدراسي

العام الدراسي	عدد الطالبات
٤٥ - ١٩٤٦	٢٠١
٤٦ - ١٩٤٧	٣٧٣
٤٧ - ١٩٤٨	٥١٢
٤٨ - ١٩٤٩	٦٨٦
٤٩ - ١٩٥٠	٧٩١
٥٠ - ١٩٥١	٨٧٧
٥١ - ١٩٥٢	٩٦٨
٥٢ - ١٩٥٣	١٠٠٧
٥٣ - ١٩٥٤	١٠٩٧
٥٤ - ١٩٥٥	١١٩٣
٥٥ - ١٩٥٦	١١٩٩
٥٦ - ١٩٥٧	١٢٣٢
٥٧ - ١٩٥٨	١٣٥٠
٥٨ - ١٩٥٩	١٧٨٨
٥٩ - ١٩٦٠	٢٣١٥
٦٠ - ١٩٦١	٢٥٣٦
٦١ - ١٩٦٢	٣٢٩٠
٦٢ - ١٩٦٣	٣٥٥٥
٦٣ - ١٩٦٤	٤٦٤١
٦٤ - ١٩٦٥	٦٠٩١
٦٥ - ١٩٦٦	٧٠٤٩

(١) النشرة الاحصائية السنوية للعام الدراسي ٦٤ - ٦٥ التي اصدرتها مديرية التسجيل العامة في جامعة بغداد . لم نجد في الاحصائية تفرقاً لعدد الطالبات العربيات والاجنبيات لغرض ضبط عدد الطالبات العراقيات فقط بل جاء الموجود عاماً عدا ما جاء في سنة ٦٥ - ١٩٦٦

لقد اخذت الحكومة تولي التربية والتعليم اهتماماً بالغاً ليس داخل العراق فقط بل تعدته بارسال البعثات العلمية خارج حدوده في سبيل الحصول على مؤهلات علمية او كسب مران عملي واحياناً من اجل بلوغ الهدافين معاً تبعاً لحاجة البلد وما يتطلبه نموه وتقدمه ولقد كان للمرأة العراقية نصيب لا بأس به من هذه البعثات عدا من سافر منهم للدرس على حسابهن الخاص ومما يجدر ذكره ان أول بعثة نسوية رسمية ضمت طالبتين فقط للسنة الدراسية ٢٦ - ١٩٢٧م وتنتشر البعثات العلمية العراقية في العديد من بلدان العالم فقد بلغ عدد الذين يدرسون او يتدربون في الكليات والمعاهد والمؤسسات خارج العراق بتاريخ ١٠ - ٦٣ (١) في انكلترا «٢٥٣» طالب وطالبة وفي الاتحاد السوفيتي «١٢٠٠» بين طالب وطالبة وفي الولايات المتحدة الامريكية «١٦١٥» طالبة وطالب وفي المانيا الغربية ٧١٠ طالبة وطالب وفي تركيا «٣٥٩» طالبة وطالب وفي الجمهورية العربية المتحدة ٢٥٠ طالبة وطالب . اما الطلاب الذين اكملوا دراستهم او تدريبهم في الخارج بنجاح خلال سنة ١٩٦٢ فكان عددهم ٢٩٢ طالباً وطالبة منهم ٢٠٢ طالبة وطالب من الذين كانوا يدرسون على نفقة الحكومة و ٤٥ كانوا يتلقون المساعدة المالية و ٣٨ موظفاً من المجازين دراسياً

كما سلك البعض منهم طريق التعليم بالمراسلة او الانتماء الى بعض معاهد اللغات الاجنبية المختلفة داخل العراق ومن كل ما تقدم يمكننا القول ان المرأة العراقية بما فيها الطالبات او الموظفات او غيرهن قد اتبعن خلال سني الحكم الوطني وسائل عديدة للتعليم والتثقيف وبأشكالها المختلفة المتطورة بالنسبة الى تقدم العلم وتدرج مراحلها بعد ان كانت دراستهن تعتمد في العهد العثماني على بضعة كتابات .

(١) نتائج الاحصاء الثقافي للسنة الدراسية ٦٣ - ١٩٦٤ الصادر من قسم الاحصاء الثقافي التابع لادارة الاحصاء المركزية في وزارة التخطيط

فتعليم وتثقيف المرأة العراقية تم بالوسائل التالية :

- ١ - المدارس الرسمية بمراحلها المختلفة
- ٢ - مراكز و صفوف مكافحة الامية الرسمية او التي قامت الجمعيات الاهلية النسوية المختلفة بفتحها ومراكز التربية الاساسية .
- ٣ - المدارس الاهلية ومدارس الطوائف الدينية والجاليات الاجنبية .
- ٤ - المدارس والمعاهد والكليات الاجنبية خارج العراق .
- ٥ - المدارس التي افتتحتها الجمعيات الاهلية والخيرية والدينية النسوية .
- ٦ - عن طريق المراسلة .
- ٧ - بواسطة الاشرطة والاسطوانات المسجلة .
- ٨ - الكتب
- ٩ - الدراسة الخاصة على ايدي مدرسين او مدرسات
- ١٠ - الدورات الخاصة التي تقوم بفتحها بعض الهيئات الاجنبية كمعاهد تعليم اللغات الاجنبية .
- ١١ - عن طريق الراديو والتلفزيون
- ١٢ - عن طريق الصحف : الجرائد والمجلات العراقية او العربية او الاجنبية .

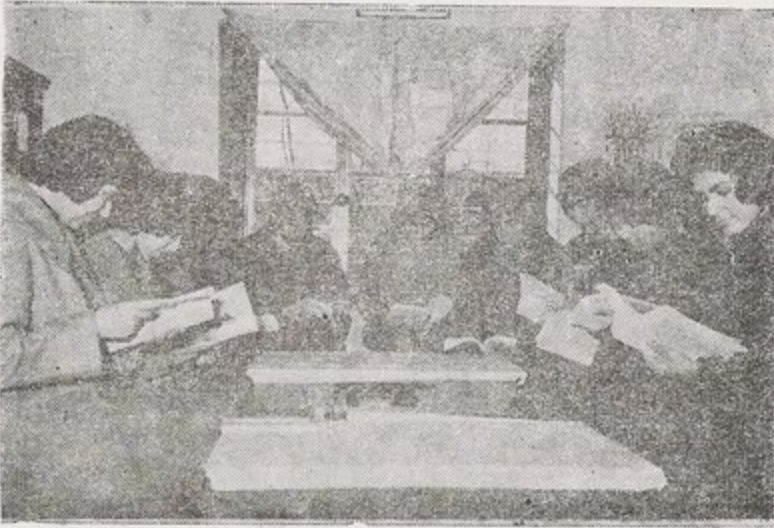
لقد حصلت المرأة العراقية المعاصرة بفضل مواصلتها الدرس وطلب العلم على درجات علمية عالية فاصبح منهن حاملات شهادات عالية كالدكتوراه والماجستير والبكالوريوس علوم والبكالوريوس اداب والدبلوم وشهادات اخرى متفرقة .

تشرف على مسؤولية تعليم المرأة في العراق من الناحية الرسمية ثلاث جهات :

- ١ - وزارة التربية ويدخل ضمن اختصاصها التعليم الثانوي (الدراسة المتوسطة والاعدادية) والمهني والزراعي والصناعي والفنون ومراكز التربية

الاساسية .

- ٢- الادارات المحلية التابعة لمتصرفي الولاية العراق ويدخل ضمن اختصاصها التعليم في الرياض والتعليم الابتدائي ومعاهد مهنية وخيرية ومدارس صناعية ومراكز التربية الاساسية و مراكز مكافحة الامية:
- ٣- الجامعة ومن اختصاصها التعليم الجامعي والدراسات العليا بموجب قانون جامعة بغداد رقم ٥١ لسنة ١٩٦٣. والانظمة التابعة له .



المرأة وهي منكبة على التعلم والدرس



طالبتان من كلية طب الاسنان

الفصل الثاني

مراحل تعليم المرأة في العراق

يمر تعليم المرأة العراقية اليوم منذ طفولتها الى نضوجها بمراحل تعليمية متتالية ومتنوعة عن طريق مدارس رسمية واهلية بحيث يؤهلها الحصول على أعلى الشهادات العلمية وفق أحدث المناهج .

تتفق مراحل المرأة في كثير من ادوارها المراحل التي يجتازها الرجل . تختلف في بعضها حيث تتلائم مناهجها وطبيعة المرأة ونوع الاعمال المطلوبة منها في المجتمع وفي الدولة .

تمر مراحل التعليم هذه بالتدرج التالي الذي يختلف حسب تنوع الاختصاص ومدة الدراسة :

القسم الاول

١ - رياض الاطفال

٢ - الابتدائي

٣ - الثانوي

أ - المتوسط

ب - الاعدادي

٤ - العالي « الجامعي »

٥ - الدراسة العليا

القسم الثاني

مدارس ذات اختصاص معين :

١ - معاهد ودور - المعلمات « الدورات التربوية سابقاً »

٢ - التعليم المهني والفني والخيري

٣ - معهد الفنون الجميلة

٤ - مدرسة الممرضات

١ - رياض الاطفال

الرياض في الجمهورية العراقية نوعان رسمية واهلية وجميعها مخططة تضم الاطفال من الجنسين . ان مدة الدراسة فيها سنتان تدخل الطفلة التي عمرها اربع سنوات الى صف الروضة في السنة الاولى وتنتقل تلقائياً الى الصف التمهيدي وهي السنة الثانية .

تدرس في هذه الرياض المواضيع المبسطة التالية :

الديانة ، مبادئ القراءة ، الحساب ، المعلومات الحياتية ، الرياضة ، انشيد الاعمال ، الرسم ، دروس عملية في المكعبات والطين الاصطناعي « الصلصال » والرمل ويضاف درس مباويء اللغة الانكليزية في الرياض الاهلية .

زودت كافة الرياض سواء الحكومية منها او الاهلية بانواع مختلفة من اللعب والمراجع وادوات التسلية الحديثة الخاصة بالاطفال التي تربي في الطفلة النشاط الرياضي والفكري وتهيأها الى تقبل التعليم في المدرسة التالية وهي المدرسة الابتدائية .

ان الدراسة في الرياض الرسمية مجانية عدا اجور نقل الطالبات بالسيارات التي تخصصها الحكومة لهذا الغرض اما في الرياض الاهلية فتتم الدراسة والنقل باجور يضاف اليها احياناً اجور الطعام . وتكون ملابس الطالبات في هذه المرحلة موحدة .



العناية بالجيل الجديد



طالبات في الروضة



طالبة روضة

٢ - مرحلة الابتدائي (١)

التعليم الابتدائي حق طبيعي من حقوق كافة المواطنين العراقيين لذا فان الحكومة تسعى دائماً الى توفير الامكانيات وتهيئة الفرص لتحقيق هذا الحق لجميع ابناء وبنات الجمهورية العراقية .

تقبل الطالبة في هذه المرحلة بعد ابرازها الوثائق الرسمية التالية :

١ - دفتر النفوس ٢ - شهادة التلقيح ضد الجدري ٣ - شهادة الفحص الطبي الذي يثبت سلامتها من الامراض المعدية .

ان مدة الدراسة في هذه المرحلة ست سنوات يدخلها الاطفال الذين اكملوا سن السادسة من العمر . وان الانتقال من صف الى صف يتوقف على النجاح في الامتحانات المدرسية اما الطالبات اللواتي يتخرجن من هذه المرحلة فلا بد لهن من اجتياز الامتحان الوزاري « البكوريا » الذي يوضع من قبل وزارة التربية لطالبات الصفوف السادسة المنتهية في نهاية كل سنة دراسية .

تدرس في هذه المرحلة الدروس التالية :

القرآن الكريم ، الديانة ، اللغة العربية والخط ، اللغة الانكليزية ، الاعمال الفنية ، الرسم ، النشيد ، الحساب والقياسات ، الجغرافية ، التاريخ ، العلوم ، التربية الصحية ، الرياضة البدنية ، التربية الوطنية وتدبير المنزل .

لقد قامت الحكومة منذ بضع سنين بافتتاح مدارس نموذجية تكون الدراسة فيها مختلطة ويتم البدء في تدريس اللغة الانكليزية فيها منذ الصفوف الاولى لان تدريس هذه اللغة في غير المدارس النموذجية يبدأ من الصف

(١٠) ان اول سنة دراسية اشتركت فيها الطالبة العراقية في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية « البكوريا » هي سنة ٣٠ - ٩٣١ الدراسية وكان عدد المشتركات ٢٠٢ طالبة الناجحات منهن ١٤٢ والراسبات ٦٠ طالبة

الخامس الابتدائي .

هذه المدارس ايضاً نوعان : الرسمية والاهلية ويطبق في الاخيرة نفس المناهج المقرره للتعليم في المدارس الرسمية . وتكون ملابس الطالبات موحدة .

٣ - التعليم الثانوي

١ الدراسة المتوسطة (١)

مدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات تتعلم الطالبة فيها تعليمًا عامًا ويوجهها

«١» تقوم هيئات ادارة مدارس البنات بتوجيه بعض الكتب الرسمية الى اولياء امور الطالبات ترجو فيها منهم تعاونهم واياها على تشجيع بناتهم الاهتمام بالدراسة والحفاظه على الدوام والظهور بمظهر الحشمة والوقار نشبت نموذجا منها فيما يلي :

متوسطة الحرية للبنات

الكرادة الشرقية

تلفون ٩٧٦٤٤

الى ولي امر الطالبة المحترم

نرجو من ولي امر الطالبة ان يتعاون مع المدرسه في الامور التاليه :

١ - الواجب المدرسي : لانستطيع المدرسه وحدها رفع المستوى العلمى للطالبه ما لم يتعاون الاولياء معنا في السيطرة والاشراف داخل البيت في اء - د اد الواجب المدرسي .

٢ - الدوام : ارجو من اولياء الامور ان يلتفتوا الى الامور التاليه :

أ - عدم تأخر الطالبه عن الوقت المحدد لما في ذلك من محاذير

ب - الغياب عن المدرسه يعرض الطالبه الى التفكك في دروسها وعدم

الحرص وهذا يؤدى الى الاهمال بالواجب المدرسي .

وفقاً لميولها واستعدادها ويزودها بالثقافة العامة بالإضافة الى التعرف على قدرتها واعدادها للدراسة الاعدادية حيث يبدأ الاختصاص .

تدخل الطالبة هذه المرحلة بعد ان تكون قد اجتازت الامتحان الوزاري « البكالوريا » للدراسة الابتدائية بنجاح وبعد ان تبرز الوثائق الرسمية الممثلة الى تلك التي ابرزتها عند انتهائها الى المدرسة الابتدائية .

ان الانتقال من صف الى صف في المرحلة المتوسطة يتوقف على الامتحانات المدرسية وهناك امتحان وزاري « البكالوريا » في نهاية الدراسة المتوسطة لطالبات الصفوف الثلاثة الذي يوضع من قبل وزارة التربية في نهاية كل سنة دراسية ومن يجتاز هذا الامتحان بنجاح لتكون مؤهلة للدخول الى المدارس الاعدادية .

تدرس في هذه المرحلة الدروس التالية :

التربية الدينية، اللغة العربية، الجبر اللغة الانكليزية الهندسة، الصحة التاريخ الجغرافية التربية الوطنية، الحساب، الاقتصاد المنزلي، الرياضة البدنية الفيزياء، الرسم والاعمال،

٣ المظهر الخارجي : ارجو من الاولياء المحترمين مساعدتنا في ظهور الطالب بمظهر الحشمه والوقار في اللبس وعدم صرف اوقاتهم بترتيب الشعر والهندام فان البساطة والوقار اساس مظهر الطالبه .

ابناؤنا ودیعة بین ایدینا ویجب ان نحرص علیهم ونعلمهم الشعور بالمسؤولیه لیکونوا مواطنین صالحین .

ان ادارة المدرسة ترحب بكل من يتفضل بزيارة المدرسة او الاتصال بها للوقوف على كل صغيرة وكبيرة ومعرفة سير الطالب في المدرسة وتقبلوا فائق احترامنا .

مديرة مدرسة متوسطة الحريه

للبنات

الأحياء والكيمياء

ان المدارس في هذه المرحلة منها الحكومية الرسمية ومنها الاهلية وتكون ملابس الطالبات موحدة ويحوزان تكون الدراسة مختلطة في بعض المدارس خاصة في بعض المدن التي تخلو من مدارس متوسطة خاصة للبنات .



طالبات في مرحلة الدراسة المتوسطة وهن يتلقين درساً
في موضوع الجغرافية

ب - الدراسة الاعدادية (١)

مدة الدراسة في هذه المرحلة سنتان بعد الدراسة المتوسطة (٢) والطالبات اللواتي يجتزن الامتحان الوزاري « البكالوريا » للدراسة المتوسطة بنجاح يكون بإمكانهن الدخول الى المدارس الاعدادية .

ان الغاية من هذه المرحلة بالذات هي اعداد الطالبات لمواصلة الدراسة في الجامعات وتزويدهن بالثقافة العامة التي تؤهلهن لان يكن أعضاء نافعات في المجتمع .

ان الانتقال من الصف الرابع الى الصف الخامس يتوقف على النجاح في الامتحانات المدرسية وهناك امتحان وزاري « البكالوريا » لطالبات الصفوف الخامسة العلمية والتجارية والأدبية يوضع من قبل وزارة التربية ويشتمل على موضوعات الصفين الرابع والخامس ومن تحت إشراف الامتحان الوزاري للدراسة الاعدادية بنجاح تكون مؤهلة للدخول الى الجامعات .

ان شروط القبول في هذه المرحلة بالاضافة الى النجاح في الامتحان الوزاري للدراسة المتوسطة ابراز اوثائق الرسمية المماثلة التي سبق ذكرها في القبول للدخول الى مرحلة المتوسطة .

(١) ان اول سنة دراسية اشتركت فيها الطالبة العراقية في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة « البكالوريا » هي سنة ٣٢ - ١٩٣٣ وكان عدد المشتركات ٥٢ طالبة منهن ٢٥ ناجحات و ١٧ طالبة راسبية واول سنة دراسية اشتركت فيها الطالبة العراقية في الامتحانات العامة « البكالوريا » للدراسة الاعدادية هي سنة ٣٤ - ١٩٣٥ وكان عدد الطالبات المشتركات ٢٤ طالبة منهن ٢٢ ناجحة واثنان راسبتان

(٢) اصبحت الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة اعتباراً من السنة الدراسية الحالية ٦٦ - ١٩٦٧ كما وقد حصل تغيير في مواضيع الدروس نوهنا عن ذلك والكتاب مائل للطبع

تنقسم الدراسة في هذه المرحلة الى الفروع التالية :

أ - الفرع العلمي : وتلقى الطالبة فيه الدروس التالية :

الديانة ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، النبات ، الكيمياء ، الفيزياء ، الجبر
المثلثات ، الهندسة المجسمة ، الحيوان ، الرسم والرياضة .

ب - الفرع الادبي وتلقى الطالبة فيه الدروس التالية :

الديانة ، (القرآن الكريم والتفسير) ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية
التاريخ ، الجغرافية المجتمع ومشكلاته ، الاقتصاد ، الرياضيات العامة ، الرسم ،
التربية الرياضية ، الاقتصاد المنزلي (تربية الطفل)

ج - التجاري : توجد اعدادية واحدة للتجارة خاصة بالبنات في بغداد -

الرصافة وعدد طالباتها ٨٩ طالبة للسنة الدراسية ٦٥ - ١٩٦٦ م اما الدروس التي
تدرس في هذه الاعدادية هي :

اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، المراسلات ، الرياضيات العامة والمالية ،
مسك الدفاتر والمحاسبة ، الاقتصاد ، التاريخ الاقتصادي ، الجغرافية الاقتصادية ،
طرق التجارة ، القانون التجاري والطباعة .

بعض الاوائل من الطالبات في الدراسات الثلاث

لا بد لنا ان نسجل حقيقة ثابتة تعطينا فكرة عن اقبال الطالبة العراقية
على طلب العلم وكونها لم تكتف بمجرد النجاح في دراستها التعليمية في مراحل
التعليم الثلاث التي سبق ذكرها بل تمكنت بفضل سعيها واجتهادها من ان تفوز
بالاولوية في تسلسل النجاح في الامتحانات الوزارية « البكالوريا » لمراحل الابتدائية
والمتوسطة والاعدادية المذكورة على اخيها الطالب واخواتها الطالبات الذين
اشتركوا معها في نفس الامتحانات في كثير من سني الدراسة وعلى سبيل المثال
نذكر فيما يلي اسماء الطالبات الناجحات الأوائل على مدارس الوبتن حسب تنوع

المرحلة التعليمية لبعض سني الدراسة المختلفة : الدراسة الاعدادية

١٥ الطالب بشري عبدا لله فتاح العابد (لواء الموصل) اعدادية البنات
الفرع الادبي - كانت الاولى في اللواء المذكور للسنة الدراسية
٦٢ - ١٩٦٣ م . الدراسة المتوسطة

٢ - امل محمد الدبوني (لواء الموصل) متوسطة اليقظة وحازت على مجموع
٤٦٣ درجة للسنة الدراسية ٦٠ - ١٩٦١ م
الدراسة الابتدائية للسنة الدراسية ٦٠ - ١٩٦١ م

٣ - سندس عمران بهية بغداد الرصافة مدرسة عادل الاهلية وحازت
على مجموع ٥٧١ درجة

٤ - سميرة حميد سليمان حميد الموصل مدرسة الوطن للبنات وحازت
على مجموع ٥٥٩ درجة

٥ - هوري فاضل الطالباني كركوك مدرسة كركوك للبنات وحازت
على مجموع ٥٦٨ درجة

٦ - بدرية البسام ديالى مدرسة بعقوبة المسائية للبنات وحازت على
مجموع ٥٦٣ درجة

جدول (١) يبين عدد رياض الاطفال الرسمية والاهلية في
العراق مع عدد المعلمات والطالبات للسنة الدراسية ٦٥ - ٦٦
الاولية عدد المدارس عدد المعلمات عدد للطالبات
رسمية اهلية
مختلطة مختلطة

بغداد				
الرصافة	١٢	٢٨	١٩١	٣٠٢٨
الكرخ	١٢	٥	٨٤	٧٤٨
المجموع	٢٤	٣٣	٢٧٥	٣٧٧٦
الموصل	٥	٢	٧٦	٦٥٦
اربيل	١	—	٧	٦٧
كركوك	٢	٥	٣٧	٢٢٢
السليمانية	١	—	٥	٥٤
ديالى	٥	—	٢٦	٢٠٣
الرمادي	٣	—	٢٠	٧٢
الكوت	٤	—	١٧	١١٤
الحلة	٢	—	١٣	١٣٦
كربلاء	٤	—	١٨	٢٥٥
النديوانية	٢	—	١٥	١٢٤
الناصرية	٣	—	١٠	٨٧
العمارة	١	—	٧	٩٦
البصرة	٦	١	٣٢	٤٤٢
المجموع	٦٣	٤١	٥٥٨	٦٣٠٤

(١) احصاء اولي لجميع المراحل للتعليمية للسنة الدراسية ٦٥ - ٦٦ الذي
اعدته واصدرته مديرية الاحصاء للتربوي بديوان وزارة للتربية

جدول (١) يبين عدد المدارس الثانوية الرسمية والاهلية والمختلطة في العراق مع عدد المعلمات والطالبات

للسنة الدراسية ٦٥-٦٦

عدد الطالبات	عدد المعلمات	الاهلية	الرسمية المختلطة	عدد المدارس	الاهلية الرسمية
١٦٤٧	٨٧١	٣	١٢	-	٣٧
١١٠٢٣	٤٨٩	١	٥	٢	٢٩
٢٨٢٠٣	١٣٦٠	٤	١٧	٢	٦١
١٧٥٤	٢٢٨	-	١	٢١	١٦
١٠٧٢	٣٦	-	-	٥	٦

(١) يؤخذ من احصائية لوزارة التربية ان عدد الطالبات الناجحات في امتحان البكالوريا للصفوف الثانوية بما فيها الفرع الادبي والعلمي للسنة الدراسية ٦٤-١٩٦٥ المدارس الرسمية والاهلية والخارجيات في العراق بلغ ٢٤٦٨ طالبة (الفرع العلمي ٨٤٢ طالبة و ١٦٢٦ طالبة للفرع الادبي)

عدد الطالبات	عدد الممارات	عدد المدارس				الاولية
		الارضية المختلطة الاهلية المختلطة				الارضية
٧٤٣٩٠	٨٧	١	-	٤	٧	كوكوك
١٠٥٥	٢٢	-	١	٣	٣	السليمانية
١٨٧٩	٧٠	٣	-	-	٧	دقالي
٩١٠	٥٧	-	-	-	٦	الرمادي
١٢٣٠	٦١	١	-	٢	٧	الكوت
٢٢٢٩	٩٩	-	١	٢	٩	الحلة
٢٣٠٠	٧٧	-	١	-	٦	كربلاء
١٤٢٦	٥٧	-	-	-	١٠	الديوانية
١١٣٠	٤٥	٣	-	٨	٦	الناصرية
١٢٥٠	٤١	١	-	٧	٦	العارة
٥٠٩٥	١٥٠	-	٢	-	٢	البصرة
٥٢٠١٦	٢٣٨٥	١٣	٢٣	٥٨	١٠٧	الاجموع

عدد المطالبات	عدد المعلومات	عدد المدارس	الاولية رسمية رسمية مختلطة اهلية اهلية مختلطة
١٣٢٦٢	٧٧٢	-	ديالى ٤٩ ١٤٠
٨٥٠٠	٣٥٠	-	لرمادي ٤٠ -
٧٥٢٥	٤٩٥	-	للكوت ٣٨ ٥٨
١٢٤١٧	٥٨٧	-	الحلة ٤١ ١١٢
١٤٦٤١	٥٦٠	-	كربلاء ٤٨ -
١٠٨٣١	٥٣٦	-	للدبوانية ٤٣ ٧٢
٩٤٧٤	٣٤٢	-	لناصرية ٢٣ ١٣٥
٦١٩١	٤٢٣	-	للعماره ٣٦ ١٤
٣١٦١١	١٠٦٨	١	للبرصه ٩٧ -
٢٨٢٦٦٥	١٣٧٦١	١٠	المجموع ٧٥٩ ١٣٦٧

جدول (١) بين عدد المدارس الابتدائية الرسمية والاهلية والمختلطة في العراق مع عدد المعلمين والطلّابات للسنة الدراسية ٦٥ - ٦٦

عدد الطّالبات	عدد المعلمين	عدد المدارس	عدد الطّالبات	عدد الطّالبات	عدد الطّالبات
الاولية	رسمية	مختلطة	اهلية	اهلية مختلطة	مختلطة
بغداد					
لر صافة	١٩١	٩٢	٦	٣٠	٣٢٣٧
للكرخ	٩٢	٢١٧	١	٦	٢٣٩٧
المجموع	١٨٣	٤٠٩	٧	٣٦	٥٦٣٤
الموصل	٦٥	٢٠٦	٢	٥	١٣٦٩
اربيل	٣٥	٧٢	-	-	٤٤٣
كر كوك	٢٦	١٢٤	-	-	٨٥٣
للسامانية	٣٥	٢٥	-	-	٣٢٩
					٧٤٨٨

(١) ويؤخذ من احصائية لوزارة التربية ان عدد الطّالبات للناجحات في امتحان البكالوريا للصفوف السادسة الابتدائية للسنة الدراسية ٦٤ - ٦٥ لكافة المدارس الرسمية والاهلية والخارجيات في العراق بلغ ١٢٩٥٠ طالبة .



طالبات في المرحلة الثانوية

المرحلة الجامعية (١)

« لقد انتهت جامعة بغداد خلال سنتين (١٩٦٣ - ١٩٦٥) المرحلة الاولى من

تنظيمها وتوسعت توسعاً كبيراً في طلابها وهيئاتها نتيجة متطلبات البلاد .

ثم مدت نظامها الى لواء الموصل ولواء البصرة وافتتحت الكليات فيها

لتكون بداية تأسيس جامعة في الموصل واخرى في البصرة (٢) . »

« ان رسالة الجامعة في مجتمع متوثب يريد اعادة بناء حياته رسالة خطيرة

تجد جذورها في التراث الحي تقومه وتنميه وتمثله وتنطلق من حاجات

الحاضر واهدافه العامة فتواكب التطور العلمي والفني لتمثل قوة الحركة لبناء

(١) دليل جامعة بغداد للسنة الدراسية ٦٤ - ٦٥ الذي اصدرته مديرية التسجيل العامة

« ٢ » لقد تأسست جامعتي البصرة والموصل في السنة الدراسية الحالية ٦٦ - ١٩٦٧

المستقبل المنتظر . »

وقد شرع قانون جامعة بغداد رقم ٥١ لسنة ١٩٦٣ وبموجبه اعيد تنظيمها الى كليات ودوائر علمية .
شروط القبول

يشترط في قبول الطالبة الى احدى كليات او معاهد الجامعة شرط نجاحها في الامتحان الوزاري العام للدراسة الثانوية « البكالوريا » او ما يعادلها وعلى ما تحرزته من معدل عال يؤهلها دخول احدى الكليات او المعاهد ، يضاف الى ذلك الوثائق الرسمية الاخرى كدفتر النفوس وشهادة التلقيح ضد الجدري وشهادة



زهرات من خريجات الجامعة في لباسهن الرسمي خلال احدى حفلات التخرج الجامعية يقفن الى جانب زملائهن من الطلاب الخريجين

الفحص الطبي التي تثبت سلامتها من الامراض المعدية وشهادة الجنسية العراقية
ويؤخذ بنظر الاعتبار عند القبول سنة تخرج الطالبة من المدرسه الثانوية
وشهادة عدم المحكومية ولا يزيد سن المتقدمه للقبول عند بدء السنة الدراسية
عن ٣٠ عاماً
الدراسة

ان الدراسة في كليات ومعاهد جامعة بغداد مختلطة عدا كليتي
البنات والتعريض .

اما الكليات المختلطة فهي: الشريعة، الحقوق، الطب، الصيدلة ، طب الاسنان
التربية، الهندسة، التجارة، الاداب، العلوم، الزراعة ، الاقتصاد والعلوم السياسية
والزراعة والغابات .

اما المعاهد العالية والمعاهد المهنية المختلطة فهي :
الادارة العامة ، اللغات العالي ، المدرسين العالي ، الهندسة الصناعية العالي



طالبات جامعيات من الكلية الطبية العراقية

والمحاسبة العالي .

الشهادة التي تمنحها الجامعة

١ - تمنح الجامعة بتوصيه من مجالس كلياتها درجات البكالوريوس الى

المتخرجات من الكليات التي مدة الدراسة فيها اربع سنوات فاكثر .

ب - وتمنح ايضاً بتوصيه من مجالس المعاهد الشهادات التي تناسب مدة

الدراسة وهي دبلوم او ماجستير او بكالوريوس .

ج - تمنح بتوصيه من المجالس والدوائر العلمية الفنية درجات الدراسة العليا

وفقاً لتعليمات خاصة .

الكليات النسوية

١ - كلية البنات

كلية البنات معمل نتاجه نساء مثقفات يتوزع سنوياً مع نتاج الكليات الاخرى

من زميلات لهن مماثلات على دوائر مختلفة في المجتمع العراقي ويتفاعل هذا النتاج

بما اوتي من حيوية وثقافة عالية واخلاق سامية مع ما في ذلك المجتمع من

امكانيات فتتولد منه نهضة نسوية اساسها الثقافة ومبعثها الحيوية

ومصيرها الشجرة اليانعة التي يرجوها كل مواطن مخلص ، تلك الثمرة التي

ستغرس في ارض طيبة ليكون حاصلها الخير والبركة والصالح في الاسرة

والمجتمع فالبلاد .

تأسست هذه الكلية (١) سنة ١٩٦٦ باسم كلية « الملكة عالية »

للبنات تتلقى فيها الطالبات منهاجاً تستغرق دراسة اربع سنوات يؤهلهن الحصول

على درجة البكالوريوس .

اتبعت الكلية في اعوامها الاولى الخمسة المناهج الدراسية المتبعة انذاك في

دار المعلمين العالية « كلية التربية حالياً » وبعد ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ سميت

(١) دليل جامعة بغداد للغة الدراسية ٦٤-٦٥ والنشرة الاحصائية لجامعة بغداد للسنة نفسها

« كلية التحرير » ثم ابدل اسمها بعد ثورة ١٤ رمضان سنة ١٩٦٣ الى كلية « البنات » حيث تعرف بها اليوم . لقد اعيد النظر في مناهجها الدراسية لتساير مناهج المدارس الثانوية ولاعداد بعض المتخرجات للقيام باعباء تنفيذ بعض الخطط المستحدثة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبذلك احتوت الكلية على الفروع التالية :

« ١ » الاقتصاد المنزلي « ٢ » الخياطة والفن التطبيقي « ٣ » الخدمة الاجتماعية « ٤ » اللغة الانكليزية « ٥ » السكرتارية و اضيفت الى هذه الفروع في سنة ١٩٥٧ فرع التربية الرياضية وبعد تشكيل جامعة بغداد اصبحت الكلية من احدى كلياتها وقد احدث مجلس الجامعة تبديلا جذريا في مناهج الدراسة فيها باضافة التاريخ العربي والاسلامي وموضوع المجتمع العربي في كافة الصفوف الاولى وبعض الصفوف الرابعة كما افتتحت في سنة ١٩٦٣ فروع اللغة الانكليزية والعربية والرياضيات والكيمياء وعلوم الحياة ويبدأ التخصص في الفروع الثلاثة الاخيرة في السنة الثانية اما في السنة الاولى فيطبق منهج موحد :

ادارة الكلية

تتألف ادارة الكلية من عميدة ومعاونتين الاولى لشؤون الادارة والثانية لشؤون الطالبات وسكرتيرة .

والكلية مجلس خاص بها يسمى « مجلس الكلية » ويتألف من ١٢ شخص بضمنهم ٣ اساتذة والباقي استاذات وكلهم من الهيئة التدريسية فيها

المختبرات

توجد المختبرات التالية :

١ - الفيزياء - ٢ - الكيمياء - ٣ - الأحياء - ٤ - التغذية (المطبخ)

المكتبة

يوجد في مكتبة كلية البنات ٧٤٧٥ كتاباً باللغة العربية و ٥٠٢٥ كتاباً باللغة الانكليزية ويبلغ المجموع « ١٢٥٠٠ » كتاباً منها ٥٥١ كتاباً في العلوم البحتة و ٤٧٣ كتاباً في العلوم التطبيقية وعدد من المجلات التي تشترك فيها الكلية لغاية السنة الدراسية ٦٤ - ٦٥ هي ٢٣ مجلة علمية وفنية وادبية

عدد الطالبات

يبلغ عدد طالبات الكلية للسنة الدراسية ٦٥ - ٦٦ (١٥٦٩) طالبة منهن ٣٣٩ طالبة يسكن القسم الداخلي الخاص بالكلية وجميعهن من خارج مدينة بغداد .

جدول يوضح عدد خريجات الكلية

للسنتين الدراسيتين الاخيرتين

٦٣ - ٦٤ و ٦٤ - ٦٥

موزعين على الفروع

السنة الدراسية

٦٣ - ٦٤

اسم الفرع	عدد الطالبات	اسم الخريجة الاولى
الاقتصاد المنزلي	١٥	فرقد عبد العزيز الجادرجي
الفن	٤٤	سعاد علي العطار
السكرتارية	٣١	انه توفيق فائق الصالح
الخدمه الاجتماعية	٣٤	أديبه شريف الجراح
التربية الرياضية	١٣	هيب عبد الحميد الاستربادي
المجموع	١٣٧	

السنة الدراسية ٦٤ - ٦٥

اسم الفرع	عدد الطالبات	اسم الخريجة الأولى
الاقتصاد المنزلي	١٦	رضية هادي الخياط
التغذية	٢٢	فائزة السيد صالح الجواد
السكرتارية	٢٥	يسار حسن العاني
الخدمة الاجتماعية	٣٦	رجاء حسن الجلعابي
الفن	٣٠	فريال حسن الجلعابي
التربية الرياضية	١٢	سهيلة عبد الحميد العاني
المجموع	١٤١	



درس الكيمياء في كلية البنات

كلية التمريض (١)

افتتحت هذه الكلية في تشرين الاول سنة ١٩٦٢ ملحقاً بوزارة الصحة وبمساعدة منظمة الصحة العالمية التي تعهدت بتقديم خبرات لتدريس علم التمريض لمدة عشر سنوات بالإضافة الى بعض المساعدات الأخرى كرمالات للمتخربات وبعض الادوات التدريبية الضرورية .

تمنح الكلية شهادة بي . اس . سي بعد تدريب عملي في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة ونظري في الكلية من قبل اساتذة كل حسب اختصاصه من مختلف كليات الجامعة وعلى الأخص كلية الطب . وفي نيسان سنة ١٩٦٤ أصبحت كلية التمريض إحدى كليات جامعة بغداد تديرها عميدة . تمنح الكلية للطالبات مساعدة مالية شهرية ولها قسم داخلي يدار من قبل العمادة مباشرة . مدة الدراسة في الكلية اربع سنوات . وعدد طالباتها للسنة الدراسية ٦٤ - ٦٥ من ٥٥ طالبة .



طالبات كلية التمريض تموسطنهن عميدة الكلية الدكتورة مليمه البديري

«١» دليل جامعة بغداد للسنة الدراسية ٦٤ - ٦٥

جدول (١) يبين عدد الطالبات العراقيات في الكليات والمعاهد المختلطة التابعة لجامعة بغداد للسنة الدراسية ٦٤-٦٥			
اسم الكلية	عدد الطالبات	اسم الكلية	عدد الطالبات
الشرعية	٣٠٤	الزراعة والغابات بالموصل	٢
الحقوق في بغداد	٣٨٦	فتحت عام ٦٤-١٩٦٥	
الطب في بغداد	٤٠٦	التربية في البصرة	
الصيدلة في بغداد	١٦٢	١- الاداب	٧٢
طب الاسنان	٧١	فتحت عام ٦٤-١٩٦٥	
التربية في بغداد	٨٤٣	٢- العلوم	٢٩
الهندسة في بغداد	٨٢	فتحت عام ٦٤-١٩٦٥	
التجارة في بغداد	٢٤٤	الحقوق في البصرة	٤٩
الاداب في بغداد	٨٣٨	فتحت عام ٦٤-١٩٦٥	
العلوم في بغداد	٣١٧	الهندسة في البصرة	٣
الزراعة في بغداد	٢١	فتحت عام ٦٤-١٩٦٥	
الاقتصاد والعلوم	٢٩٢		
السياسية في بغداد			
الصيدلة في الموصل	١٣		
الطب في الموصل	١٤١		
العلوم في الموصل	٨٨		
الهندسة في الموصل	١٠		

(١) النشرة الاحصائية للعام الدراسي ٦٤-٦٥ التي اعدها مديرية التسجيل في جامعة بغداد

اسم المعهد	عدد الطالبات
الاداب العامة في بغداد	٩٤
التدريب الفني بغداد	٧
اللغات الاجنبية للعالي بغداد	٣٢٧
المدرسين للعالي بغداد	١٢٨
المجموع	٥٥٦

(١) مجموع عدد طالبات الكليات	٥٤٣٤
(٢) مجموع عدد طالبات المعاهد	٥٥٦
المجموع العام (١)	٥٩٩٠

(١) انزل من هذا العدد ٩٧ طالبة منهم ٦٨ طالبة عربية و ٢٩ طالبة اجنية

احصائية (١) توضح عدد الطالبات للبرقيات في الاقسام للداخلية
في جميع الكليات والمعاهد العالية التابعة لجامعة بغداد لعام ٦٤ - ١٩٦٥

اسم الكلية	عدد الطالبات	اسم الكلية	عدد الطالبات
الشريعة	٧٤	الهندسة في الموصل	٩
الحقوق بغداد	٥٧	تربية البصرة	
الطب بغداد	٣٦	اداب	٢٦
الصيدلة بغداد	٩	علوم	٥
التربية بغداد	٢١٧	الحقوق في البصرة	١٧
الهندسة بغداد	٨	التمريض	٢٩
البنات	٢٥٢	المجموع العام	٩٥٦
للتجارة	٥		
الاداب بغداد	٧٢		
للعلوم بغداد	١٩		
للزراعة بغداد	١٠		
طب الاسنان	١٠		
الاقتصاد والعلوم السياسية	١٩		
للزراعة والغابات في الموصل	١		
الصيدلة في الموصل	٤		
للطب في الموصل	٥٥		
للعلوم في الموصل	٢٢		

(١) للنشرة الاحصائية للسوية لعام ٦٤ - ٦٥ للدراسي «مديرية
للتسجيل العامة : جامعة بغداد»

اسم المعهد عدد الطالبات

معهد الادارة العامة ١٢

معهد للتدريب الفني ٢

معهد اللغات العالي ٣٠

معهد اعداد المدرسين العالي ٧

المجموع للعام ٥١

عدد طالبات الاقسام للداخلية للكلليات ٩٥٦

عدد طالبات الاقسام للداخلية للمعاهد ٥١

المجموع للعام ١٠٠٧



عدد من طالبات مدرسة الممرضات في بغداد اثناء التطبيق
للعمل في المستشفى الجمهوري في قاعة الولادة

احصائية مقارنه توضح عدد الحاصلات على
شهادة للبكالوريوس من كليات جامعة بغداد لعامي
٦٢ - ٦٣ و ٦٣ - ٦٤ للدراسيتين

اسم الكلية	عدد خريجات عام ٦٢ - ٦٣	عدد خريجات عام ٦٣ - ٦٤
الحقوق بغداد	٥١	٣٩
للطب بغداد	٣٣	٣٧
للصيدلة بغداد	١٤	١١
طب الاسنان بغداد	٣	٣
التربية بغداد	١١٩	١٣٧
الهندسة بغداد	١	٩
للتجارة	٣٦	٣١
للبنات	١٣٣	١٣٧
الاداب بغداد	٧٤	٩٩
العلوم بغداد	١٦	١٠
للزراعة بغداد	٣	٦
الاقتصاد والعلوم	كانت مندمجة	٤٥
للسياسية بغداد	مع كلية الاداب	
المجموع	٤٨٣	٥٦٤

احصائية توضيح مقارنة اعداد للطالبات الحاصلات على

شهادة للدبلوم من المعاهد العالية لجامعة بغداد

للسنتين للدراسيتين ٦٢-٦٣ و ٦٣-٦٤

اسم المعهد عدد الخريجات عدد الخريجات

٦٢-٦٣

٦٣-٦٢

٣٩

١٩

الاداب للعامه

٥٣

٣٢

اللغات العالي

٥٠

١٦

المدرسين العالي

١

-

الهندسة للصناعية العالي

٣

١٦

المحاسبة العالي

١٤٦

٨٣

المجموع

احصائية تمثل مقارنة لعدد خريجات جامعة بغداد

منذ الثلاثين سنة الماضية حتى عام ٦٣ - ٦٤

عدد	العام	عدد	للعام
الخريجات	للدراسي	الخريجات	للدراسي
٦٩	٩٤٨ - ٤٧	١	٩٣٩ - ٣٨
٨٧	٩٤٩ - ٤٨	٢	٩٤٠ - ٣٩
١٣٦	٩٥٠ - ٤٩	٢٢	٩٤١ - ٤٠
١٦٣	٩٥١ - ٥٠	١٧	٩٤٢ - ٤١
٢١٧	٩٥٢ - ٥١	١٦	٩٤٣ - ٤٢
٢١٥	٩٥٣ - ٥٢	١١	٩٤٤ - ٤٣
١٩٠	٩٥٤ - ٥٣	٢٢	٩٤٥ - ٤٤
٢١٤	٩٥٥ - ٥٤		
٢٦٨	٩٥٦ - ٥٥	٤٢	٩٤٦ - ٤٥
٢٣٩	٩٥٧ - ٥٦	٣٥	٩٤٧ - ٤٦

العام	عدد	العام	عدد
الدراسي	الخريجات	الدراسي	الخريجات
٥٧ - ٩٥٨	٢٧١	٦١ - ٩٦٢	٦٣١
٥٨ - ٩٥٩	٢٤٠	٦٢ - ٩٦٣	٥٤٥
٥٩ - ٩٦٠	٢٩٣	٦٣ - ٩٦٤	٦٨٠
٦٠ - ٩٦١	٤٠٨		
الكليات الاهلية			
الكلية الجامعة			

حالت بعض الظروف دون تمكين بعض الطالبات او النساء من اكمال تحصيلهن العالي لاسباب اما اقتصادية او لظروف قاهرة او خاصة زالت مع الوقت بحيث جعلت منهن موظفات صغيرات في وظائف الدولة المختلفة او في الشركات ولكنهن رغم كل تلك الظروف لازلن طموحات يطمنن بالمزيد من التعليم .

ولهذا نرى ان قسماً كبيراً منهن اليوم قد انتمين الى « الكلية الجامعة » التي هيأت الجو الملائم للدراسة العالية المسائية بحيث اتاحت لكثير منهن اكمال تحصيلهن العالي بانتمائهن الى صفوفها .

في سنة ٦٣ - ٦٤ الدراسية انشأت في بغداد جامعتان الاولى تحمل اسم « جامعة الشعب » واختصت بتدريس الحقوق والثانية باسم « جامعة المستنصرية » واختصت بتدريس العلوم والاداب وبعد ان مضى على افتتاحهما سنة دراسية واحدة اندمجت الجامعتان بجامعة واحدة اطلق عليها « الكلية الجامعة » ارتبطت بجامعة بغداد وقد ساعدت الحكومة حالياً على استمرارها في التدريس بما منحت لها من مساعدات مالية وبتعيين مجلس ادارتها واعتبرت الدراسة فيها مسائية (١) لقد افتتحت المرأة العراقية كما اسلفنا الى هذه « الكلية الجامعة »

() اصبحت بعض فروعها الآن نهائية

تتلقى فيها العلم الى جانب اخيها الطالب لقاء اجور سنوية تدفعها مقابل ذلك .
 فيما يلي جدول يبين موجود الطالبات للسنة الدراسية ٦٥ - ٦٦ في جميع
 اقسام هذه الكلية :

اسم القسم	عدد الطالبات
اللغة العربية	٧٢
اللغة الانكليزية	١١٣
العلوم السياسية	١٦
الاقتصاد	٥٥
المحاسبة وادارة الأعمال	٣٩
التربية وعلم النفس	٦١
القانون	١٤
الرياضيات	١٩
العلمية	١٩
الفيزياء	١٦
المجموع	٤٣١

شهادات عالية مختلفة حصلت عليها المرأة العراقية من الكليات والمعاهد المختلفة

حصلت المرأة العراقية على شهادات عالية مختلفة من الكليات والمعاهد المختلفة
 أوالدسوية التابعة لجامعة بغداد ومن الكليات والمعاهد المختلفة في انحاء مختلفة من
 العالم في كثير من مواضيع اختصاصها العلمية والادبية تأتي عل ذكر اسماء بعض
 الحاصلات على تلك الشهادات للدلالة والاستشهاد بقابليات المرأة في متابعة الدرس
 والتعلم اسوة باخيها الطالب وهذا مما يعطي الدلالة الواضحة على كون المرأة العراقية

طالبة علم وثقافة لا يقف امامها اي عائق ما دامت تتمتع بكفاءة ومقدرة لا تقلان
شأناً عن كفاءة ومقدرة الرجل :

١ - ابتسام الوتاري - دبلوم في الفنون - من معهد الفنون التطبيقية
التشكيلية لوزان ١٩٥٨ ودبلوم في الاعلان والدعاية لوزان ٨٥٩١

٢ - أمل الخطيب - بكالوريوس علوم بغداد ١٩٦٠ - معيدة في
علم الحيوان

٣ - بهيجة احمد شهاب - بكالوريوس في القانون كلية الحقوق
بغداد ١٩٥٠ ، سنة دراسة في الخدمة الاجتماعية مع تدريب في جامعة كاليفورنيا
لوس انجلس ١٩٥٤ - وزمالة في الخدمة الاجتماعية في الهند ١٩٥٥

٤ - بدرية ادم الدباغ - بكالوريوس علوم الصيدلة - بغداد ١٩٦١
٥ - تركان القادري - ليسانس اداب في الرياضة البدنية كلية
البنات ١٩٥٦ ، دبلوم الكفاءة في اللغة الانكليزية السكرتارية جامعة
كبرج ١٩٥٤

٦ - ثامر العمرى - بكالوريوس علوم طبيعات كلية البنات ١٩٥٥
٧ - جنيته عباس فضلي - بكالوريوس علوم كلية البنات ١٩٥٢
(الفيزياء)

٨ - حزام الالوسي - بكالوريوس اداب في اللغة العربية كلية التربية ١٩٦٢
٩ - حزام القزويني - بكالوريوس اداب في التربية الرياضية كلية
البنات بغداد ١٩٦١

١٠ - خلود انور صائب - ليسانس في الأدب الانكليزي كلية الآداب
بغداد ١٩٦٢

١١ - رباب سعيد الخفاف - ليسانس كلية التربية بغداد ١٩٥١
١٢ - رفيعة الطبقيجلي - بكالوريوس في الخياطة والتصميم كلية

التحرير ١٩٥٦

١٣ - سهام الخوجة - بكالوريوس في الآداب كلية التحرير

الفن ١٩٥٤

١٤ - سعاد زينل - دبلوم في الازهار والموضة والنزي الحديث دار

المعلمات الفنية العالية ١٩٦٢

١٥ - سعديه التكرلي - بكالوريوس في الآداب قسم الفن كلية التحرير

بغداد ١٩٦١

١٦ - سليمه الهلالي - بكالوريوس اداب - الفن - كلية

التحرير ١٩٥٦

١٧ - ساجدة الشماع - بكالوريس علوم بغداد ١٩٥٨

١٨ - سعاد مرسوم - بكالوريوس علوم الآداب والعلوم بغداد ١٩٥٣

١٩ - سعاد سمعان - بكالوريوس علوم كيمياء - كلية التحرير ١٩٦١

٢٠ - سلمى اليوزبيكي - بكالوريوس اداب « ادب انكليزي » كلية البنات

بغداد ١٩٥٣

٢١ - سهيله عباس - بكالوريوس اداب في التربية الرياضية كلية البنات

بغداد ١٩٦١

٢٢ - سهيلة محمود السلوم - بكالوريوس علوم بغداد ١٩٦١ (معيدة في

قسم الجراثيم والطفيليات في الكلية الطبية بغداد)

٢٣ - سميرة رشيد محمود - بكالوريوس الصيدلة والكيمياء - كلية

الصيدلة بغداد ١٩٦١

٢٤ - ساهرة القاضي - بكالوريوس علوم الجامعة الاميركية

بيروت ١٩٤٢

٢٥ - سهيله محمود صالح - بكالوريوس علوم بغداد ١٩٦٠

- ٢٦ - سعدية اسماعيل - بكالوريوس علوم في الرياضيات - جامعة
كاليفورنيا بركلي ١٩٥١
- ٢٧ - سلمى ناجي الاصيل - ليسانس اداپ في الانكليزي - دار المعلمين
العالية بغداد ١٩٥٦
- ٢٨ - سروة العاني - بكالوريوس اداپ في السكرتارية كلية البنات
بغداد ١٩٦١
- ٢٩ - سلوى احمد الراوي - بكالوريوس في الأدب الانكليزي كلية
التربية ١٩٦٠
- ٣٠ - شيرام يعقوب - بكالوريوس اقتصاد منزلي - كلية البنات
بغداد ١٩٦٢
- ٣١ - شمس صالح - بكالوريوس في الاقتصاد المنزلي - كلية
البنات ١٩٦١
- ٣٢ - شهزنان الشكرجي - بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية كلية
البنات الامريكية ١٩٥٢ - دورتان في سويسرا وفي الدنمارك في الخدمة الاجتماعية
١٩٥٤ ، ٥٣
- ٣٣ - صبيحة رشدي - بكالوريوس في الاداب - الفن - كلية
التحرير ١٩٥٤
- ٣٤ - صنادر العاني - دبلوم في الفنون الجميلة والتطبيقية والفنون
التشكيلية - دبلوم في الخزف والديكور والفنون التجارية
لوزان ١٩٥٩
- ٣٥ - صديقة الزبيدي - بكالوريوس اداپ في التربية الرياضية كلية
البنات بغداد ١٩٦١
- ٣٦ - عايذة النائب - بكالوريوس علوم - الصيدلة والكيمياء

بغداد ١٩٥٢

٣٧ - عاليه رشيد عزت - بكالوريوس الصيدلة والكيمياء كلية

الصيدلة بغداد ١٩٥٦

٣٨ - فكتوريا مراد - دبلوم في الخياطة والتفصيل دار المعلمات

الفنية العالية ١٩٦٢

٣٩ - فهيمة عبد اللطيف - بكالوريوس علوم بغداد ١٩٦٠

٤٠ - فيوليت كرابيت - بكالوريس علوم - بغداد ١٩٦٣ - بكالوريوس

الصيدلة والكيمياء كلية الصيدلة بغداد ١٩٥٦

٤١ - فضيلة جرجيس - بكالوريوس الصيدلة والكيمياء كلية

الصيدلة بغداد ١٩٤٧ - بكالوريس الطب والجراحة الكلية الطبية بغداد ١٩٥٦

٤٢ - فاخرة الزهاوي - بكالوريوس الكيمياء والصيدلة كلية

الصيدلة بغداد ١٩٤٧

٤٣ - فوزية الشنوي - بكالوريوس علوم - بغداد ١٩٦٢

٤٤ - فائقه الملاح - بكالوريس علوم رياضيات كلية التربية ١٩٦١

٤٥ - فائزة عبد الجبار الراوي - بكالوريوس علوم الحياة - كلية

التربية ١٩٦٢

٤٦ - لميس عبد الوهاب امين - بكالوريوس اداب كلية الآداب بغداد

١٩٦٤ (الاولى)

٤٧ - لميعة ساحح الأعظمي - بكالوريوس علوم بغداد ١٩٥٥

٤٨ - لمياء مكى الياور - بكالوريوس علوم بغداد ١٩٦٣

٤٩ - ليلى النائب - بكالوريوس الطب والجراحة بغداد ١٩٦١

٥ - لمعان امين زكي - بكالوريوس الطب والجراحة الكلية

الطبية بغداد ١٩٤٥ ، دبلوم امراض الاطفال من لندن ١٩٤٩

- ٥١ - محاسن الخناق - دبلوم في الخياطة والتفصيل وتصميم الأزياء
جامعة نيويورك مدرسة بارسن ١٩٥٢
- ٥٢ - مآرب البكري - بكالوريوس علوم الينوى ١٩٦١
- ٥٣ - مكيمه الحسني - بكالوريوس اداب اقتصاد منزلي كلية
التحرير بغداد ١٩٦٢
- ٥٤ - ماركرت شكري - بكالوريوس الطب والجراحة بغداد
١٩٤٦ - دبلوم الأمراض النسائية لندن ١٩٥٣
- ٥٥ - منى حمودي الجبوري - ليسانس كلية التربية
بغداد ١٩٥١
- ٥٦ - نجلاء صالح العلي - بكالوريوس علوم بغداد ١٩٦٢
- ٥٧ - ناهضه الجبوري - بكالوريوس اداب في التربية الرياضية
كلية البنات بغداد ١٩٦١
- ٥٨ - نوال يوسف الجنابي - بكالوريوس علوم بغداد ١٩٦٠
- ٥٩ - نعمت عزو - بكالوريوس اداب في السكرتارية كلية البنات
بغداد ١٩٦٣
- ٦٠ - وجيهه الشاع - بكالوريوس علوم - الآداب والعلوم
بغداد ١٩٥١
- ٦١ - وداد رشاد - بكالوريوس اداب في التربية الرياضية كلية
البنات بغداد ١٩٦١
- ٦٢ - وصال الخضيرى - بكالوريوس اداب في السكرتارية - كلية البنات
بغداد ١٩٦٠
- ٦٣ - هيفاء محمد حسين الشبيبي - بكالوريوس علوم الصيدلة
بغداد ١٩٦٣

١ - معاهد ودور المعلمات و * الدورات التربوية *

سبق ان ذكرنا بانه لم يكن في العراق خلال العهد الاخير من الحكم العثماني غير بضعة مدارس رسمية واهلية للبنات كانت معلماتها من زوجات او بنات الموظفين الأتراك في العراق او زوجات بعض الموظفين الاجانب اللواتي كانت لهن قابلية التعليم وقد اغلقت جميع تلك المدارس خلال سني الحرب العالمية الأولى .

لقد اعيد فتح تلك المدارس بعد انتهاء الحرب فظهرت الحاجة ملحّة الى المعلمات ففتحت دووة قصيرة على غرار دورات اعداد المعلمين اعد فيها بعض المعلمات لمهنة التعليم النسوي الابتدائي ، وكانت مدة الدورة ثلاثة اشهر تخرج فيها ١٥ معلمة وزعن على المدارس التي اعيد فتحها .

وفي بديء عهد الحكم الوطني اخذ عدد المدارس بازدياد حتى بلغ عددها سنة ١٩٢٤-٢٧ مدرسة اعد لها ٩٣ معلمة في دورات قصيرة ممثلة (١) وهكذا اخذ التعليم النسوي ينمو باطراد وبنموه تزداد الحاجة الى المعلمات فيتموسع في فتح الدورات الصغيرة لاعدادهن ، ويستخدم الى جانب ذلك عدد كبير من المعلمات اللواتي لم يعددن لمهنة التعليم على ضعف كفايتهن ، واخيراً في سنة ١٩٢٦ م - ١٩٢٧ م الدراسية فتحت في بغداد والموصل داران لاعداد المعلمات قبل فيها

طالبات متخرجات من المدارس الابتدائية لاعدادهن في سنتين ثم في ثلاث سنوات (١) معلمات صالحات للتعليم الابتدائي . وفي سنة ٣٢ - ٣٣ الدراسية الغيت دارالمعلمات في الموصل بعد ان تخرج منها (١٦٠) معلمة وفي بغداد فتحت دارالمعلمات قبل فيها خريجات المدارس المتوسطة فسميت (دارالمعلمات الابتدائية) فصارت الدار السابقة تعرف بـ « دارالمعلمات الاولى » تقبل فيها خريجات المدارس الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ثم زيدت الى اربع سنوات في سنة ٣٥ - ٣٦ الدراسية وفي اول السنة الدراسية ٤٧ - ٤٨ عدلت وزارة المعارف (٢) عن قبول خريجات المدارس الابتدائية في دور المعلمات واقتصرت القبول على خريجات المدارس المتوسطة في دار المعلمات الابتدائية فاخذت دار المعلمات الاولى هذه تتقلص ثم اندثرت في سنة ٥٢ - ٩٥٣ الدراسية وبقيت دارالمعلمات الابتدائية المصدر لاعداد المعلمات للمدارس الابتدائية للبنات في العراق .

وفي سنة ٤٢ - ٩٤٣ الدراسية فتح فيها قسم عام لقبول خريجات المدارس الثانوية واعدادهن معلمات في سنتين غير ان هذا القسم العالي الحق بمعهد « الملكة عالية » * كلية البنات اليوم * سنة ٩٤٥ - ٩٤٦ واندمج

(١) قال هنري برجسن وهو زعيم الفلاسفة المحدثين :

« ان الميزة الثالثة للمرأة هي « ترقية الحياة الاجتماعية للنشء » في فترة تعلمه في رياض الأطفال ولو اخذ برأيي عن المدرسة الابتدائية واثرها في التربية لأجبت صراحة بان الواجب ان يعهد بتربية جميع الصغار من حدانة اسنانهم حتى الثانية عشرة من اعمارهم الى المعلمات ذلك لأن عناية المرأة بالطفل هي في الحقيقة عناية فيزيولوجية (صحية) قبل كل شيء وهذا ما انبثت منه احداث نظريات (علم تربية الأطفال) وبالاختصار ايقاظ القسم العقلي وتدريبه وانارته ولاشك مطلقاً في ان هذه كلها هي اوقى واثمن بكثير من حضانة الجسد وما يتصل الى الجسد بصلة مما امتاز به الانسان على الحيوان وامتازت به الروح على المادة »

أ المعلم الجديد

(٢) وزارة التربية اليوم

فيه أخيراً .

واقصر القبول في دار المعلمات الابتدائية على خريجات المدارس المتوسطة شأنها شأن داري المعلمين الابتدائية في بغداد وبعقوبة . وفي اول السنة الدراسية ١٩٥٤ — جعلت مدة الدراسة في هذه الدور اربع سنوات غير ان الحاجة الملحة الى المعلمات حملت وزارة المعارف على تعديل النظام وجعل مدة الدراسة لا تقل عن ثلاث سنوات وعملت على تخرج طلاب وطالبات الصفوف الثالثة معلمين ومعلمات سد الحاجة كما وان وزارة المعارف بدافع الحاجة نفسها اخذت تستخدم خريجات مدرسة الفنون البيئية التي فتحت في بغداد سنة ١٩٣٢ — ١٩٣٣ الدراسية معلمات في المدارس الابتدائية كما لو كانت مدرسة لاعداد المعلمات «

لقد خططت وزارة التربية خلال الثلاث السنوات الاخيرة الى تغيير نظام دور المعلمات ورفعت منهاج الدراسة فيها وطورته من حيث رفع مستوى الدراسة ومن حيث المدة وكانت تهدف اعداد جيل من المعلمات لهن مستوى عال من التعليم يتلائم وتقدم اصول التدريس الحديثة . فعمدت الى انشاء معاهد للمعلمات مدة الدراسة فيها سنتان بعد النجاح من الدراسة الاعدادية تتخرج منها الطالبة معلمة يعهد اليها التدريس في المدارس الابتدائية وقد تم فتح ثلاثة معاهد من هذا القبيل لحد الان واحد في كل من لواء بغداد ولواء البصرة ولواء الموصل كما انها آخذة باحلالها تدريجياً محل دور المعلمات بقدر ما تسمح به الظروف والامكانيات .

ان الدروس التي تتلقاها الطالبة في معهد المعلمات هي :

الديانة ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الاجتماعيات (مشاكل المجتمع والتوعية) ، التربية وعلم النفس واصول تدريس الدروس ، الطبيعيات التدريب المنزلي ، التربية الفنية (الرسم ، الاعمال ، الخياطة ، التطريز الخ) التربية الرياضية ، الموسيقى والشيد ويبلغ عدد طالبات هذه المعاهد الثلاثة للسنة الدراسية

٦٥ - ٩٦٦ م (٥١٥) (طالبة) .

اما دور المعلمات فبقيت الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة
تتخرج منها الطالبة بعد نجاحها معلمة وتعين ايضاً على ملاك مدارس البنات
الابتدائية او الاولى .

توجد في العراق الآن احدى عشر داراً للمعلمات واحدة في كل من
الاولوية : العمارة ، الكوت ، ديالى ، السليمانية ، كركوك ، اربيل ، الرمادي ، كربلاء
الحلة ، الديوانية والناصرية ويبلغ عدد طالباتها للسنة الدراسية ٦٥ - ٩٦٦
(١٨٣١) طالبة .

ان الدروس التي تتلقاها الطالبة في هذا الدور هي :
الدين ، اللغة العربية ، الخط ، اللغة الانكليزية ، الاجتماعيات (مشاكل
المجتمع) ، الرياضيات ، الفيزياء ، التربية وعلم النفس واصول تدريس الدروس ،
التدبير المنزلي (تربية الطفل) ، الرياضة ، الموسيقى ، النشيد والرسم والاعمال .
يضاف درس اللغة الكردية الى مناهج دور المعلمات في الوية شمال العراق
وهي السليمانية ، كركوك واربيل فقط .



جدول (١) يبين عدد معاهد ودور المعلمات في العراق وعدد
المدرسات والطالبات للسنة الدراسية ٦٥ - ١٩٦٦

الاولوية	معاهد المعلمات	دور المعلمات	عدد المدرسات	عدد الطالبات
بغداد للرصافة	١	-	١٩	٢٩٤
للكرخ	-	-	-	-
المجموع	١	-	١٩	٢٩٤
الموصل	١	-	٨	٩٤
اربيل	-	١	٩	١٣١
كر كوك	-	١	٨	١٢٩
السليمانية	-	١	٦	١٧٢
ديالى	-	١	١١	١٩٣
الرمادي	-	١	٣	١٦٠
الكويت	-	١	١٠	١٥٩
الحلة	-	١	١٤	٢٥٨
كربلاء	-	١	٧	١٤٩
الديوانية	-	١	٩	١٥٢
الناصرية	-	١	٦	١٥١
العمارة	-	١	٨	١٧٧
البصرة	١	-	٩	١٢٧
المجموع	٣	١١	١٢٧ (٢)	٢٣٤٦

(١) احصاء اعلمته واصدرته مديرية الاحصاء التربوي بديوان وزارة
التربية اذار سنة ١٩٦٦

(٢) يستعان للتدريس في هذه المعاهد ببعض المدرسين من الاساتذة



الهيئة التدريسية لمعهد المعلمات في بغداد

الدورات التربوية

بديء بفتح دورات تربوية لاعداد المعلمات في العراق منذ السنة الدراسية ٤٩ - ١٩٥٠ قبل فيها خريجات الدراسة الاعدادية لمدة سنة واحدة يتخرجن بعدها معلمات يعين في مدارس البنات الابتدائية وذلك كحل مستعجل لاعداد اكبر عدد من المعلمات بالنظر للحاجة الماسة اليهن انذاك والى ان يتوفر العدد الكافي من خريجات دور المعلمات وقد ابتديء بفتح هذه الدورات في بعض الوية العراقية التي تيسرت فيها الامكانيات اللازمة لهذا الغرض وهي بغداد، الموصل، كركوك، البصرة، كربلاء، الديوانية، الرمادي وفي قضاء النجف



طالبات من معهد المعلمات في بغداد في احدى حفلات التخرج

التابع الى لواء كربلاء .

وكانت سياسة وزارة التربية تقضي انذاك الاكثار من تلك الدورات لاعداد معلمات لمواجهة الازدياد المتزايد على التعليم الابتدائي في العراق من قبل المرأة .

ويمكننا القول ان مفعول هذه الدورات التربوية قد انتهى الان وحلت محلها معاهد ودور المعلمات العديدة التي اخذت تخرج اكبر عدد من المعلمات على مستوى عال وفيها يلي جدول يوضح عدد الدورات بالنسبة لسنى

الدراسة السابقة وعدد الخريجات :

السنة الدراسية	عدد الطالبات	السنة الدراسية	عدد الطالبات
٩٥٠ - ٤٩	٨٢	٩٥١ - ٥٠	٨٣
٩٥٢ - ٥١	٤٥	٩٥٣ - ٥٢	٦٣
٩٥٤ - ٥٣	٢٠٣	٩٥٥ - ٥٤	٢٠١
٩٥٦ - ٥٥	١٤٩	٩٥٢ - ٥٦	٢١١

٢ - التعليم الفني والمهني والخيري

التعليم الفني : مدارس الفنون البيتية

الغاية من تأسيس مدارس الفنون البيتية تتلخص بأهدافها التالية :

- ١ - تهيئة الفتاة لتصبح ربة بيت صالحة او مربية جيل حكيمة لترفع مستوى الاسرة الصحي ، والاجتماعي والاقتصادي وان تتجه بها لحياة افضل .
- ٢ - تنمية الاستعدادات العملية لدى الفتاة وتوجيهها الوجهة الصحيحة في ممارسة العمل اليدوي والحر واحترامه للاعتياد على نفسها في مواجهة ظروف الحياة
- ٣ - توجيه الفتاة على حسن التصرف في الصرف وموازنة النفقات والاقتصاد في الوقت والجهد والتعود على الدقة والنظام والنظافة والتعاون والمثابرة في العمل .
- ٤ - تربية الذوق الفني عند الفتاة وتشجيعها على تعلم الدراسات المفيدة



طالبات احدى مدارس الفنون يعملن الاواني الفخارية ويزيننها
بالنقوش الجميلة كجزء من دروسهن

والاقتصادية لرفع مستواها ولاستغلال اوقات فراغها بما يعود عليها
بالنفع والفائدة .

٥ - تنمية روح الابتكار والابداع عند الفتاة وتعويدها على حسن
الاختيار والتنفيذ .

٦ - اتاحة الفرصة للفتاة لدراسة بعض الصناعات باستخدامها الخامات المحلية
للمساهمة في العمل لرفع مستوى الدخل القومي والاسرة .

٧ - تهيئة الفتاة للتدريس في المدارس الابتدائية عند الحاجة في موضوع
اختصاصها وتوجيهها لخدمة البلاد ولصالح المجموع .

اما شروط القبول في مدارس الفنون البيئية هي :

١ - ان تكون عراقية الجنسية

٢ - ان تكون سالمه من الامراض وقادرة على العمل اليدوي

٣ - ان لا يزيد عمرها عن الثامنة عشر لطالبات المتوسطة والثالثة والعشرين لطالبات الاعدادية .

٤ - يجوز قبول طالبات غير عراقيات بموافقة الجهة المختصة في الوزارة

اما المواضيع التي تدرس في هذه المدارس كالآتي :

الدين ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الاجتماعيات ، العلوم العامة ، الرياضيات العامة ، التربية البدنية ، الصحة المدرسية ، الامومة والعناية بالطفل الطبخ والتغذية ، ادارة البيت وترتيبه ، الرسم والتصميم ، الخياطة والتفصيل ، الاعمال والتطريز ، اصول التربية وعلم النفس ، مناهج الدراسة الابتدائية واصول تدريسها .

تقوم مدارس الفنون البيتية بفعاليات ناجحة هي :

١ - اقامة معارض عامه لانتاج المدرسة ٢ - عرض أزياء ٣ - نشرات

٤ - جمعيات ٥ - سفرات ٦ - استعراض رياضي وسباقات .

تكون مدة الدراسة في هذه المدارس على مرحلتين :

١ - الدراسة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات بعد الدراسة الابتدائية

٢ - الدراسة الاعدادية ومدتها ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة وتعادل

شهادتها شهادة الدراسة الثانوية العامة .

ان الوظائف التي يمكن ان تشغلها خريجة مدارس الفنون البيتية بالاضافة

ليكونها ربة بيت ناجحة ومعلمة عند الحاجة ماييلي :

١ - الاشتغال برعاية الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال

٢ - الاشتغال في الخياطة كمهنة حرفية فردية كانت ام جماعية في مشغل

٣ - الاشراف على التغذية في المدارس الابتدائية ان طبق ذلك

في مدارسنا .

- ٤ - الاشراف على الارزاق وقوائم الطعام في الاقسام الداخلية وتوزيعه بالنسبة لاعمار الطلاب وبيئتهم مع مراعاة الحالة الاقتصادية .
- ٥ - الاشراف والتدريب في المستشفيات على قوائم غذاء المرضى ونظافة رتتيب المستشفى .

- ٦ - التمرين على التمريض والاسعافات الاولى في المستشفيات
- ٧ - الاشتغال بالتربية الاساسية او الخدمات الاجتماعية لتكوين نواة في المدارس الابتدائية لتعليم ربوات البيوت وارشادهن على رعاية الاطفال بالنسبة لغذائهم ولباسهم ونظافتهم وتربيتهم النفسية وتدريبهم على تنظيم ميزانية مدخولهن .

- ٨ - تنسيق وترتيب وتأثيث البيوت (من قبل ذوات القابليات وصاحبات الذوق الفني) في اختيار اثاث البيت وتنسيق الالوان وترتيب البيت بتقديم المساعدة والارشاد مقابل اجور مناسبة [Decoreter]

- ٩ - رعاية الطفل الموقته [Baby sitter] عند حاجة الاسرة .
- ١٠ - الاشتغال في مصانع التعليب ومعامل الاغذية التجريبية
- ١١ - الاشتغال في مصانع تجليد الكتب وعمل الشنط وصناعة الازهار
- ١٢ - الحياكة

- ١٣ - الاشتغال في محلات تصميم الازياء وابتكار الموديلات الحديثة
- ١٤ - الاشراف على المطابخ والمطاعم العامة والاعتناء بتنظيمها ونظافتها
- ١٥ - الاشتغال في المخازن لعمل الرزم الفني للمهدايا .

وهناك نظام شامل للمدارس المهنية برقم ٣٤ لسنة ١٩٦٧ وان ادارتها والاشرف عليها يتم من قبل مديرية خاصة مربوطة بوزارة التربية عن طريق مديرية التعليم المهني العامة

جدول يوضح عدد مدارس الفنون البيتية
في العراق وتاريخ تأسيس كل منها

للتسلسل	اسم المدرسة ومحلها	تاريخ تأسيسها
١	مدرسة الفنون البيتية في الكرادة الشرقية - بغداد	١٩٣٢
٢	« « « « « الاعظمية »	١٩٥٤
٣	« « « « « الكرخ »	١٩٥٨
٤	« « « « « الموصل »	١٩٥٤
٥	« « « « « كر كوك »	١٩٥٤
٦	« « « « « اربيل »	١٩٥٥
٧	« « « « « السليمانية »	١٩٥٧
٨	« « « « « البصرة »	١٩٥٤
٩	« « « « « الكوت »	١٩٥٨
١٠	« « « « « العمارة »	١٩٥٨
١١	« « « « « الناصرية »	١٩٥٨
١٢	« « « « « الديوانية »	١٩٥٨
١٣	« « « « « ديالى »	١٩٥٨
١٤	« « « « « الحلة »	١٩٥٩
١٥	« « « « « كربلاء »	١٩٦١
١٦	« « « « « الرمادي »	١٩٦٣

جدول يبين احصائية بعدد طالبات ومدرسات مدارس
للفنون الليبية منذ سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ للدراسية

السنة للدراسية	عدد المدارس	عدد المدرسات	عدد للطالبات
١٩٥١ - ٥٠	١	١٢	١٦٥
١٩٥٢ - ٥١	١	١٥	١٧٦
١٩٥٣ - ٥٢	١	١٥	٢٣٦
١٩٥٤ - ٥٣	١	١٨	٢٧٣
١٩٥٥ - ٥٤	٥	٣٦	٥٥٠
١٩٥٦ - ٥٥	٦	٦٣	٧٩٩
١٩٥٧ - ٥٦	٦	٧٢	٩٠٢
١٩٥٨ - ٥٧	٧	٨٥	١٣٦٣
١٩٥٩ - ٥٨	١٤	١٤٨	٢٥٥٨
١٩٦٠ - ٥٩	١٤	١٦١	٢٧٤٧
١٩٦١ - ٦٠	١٤	١٨٢	٣٠٠٣
١٩٦٢ - ٦١	١٥	٢١٦	٣٣٩٣
١٩٦٣ - ٦٢	١٥	٢١٥	٣٢٥٢
١٩٦٤ - ٦٣	١٥	٢١٤	٣٣٨٧
١٩٦٥ - ٦٤	١٦	٢٤٤	٣٣٩٥
١٩٦٦ - ٦٥	١٦	٢٧١	٣٧٨٠



طالبات مدرسة الفنون البيتية في (الكرادة الشرقية) بغداد
اثناء تلقي دروسهن

عدد الطالبات اللواتي يسكن في الاقسام الداخلية العائدة لمدارس
الفنون للسنة الدراسية ٦٥ - ٩٦٦

اسم المدرسة	عدد الطالبات	اسم المدرسة	عدد الطالبات
مدرسة الفنون البيتية في الاعظمية	٣٥	مدرسة الفنون البيتية في الموصل	١٩
« كركوك »	٢٥	« اربيل »	٢٠
« ديالى »	٩١	« الكوت »	١٨
« الحلة »	٥٠	« الديوانية »	٦٢
« العمارة »	٣٣	« كربلاء »	٤٨
المجموع	٤٠٩		



طالبات من مدرسة الفنون البيتية في الكرادة الشرقية (بغداد)
يتلقين درسا في الطبخ



طالبات احدى مدارس الفنون يعملن اللعب



طالبات من مدرسة الفنون البيتية في الكراادة الشرقية يتلقين درساً في التفصيل



احدى قاعات الدرس في مدرسة الفنون البيتية في الكراادة الشرقية - بغداد -



طالبة من مدراس الفنون تقوم بالحياكة

ب - التعليم المهني (١)

أما التعليم المهني النسوي فيتم في معاهد الفنون المهنية التي انشأت بموجب

() النشرة الثقافية التي اصدرتها دائرة المحقق الثقافي في سفارة الجمهورية العراقية في بيروت
العدد الاول السنة الاولى (اذار سنة ١٩٦٦ ذو القعدة ١٣٨٥ هـ)

نظام المعاهد المهنية للإدارات المحلية رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٣ الذي نظم شؤونها على أسس علمية وتربوية وبهذا ارتفع مستواها إلى المكان اللائق بها وقد سارت سيراً منظماً وأصبحت معدة أعداداً لا بأس به لتخريج أيدٍ فنية ماهرة من



أحدى طالبات مدارس الفنون تتعلم الطبخ كجزء من تعليمها

النساء تسد حاجات البلاد في مجالات عديدة وقد أصبحت هذه المعاهد ممثلة
لمدارس الفنون البيئية التابعة لوزارة التربية والتي سبق البحث عنها حيث تطبق
نفس المناهج والدروس وكافة التعليمات التي تصدرها وزارة التربية في
هذا الشأن

يقبل في معاهد الفنون البيئية خريجات الدراسة الابتدائية ومدة الدراسة
فيها ست سنوات بعد الدراسة الابتدائية ومعاهد الفنون البيئية في بغداد هي :
١ - معهد زبيدة للفنون البيئية في الكرخ وعدد طالباته حالياً
١٥٧ طالبة .

٢ - معهد الزهراء للفنون البيئية في الرصافة وعدد طالباته ١٧٣ طالبة



حقيقية من عمل طالبات مدارس الفنون

٣ - معهد الابداع للفنون البيتية في الكرادة الشرقية وعدد طالباته

١٧٧ طالبة

٤ - معهد سامراء للفنون البيتية في قضاء سامراء وعدد طالباته

٨٠ طالبة

ان هذه المعاهد مقتصرة على لواء بغداد تؤمها الطالبات من كافة انحاء العراق .

ج - التعليم الخيري (١)

تدير الادارة المحلية التابعة لمتصرفية لواء بغداد اربعة معاهد خيرية في لواء بغداد ثلاثة منها تضم طلاباً وطالبات اعتيادين والاخر يضم طلاباً وطالبات



درس في التفصيل

(١) المصدر نفسه النشرة الثقافية وكراس ٨٠٠ الامل في عشرة اعوام سنة ١٩٦٥

من الشواذ (المكفوفات والصم والبكم والمتأخرين عقلياً) ان جميع طلاب وطالبات المعاهد في القسم الاول يشترط في قبولهم ان يكونوا من الفقراء المعدمين او اليتامى او الذين لا مأوى لهم ولا ملجأ يضمهم وقد ساهمت الادارة المحلية باعداد هؤلاء اعداداً علمياً فانتشلتهم من الفقر والجوع والمرض ووفرت لهم فرص الحياة وفتحت لهم آفاقاً جديدة في المجتمع ليكونوا اعضاء نافعين . وفي هذه المعاهد اختصاصيين يبحثون عن مشاكل هؤلاء الطلبة الاجتماعية والاقتصادية ويتبعون كل مشكلة قد تحدث بالنسبة لهم فيضعون الحلول الناجحة لحلها وفقاً لحدث الطرق العلمية في عالم الاجتماع كما تضم هذه المعاهد معلمات لهن كفاءات خاصة في توجيه هؤلاء الطلاب والطالبات والاعتناء بهم ومعاونتهم .

ان الادارة المحلية تتكلف بهؤلاء الطلاب وتقدم لهم كافة ما يحتاجون من ملابس ومأكل ولوازم اخرى وكل ما يحتاجه الطالب وبالإضافة الى ذلك فقد اعدت لهم مناهج خاصة لا تتوفر في المدارس الابتدائية كالحياكة والخياطة ونحو ذلك من الاعمال اليدوية التي تنمي فيهم قابليات خاصة تمكنهم من التوجه الى مهنة حرة اذا ما تركوا التتبع العلمي واكمل المراحل الدراسية الاخرى . وقد فكر المسؤولون ان تساهم الادارة المحلية في مساعدة هؤلاء بعد تخرجهم من معاهدها لئلا تكون الخدمة ناقصة وهي الآن في دور اعداد قسم داخلي للطالبات اللائي يتخرجن من هذه المعاهد ويمتحنن بمعاهد الفنون الميمنية التابعة للادارة المحلية وبهذا فان الادارة المحلية قد ساهمت مساهمة فعالة برعاية الطالبات الفقيرات وتابعت هذه المساهمة حتى يصبحن معلمات يمكن ان يعتمدن على انفسهن في معيشتهم ومعيشة عوائلهن بدلا من ان يكن خطراً على المجتمع فضلا عن اعدادهن اعداداً صحيحاً للمساهمة في بناء هذا البلد .

والمعاهد الخيرية التابعة للادارة المحلية في لواء بغداد هي :

١ - معهد الابرار الخيري للبنات ويضم ١٤٣ طالبة

٢ - معهد الانوار الخيري للبنات ويضم ١٢٨ طالبة
٣ - معهد الأمل « مختلط » ويضم ٩٨ : طالب وطالبة باقسامه الثلاثة .
والأخير اسس سنة ١٩٥٥ من قبل الادارة المحلية ويعتبر هذا المعهد
اليوم من المعاهد الوحيدة في الشرق الأوسط فهو يضم ثلاث مجموعات :

١ - مجموعة الصم والبكم

٢ - مجموعة المتأخرين عقلياً

٣ - مجموعة المكفوفات

تطبق الادارة المحلية بالنسبة للمجموعتين الأولى والثانية مناهج خاصة
تناسب مداركهم وتزودهم بشهادات خاصة بعد التخرج . اما طرق التدريس لهاتين
المجموعتين فهي طرق حديثة يجري تدريسها من قبل معلمات ذوات اختصاص
تخرج بعضهن من المعاهد الاجنبية واكتسب القسم الآخر منهن هذه الخبرة
عن طريق التدريس والمران وقد زار هذا المعهد عدد كبير من الأجانب أبدوا إعجابهم
بالبالغ به .

وقد جرت اتصالات بين هذا المعهد والمعاهد المماثلة في الدول الأخرى
وتبادل معها المعلومات فتوصل الى احدث الطرق التربوية والسايكولوجية وما
زال هذا المعهد يواصل هذه الاتصالات لتكون اسس المعهد مبنية على احدث
الطرق العلمية .

اما قسم المكفوفات فتدرس فيه نفس الدروس التي تدرس في المدارس
الابتدائية وقد تخرج قسم منهم وواصلن الدراسة في مراحل الدراسة
المتوسطة والأعدادية .

ولم تكتف الادارة المحلية بتدريس هؤلاء الشواذ والتخلي عنهم بعد التخرج
وانما عالجت قضاياهم فعينت اغلب المتخرجين منهم في مؤسساتها ولاسيما متخرجي
قسم الصم والبكم .



طالبة في الصف الاول قسم الصم وتظهر على السبورة الكلمات الاولى التي يتعلمها الطلاب . وتنتخب عادة الكلمات القصيرة والسهلة اللفظ في بادي الامر

ان شروط القبول في هذه المعاهد حددتها المادة الثالثة من نظام المعاهد الخيرية رقم ١٢ لسنة ١٩٦١ وهو قبول الطالبة التي لا تتجاوز العاشرة في قسم المكفوفات والعاشرة في قسم المتأخرين عقلياً والتاسعة في قسم الصم والبكم ومدة الدراسة في هذه المعاهد ست سنوات تأكل الطالبة خلالها وتشرب وتلبس على حساب الادارة المحلية فضلاً عن الفعاليات الأخرى والهدايا الكثيرة التي يقدمها المعهد للمتخرجات .

لقد انشيء سنة ١٩٦٤ قسم داخلي لهذا المعهد وتشرف عليه مديرة داخلي وعدد من الموظفات ، ومن وسائل الترفيه في القسم الداخلي هو عرض افلام سينمائية قصيرة مرتين في الاسبوع وهناك حفلات شاي عصرأ ثلاث مرات اسبوعياً وبعض الالعب المسلية وهناك ثلاث اجهزة تلفزيون للصم والمتخلفين عقلياً واما بالنسبة للمكفوفات فان الراديو ومسجل الصوت والحاكي (الكرامفون) هي من وسائل الترفيه هن .

٣ - معهد الفنون الجميلة

ان معهد الفنون الجميلة هو المؤسسة الفنية الوحيدة في الجمهورية العراقية التي تعني بنشر النوعية الفنية وتهيئة عناصر فنية متخصصة للتدريس والعمل في الحقول الفنية والثقافية سواء اكان ذلك في مجالات الفنون المسرحية او الفنون التشكيلية او الموسيقى او أي موضوع آخر يدخل في نطاق دراسات الفنون الجميلة .

ولقد استقر المعهد على التشكيل التالي :

١ - يتألف المعهد من الأقسام الفنية الرئيسة التالية :

أ - قسم الفنون التشكيلية

ب - قسم الفنون المسرحية

ج - قسم الموسيقى
ويجوز فتح اقسام اخرى عند الحاجة



درس في العزف على آلة العود في معهد الفنون الجميلة

٢ - وتكون الدراسة في المعهد على النحو التالي :

أ - مرحلة اعداد المدرسين والمدرسات و مدة الدراسة فيها اربع سنوات يقبل فيها خريجو الدراسة الثانوية العراقية او ما يعادلها او خريجو مرحلة اعداد المعلمين في المعهد .

ب - مرحلة اعداد المعلمين او المعلمات و مدة الدراسة فيها اربع سنوات بعد الدراسة المتوسطة العراقية او ما يعادلها عدا فرع الموسيقى الذي تكون مدة الدراسة فيه سبع سنوات بعد الدراسة الابتدائية .

ان موجود الطالبات للسنة الدراسية ٦٥ - ٩٦٦ م في مرحلة اعداد المدرسين ١٠ طالبات وفي مرحلة اعداد المعلمين ١٢ طالبة اما عدد الطالبات في قسم الهواة المسائي ١٢ طالبة .

٤ - مدرسة الممرضات

تأسست مدرسة الممرضات الموجودة في بغداد سنة ١٩٣٣ م وتهدف اعداد ممرضات فنيات للعمل في المستشفيات . وتربط هذه المدرسة بوزارة الصحة .

شروط القبول

ان شروط القبول فيها يستلزم توفر مايلي :

١ - ان تكون الطالبة حائزة على شهادة الدراسة الابتدائية (البكالوريا)

٢ - شهادة الجنسية العراقية

٣ - دفتر نفوس تسجيل عام ١٩٥٧

٤ - شهادة التلقيح ضد الجدري

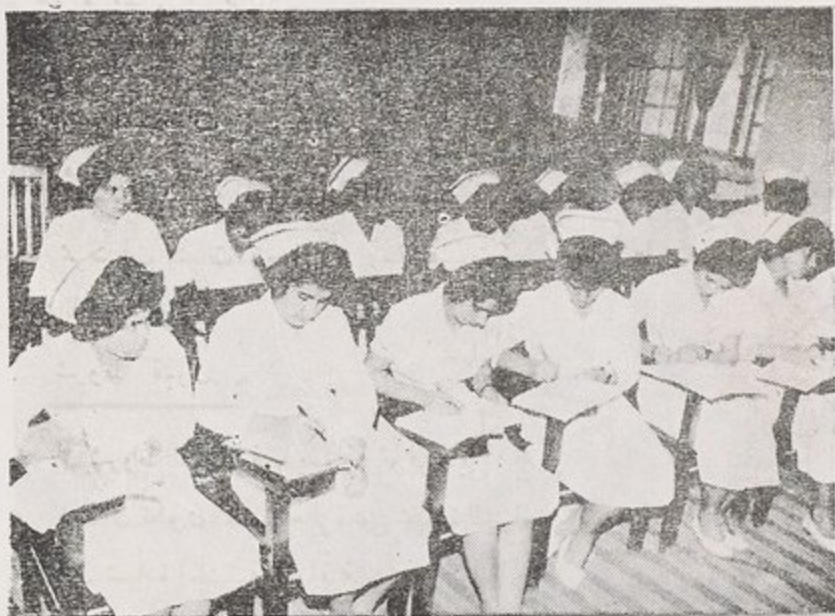
• - شهادة حسن السلوك من مدرستها

٦ - الفحص الطبي للتأكد بسلامة الطالبة من الامراض المعدية ويجري عادة من قبل لجنة طبية .

٧ - النجاح في المقابلة التي تجري من قبل لجنة خاصة تؤلفها وزارة الصحة
مدة الدراسة ومواضيع الدروس

ان مدة الدراسة ثلاث سنوات تدرس خلالها الدروس التالية موزعة على السنوات الثلاثة :

السنة الأولى : اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، التشريح والفسيولوجيا ،



طالبات مدرسة الممرضات في بغداد في احدى قاعات الدرس اثناء القاء المحاضرة

الدين والواجبات ، الرياضة البدنية . مبادئ العلوم ، علم البكتريا ووسائل مختبرية
علم النفس والبحث الاجتماعي ، تمريض .

السنة الثانية : اللغة العربية ، اللغة الانكليزية تمريض ، جراحة واسعافات
اولية ، امراض باطنية وسارية ، مفردات الطب ، رياضة ، دين وواجبات وطنية
مبادلات غذائية ، امراض جلدية وزهرية ، باطنية سريري .

السنة الثالثة : اللغة الانكليزية ، تمريض ، ولادة نسائية ، امراض الاطفال
انفواذن وحنجرة ، صحة عامة ، امومة وطفولة ، تثقيف صحي ، دين وواجبات
وطنية ، تمريض امراض عقلية ، امراض العيون ، الاحصاء الحياتي والصحي ،



عدد من طالبات مدرسة الممرضات اثناء الدروس العملية في المستشفى

العلاج بالوسائل الطبيعية .

تدير المدرسة طبيبة وتدرس الدروس عن طريق محاضرين اخصائيين بمواضيع الدراسة التي يتضمنها المنهاج . ويوجد فيها قسم داخلي للطالبات تشرف عليه موظفة مسؤولة .

تتقاضى الطالبة طيلة سني الدراسة الأولى والثانية مخصصات شهرية



احدى الطالبات في غرفة نومها في القسم الداخلي التابع لمدرسة الممرضات في بغداد . والطالبة صاحبة الصورة قد تخرجت وهي الآن زمالة دراسية في

مستشفيات لندن

قدرها - ر • دنانير وفي السنة الثالثة - ر ٧ دنانير عدا السكنى في
القسم الداخلي والطعام وتجهيز كل طالبة بالملابس الرسمية الخاصة بالمدرسة .



طالبتان تمارسان العمل في المختبر كجزء من تدريبهن

بلغ عدد الطالبات المتخربات منذ تأسيس مدرسة الممرضات حتى الآن ٨١٩ ممرضة وعدد الطالبات للسنة الدراسية الحالية ٦٥ - ١٩٦٦ (٩١) طالبة وان الاقبال على الدراسة في هذه المدرسة لا بأس به

تتمتع الخريجات بزمالات دراسية خارج العراق عند توفرها . وتتقاضى مرتباً شهرياً عند اول تعيينها - ر ١٨ دينار كحد ادنى وتتدرج في الترفيع الى راتب - ر ٦٥ ديناراً يضاف اليه في كلتا الحالتين مخصصات غلاء المعيشة .

توجد مدرستان اخريان للممرضات واحدة في لواء الموصل تأسست سنة ١٩٥٧-٥٦ الدراسية ويبلغ عدد طالباتها للسنة الدراسية الحالية ٦٥ - ١٩٦٦ (٦٧) طالبة وبلغ عدد الممرضات المتخربات منها ١٥٠ ممرضة .

واما الثانية في لواء البصرة وتأسست سنة ٦٠ - ١٩٦١ الدراسية وبلغ عدد المتخربات منها ٣٢ ممرضة وعدد طالباتها للسنة الدراسية الحالية ٦٥ - ٩٦٦ (٥٩) طالبة وكلتا المدرستين مرتبعتان بوزارة الصحة ويدرس فيهما نفس مواضيع الدروس التي تدرس في منهاج مدرسة الممرضات في بغداد .



الفصل الثالث

المرأة العراقية والدراسات العليا

واصلت المرأة العراقية دراساتها العليا جنباً إلى جنب مع اخيها الطالب سواء داخل العراق - حيث باشرت جامعة بغداد بمنح شهادة الماجستير منذ سنة ٦٠ - ١٩٦١ الدراسي في بعض مواضيع الاختصاص - او في خارجه حيث حصلت على درجة الماجستير والدكتوراه من بعض جامعات الدول العربية او الاجنبية في كثير من المواضيع .
درجة الماجستير (*)

تمنح جامعة بغداد درجة الماجستير علوم لكل طالبة او طالب حاصل على درجة بكالوريوس من كليات الجامعة نفسها او غيرها المعترف بها من قبل المجلس العلمي للجامعة وذلك وفق التعليمات التالية :

المادة الاولى :

تمنح جامعة بغداد درجة ماجستير علوم لكل طالبة او طالب اتم الشروط المبينة في هذه التعليمات للحصول على هذه الدرجة .

المادة الثانية :

على المتقدم للقبول ان يكون حاصل على درجة بكالوريوس من جامعة بغداد

(*) دليل جامعة بغداد ١٩٦٤ - ١٩٦٥

او ما يعادلها باعتراف المجلس العلمي وان يكون نوع اختصاصه مؤهلاً بطبيعته لموضوع الماجستير الذي يدرسه . وللدائرة العلمية ان تضع شروطاً تفصيلية خاصة بها يقرها المجلس العلمي .

المادة الثالثة

تقوم الدوائر العلمية المختصة بدراسة طلبات الماجستير وتقديم التوصيات اللازمة بشأنها الى المجلس العلمي للمصادقة .

المادة الرابعة :

تؤلف كل دائرة علمية لجنة للإشراف على دراسة الماجستير ويشترط ان لا تقل مرتبة العضو عن استاذ مساعد .

المادة الخامسة :

١ - يدرس الطالب في الانسانيات ما لا يقل عن تسع ساعات ولا يزيد عن (١٦) ساعة في الاسبوع طول السنة ويدرس في العلوم ما لا يقل عن (٣٠) وحدة دراسية (فصلية) أو ما يعادل (٣٠) ساعة نظرية (فصلية) .

ولا يدخل ضمن ساعات الانسانيات دراسة اللغة الاجنبية كما ولا يحق للطالب مناقشة رسالته قبل اجتياز امتحان كفاءة فيها .

ب - على الطالب ان ينجح بدرجة جيد في كل موضوع ليحق له مواصلة العمل لاعداد رسالته .

ج - تنظم الدائرة طريقة الامتحان وتقدير الدرجة . ولها تحديد مقاييس النجاح والرسوب ولا يسمح للطالب بالاعادة اكثر من مرة واحدة بعد فترة لا تقل عن ثلاثة اشهر من امتحانه الاول .

د - للدائرة ان تقرر امتحاناً شاملاً لاظهار كفاءة الطالب واستيعابه وقدرته على متابعة البحث .

المادة السادسة :

على الطالب حضور جميع الحصص الدراسية التي تعينها له الدائرة العلمية .
فاذا تجاوز غياب الطالب (٢٠ بالمائة) في اي موضوع وجب عليه اعادة الموضوع
واذا حصل ذلك في نصف المواد اعتبر تسجيله لاغياً .

المادة السابعة :

أ - لا تقل مدة الدراسة للحصول على درجة الماجستير عن سنتين اكاديميتين
ولا تزيد عن خمس سنوات اكاديمية .

ب - يمنح طالب الماجستير المتفرغ ٢٥ ديناراً شهرياً لمدة سنتين تقويميتين
الا اذا حصل على الشهادة قبل ذلك .

ج - يجوز عند الضرورة ولمقتضيات الدراسة تسليف طالب الماجستير
المتفرغ مخصصات شهرية قدرها ٢٥ دينار لمدة سنة تقويمية ثالثة وذلك بتوجيه
من الدائرة العلمية وبموافقة المجلس العلمي .

المادة الثامنة :

أ - يختار الطالب بعد اجتيازه بنجاح متطلبات الدراسة في السنة الأولى
موضوع رسالته بالتداول مع مشرف ترشحه لجنة الاشراف على دراسة الماجستير
وتقر ترشيحه الهيئة المختصة في المجلس العلمي على ان يكون المشرف بمرتبة استاذ .

ب - ويجوز عند الضرورة ندب احد الاساتذة المساعدين ممن عرفوا
ببحوثهم العلمية الاصيلية للاشراف على دراسة طالب الماجستير وذلك باقتراح من لجنة
الاشراف وبموافقة الهيئة المختصة في المجلس العلمي .

المادة التاسعة :

أ - تكون الرسائل بحوثاً في مواضيع محددة تشبع دراسة او نشر مخطوطات
على ان تكون مصحوبة بمقدمة مشبعة عن المخطوط وصاحبه والموضوع الذي
يتناوله ولا يجوز اختيار موضوع مسجل باسم طالب آخر يقوم ببحثه .

ب - يقدم الطالب خطة بحثه الى المشرف خلال الستة اشهر الاولى من اختياره موضوعه .

ج - يقدم المشرف الى اللجنة المشرفة ثلاثة تقارير في السنة (في تشرين الاول وشباط ومايس) تتناول مدى تقدم الطالب في دراسته . وللمشرف حق رفض الاستمرار في الاشراف على الطالب وذلك بتقديم طلب مسبب الى رئيس الدائرة الذي يرفعه الى المجلس العلمي لاصدار قرار بايقاف الطالب عن دراسة الماجستير اذا وجد ما يبرر ذلك .

المادة العاشرة :

في حالة انجاز الطالب بعض متطلبات الماجستير قبل التسجيل للدراسة فيمكن للدائرة ان تقدم توصية الى المجلس العلمي حسب قناعتها .

المادة الحادية عشرة :

يشترط لقبول الرسالة للمناقشة :

١ - ان يمر على تسجيل الطالب ما لا يقل عن سنتين اكاديميتين ولا يزيد على خمس .

ب - ان يجتاز (طالب الانسانيات) امتحاناً يثبت كفاءته في اللغة الانكليزية وقدرته على الاستفادة مما يكتب فيها في موضوع اختصاصه قبل بدئه بالبحث .

ج - ان يقدم المشرف تقريراً يرشح به الرسالة للمناقشة .

د - تكون الرسالة مطبوعة على الالة الكاتبة في ورق ابعاده ٢١ ٢٧ وتكون كل نسخة مجلدة بغلاف داكن يكتب عليه عنوان البحث واسم الطالب وان الرسالة مقدمة الى جامعة بغداد للحصول على درجة ماجستير ويوقع رئيس الدائرة والمشرف على كل نسخة .

هـ - ان يقدم الطالب عشر نسخ من رسالته .

و - ان يقدم الطالب خلاصة مستقلة وافية لاتقل عن ١٠٠٠ كلمة عن بحثه وأهميته والجديد الذي اضافه وان تكون باللغتين العربية والانكليزية .

المادة الثانية عشرة :

١ - يعين المجلس العلمي بناءً على توصية اللجنة المشرفة ثلاثة ممتحنين من الاساتذة يفضل ان يكون واحد منهم من جامعة خارجية لفحص الرسالة وتقبل الرسالة او ترفض او يطلب الى الطالب اعادة النظر فيها اذا قرر ثلث منهم او اكثر من ذلك .

ب - اذا أقرت لجنة الممتحنين الرسالة فيقرر المجلس بالاتفاق معها موعداً للمناقشة يحدد قبل اسبوع على الاقل ويرأس رئيس المجلس العلمي او من ينوبه عنه جلسة المناقشة .

ج - يقدم الطالب في المناقشة خلاصة وافية لبحثه مبيناً أهميته ومنهاج البحث الجديد الذي اضافه . وتقرر اللجنة بعد مناقشة الطالب مستوى الرسالة ولها ان توصي بطبع الرسالة على نفقة الجامعة اذا رأت انها جديرة بذلك .

المادة الثالثة عشرة :

تودع نسخ من الرسالة المجازة في مكتبة الكلية التي تخرج منها الطالب ونسخة اخرى في مكتبة الجامعة .

المادة الرابعة عشرة

اذا قبلت الرسالة فيحق للطالب نشرها على ان يذكر اسم الدائرة العلمية التي جرى البحث باشرافها وجامعة بغداد .

ان فروع الماجستير التي اشتركت بها المرأة العراقية منذ افتتاحها في جامعة

بغداد هي :

الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات ، اللغة العربية ، التاريخ الاسلامي ، الاناثر الجغرافية ، والتربية وعلم النفس .

جدول (١) احصائي يبين عدد المقبولات في فروع الماجستير منذ سنة ١٩٦٠ لغاية سنة ١٩٦٦ م

الفروع	١٩٦٠ - ١٩٦١	١٩٦١ - ٦٢	١٩٦٢ - ٦٣	١٩٦٣ - ٦٤	١٩٦٤ - ٦٥	١٩٦٥ - ٦٦	١٩٦٦ - ٦٧	المجموع للعام
الكيمياء	-	٢	-	-	-	-	٣	٧
الفيزياء	-	-	-	-	-	-	١	١
الرياضيات	-	-	١	-	-	-	٢	٣
اللغة العربية	-	-	١	١	٢	٢	٢	٦
التاريخ الاسلامي	٣	٤	١	-	١	-	-	٩
الاثار	-	١	-	-	١	١	٢	٤
الجغرافية	-	١	٦	-	-	-	-	٧
التربية وعلم النفس	-	-	-	-	-	-	٥	٥
المجموع	٣	٨	١١	١	٤	١٥	٤٢	٤٢

(١) جدول احصائي صادر من مديرية التسجيل العامة التابعة لجامعة بغداد

فيا يلي اسماء أول المتخرجات من بعض فروع الماجستير وموضوع اختصاصهن
وسنة تخرجهن :

- ١ - سلوى سيروب الكيمياء التحليلية سنة ١٩٦٥
- ٢ - سلوى قزائجي الكيمياء العضوية « «
- ٣ - فريال محمد علي الرياضيات « «
- ٤ - سليمة عبدالرسول الآثار « «

وهناك غيرهن الكثير ممن حصلن على مثل هذه الدرجة من الجامعات
العربية او الاحنبية قبل افتتاح الدراسات العليا في جامعة بغداد تأتي على ذكر
اسماء بعضهم على سبيل المثال لا الحصر :

- ١ - آمنة احمد رمزي القيسي ليسانس - دار المعلمين العالية
بغداد ١٩٤٥ ، ماجستير علوم مشيكان ١٩٥٥
- ٢ - أنيسة السعدون - مدرسة في علوم الاقتصاد بكالوريوس علوم
سياسية ١٩٤٩ - ماجستير في العلوم السياسية والاقتصادية كولومبيا ١٩٥١
- ٣ - أمينة علي خان ليسانس علوم دار المعلمين العالية ١٩٤٧ ، بكالوريوس
علوم في التربية واصول تدريس العلوم الطبيعية كلية نيوجرسي ١٩٥٣ ، ماجستير
في علم النفس جامعة كولومبيا ١٩٥٤
- ٤ - ايزابيل كندريان بكالوريوس اداب كلية البنات بغداد ١٩٥٤
ماجستير اداب في الاقتصاد المنزلي هاورد واشنطن ١٩٥٨
- ٥ - أمل نجار ليسانس تجارة كلية التجارة ١٩٥٢ ، بكالوريوس
علوم اقتصاد منزلي كلية مونتانا الرسمية ١٩٥٩ ، ماجستير علوم اقتصاد منزلي
جامعة اوريجن الرسمية ١٩٦١
- ٦ - أميرة نور الدين - ليسانس في الادب العربي جامعة القاهرة

- ١٩٤٧ ، ماجستير في الادب العربي جامعة القاهرة ١٩٥٦
- ٧- أمل أمين زكي - ليسانس في الادب الانكليزي كلية التحرير - بغداد
- ٩٥١ ماجستير في الادب الانكليزي والترجمة جامعة وسكانسن ٩٥٣
- ٨- ايبي سكويرا - ليسانس في الادب الانكليزي كلية الادب
بغداد ٩٥٩ ماجستير في اللغة والادب الانكليزي جامعة كانسس ٩٦٢
- ٩- اقبال أحمد شوقي - ليسانس كلية البنات - بغداد ٩٥١ ،
ماجستير علوم يوتا ٩٥٥
- ١٠- بتول فهمي المدرس - ليسانس دار المعلمين العالية بغداد
٩٥١ ، ماجستير علوم ولاية اوهايو ٩٥٥
- ١١- بهيجه الوندادي - ليسانس كلية البنات - بغداد ٩٥١ ،
ماجستير علوم كاليفورنيا (بركلي) ٩٥٧
- ١٢- باكيره رفيق حلمي - ليسانس دار المعلمين العالية - بغداد
٩٤٨ ، ماجستير الادب - هارفرد ٩٥١
- ١٣- تماضر محمود المدرس - بكالوريوس علوم اقتصاد منزلي
معهد التدبير المنزلي ٩٥٢ ، ماجستير علوم في التغذية او كلا هوما ستيت
٩٥٩
- ١٤- حمدي فهد العزاوي - بكالوريوس علوم - دار المعلمين
العالية بغداد ٩٥٥ ، ماجستير علوم ميسوري ٩٦٣
- ١٥- زكية فتوحى - ماجستير جامعة كوتس الامريكية ٩٥٢
- ١٦- زاهدة عبد الكريم - ليسانس - دار المعلمين العالية - بغداد
٩٥٢ ، ماجستير علوم واشنطن ٩٥٧
- ١٧- زهرة باقر الجليبي - ليسانس - دار المعلمين العاليه - بغداد
٩٤ ، ماجستير علوم - مشيغان ٩٥٣

- ١٨ - ساجدة الجلبي - ليسانس - دار المعلمين العالية بغداد
٩٤٦ ، ماجستير الاداب ميريلاند ٩٥٠
- ١٩ - ساهرة فائق توفيق - ليسانس - دار المعلمين العالية بغداد ٩٥٢
ماجستير الاداب شيكاغو ٩٥٧
- ٢٠ - سعاد سيروب - مدرسة في علم النفس ، بكالوريوس علوم
كلية التجارة ، ماجستير علوم في علم النفس اوهايو ٩٦١
- ٢١ - سميرة بشير حسو - بكالوريوس اداب واشن-طن ٩٥٣ ، ماجستير
في اعمال السكرتارية ميرنلا ٩٥٦
- ٢٢ - ساهرة عبد الحميد - ليسانس في الاداب - دار المعلمين
العالية بغداد ٩٠٥ ، ماجستير في اللغة الانكليزية انديانا ٩٦١
- ٢٣ - سهيله اسعد نيازي - ماجستير اداب - مشي-كان
١٩٥٥
- ٢٤ - سهام شوكت القره غولي - ليسانس آداب كلية التربية
٩٥٦ - ماجستير في علاقات العائلة وتطور الطفل جامعة او كلاهاما ٩٦٣ - ٩٦٤
- ٢٥ - شريفة محمد الطبطباي - ليسانس كلية البنات - بغداد
٩٤٩ ، ماجستير العلوم - مشيكان ٩٥٦
- ٢٦ - عاليه رشيد عزت - بكالوريوس الصيدلة والكيمياء -
كلية الصيدلة بغداد ٩٦٠ ماجستير علوم - كوينز ٩٦٣
- ٢٧ - عدويه الوادي - بكالوريوس علوم الطبيعيات كلية البنات
٩٥٥ - ماجستير علوم تغذية جامعة وسكنس ٩٦١
- ٢٨ - عزة الاسترادي - مدرسة في علم النفس ليسانس في اللغة

للعربية وادابها دار المعلمين العاليه ١٩٤١ ، ماجستير في علم النفس
للتربوي كليه المعلمين جامعه كولومبيا ١٩٥١ . وسنه دراسية اضافية
في علم النفس .

٢٩ - فتحية الجميلي - بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية
كلية البنات ، دورة تدريبية في الخدمة الاجتماعية في القاهرة ١٩٥٥
ودورة تدريبية في الهند ١٩٥٧ - ماجستير في علم الاجرام جامعه فرزير
كليفورنيا ١٩٦٤

٣٠ - فاخره نامق - بكالوريوس اداب اللغة الانكليزية
كلية للتحرير ١٩٥٥ - ماجستير في الاقتصاد المنزلي جامعة
هاورد ١٩٦٢

٣١ - فاطمة سعيد - بكالوريوس اداب - كلية الاداب
والعلوم بغداد ١٩٥٤ ، ماجستير اداب انديانا ١٩٦٠

٣٢ - لمعان شاكر - مدرسة في الجغرافية ، ليسانس في
الاداب دار المعلمين العاليه ١٩٤٧ ، بكالوريوس علوم شيكاغو ١٩٥٠
- ماجستير علوم شيكاغو ١٩٥١

٣٣ - مائده حلمي رفعت - بكالوريوس علوم ، الاداب
والعلوم بغداد ١٩٥٥ - ماجستير علوم مونتانا ١٩٦١

٣٤ - ماري شكري - بكالوريوس طبيعيات كلية للبنات
بغداد ١٩٥١ ، دبلوم تغذية معهد مكدونالد كندا ١٩٥٦ ، ماجستير علوم
في التغذية - كورنيل ١٩٥٨

٣٥ - مليحة رحمة الله - ليسانس اداب كلية الملكة عاليه ١٩٥٠
- ماجستير في التاريخ جامعة بنسلفانيا ١٩٥٣

٣٦ - مليحة عوني القصير - مدرسه في الاجتماع ، ليسانس
حقوق كلية الحقوق بغداد ١٩٤٧ ، بكالوريوس علوم سياسية جامعه

كاليفورنيا بركلي ١٩٥١ ، بكالوريوس في التربية وعلم النفس جامعة
كاليفورنيا بركلي ١٩٥٣ - ماجستير في علم الاجتماع جامعة كاليفورنيا
بركلي ١٩٥٦

٣٧ - مآرب للبكري - بكالوريوس علوم لينوي ١٩٦١
- ماجستير علوم لينوي ١٩٦٣

٣٨ - مريم موسى عبد الباقي - ماجستير اداب - ويستون
رزيرف ١٩٦٢

٣٩ - نزهت الجادر - بكالوريوس طبيعيات كلية للبنات
١٩٤٨ - ماجستير علوم في الكيمياء للاعضوية جامعة ولاية
اوهايو ١٩٥٧

٤٠ - نجلاء حيقاري - مشاركة اداب بيروت ١٩٥٥ -
بوكالوريوس اداب في الخدمة الاجتماعية كلية للبنات بغداد ١٩٥٧ -
ماجستير في الخدمة الاجتماعية ولاية اوهايو ١٩٦٠

٤١ - نورية انطوان - بكالوريوس علوم - دار المعلمين
للعالية بغداد ١٩٥٥ - ماجستير علوم ابوا ١٩٥٩

٤٢ - نعم خالد الهاشمي - بكالوريوس اداب الجامعة
الامريكية بيروت ١٩٥٨ - ماجستير في التربية الجامعة الامريكية
بيروت ١٩٦٢

٤٣ - نادية للصائغ - بكالوريوس اداب واقتصاد منزلي
كلية للبنات بغداد ١٩٥٦ - ماجستير اداب في تدريس الاقتصاد المنزلي
جامعة واشنطن ١٩٥٩

٤٤ - نجلاء عبد الحميد احمد - ليسانس كلية للبنات بغداد ١٩٥٣
- ماجستير علوم كنساس ١٩٦٠

٤٥ - نازك الملايكة - ليسانس - دار المعلمين للعالية - بغداد

- ١٩٤٤ . ماجستير الاداب وسكانسن ١٩٥٦
- ٤٦ - هانث الخوجه - بكاوريوس للطب والجر احة بغداد ٩٥٤
- ماجستير للصحة العامة شمال كارولينا ١٩٦١
- ٤٧ - هناء اكرم زينل - ليسانس دار المعلمين للعالية بغداد
- ١٩٥٤ - ماجستير علوم لندن ١٩٦٠
- ٤٨ - جوزفين عقر اوي - ليسانس في اللغة الانكليزية
- كلية للتربية ١٩٥٢ - دبلوم في الخدمة الاجتماعية سوانسن انكاتر اد ١٩٥٥
- ماجستير في اللغة الانكليزية والادب الانكليزي جامعة تكساس
- ١٩٦٢
- ٤٩ - آمنه احمد رمزي القيسي - ليسانس دار المعلمين
- للعالية بغداد ١٩٤٥ ماجستير علوم مشيكان ١٩٥٥ (للفيزياء)

شهادة الدكتوراه

نالت المرأة العراقية شهادة الدكتوراه في كثير من العلوم والاداب ذات الاختصاص من الجامعات العربية او الاجنبية بالنظر لعدم توفر مثل هذه الدراسات حالياً في جامعة بغداد . وبهذا تكون المرأة قد ساوت للرجل في هذه المرحلة من التعليم .

اذناه أسماء من توصلنا الى معرفتهن ممن حصلن على مثل هذه الشهادة وهن :

- ١ - للدكتور البرتين ايليا حبوش - ليسانس - دار المعلمين للعالية بغداد ١٩٤٨ ، - ماجستير علوم - اوهايو ١٩٥٦
- دكتوراه اوهايو ١٩٦٠ (للكيمياء)
- ٢ - الدكتور آنه ستیان - بكاوريوس الجامعة الامريكية

- بيروت ١٩٣٣ دكتوراه في الطب - الجامعة الامريكية بيروت ١٩٣٧
 دبلوم الامراض للنسائية دبلن ١٩٤٧
- ٣- للدكتوراة بتول للعلاف - بكالوريوس اداب - كلية
 العلوم والاداب بغداد ١٩٥٤ دكتوراه فلسفة اداب مدريد ١٩٦١
- ٤- للدكتوراة جانب توفيق للقصير - بكالوريوس علوم
 كلية الاداب والعلوم - بغداد ١٩٥٣ دكتوراه جورج تاون ١٩٦٣
- ٥- للدكتوراة خديجة عبدالرزاق الحديشي - دكتوراه في
 الاداب بمرتبة للشرف الاولى القاهرة ١٩٦٤
- ٦- للدكتوراة سعاد للقصاب - ليسانس في الكيمياء والعلوم
 الحياتية - كلية للبنات ١٩٥١ ماجستير علوم جورج تاون ١٩٥٣ ، دبلوم
 الكيمياء للسربية كورنهام ١٩٦٤ دكتوراه جورج تاون ١٩٥٧
- ٧- للدكتوراة سعاد خليل اسماعيل - دكتوراه تربية جامعة كاليفورنيا
 ٨- للدكتوراة سعاد مراد مكّي - ليسانس كلية البنات
 بغداد ١٩٥٢ ، ماجستير علوم انديانا ١٩٥٨ دكتوراه انديانا ١٩٦٢
- ٩- للدكتوراه سعاد مجيد عبد النور - بكالوريوس علوم
 كلية للتربية ١٩٥٢ ، ماجستير في الكيمياء جامعة ميسوري ١٩٦٠ ، دكتوراه
 في الكيمياء للعضوية جامعة ميسوري ٩٦٤
- ١٠- للدكتوراة عاتكة وهبي الخزرجي - ليسانس اداب
 - دار المعلمين للعالية بغداد ١٩٤٥ دكتوراه للدولة للسوربون ١٩٥٦
- ١١- للدكتوراه نعيمه محمد حسين للشاع - دكتوراه
 في علم النفس كولومبيا ١٩٥٩
- ١٢- للدكتوراة ناهدة للقمرغولي - بكالوريوس علوم
 كلية للصيدلة بغداد ١٩٥٢ ، ماجستير علوم - ولاية ميشيكان ١٩٥٨ ،
 دكتوراه مانشستر ١٩٦٤

- ١٣ - للدكتور نوال خورشيد سعيد - دكتوراه في التربية وعلم النفس هايدلبرغ ١٩٦١
- ١٤ - للدكتور منظمة صالح قدوري - ليسانس - دار المعلمين للعالمة بغداد ١٩٤٦ دكتوراه - وسكانسن ١٩٦٠ (كيمياء للتربية)
- ١٥ - للدكتور نعمت عبد الكريم وجدي - بكالوريوس علوم دار المعلمين للعالمة بغداد ١٩٥٢ دكتوراه لندن ١٩٦٣
- ١٦ - للدكتور وديعة طه للنجم - بكالوريوس آداب - الآداب والعلوم بغداد ١٩٥٣ ، دكتوراه لندن ١٩٥٨
- ١٧ - للدكتور لميعة البديري - بكالوريوس للطب والجراحة بغداد ١٩٤٤ دبلوم الدراسات العليا في الامراض النسائية والتوليد - القاهرة - ١٩٤٧ بكالوريوس للطب والجراحة لندن ١٩٤٨ ، زمالة كلية للولادة والامراض النسائية الملكية لندن ١٩٤٩ ، دكتوراه شرف في الولادة والامراض النسائية جامعة لندن الملكية ١٩٦٦

(١) الدكتورة لميعة البديري هي اول امرأة عربية تمنح هذه الشهادة بجدارة . وتشغل الدكتورة وظيفة عمادة كلية التمريض بالوكالة ورئيسة قسم الولادة والامراض النسائية في كلية الطب في بغداد .

الفصل الرابع

مكافحة الامية بين النساء الاميات

ذكرنا في فصل سابق ماوصلت اليه المرأة العراقية من مرحلة عالية في التعليم وكونها سابت الزمن وجلست مع اخيها الرجل جنباً الى جنب في الجامعة وتعدتها الى الدراسات العليا للحصول على ارقى الشهادات العلمية وبالفعل نالتها واصبح منها من يحمل شهادة الدكتوراه في كثير من العلوم والمعارف، ولكن الى جانب ذلك لم تزل الامية متفشية في البلاد بين عدد كبير من النساء العراقيات في المدن والقرى والارياف والبوادي لذا فتعليم المرأة الامية اصبح من الضرورات الملحة ويجب الاهتمام بها جدياً اذا ما علمنا ان المجتمعات الراقية في العالم تقاس بقدر ما يتم القضاء فيها على الامية وزيادة نسبة المتعلمين بينها.

« فمكافحة الامية اصبحت ضرورة ملحة : » (*)

أ - لارتباطها بالناحية الاقتصادية

لقد دلت الابحاث التي اجريت على كثير من البلاد على ان انخفاض نسبة الامية في بلد ما يصاحبه زيادة في الدخل القومي والعكس بالعكس ودلت هذه الابحاث ايضاً على ان انخفاض نسبة الامية في بلد ما يصاحبه توزيع متقارب للدخل بين السكان

(*) فشرة التربية والتعليم التي تصدرها وزارة التربية في الجمهورية العراقية . العدد ١ لسنة

الاولى ١٩٦٤

هذا اذا ما اعتبرنا الدخل القومي مقياساً للحالة الاقتصادية . اما اذا اخذنا انتشار الصناعة مقياساً لتلك الحالة فان الدراسة المقارنة للدول المختلفة في الوقت الحاضر تدل على ان نسبة التعليم تكون مرتفعة في البلاد التي وصلت الى درجة كبيرة من التصنيع . كذلك يدل التمتع التاريخي للدول التي بلغت شأواً كبيراً في الصناعة على ان انتشار الامية يتناسب تناسباً طردياً مع انتشار الزراعة وعكسياً مع انتشار الصناعة ونمو المدن .

ب - ولارتباطها بالناحية الصحية

فان نظرة الى نسب الامية ونسب الوفيات في انحاء العالم تظهر لنا ان المناطق التي تنتشر فيها الامية هي المناطق التي ترتفع فيها نسبة الوفيات ج - ولارتباطها بالناحية السياسية والاجتماعية

الامي محدود في نشاطه السياسي والاجتماعي لان ارادته في معرفة الحقائق والحكم على الاشياء والاشخاص معطلة . والنهضة السياسية والاجتماعية تقوم على اساس مشاركة الفرد مشاركة ايجابية في نشاط المجتمع الذي يعيش فيه .

د - ولارتباطها بالناحية الثقافية

ان الوحدة الثقافية عنصر من اهم العناصر في وحدة الامة ونهوضها فالمعلومات المشتركة والنظرات المشتركة والاهداف المشتركة كل هذه روابط قوية تربط بين افراد المجتمع الواحد وتوحد ارادتهم وتزيد من كفايتهم في العمل والامية تبديد لهذه الوحدة الثقافية وتقطع لتلك الروابط .

هـ - ولارتباطها بالتعليم الابتدائي

فان اثر المنزل كبير على التلميذ في المرحلة الابتدائية بصورة خاصة لانها اهم مرحلة في تكوين الميول والاتجاهات وبناء الفرد اذ ان ما يتعلمه المرء يزداد ثباتاً واستمراراً اذا كان الاب والام متعلمين .

نحتاج لمكافحة الأمية بين النساء الأميات العراقيات دراسة جدية ترسم
خطوطها باحكام وتهيأ لها الامكانيات اللازمة من مال و اشخاص على ان يحدد موعداً
يؤمن فيه بدايتها ونهايتها تماماً فان مجرد القول بوجود مدارس لمكافحة الأمية لا يفي
بالغرض المطلوب لان صفوف مكافحة الأمية قليلة فيجب زيادتها وتوزيعها على
مناطق العراق بصورة تكفل النجاح السريع لان الغاية من هذه الصفوف رفع
مستوى الثقافة العامة في البلد بتعليم كافة طبقات الشعب ومن بينهم النساء
الأميات على الأقل القراءة والكتابة وحملهم على الاستفادة منها في الحياة اليومية
فتمت ما تعلمت المرأة الأمية أصبحت عنصراً مفيداً في مجتمعها الذي تعيش فيه .
وتكون قد ارتكت ما لها وما عليها من الحقوق والواجبات في البيت وفي محيط
العمل ويكون بإمكانها ممارسة عملها البيتي والخارجي وفق أحدث الطرق المدروسة
فتعرف كيف تتبع أحدث الأساليب لتربية أطفالها ومحافظةهم من الأمراض
وتوجيههم التوجيه التربوي الصحيح لخيرهم وخير وطنهم وتكون قد استفادت
من امكانيات العلم لتنظيم مسكنها ونظافته وتكون قد عرفت كيف تعيش مع
زوجها كشريكة له لا كدمية بين يديه يتصرف بها كما يشاء وتكون قد تعلمت كيف
تعتني بنظافتها وجمالها وزينتها وملابسها لتصبح امرأة محترمة محبوبة .

سبق ان ساهمت مع الحكومة بعض الجمعيات النسوية بوضع برامج
لمكافحة الأمية ولكنها كانت غير ثابتة وغير استمرارية بل كانت تسير بصورة
متقطعة تنفيذاً لبعض جوانب الحماس الذي يلزم هذه الجمعيات لتنفيذ اهدافها
الا ان الحكومة قد شعرت مؤخراً ان الواجب يدعوها لتنفيذ خطة مدروسة
لمكافحة الأمية وفق أحدث الأساليب والطرق لذا اصدرت امراً بتشكيل لجنة
لهذا الغرض عن طريق وزارة التربية المسؤولة الاولى عن هذا الواجب وقد عقدت
اللجنة عدة اجتماعات كانت خلاصتها الخطة التالية التي ارسلت الى وزارة التربية
نفسها لاقرارها .

خلاصة محاضر اجتماعات اللجنة الخاصة بوضع الاسس والاهداف
لناهج مكافحة الامية والتعليم الاساسي المكونة بموجب الامر

الوزاري المرقم ١٥٢٣٥ في ١٠ - ٤ - ١٩٦٥

تطور مكافحة الامية واهدافها

بدأ العمل في مشروع مكافحة الامية منذ مدة طويلة ولكنه لم يؤت ثماراً
تناسب وما بذل في سبيله من جهد ومال لانه كان يسير بطريقة غير موجهة تقتصر
الى التنظيم والتخطيط ويضاف الى ذلك ان التعليم الابتدائي بقي لفترة طويلة
عاجزاً عن استيعاب البنات اللواتي هن في سنة الدراسة الابتدائية مما زاد في نسبة
الامية بين النساء ولا سيما بين الفئة العاملة المنتجة من (سن ١٦ - ٤٥) سنة .
ولاشك ان من مسؤولية الدولة اتاحة فرص التعليم لابناء الشعب في سبيل رفع
مستواهم ومجتمعهم ولكن ما يلاحظ ان الخطط التعليمية للدولة تضع في المرتبة
الأولى تعليم الناشئة وترصد المبالغ الكبيرة في حين ان تعليم الكبار لا يجد ما
يستحقه من الاهتمام والتنظيم والتمويل بينما يتطلب الامر ان يسير تعليم الكبار مع
تعليم الناشئة في خطة متكاملة من حيث التنظيم والتمويل كما توصي بذلك كل من
الدراسات الحديثة والمؤتمرات الدولية وكما هو متبع في اغلب الدول النامية .
اما من ناحية الاهداف فيشمل مشروع مكافحة الامية اولئك الناس
المحرورين من فرص اكتساب القدر الضروري من امكانات القراءة والكتابة
والحساب والمعلومات العامة . ويهدف المشروع الى جعلهم قادرين على ان
يتوافقوا بنجاح في مجتمعنا المتطور وليسهموا في تقدمه وزيادة امكاناته الانتاجية
ويمكن تلخيص الاهداف الرئيسة من مكافحة الامية بما يأتي :

١ - الناحية الثقافية

إن القضاء على الأمية بين الراشدين من شأنه أن يساعد على تحقيق التقارب الثقافي بين فئات الناس ويؤمن جانباً من متطلبات العدالة الاجتماعية ومن خلاله يمكن كشف القابليات والمواهب الكامنة لدى الأميين (نساءً ورجالاً) وهو بهذا المفهوم جزء لا يتجزأ من خطط ومشاريع تعليم الناشئة لأن ما يتعلمه الطالب الذي يعيش في بيئة متعلمة يزداد رسوخاً واستمراراً في حين ما يتعلمه الطالب الذي يعيش في بيئة أمية يكون عرضة للتلاشي .

٢ - الناحية الانتاجية

القضاء على الأمية بين الفئة العاملة المنتجة يؤدي الى زيادة الانتاج عن طريق رفع الكفاية الانتاجية للفرد وهذا بدوره يؤدي الى رخاء المجتمع ورفاهيته .

٣ - المواطن الصالح

إن مكافحة الأمية وسيلة فعالة لاعداد المواطن الصالح الذي يدرك واجباته وحقوقه ويستطيع ان ينسجم مع اسرته ويتوافق بنجاح في مجتمعه المتطور . ولا شك ان المرحلة الحاسمة التي تمر بها البلاد تستوجب ان يكون ابناؤها قوة مستنيرة ليستطيعوا النهوض باعبائهم كشعب تقع عليه مسؤولية دراسة مشاكل بلده ليشارك بصورة فعالة في اختيار الحلول المناسبة لها وفي تنفيذها .

٤ - الاستفادة من الخدمات

المواطن المتعلم اقدر من الأمي على الاستفادة من الخدمات العامة والمشروعات الفنية التي تقدمها الدولة . ولا شك ان الجهود والأموال التي تبذلها الدولة في هذا المجال سيكون لها ما يوازيها من الفوائد والثمار اذا ما صاحبها اهتمام حقيقي في مكافحة الأمية بين الكبار (نساءً ورجالاً) وهم الأغلبية التي توجه اليهم هذه

الخدمات في سبيل تحقيق الأهداف المتقدمة نرى الاستعانة
بالوسائل والخطط الآتية التي وضعت بعد دراسة ظروف البلاد وحاجاتها
والامكانيات المتوافرة :
الوسائل والخطط

١ - الأميون وفئاتهم :

أ - يتخلص الفرد من الأمية اذا أصبح في مستوى من انهى الصف الرابع
الابتدائي من حيث القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة .

ب - الأميون فئتان :

١ - الفئة الأولى : من تتراوح اعمارهم بين ١٦ سنة و ٤٥ سنة

٢ - الفئة الثانية : من تتراوح اعمارهم بين ١٠ سنوات - ١٥ سنة

ج - عند فتح مراكز مكافحة الأمية او القيام بحملة للمكافحة ينبغي فصل
الدارسين من كل فئة على حدة على ان ذلك لا يمنع من قبول الطلاب القلائل من
اية فئة في الصفوف المعدة للفئة الأخرى عند الضرورة القصوى .

٢ - مدة الدراسة

أ - ان تكون مدة الدراسة بالنسبة للفئة الأولى سنتين دراسيتين وبالنسبة
للفئة الثانية ثلاث سنوات دراسية .

ب - تستنفذ حصص الدراسة في كل سنة دراسية وعددها ٣٠٠ حصة بمعدل
خمسة ايام في الاسبوع (درسان يومياً) على ان تكون ستة ايام في الاسبوع عند
الضرورة وتراعى عند فتح الصفوف المواسم المناسبة للدارسين في كل بيئة

٣ - مراحل الدراسة

تنقسم مراحل الدراسة الى مرحلتين هما :

مرحلة الأساس : وهي دراسته منظمة في الصفوف .

ومرحلة المتابعة : وهي مرحلة اختيارية على مرحلة

الأساس وهذه المرحلة اختيارية وغير محددة بمدة معينة او ساعات معينة والغرض منها الاستمرار في توفر المزيد من فرص النمو لهم في مهارات القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العامة لضمان عدم ارتدادهم الى الأمية والاتصال بهم من خلال وسائل الاعلام والتوجيه والتثقيف الجماهيري التي تشتمل ما يأتي :

المطبوعات ، برامج الاذاعة والتلفزيون ، البرامج التي تنظمها الجمعيات والمنظمات الاهلية ، برامج الوزارات الاخرى كوزارة الثقافة والارشاد والزراعة والصحة والدفاع وغيرها بالاضافة الى برامج وزارة التربية .

٤ - المناهج والكتب والمواد التعليمية

الاتجاهات العامة : يجب ان تتصل المناهج بحاجات الدارسين وحياتهم في المدينة والقرية وان تتنوع موضوعاتها بقدر الامكان بتنوع بيئاتهم المختلفة على ان تراعى النواحي الآتية :

١ - تعليم الدارسين القراءة والكتابة الى المستوى الوظيفي الذي يؤهلهم للاستفادة منها في حياتهم المهنية العامة .

٢ - تزويد الدارسين بالمعلومات والمهارات الحسابية الضرورية التي يحتاجونها في معاملاتهم الخاصة والعامة .

٣ - تبصيرهم بالاركان الأساسية للدين والشعائر والفروض الدينية ورفع مستواهم الاجتماعي والأخلاقي .

٤ - الامام بوسائل المحافظة على الصحة الخاصة والعامة والتعرف على امراض البيئة والوقاية منها واهمية التغذية ورعاية الأطفال ومقومات الاسرة السليمة .

٥ - التعريف بالمؤسسات الحكومية والاهلية والجمعيات الخيرية ذات النفع العام وكيفية الاستفادة من خدماتها .

٦ - تمكين الدارسين من فهم اهمية اعمالهم ومهنتهم وتوجيههم باستمرار الى تنمية مهاراتهم المهنية .

٧ - تزويد الدارسين بالمعلومات الضرورية للمواطنة الصالحة وتبصيرهم بالتطور الاجتماعي ببيئتهم وامتهم ليزدادوا اعتزازاً وإيماناً بها .
الكتب

١ - في مرحلة الاساس :

أ - القراءة والكتابة

ب - الحساب

٢ - في مرحلة المتابعة :

أ - مجلة خاصة بالكبار في مرحلة المتابعة في كل لواء

ب - كتب او كتيبات في النواحي الدينية والاجتماعية والمهنية والصحية والاقتصادية والأدبية وشؤون المرأة تتناول الموضوعات الحياتية التي تهتم الراشدين فالموضوعات الصحية مثلاً يمكن ان تشمل ماييلي :

الطعام الصحي ، القيماتمينات ، حفظ الطعام ، انواع الطعام ، فضلات الطعام ، حاجات الانسان الى الماء ، الأمراض التي ينقلها الماء ، الملابس الصحية ، انواع الملابس ، ملابس الشعوب المختلفة ، السكن الصحي ، العناية بالمنزل ، تجميل السكن ، الأمراض المحلية ، امراض الأطفال ، الحشرات وطرق ابادتها ، النظافة والموضوعات الزراعية يمكن ان تشمل ما يأتي :

الحبوب ، الخضروات ، الفواكه ، الأشجار ، النخيل ، السماء ، الحيوانات الريفية ، العناية بالحيوان ، الثروة الحيوانية ، تربية النحل ، تربية الأسماك ، وتربية الدجاج .
واما موضوعات التدبير المنزلي يمكن ان تشمل ما يأتي :

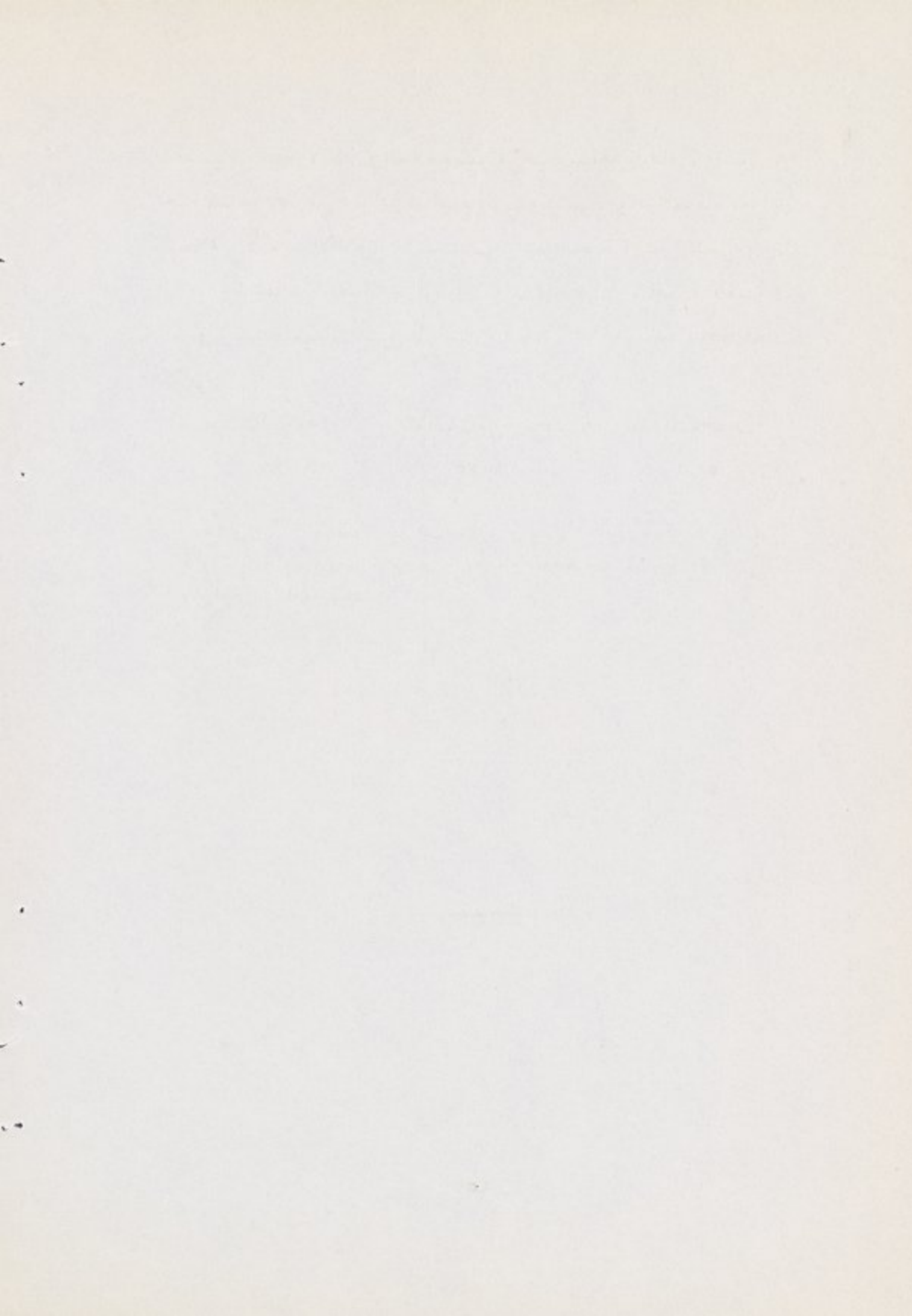
الطهي ، النسيج ، العناية بالمنزل ، الصناعات المنزلية ، الصناعات المحلية ، الأشغال اليدوية ، الأمومة ورعاية الطفل .
واما الموضوعات الأدبية فتشمل ما يأتي :

قصص من تاريخ رجال العراق وابطاله ، قصص من حياة الأبطال العرب

، قصص من حياة الابطال في العالم ، قصص من حياة مشاهير العلماء ، قصص من حياة مشاهير المخترعين ، نوادر من حياة العرب وبيئتهم ، نوادر العباقرة ، نوادر البخلاء ، الألغاز والأحاجي ، التمثيليات ، الشعر البسيط والشعر الشعبي .
ويؤخذ من احصائية لوزارة التربية ان عدد مراكز مكافحة الامية في العراق وعدد التلميذات للسنة الدراسية ٦٤ - ١٩٦٥ وعدد المكافحات كما يلي :

عدد المراكز (*)	الطالبات من النساء	عدد المكافحات
٢٧	١٠٧٥	٥١

(*) ان مراكز مكافحة الامية كانت مقتصرة على بغداد ١٥ مركزاً وكركوك ٩ مراكز والديوانية ١ مركزاً واحداً والعمارة ٢ مركزات للمكافحة اما بقية اللوية فلا يوجد فيها مراكز للمكافحة بالنسبة للنساء .



الباب الثالث

شالشا اب لبا

الفصل الاول

المرأة والحركة الفكرية

في العراق

ان تقدم الحركة الفكرية وسموها في اي بلد وفي اي عصر يقاس بما تحققه للناس من نتاج مفيد في حقول التأليف والترجمة والصحافة كما وان الاكثار من هذا النتاج يدل دلالة واضحة على مكانة العلم ودرجة الثقافة في عقول سكان ذلك البلد ومنزلتها في عصرهم .

عندما وصلت المرأة العراقية الى درجة من الثقافة ومكانة من العلم مارست مبدأياً مهنة الخطابة في مدرستها ضمن نطاق الفعاليات المدرسية ولم تكن تتعدى مواضيع تلك الخطب نطاق مواضيع مدرسية ، ثم أعقب ذلك نشاط صحفي حيث حبرت المقالات المختلفة في الصحف العراقية منها والعربية عاجلت فيها مواضيع كثيرة تتعلق بحريتها والمطالبة بحقوقها واموراً أخرى لها مساس بالأوضاع الاجتماعية والثقافية والأدبية والاقتصادية المتعلقة بنهضتها ، ثم تلى ذلك انشاء صحافة خاصة بها منها ما كانت هي المسؤولة عن اصدارها والاشراف على تحريرها والاخرى كان الرجل مسؤولاً عن اصدارها ولكنها ذات ابحاث ومواضيع تخص المرأة في كل ناحية من نواحيها . ولكن وبالإلحاف سرعان ما افل نجم تلك الصحف

بنوعيتها وانطفأ نورها واصبحت في خبر كان (١)

هناك بادرة ربما تبشر بخير بالنسبة للطالبات الناشئات في حقل الكتابة وهي ان عدداً غير قليل من ادارات بعض مدارس البنات في العراق عنيت عناية محمودة بالنشرات المدرسية وازدادت هذه العناية حتى اصبحت النشرة مجلة فمنها من لقيها الزمن وطواها ومنها لا زالت تنظر الحياة ببصيص من نور ومنها ولدت حديثاً ومهما يكن من امر تلك النشرات او المجلات ففيها تدريب لاقلام الطالبات الناشئات وكونها عامل يوجه قابلياتهن الى محاولات مثمرة كما وانها تعتبر منبراً ل اظهار ما يجول بافكارهن وهذا ما يحملهن على التسابق لارتياح المكتبات العامة الكثيرة والحمد لله ليجمعن ما يهين لهن موضوعاً (لنشرة او مجلة) مدرستهم - ناهيك ان هذا المتبع يعود عليهن بفوائد كثيرة كالاستزادة من العلم وتفهيم معنى البحث والمطالعة وتنمية ملكة الكتابة عندهن وقضاء اوقات فراغهن بما يعود عليهن بالفائدة خاصة وان القراءة تكون مفيدة حين يقصد بها الدراسة او يقصد بها الاستمتاع . فاذا قصد بها البحث والدراسة اصاب القارئة لذة عقلية سائغة الى جانب ما تهضم من زاد فكري نفيس واذا قصد بها التسليمية او الاستمتاع نعمت القارئة بما تصاحب استشعار الجمال او شهود المغامرات والمعامع التي لا تسمح بشهودها الحياة من بهجة ومتعة وترويح ويكون هذا النوع من القراءة بمثابة اجازة تقضيها النفس في الاستجمام والفكر في الاستراحة والاعصاب في استعادة الهدوء والنشاط .

تعتبر المكتبات العامة من وسائل الثقافة المهمة في كل زمان وكل مكان

(١) اتصل بتاريخ ٢١ - ٢ - ١٩٦١ بقسم الصحافة العربية بوزارة الارشاد والثقافة - مستفسراً عن اسماء مجلات وجرائد تصدرها المرأة العراقية وتشرف على تحريرها فدهشت عندما فوجئت باجابة السيدة رجاء الدليمي الموظفة المسؤولة في هذا القسم بعدم وجود اية صحيفة من هذا القبيل بالوقت الحاضر

لأنها تيسر للقارئات على اختلاف اعمارهن وطبقاتهن سبل الاطلاع على ما يريدن من كتب وفي هذا ما فيه من فائدة عظمى لطالبات البحث والدرس خاصة لهؤلاء الذين لا يستطيعون العثور على ما يحتاجون اليه من امهات الكتب ونفائس المخطوطات اللازمة لاستكمال بحوثهن ودراساتهن في غير المكتبات العامة . وتلك - لعمر الحق - اجل خدمة تشاطر هذه المؤسسات في تقديمها للحضارة البشرية وللنهضة النسوية وليس غريباً ان تجد كل مدرسة في البلاد المتقدمة تحتفظ بمكتبة ترتادها الطالبات للاطلاع والافادة وقد عمت هذه البادرة بلادنا حيث نجد ان ادارة كل مدرسة مهما كانت درجتها اخذت تهتم بتهيأة مكتبة لطالباتها تحوي



أخذت المرأة العراقية تقضي معظم اوقاتها في المكتبات
للدرس والبحث والمطالعة

بما جادت به أوضاعها المالية من نفائس الكتب المفيدة لتنمي قابليات الطالبات على المطالعة والتتبع وتوسيع مداركهن وزيادة ثقافتهن المدرسية والعامية وبحقيقة إن هذين المجهودين الأخيرين : المكتبات واصدار النشرات المدرسية او المجالات يستحقان كل تقدير وثناء للمسؤولات عن الهيئات الادارية المشاركة على تلك المدارس التي تمارس هذين النشاطين آمليين أن يدفع غيرهن من هيئات المدارس المماثلة لارتياد هذين المجالين الحيويين .

قامت المرأة العراقية بمجهودات اخرى في حقل الحركة الفكرية بأبى شرعت بالتأليف وترجمة بعض الكتب من عدة لغات أجنبية الى اللغة العربية ويرجع احد اسباب التأليف رغبة البعض منهن الحصول على درجة من الشهادة عالية كالدكتوراه حيث يتطلب منهن وضع اطروحة لموضوع هام لم يسبق أن تطرق اليه باحث او مؤلف فبحكم ذلك عمدت بعض خريجات الجامعات الى البحث والاستقصاء لجمع ابحاث موضوعات اطروحاتهن تلك الاطروحات التي تم لبعضها الطبع وأصبحت في عداد الكتب المفيدة وظنت الظروف على البعض الآخر حيث لا تزال تنتظر يوم رؤية النور . كما أن بعض الجهود بذلت من قبل بعضهن خاصة الشواعر منهن لجمع قصائدهن وطبعها في كتاب جامع ، او ان البعض منهن قمن بتأليف او ترجمة بعض الكتب ذات المواضيع التي لها علاقة بشؤون المرأة كالأبحاث الطعام وطرق طهيها او فن الخياطة والتطريز او بعض القصص القصيرة للاطفال او قصصاً ذات نتاج على مستوى ادبي رفيع . . الخ .

عندما نقول ان المرأة العراقية مارست الصحافة والتأليف او قامت بترجمة بعض الكتب لا يشجعنا الجزم بأنها أدت رسالتها الكاملة في هذا الحقل ، فهي لا تزال تسير بخطى بطيئة لمتابعة ركب النهضة الفكرية النسوية في العالم ،

كما وإنها لا تزال في مرحلة متأخرة عن زميلات لها قد سبقنها في هذا الركب في بعض الاقطار العربية فمن ناحية ممارستها للصحافة اصبح ذلك في عداد التاريخ واصبحت اعداد الصحيفة النسوية العراقية على الرفوف العالية في مكتبة المتحف العراقي والمكتبات الاخرى ويا للأسف وان ما يحز في نفس كل مخلص ان الصحيفة النسوية عندنا سرعان ما تصدر وسرعان ما تذوب في تفاعل عوامل عدة منها سياسية ومنها اقتصادية وتصبح اخبار المرأة ونشاطاتها باباً يسمى في الصحف العراقية باسم « ركن المرأة » او « زاوية المرأة » .

إن هذا الوضع يحتاج الى معالجة ودراسة جذرية ومستعجلة لأن الصحافة منبر يعالج كثيراً من مشاكل الساعة التي تواجه المرأة وهي الوجه الحقيقي لها بما تتضمن من دراسات وتحليلات وإرشادات ومعالجات يتطلبها الزمن وتقتضيها ظروف الحياة .

فالعراق اليوم بحاجة ماسة الى صحافة نسوية من هذا الصنف توجه المرأة العراقية خيرها كما نلسمه اليوم في الصحافة النسوية الكثيرة العدد في الجمهورية العربية المتحدة وعلى رأسها مجلة « حواء » التي تصدر بانتظام في القاهرة وتشرف عليها المثقفات من نساء العربية المتحدة ، فما هذه المجلة إلا مجهود نسوي مشكور تعود فوائده لا على المرأة المصرية وحدها بل على كل امرأة في البلاد العربية او غيرها ، فالمعالجات الحكيمة لمواضيع الساعة والتوجيهات العملية والعلمية السليمة الناضجة الى المرأة في مختلف مواقفها لدليل واضح على ما للمرأة المصرية المثقفة من فعاليات طيبة في حقل النشاط الفكري .

إننا اذاً بحاجة الى صحافة نسوية تصدرها وتشرف على تحريرها وتوجيهها المثقفات القديرات من نساءنا اللواتي هن مكاتهن في المجتمع العراقي ويعتبرن في الطليعة بين نساء العراق لتكون كتاباتهن ذات قيمة وأثر يمكن من خلالها تحقيق الفائدة التي من اجلها وجدت الصحافة باعتبارها مرآة عاكسة للمجتمع .

هناك عوامل ساعدت على تطوير الحركة الفكرية النسوية في العراق يمكن تلخيصها كما يلي :

١ - وسائل الاعلام المختلفة منها العراقية والعربية والعالمية كالصحافة والمذيع والتلفزيون .

٢ - تيسر المكتبات (١) العامة وانتشارها في انحاء مختلفة من العراق واعطاء المرأة حرية المطالعة وحرية ارتيادها .

٣ - حرية السفر الى خارج العراق بالنسبة للمرأة وما صاحب ذلك من اختلاط واطلاع على معالم المدنية العصرية في الامم الراقية .

٤ - ترجمة الكتب بنقل الكثير من ثقافات الامم والدول الاجنبية الى اللغة العربية .

٥ - انشاء المرأة الى كثير من المعاهد الاجنبية داخل العراق لتعلم اللغات الاجنبية المختلفة .

٦ - اشتراك المرأة العراقية في كثير من المؤتمرات النسوية المختلفة او المختلطة في العراق وخارجه .

٧ - تيسر المطابع وجودة الطبع وتيسر الكتب المطبوعة .

٨ - الندوات الثقافية المدرسية وفي النوادي والجمعيات المختلفة .

٩ - المدارس المختلفة الكثيرة الرسمية والاهلية والاجنبية ، ومراحل

التعليم المختلفة التي تمتازها المرأة داخل العراق وخارجه .

١٠ - حرية المرأة في اختيار كتب المطالعة المفيدة .

(١) صرح لي مدير المكتبة الوطنية في بغداد بتاريخ ١ نيسان سنة ١٩٦٦ : أن عدد مرثدي المكتبة الوطنية خلال شهر آذار من رجال ونساء كان ٢٣١٧ شخص بضمنه ١٣٤٠ مطالعة من النساء وهذا فيه الدلالة على اقبال المرأة العراقية على المكتبات بنسبة تزيد على الرجال .

- ١١ - كثرة تردد الأجانب الى العراق لاسباب سياحية او ثقافية او علمية او فنية او رياضية او تاريخية او لحضور المعارض التي تقام في العراق .
 - ١٢ - اشتراك المرأة في كثير من الجمعيات والنوادي الاجتماعية او الرياضية النسوية منها والمختلطة .
 - ١٣ - حرية المرأة في ميدان العمل والوظيفة واطلاعها على كثير من قوانين الدولة وانظمتها .
 - ١٤ - ثقة الرجل بالمرأة ومنحها حرية المطالعة والدرس .
 - ١٥ - تشجيع الحكومة للحركة الفكرية بصورة عامة في العراق بما تقدمه من منح للتأليف والترجمة او الكتابة .
 - ١٦ - السينما والمسرح والمعارض
 - ١٧ - الدراسة عن طريق المراسلة .
 - ١٨ - البعثات العلمية التي تهيأها الحكومة للمرأة في مختلف المجالات .
- فهذه العوامل وغيرها شجعت على نبوغ عدد كبير من النسوة العراقيات فبرز منهن الشواعر والاديبات والكاتبات والفقيهات والمؤلفات والمحدثات والصوفيات والقصصيات والمترجمات والفنانات (النحت ، التصوير ، الموسيقى ، الخياطة والتطريز) .

اما النتاج الفكري لهن فيمكن حصره بالاثار الظاهرة التي نلمسها في :

- ١ الصحافة
- ٢ - التأليف والترجمة
- ٣ - الكتابة والخطابة
- ٤ - الاذاعة والتلفزيون
- ٥ - الشعر والقصص (الادب)
- ٦ - الانتاج الفني (الفنون)

١ - الصحافة (*) النسوية

سبق و نوهدنا ان الصحافة النسوية في معناها الحقيقي معدومة في العراق بالوقت الحاضر ولكننا من باب الاطاحة في جوانب الموضوع لا بد من الاشارة الى اسماء بعض المجلات والجرائد النسوية التي كانت تصدر في العراق في فترات ماضية كما ويجب ان ننوه بأسماء بعض النشرات و المجلات المدرسية التي لا تزال تصدر الان ضمن نطاق بعض مدارس البنات :

١ - مجلة (ليلي) اول مجلة نسوية للادبية الفاضلة السيدة بولينا حسون احدي عضوات جمعية النهضة النسوية في بغداد انذاك صدر العدد الاول منها في ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٢٣ في ٤٨ صفحة ووشحت صاحبها غلاف مجلتها بالعبارة : « مجلة نسائية تبحث في كل مفيد وجديد فيما يتعلق بالعلم والفن »

(*) اكتسبت الصحافة مركزاً مرموقاً بالنسبة لتكوين الرأي العام وتوجيهه، فجمهور القراء يستقي منها التوجيه والارشاد . وهي من اقوى وسائل التنقيف والتربية القومية وعلى الرغم من انتشار الاذاعة والتلفزيون فان الصحافة لازالت اقوى وسيلة في التأثير على الرأي العام ، وخاصة في البلاد الديمقراطية حيث يتعين على الصحافة ان تساعد الرأي العام على تشكيل نفسه والتعبير عن ذاته

اما عن الدور الارشادي للصحافة فان رسالتها الفكرية والتربوية والاخلاقية تعتبر ام الوظيف الصحفية ، فالصحيفة في نظرنا ليست مجرد ورقة اخبارية للاعلام او لتسليمية كما يذهب البعض كما انها ليست سلعة تجارية يتفنن اصحابها في كسب المال عن اي طريق وانما هي فوق كل هذه المستويات أداة هامة في تكوين وتنوير الرأي العام الداخلي والخارجي . فدورها الترشيدي هو في ان تكون استفتاء شعبياً مستديماً ومعملاً للأفكار المتجددة او الموجهة للرأي العام وخاصة في مراحل الانتفاضات الاجتماعية والتحولات التكنولوجية والارهاصات العقائدية المذهبية والابديولوجية الفكرية وحرية الصحافة ووعي القارئ عليها هو السبيل الواقي من كل الانحرافات والضامن للديمقراطية الاجتماعية والحرية السياسية

أما من حيث الثقافة العلمية والاقتصادية فنجد ان الصحافة تقدم لشبابنا المثقف كل ما يحتاج اليه من الوان المعرفة سواء اكان ذلك في المجال العلمي البحت او المجال الخاص باقتصاديات المجتمع .

من كتاب الارشاد الاجتماعي للدكتور احمد الخشاب
استاذ الاجتماع المساعد بكلية الاداب - جامعة القاهرة -

والادب والاجتماع ولا سيما تهذيب الفتاة وتربية الاولاد وصحة الاسرة وسائر ما
يختص بتدبير المنزل »

ووضعت «للامر لاسيما العراقية لافادة وتفكهة الرجال والنساء والاولاد»
وهي « احد عوامل النهضة النسائية العربية »

وكانت تصدر شهرياً في سبيل نهضة المرأة العراقية ومحل صدورها
في بغداد .

٢ - المرأة الحديثة : صحيفة اسبوعية نسائية جامعة صاحبة امتيازها السيدة
حميدة الأعرجي صدر العدد الأول منها يوم الاربعاء ١٧ حزيران سنة ١٩٣٦
وكانت تصدر في بغداد *

٣ - ملحق « الناس » الاسبوعي
صدر عن جريدة الناس البصرية سنة ١٩٣٥ ملحق نسوي اسبوعي تأسست
تحريره « الأنسة » فكتوريا نعمان وكان يبحث في كل ما يتعلق بامور المرأة والدفاع
عن حقوقها .

٤ - فتاة العراق : صحيفة اسبوعية نسائية شعارها « ما تزرعه الام
تحصدته الأمة » صاحبة امتيازها السيدة حسية راجي ومحررتها « الأنسة »
سكينة ابراهيم .

صدر العدد الاول منها يوم السبت ٢٩ آب سنة ١٩٣٦ في بغداد .
٥ - فتاة العرب : جريدة أدبية نسائية اجتماعية غايتها خدمة الفتاة
العراقية صاحبة امتيازها السيدة مريم نومة وصدر العدد الاول منها في ٦ مارس
سنة ١٩٣٧ في بغداد .

٦ - تحرير المرأة : وهي لسان جمعية الرابطة النسائية التي تأسست
سنة ١٩٤٧

٧ - صوت المرأة : نشرة اصدرتها الهيئة المؤسسة لجمعية تحرير المرأة

عام ١٩٤٣ للدفاع عن حقوق المرأة صدر منها عددان فقط ثم توقفت عن الصدور .

٨- الرحاب : مجلة ادبية اجتماعية صاحبها اقدس عبد الحميد ومنحت وزارة الداخلية اجازة اصدرها بتاريخ ٢ مارت سنة ١٩٤٦ واستمرت على الصدور زهاء عامين .

٩- الأم والطفل : مجلة ارشادية تبحث في شؤون الأم والطفل (تربوية صحية) تصدرها جمعية حماية الأطفال في العراق . صدر العدد الأول منها في مائس ١٩٤٦ وتقوم الجمعية بالاستفادة من المجلة في نشر الوعي الصحي واداء رسالتها الارشادية وتعريف الجمهور والمنظمات الدولية باعمالها وخدماتها ودورها في هذا المجال كبير ومهم واساسي .

١٠- بنت الرشيد : صاحبها السيدة درة عبد الوهاب وكانت تصدر مرتين في الشهر وقد اجازتها وزارة الداخلية بتاريخ ٧ أيلول سنة ١٩٤٨ وتوقفت عن الصدور بعد العدد الرابع . وهي مجلة ادبية ، اجتماعية ، فنية .

١١- الاتحاد النسائي العراقية : مجلة شهرية اجتماعية عامة . يحررها نخبة من مثقفات ومثقفي البلد . صاحبة امتيازها السيدة آسيا توفيق وهي صدر العدد الأول منها في مائس ١٩٥٠ . ومقر ادارتها كان في محلة البقجة مقابل وزارة الدفاع القديمة .

١٢- الهلال الاحمر : منحت وزارة الداخلية اجازة اصدارها الى جمعية الهلال الاحمر العراقية بفرعيها الرجالي والنسائي في ١٤ آب سنة ١٩٥١ ولم يصدر منها غير اربعة اجزاء والغرض من اصدارها توضيح فعاليات وأهداف الجمعية المذكورة .

١٣- ١٤ تموز (*) صاحبها المحامية نعيمه الوكيل وهي صحيفة سياسية

(*) كونها صحيفة نسوية بغض النظر عن اتجاهها السياسي

صدر العدد الأول منها في ١٦ - ١٠ - ١٩٥٨

١٤ - المرأة (*) مجلة ثقافية صاحبها السيدة نزيهة الدليمي وكانت لسان

رابطة المرأة العراقية صدرت في ٣ - ٤ - ١٩٥٩

١٥ - جنة الأطفال مجلة تربوية مصورة صاحبها ساهي الشيخ محمد الذائب

صدرت في ٢٧ - ٨ - ١٩٦٠ عن دار جنة الأطفال

النشرات والمجلات المدرسية النسوية

١ - الشرقية : مجلة تصدرها الاعدادية الشرقية للبنات في الكرادة الشرقية ببغداد صدر العدد الأول منها سنة ١٩٦٦ . رئيسة تحريرها السيدة لميعة الأورفلي ومديرة التحرير فاطمة الهلال وسكرتيرة التحرير مفيدة الخيري وتساهم مع هيئة التحرير الطالبتان أميمة القرشي وأيسر عبود . وبرز ما جاء فيها افتتاحيتها تحت عنوان « واشرق العام الجديد » ولأهمية ما تضمنته هذه الافتتاحية من نصيحة وارشاد للطالبات آثرنا درج بعض فقراتها :

« . . . ورسالة الطالب رسالة سامية ارتضاها لنفسه وعمل على ان ينال الدرجة القصوى من السعادة فيها ، فبالاخلاق الرفيعة يضع الحجر الأول في بناء الكيان الاجتماعي السليم . وبالجد والعمل المتواصل يكمل السير حتى نهاية الشوط فيكون بذلك قد أدى نصيبه من الكفاح في معترك الحياة وترك في الوجود أثراً لا يمحي مهما عدل الزمان »

والطالب مهما اعترضت حياته من صعاب ومهما سدت امامه من ابواب فلا بد ان يجعل من العلم القوة التي ستدمر الصعاب وتفتح الأبواب ...

وحينما نتطلع الى العام الدراسي الجديد يجب ان نشحن انفسنا بتيار من العزم الذي لا يفل والقناة التي لا تلين واضعين نصب اعيننا ان هناك زهرة

(*) كرتها صحيفة نسوية بغض النظر عن هدفها السياسي

سنجنيها نتيجة اتعابنا لنضمها الى باقي الزهور ونقدمها للمجتمع باقة من الأدب والعلم فواحة بشذاها زاهية بالوانها جميلة بمنظرها ولنعلم ان هناك في العلم السعادة الأزلية والخلود الابدي . . .

٧- مجلة الصحيفة : كانت تصدرها متوسطة العشار للبنات في لواء البصرة سنة ١٩٥٦ باشراف المدرستين انذاك السيدة نجيبه العيسى وسهام حمدي .

٣- فتاة الثغر : نشرة لمدرسة الثغر الرسمية للبنات في المعقل في لواء البصرة صدرت سنة ١٩٦٢

٤- لغة الضاد : نشرة جدارية اصدرتها طالبات الصف الرابع الادبي في الاعدادية الشرقية للبنات في الكرادة الشرقية ببغداد .

٥- الفرع : كانت تصدرها دار المعلمات الابتدائية ومدرسة الفنون البيئية في لواء البصرة سنة ١٩٥٧

٦- وقد اصدرت الصفوف الخامسة العلمية والادبية في اعدادية الكاظمية للبنات نشرات باللغة الانكليزية .

التأليف والترجمة

لم اجد مرجعاً اركن اليه لحصر النتاج الفكري للمرأة العراقية في حقل تأليف الكتب او ترجمتها واعتقد من جملة الاسباب كون المؤلفات لم يقم باهداء نسخ من مؤلفاتهن الى المكتبات الرئيسة في بغداد كالمكتبة الوطنية او مكتبة المتحف العراقي على الاقل ليحتفظا بها كسند يرجع اليه عند الحاجة ولوان السبب الثاني يفرض على المكتبات العراقية العامة ان تقتني كل كتاب عراقي تشجيعاً لحركة التأليف وخاصة الكتب التي تقوم بتأليفها او ترجمتها المرأة العراقية تشجيعاً لها . لذا عمدت الى طريقة الاستفسار والتتبع من هنا وهناك وبعد جهد كبير ووقت طويلة تمكنت بعد محاولات متعبة ان اتعرف على اسماء بعض تلك الكتب واسماء مؤلفاتها . ونأت فيما يلي على ذكر اسماء النساء المؤلفات مع ذكر اسماء

مؤلفاتهم خدمة للنهضة النسوية الفكرية وللتاريخ :
« نازك الملائكة »

- ١ - قرارة الموجه (ديوان) بيروت ١٩٥٧
- ٢ - عاشقة الليل (ديوان) للطبعة الاولى بغداد ١٩٤٧ والطبعة
للتانية بيروت ١٩٦٠
- ٣ - شظايا ورماد (ديوان) للطبعة الاولى بغداد ١٩٤٩ والطبعة
للتانية بيروت ١٩٥٩
- ٤ - قضايا للشعر المعاصر للطبعة الاولى بيروت ١٩٦٢ والطبعة
للتانية بغداد ١٩٦٥
- ٥ - الادب والغزو للفكري بغداد ١٩٦٥
- ٦ - محاضرات في شعر علي محمود طه للقاهرة ١٩٦٥
« الدكتورة عاتكة الخزرجي »
- ١ - أنفاس للسحر (ديوان) مؤسسة فن للطباعة في القاهرة سنة ١٩٦٣
- ٢ - ديوان للعباس بن الاحنف (تحقيق) طبعة للقاهرة ١٩٥٢
- ٣ - لاء القمر (ديوان) طبعة للقاهرة ١٩٦٥ في دار مطابع للشعب
للتابعة للاتحاد الاشتراكي للعربي
- ٤ - مجنون ليلي مسرحية شعرية طبعة للقاهرة
« أميرة نور الدين »
- ١ - دروس من شعر اقبال شاعر الاسلام وفيلسوفه (ترجمة)
بغداد ١٩٥١
- « الدكتورة خديجة عبدالرزاق الحديثي » دكتوراه في الاداب بمرتبة
للشرف الاولى
- ١ - التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن : لابن الزمكاني
(تحقيق) بغداد ١٩٦٤

- ٢ - البخلاء : للخطيب البغدادي (تحقيق) بغداد ١٩٦٤
- ٣ - اللتام في تفسير اشعار هذيل : لابن جني (تحقيق)
بغداد ١٩٦٢
- ٤ - أبنية للصرف في كتاب سيبويه بغداد ١٩٦٥
« لميعة عباس عمارة »
- ١ - الزاوية الخالية (ديوان) بغداد ١٩٥٨ مطبعة الرابطة
- ٣ - عودة الربيع (ديوان)
« للدكتورة آمنه صبري مراد »
- معلومات عامه للامهات عن فترة الحمل وللولادة (ترجمة)
بغداد ١٩٦٣ تأليف و . نيكسن
« أمل عبد القادر جواد »
- ١ - يافتاة الاسلام بغداد ١٩٦٢
- ٢ - حجاب المرأة المسلمة كراس بغداد ١٩٦٥
« الدكتورة بتول العلاف »
- مفردات اسبانية عربية الاصل بغداد ١٩٦٢
« حياة للزبيدي »
- للغد المشرق (ديوان) بغداد ١٩٥٨
« ساهرة للقاضي »
- مباديء في اصول للتدريس العامة بغداد مطبعة المعارف ١٩٥٩
« صبريه عبد الرزاق الحسو »
- ١ - قيد ولحن (ديوان) بغداد ١٩٥٩ مطبعة الوفاء
- ٢ - القمير في شوارع بغداد (ديوان) بغداد ١٩٦١
« مائدة عبد الحسين الكعبي »
- ١ - احمد وللعجوز (قصة)

٢- الاسيرة للبريئة (قصة)

« صبيحه الشيخ داود »

اول الطريق الى النهضة النسوية في العراق بغداد - آذار - ١٩٥٨
« للدكتورة وديعة طه للنجم »

الجاحظ والحاضرة العباسية بغداد - مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٥
« سافرة جميل حافظ »

دمى واطفال وقصص اخرى بغداد - مطبعة المعارف ١٩٥٦
« سالمه صالح »

في ركب الحياة مطبعة الجمهورية - الموصل ١٩٦١
« نزيهه اديب وفردوس المختار »

دليل الطبخ والتغذية مطبعة الارشاد بغداد (الطبعة الثالثة ١٩٦٦)
« فوزية العمري »

العاب المرشدات (مائة لعبة ولعبة) بغداد - مطبعة المعارف
سنة ١٩٥٩

« نبيلة نور الدين »

توجهات في المكتبة المدرسية بغداد - مطبعة المعارف ١٩٦١
٩٣ صفحة من للقطع الصغير
« ناجية حمدي »

١- ٤ نساء - بغداد مطبعة المعارف

٢- للبرية للبنية للفتيات مطبعة الرشيد - بغداد ١٩٤٩
« نزيهه جودت الدايمي »

المرأة العراقية - بغداد مطبعة الرابطة - ١٩٥٢
« أمل الخطيب » مع اساتذة

النصوص الادبية بغداد - مطبعة للنجاح ١٩٦٠

« أمل مسكوني »

دراسات ادبية - شعراء هازلون - بيروت مطبعة القهاطي ١٩٦٠
(٩٤ صفحة من القمطع للصغير)
« الدكتور سنانة امين زكي »

١ - كراس في للعقاير للطبية (بحث في منفعولها وفي تأثيرها على
الجسم) بغداد - مطبعة المعارف ١٩٦٥

٢ - كراس في علاج الامراض بالعقاير للطبية
(بحث في للتطور للتاريخي لاستعمال للعقاير للطبية)
بغداد - مطبعة - المعارف - ١٩٦٥

٣ - كراس في المخدرات (بحث في الادمان وطرق علاجه)
بغداد - مطبعة المعارف - ١٩٦٥
« مليحة اسحق »

١ - ليالي ملاح (قصص)

٢ - رائعة (قصة)

٣ - عقلي دليلي مطبعة منيمنة بيروت ١٩٤٨
« فوزيه عزيز شريف »

ترجمة المثالية المصرية تأليف نهرو بغداد - مطبعة الرابطة
- ١٩٥٢

« حسنية عبدالرزاق وعادل سعيد وصفي »

تجارب في الكيمياء للعضوية بغداد - مطبعة شفيق - ١٩٦٥
« زكية شاكر »

منشورات الاتحاد للنسائي (مقررات المؤتمر للنسائي للعربي
الاول)

« رفيعة الخطيب »

سياحة حول للعالم ترجمة - بغداد - مطبعة الاوقات
العراقية ١٩٦٦
« رشدية الجلبلي »

مجموعة قصص للاطفال صدر منها :

أ - ١ - للصحة اساس السعادة ٢ - البنات للصالحه ٣ - البنات
للفضولية ٤ - الطفل في الصباح ٥ - الطفل في المساء ٦ - للطفل في
المدرسة ٧ - الخريف بغداد مطبعة للتضامن ١٩٦٦

ب - خبراتي للتربوية والتدريسيه في التعليم للصف الاول بغداد
مطبعة دار المعرفة ١٩٥٣

« فوزبه كاظم » مع « السيد محمد علي للشكرجي »
الاغذية للعراقية للصحية بغداد - مطبعة الارشاد ١٩٦٤

« ايزابيل سيروب »

مرشد للتفصيل والخياطة

للملابس السيدات والاولاد والطالبات طبعته ورسمته المؤلفة
بآلة الرونيو ١٩٦٣

« علية عبد الرزاق » و « الاستاذ عبد القادر سليمان »

دليل المعرفة الى قراءة القرآن للكريم

طبع مركز وسائل الايضاح بغداد ١٩٥٨ (٤٢ صحيفة من
القطع المتوسط) وضع لتعليم الاميين في المناطق الريفية للقراءة والكتابة
« فطينه النائب »

لهيب الروح (ديوان) مطبعة المعارف بغداد ١٩٥٥

« مليحة عوني للقصير »

اصل للعائلة مطبعة للتضامن بغداد ١٩٦٤

« أمينه »

من شواعر الادب الشعبي :

ديوان للتعازي ويعتبر من للدواوين الرائعة عند النساء . مطبعة
للنعمان (لم يذكر تاريخ طبعه) في ٤١٥ صفحة .
« الملة - الملايه - رتبة »

ديوان المراثي : وهو من للدواوين المتداولة بين النساء ويقرأ
في مجالسهن مطبعة الاداب (لم يذكر تاريخ طبعه) في ٣٠٤ صفحة
« الملة - الملايه - سكينه »

ديوان الاسي وللبكاء وهو ايضاً من للدواوين المعروفة بين
للساء مطبعة الحيدرية - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٤ م في ٢٥٦ صفحة
« عطية للمحراني الجمراتي »

ديوان الجمرات اللودية ... مطبعة الاداب (لم يذكر تاريخ طبعه)
للطبعة للرابعة في ٢١٢ صفحة
« عطية بنت للعلوية »

ديوان للتعازي وهو للشعر الذي يتلى في المجالس النسائية مطبعة
الحيدرية (لم يذكر تاريخ طبعه) في ٣٨٤ صفحة
« الملة - الملايه - منوه »

ديوان المراثي ... من للقصائد المتداولة بين النساء . مطبعة للعلمية
١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م في ٣٢٠ صفحة
« الملة - الملايه - وحيدة »

ديوان للتعازي ... وهو متداول بين النساء في ٤٦٦ صفحة مطبعة
الحيدرية - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م
« هاشمية بنت حسن للبحراني »

ديوان للتحفة الهاشمية في المراثي المعصومية - مطبعة الحيدرية .

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م في ١٩٩ صفحة .

« السيدة فاطمة بكر » و « الانسة اميل ايليا نجار » ادارة البيت ترجمة تحت الطبع
« رسمية محمد المياح » : اسناد الفعل دراسة في النحو العربي ١٩٦٧ مطبعة البصري

٣- الكتابة والخطابة

برز من بين النساء العراقيات المثقفات عدد كبير من الكتاتبات والخطيبات
كان هن القدح المعلى في تحرير المقالات لكثير من المواضيع الهامة ذات
العلاقة بنهضة المرأة في كثير من المجالات والجرائد النسوية او غيرها العراقية منها
او العربية . نأت على ذكر اسماء بعضهن على سبيل المثال لا الحصر وهن :

السيدة اسيا قوفيق وهي ، السيدة نهيمه اسماعيل (معلمة في لواء البصرة سابقاً) ،
الانسة صبيحة الشيخ داود (محكمة الاحداث) ، لطيفة احمد (مديرة مدرسة
سامراء للبنات سابقاً) ، ربيع العراذي (ثانوية البصرة للبنات سابقاً) ، سالمه
الفخري ، بهيجه احمد شهاب (معاونة عميدة كلية البنات الادارة) ، الانسة
هدى خياط ، السيدة سعدية عبد الفتاح ، الدكتور سائحه أمين زكي ، السيدة
مائدة البصام ، السيدة عاطفه الخضير ، رمزية الخالدي ، الدكتورة سعاد خليل
اسماعيل (عميدة كلية البنات سابقاً) ، السيدة عفيفة الشريبي . السيدة سعدية الحال ،
نظيرة عبد الرحمن البناء ، السيدة عالية حازم نامق ، السيدة ماجدة عارف ، فامله
علي حيدر سليمان ، سهيله علي جواد ، فوزيه العمري ، صبيحه حسين العسكري
(مفتشة بوزارة المعارف سابقاً) ، ليلى سليمان فيضي ، الحاجة نهال امجد
الزهاوي ، مريم جميله ، الحاجة خيرية الزهاوي ، نسرین فخري ، علية عبدالرزاق
الرجب ، السيدة سعاد عبد المجيد الاعظمي ، سلام خياط ، رجاء سعد الجبوري

، سالمه صالح ، ساهره القاضي ، الانسة سهام عبد الغني الهويدي .

٤ - الاذاعة والتلفزيون

قدمت المرأة العراقية نموذجاً من نتاجها الفكري عن طريق الاذاعة والتلفزيون في مواضيع كثيرة منها ما كان يهم المرأة او مواضيع ذات طابع ادبي او اجتماعي او تاريخي . . . والخ ومن بين اللواتي برزن في هذا الحقل السيدة ناهدة الحيدري والسيدة مائده الحيدري والسيدة سريه الخوجه والسيدة منى عقراوي والسيدة افسر الحيدري والسيدة سعاد الاعظمي والسيدة فهيمه عبدالعزيز والانسة كلادس يوسف والانسة الفت بنى وصبيحة المدرس والدكتور عاتكة وهي الخزرجي ، ولميعه الاورفه لي ، وسائدة الاسمر ، وعواطف الجبوري وناشئه بهجت .

• - الادب : الشعر والقصص

برز من النساء العراقيات في هذا الحقل عدد كبير من الشواعر والقصاصيات فن الشواعر ، رباب السكاظمي ، نازك الملائكة ، فطينة الزائب ، عاتكة وهي الخزرجي ، أميره نور الدين ، لميعه عباس عماره ، مقبولة الحلي ، زاهده عمر زاهد ، صفيه حسين قاسم ، رباب خضير ، وفيه ابو قلام ، باكيره أمين زكي وهناك غيرهن شواعر شعبيات امثال نازي بنت حاجم من عشيرة الظوالم في الرميثة وافطيمة بنت كاظم وافخيتيه بنت عبود وعفته بنت كزار وشزنه بنت حانوب واشليبه بنت فزع الفتلاويه وصافيه زوجة عطيه آل دخيل ووالدة جبل آل عطيه رئيس عشيرة الاكرع في لواء الديوانية وضويه من بني ححيم وفدعه الزريحيه .

واليك نماذج من شعرهن :

بعض أبيات من قصيدة للشاعرة نازك الملائكة تحت عنوان :

عندما قتلت حي

وتم النصر لي وهويت ، تمثالا الى الهوة
وجئت لأدفن الأشلاء تحت كآبه السروة
وراح الرفش في كفي يشق الأرض فيهم
فلامس في الثرى جسداً رهيباً بارداً القدم
ورحت أجره للضوء مزهوة
فن كان ؟ بقايا جثة الندم

• • • • •

وكان الليل مرآة فابصرت بها كره
وأمسي الميت لكني لم أعر على كني
وكننت قتلتك الساعة في ليلى وفي كآسي
وكننت اشيع المقتول في بطاء الى الرمس
وأدركت ولون اليأس في وجهي
باني قط لم أقتل سوى نفسي

ان نازك الملائكة تأتي في الصف الاول لا من صفوف المجددات من الشواعر
فحسب بل من صفوف المجددين من شعراء العالم العربي اليوم .

اما الشاعرة وفية ابو قلام فتقول في قصيدة لها تحت عنوان (عذاب)
يا روح لاتصرفي خبي موتي لتشفيني

واججي من لظاك النار تصليني

وانلني سميراً يغتذي جسدي

من جره شرراً ليفني ويفني

قد كاد يصرعني همي فواعجبا
 اذكيف أحياء وهذا الهم يضمني
 وطهريني بنار الحب عاتبة
 وان صرخت الا يا نار فاحميني
 يا نار لا ترحمي قلبي وزيديني

و « خفقات قلب » عنوان قصيدة للشاعرة باكيزه امين زكي
 حيث تقول :

شاركوني يارفاق الود، غنوا بالأغاني
 فالربيع الطلق يغرينا بسحر وأفنان
 جاء نشوان محلى بعقود من جمان
 وذوت أغصانه الخضراء من فوط الحنان
 * * *

ياربيع الحب . . رفر فاهوى ملك يدينا
 وترنم بوصال واحمل السعد الينا
 انما نحن صحاب والهناء في راحتينا
 نتغنى ويغنى الكون منا والينا

ومن شعر الشاعرة مقبولة الحلي ابيات من قصيدتها وهي تتحدث عن (حبها
 وازدهائه) قولها :

ان جبي ليس كالحب	سفاهاً وادعاء
ومنى مظلمة اللجة	تبتز اشتها
ان جبي كرفيف الزهر	طهراً وازدهاء
كابتسام الارض بالعشب	اذا تشرب الماء

كصلاة الآمن الداعي ابتهاالا ودعاءا

و « الربيع » عنوان احدى قصائد الشاعرة اميرة نور الدين حيث تقول فيها :

ربيع ولكن الفؤاد ملوع	وفي العين في أثر الدموع دموع
ربيع ونار الحزن تحرق مهيجتي	كما احترقت للسامرين شموع
ربيع وقد عز النصير مطلباً	وغادر من القلب وهو جزوع
ربيع وقد فارقت خير أحبتي	وكيف يرجى للبعيد رجوع
ربيع الا ليت الربيع بما مضى	يعود فني قلبي اليه نزوع

وطيب رؤى الماضي تثير لي الاسى

فليس لما يمضي الغداة رجوع
و « الأمومة » عنوان قصيدة للشاعرة عاتكة وهي الخزرجي حيث تقول فيها :

انت معنى الحب بل معنى الحياة
انت نور فاض من نور الاله
انت يا أماء من قلبي مناه
أعيش المرء دون الامل
ومن قصائدها التي ضمها ديوانها * لآلاء القمر * قولها :

الله

هواك هواي الذي يعرفون
وسرك سري .. فما ينكرون

أحبك فوق الهوى والظنون
وفوق الذي يحسب العاشقون
هواك هوأي أيا عالمًا
تقاصر عن وصفه الواصفون
تملكني جملة جملة
وهان به كل ما لا يهون
فبعضي وكلني به موكل
تعاليت عما به يشركون
وفيك عشقت الجمال الرفيع
وأدركت سر ضياء العيون
جمالك يا مالكي آية
يضل بأسرارها المهتدون ؟
أحبك للحب . . . لا رغبة
ولا رهبة بئس ما يأفكون

ولم تنأخر المرأة العراقية عن اختها العربية عبر التاريخ في مشاركتها الرجل في محنته ووقائعه والاهوال التي تمر به من جراء الحوادث وقد امتحنت المرأة العراقية بالذات في ثورة العشرين بنشاطها الثوري فساندت الرجل وربما نحاذل فتدفع به الى ساحة الوغى بمقاتلته من شعر شعبي حماسي سجله لها التاريخ باحرف من ذهب . قالت المرأة نازي بنت حاجم من عشيرة الظوالم التي تقطن الرميثة في لواء الديوانية وقد استقبلت الشيخ شعلان ابو الجون الذي اطلق اول رصاصة في الثورة بالرميثة ومعه سبعون بطلا اقتحموا المعركة وأصلوا العدو ناراً حامية وامتلكوا جسر السوير :

شعلان اجاها او صحت شوباش
 خله الرميثة امجضعه الشاش
 المعج غطاها والثره فراش
 گرکه وسيك اوباجي الاوباش
 ولا هاب من مدفع اورشاش
 والي يخلد امته عاش
 ولما اخذت (١) مدفعية الباخرة البريطانية (فاير فلاي) في الكوفة تقصف
 الدور والمحلات مما انزلت الهلع في السكان الآمنين اندفع رجيل من الثوار
 واستغلوا المدفع الذي غنموه في وقعة الرستمية فانزل بالباخرة الموت والدمار .
 في مثل هذا المنظر الرهيب تظهر النساء تهلل ومن بينهن الشاعرة
 الفتلاوية « اشليبة » بنت فزع تحاطب الثوار وتهيب بهم لحماية البلدة فتقول :
 رصاص الباخرة الصوبين لعلع
 او يغطي اللعلعه زمجرة مدفع
 اوما غير التفكك والدان نسمع
 اونا نار المعركة والشمس تصغم
 اونيران الحرب من تشب تصدع
 اوعبد زيد اوجري اوعلوان اسرع
 ابالف رجال اجت للكوفه تفزع
 اوعبد الواحد من السبع اسبع
 خله الشاشها للوحش مرتع
 وفدعه الزريحيه شاعرة شعبية من النجف الاشرف وهي فدعه بنت علي آل صويح
 شيخ قبيلة بني زريج المالكيه وكانت ترافق رجال عشيرة الخزاعل في حروبهم ومن

(١) مجلة التراث الشعبي

قولها في رثاء حمد الحمود شيخ الخزاعل :

حمد مرضي العرب والروم والباشات
يجالسها او يحاجيها ابسبع لسنات
لسان للعرب ولسان للباشات
ولسان لعد الروم (١) والشاهات
ولسان اليعرف الرمز والشمرات
ولسان اليبلم (٢) كل جواجبها (٣)
منه امهيدله كلها شواريها
كوسج بالبحر كسر مراجبها
ومنه تقدي الغرابه سبع لاكات

وهذه ابيات من قصيدة للشاعرة لميعة عباس عماره تقول فيها :

ابتسمي يا نفس وانسي الالم
وشاركي الغريد عذب النعم
فكل ثغر للربيع ابتسم
إلاك يا نفس فما تطلبين
عون به الحسن فشيبي الثياب
خلعته جرياً وراء السراب
اولعت بالقشر وعفت اللباب
والناس بالصفو غدوا ناعمين
واعجباً يا نفس كم تأبهين
لتافه الاشياء كم تألمين

(١) الروم : الاتراك (٢) اليبلم : يفلج (٣) جواجبها : الرؤساء

لكل قول كاذب تحزين

ما ذاك يانفس السبيل الامين

• • • •

اما في القصص فلقد اشتهرت السيدة رشدية الجلي، ماهرة النائب ،
مائده عبد الحسين الكهي .

٦ - الفنون (*)

التفتت المرأة العراقية الى كل الاهداف التي سبقها اليها الرجل وشهرت
انها في طريق استكمال جوانب نهضتها فلا بد لها ان تتجاوب مع الطبيعة بعامل
الفن لذا تعشقت به ودخلت فيه بروحها واحساساتها وعقلها وتفاعلت مع جوهره



مجموعة من الطالبات يتعلمن النشيد والعزف على الآلات الموسيقية المختلفة

(*) لقد افردنا بحثاً خاصاً للفن في الفصل الثالث من هذا الباب

ومسبباته وانتجت وكان لانتاجها الفني مكانته بين انتاج الرجل او بزه في بعض الاحوال كيف لا والمرأة العراقية ذات حس مرهف ودقة في العمل وتمتلك عاطفة مصدرها حب الطبيعة وغذاؤها الروح .

لقد اشتهر عدد من النساء العراقيات في هذا المجال في الادب (سابق بحثه) والرسم ، النحت ، الموسيقى ، الرقص ، التصوير ، التمثيل وزادت على الرجل بفنون اخرى هي من صلب اختصاصها وعملها ومن مستلزمات حياتها كالخياطة والتطريز والحياكة والتجميل والطبخ . . . الخ

لقد قدمت المرأة العراقية من انتاجها الفني مواضيع منها ما اذيع عن طريق دار الاذاعة او التلفزيون على شكل احاديث او تمثيليات او رقصات او عزفاً



طالبة تمارس الخزف على الاواني

على الآلات الموسيقية المنفردة او ضمن اجواق موسيقية حكومية أو اهلية .
ومنها على شكل ابحاث في الطبخ والخياطة والتفصيل والتطريز والتجميل .. الخ
او عن طريق الصحافة او المعارض او الحفلات الخاصة والعامة .
ومن اللواتي برزن في هذا المضمار او مارسنه تأتي على ذكر اسماء بعضهم على سبيل
المثال : اقبال رشاد ، فوزيه عارف ، خوله عبد الرحمن ، مي جمال ، ليلى رشاد ،
سميرة الصراف ، نادره عزوز ، بياتريس اوهانسيان ، نزيهه سليم ، ليلى عطار ،
نبيله أسعد ، سعاد العطار ، عاليه القره غولي .



تمرين في العزف على الآلات الموسيقية

الفصل الثاني

المرأة العراقية والحركة الرياضية

مارست المرأة العراقية الرياضة وهي طالبة وكانت مقتصرة على حركات بسيطة لليدين والجسم تمارسها في حدود سياج مدرستها وهي ما تسمى باصطلاح الرياضيين بالالعاب السويدية نسبة الى منبتها بلد السويد في شمال اوربا . ثم تعدتها الى تشكيل فرق لكرة الطائرة والسلة وتنس المنضدة ولعبة التنس الارضي . لقد ضاقت المرأة ذرعاً بالتقاليد والعادات القديمة التي حددت من نشاطاتها الرياضية بحيث اقتصرتها ضمن حدود مدرستها ، لن يتاح لاحد من الرجال مشاهدتها سوى المدعوات من الامهات والقريبات ولكنها قضت على ذلك الركود الذي لازمها طويلاً آخذة بالحكمة القائلة (العقل السليم في الجسم السليم) فافتحمت ميسادين الساحة واشتركت مع اخيها الرجل في كثير من الالعاب كالكبس وقفز الطول ورمي القرص والثقل وقفز الموانع والقفز بالزانة ، والى ما هنالك من الفعاليات الرياضية المختلفة التي تقبل جسمها النهوض بها . فبعد ان كانت استعراضاتها مقتصرة على المشاهدات من النساء افتحمت الساحات والميادين في سباقات مع الرجل بحضور المشاهدين من الرجال والنساء ويمكن الاعتراف بانها حطمت بعض الارقام القياسية في بعض الالعاب وحازت على الكؤوس والاوزمة الرياضية الرفيعة . وقد تعدت بفعاليتها

الى ممارسة رياضة السباحة واشتركت في المسابح داخل العراق وعلى البلاجات في مسابح دول العالم المختلفة لا فرق بينها وبين الرجال . ثم مارست ضروباً أخرى من الرياضة كركوب الخيل والدراجات وسياسة السيارة وقيادة الطائرة .

لقد اولت وزارة التربية وجامعة بغداد الرياضة اهتماماً خاصاً يتماشى مع تطور التعليم والزمن واهتمام المرأة نفسها بها ومن دلائل المساعي المبذولة من قبل الحكومة لتنشيط الحركة الرياضية بين صفوف المرأة العراقية عزم مديرية التربية الرياضية العامة مؤخراً على فتح دورة خاصة بكرة السلة لبعض المدرسات وقد



بطلاتنا الجامعيات في سباق ٨٠ متر مواقع وكانت الأولى قطر الندي رشيد

في السباق العام سنة ١٩٦٦ من كلية البنات

نشرت هذا النبأ جريدة المواطن العراقية بعددها ٣٧ - السنة الأولى - الصادر بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨ بقولها * قررت مديرية التربية الرياضية العامة اقامة دورة خاصة بلعبة كرة السلة لمدرسات المدارس المتوسطة والاعدادية والمهنية لمدينة بغداد في الفترة من ٢٠ - ٢٥ كانون الثاني الحالي في مديرية التربية الرياضية العامة وسيتم في هذه الدورة شرح القوانين الخاصة باللعبة واصول تدريبها . . ويذكر ان مديرية التربية الرياضية كانت قد قررت ادخال لعبة كرة السلة في منهاج المدارس الاعدادية في العراق اعتباراً من بعد عطلة نصف السنة * (اي السنة



ركض ال ١٠٠ متر في المهرجان الرياضي لالعب الساحة والميدان

لجامعة بغداد سنة ١٩٦٥

الفائزة الاولى : باسمه محمد سعيد والفائزة الثانية عفاف الرفيعي وكلاهما من

كلية البنات

الدراسية الحالية ٦٧ - ١٩٦٨)

كما وقامت الجامعة في سنة ١٩٥٧ بفتح قسم للرياضة في كلية البنات سمي
بـ « فرع التربية الرياضية » وزعت الدراسة فيه على اربع سنوات تمنح المتخرجة
منه شهادة بكالوريوس اداب في الرياضة .

تدرس الطالبة في السنة الاولى : اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، علم النفس
العام ، التاريخ الاسلامي ، التربية الصحية والاسعاف العام ، جناستك ، العاب
الساحة والميدان ، كرة الطائرة ، السكشافه والمخيمات ، الالعب الفرقيه .
وفي السنة الثانية : اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، علم نفس الطفل ، تشريح



طالبات مدرسة الفنون البيتية في الكراة الشرقية أثناء درس الرياضة

وعلم وظائف الاعضاء ، نظريات التربية الرياضية ، جمناستك ، العاب الساحة والميدان ، كرة الطائرة ، كرة السلة .

وفي السنة الثالثة : علم نفس المراهقين ، اصول تدريس خاصة ، اصول تدريس عامة ، نظريات التربية الرياضية ، جمناستك ، العاب الساحة والميدان ، كرة الطائرة ، كرة السلة العلاج الطبيعي ، فسلجة .

وفي السنة الرابعة : اصول خاصة ، نظريات التربية الرياضية ، تعليم ثانوي ، المجتمع العربي ، العلاج الطبيعي ، جمناستك ، العاب الساحة والميدان ، كرة السلة حركات ايقاعية .



بعض طالبات معهد المعلمات في بغداد يؤدين حركات رياضية منسقة في ساحة المدرسة في درس الرياضة

يقوم بتدريس هذه المواد مدرسات بدرجة معيادات وتتألف الهيئة التدريسية لهذا الفرع للسنة الدراسية ٦٥ - ١٩٦٦ من المدرسات التالية اسمائهن مع الاحتفاظ بالقابهن العلمية :

بلمقيس الخياط - دبلوم في التربية الرياضية المعهد العالي للتربية الرياضية القاهرة ١٩٦٠

تركان القادري - ليسانس اداب كلية البنات ١٩٥٦ ، دبلوم الكفاءة ، اللغة الانكليزية ، السكرتارية جامعة كبردج ١٩٥٤ (تشغل الآن وظيفة سكرتيرة الفرع) .

حذام القزويني - بكالوريوس اداب في التربية الرياضية كلية البنات بغداد ١٩٦٣

سهيله عباس - بكالوريوس اداب في التربية الرياضية كلية البنات بغداد ١٩٦١

صديقه الزبيدي - بكالوريوس اداب في التربية الرياضية كلية البنات بغداد ١٩٦١

ناهضه الجبوري - بكالوريوس اداب في التربية الرياضية كلية البنات بغداد ١٩٦١

وداد رشاد - بكالوريوس اداب في التربية الرياضية كلية البنات بغداد ١٩٦١

زورا بابير - استاذة مساعدة (امريكية) طالبة دكتوراه
لقد كان عدد طالبات السنة الاولى من افتتاح الفرع عشرون طالبة تخرجن سنة ١٩٦٠ م ويبلغ عدد الدورات التي تخرجت حتى الان ست دورات عين معظم المتجرات معلمات للرياضة في المدارس الثانوية .

كانت امكانية الفرع عند تأسيسه غير كافية من حيث الساحات والملاعب

والادوات اما الان فقد تغير الوضع كثيرًا فاصبح للفرع عدة ملاعب وقاعة للجمناستيك ومحلات لتبديل الملابس وحمائم .

لقد شكل طالبات الفرع للسنة الدراسية ٦٥ - ١٩٦٦ عدة فرق للكرة والالعاب الاخرى نازلت فرق بقية كليات ومعاهد الجامعة في عدة سباقات ودية فازت في معظمها ومن هذه الفرق :

١ - فريق لكرة الطائرة يتكون من :

١ - ارمينوش ارميناك ٢ - فائزه القيسي ٣ - ماجده المعمار ٤ - خوله

رشيد ٥ - قطر الندي رشيد ٦ - فكتوريا دنخا ٧ - نظيره الحميري



فريقان لكرة الطائرة لطالبات مدرسة الفنون البيئية في
الكرادة الشرقية - بغداد -

٢ - فريق الساحة والميدان : ١ - ارمينوش ارميناك ٢ قطر الندي رشيد
٣ - خوله رشيد ٤ - كسرى محمد صالح ٥ - وداد مجيد الخياط ٦ - سناء سعيد
٧ - هدايه السعدى ٨ - ذكاء مجيد .

٣ - فريق كرة المنضدة ويتألف من :

١ - نظيره الحميري ٢ - خولة رشيد ٣ - ماجده المعمار ٤ - فكتوريا دنخا
٤ - فريق كرة السلة ويتألف من : ١ - ماجده المعمار ٢ - خوله رشيد
٣ - قطر الندي رشيد ٤ - ارمينوش ارميناك ٥ - كسرى محمد صالح
٦ - فائزة القيسي .

كما قام الفرع بعدة سفرات داخل العراق وخارجه الى الجمهورية العربية
المتحدة ودولة الكويت وقد أجرى عدة مباريات مع فرق الدول المذكورة فاز
في أكثرها .

لقد عمت الحركة الرياضية جميع مدارس البنات في العراق حيث شكلت
فيها فرقاً مماثلة لكرة الطائرة والسلة وتنس المنضدة والساحة والميدان واجرت
عدة مباريات فيما بينها ضمن حدود الويتها مضافاً اليها ممارستهن ضروب الرياضة
المختلفة واشترaken في فرق الجواله وانشاء الخيمات الكشفية .

لم تقتصر الحركة الرياضية على مدارس البنات بل تعدتها الى النوادي الاهلية
حيث مارستها المرأة هناك بصفقتها عضوة فيها فاشتركت في لعبة التنس الارضى
وتنس المنضدة والسباحة وغيرها مضافاً الى ذلك قيام الكثير من النساء المتعلعات
والمثقفات الى اجراء بعض الفعاليات الرياضية البسيطة في بيوتهن بعد
نهوضهن من النوم صباحاً لانهن شعرن بفوائدها الكثيرة للجسم من
كافة النواحي .

جدول يبين عدد الطالبات اللواتي اشتركن في الاستعراض الرياضي السنوي
العام المقام في مراكز الاولوية

السنة الدراسية	عدد الطالبات المشتركات
٩٥٣ - ٥٢	٤٨٠٦
٩٥٤ - ٥٣	٤٢٥٠
٩٥٥ - ٥٤	٥٩٣٠
٩٥٦ - ٥٥	٣٧٥٠
٩٥٧ - ٥٦	٣٤٨٥
٩٥٨ - ٥٧	٤٠٦٠

السباق الرياضي الاول لالعب الساحة والميدان

اقامت مديرية التربية الرياضية العامة سباقاً رياضياً لالعب الساحة والميدان للمدارس المتوسطة والاعدادية والمهنية للبنات بمدينة بغداد بتاريخ ٣ - نيسان - ٦٥ على ملعب الكشافة ببغداد ولكونه اول سباق من نوعه للطالبات آثرنا نقل وقائعه بالتفصيل مع العلم قد شاهده جمهور كبير من المتفرجين من الجنسين .

منهج السباق

تضمن السباق المنهج التالي :

١ - استعراض المدارس المشتركة

اولاً - المدارس المتوسطة والاعدادية والمهنية في بغداد - الرصافة

ثانياً - المدارس المتوسطة والاعدادية والمهنية في بغداد - الكرخ

٢ - لوحة رياضية تقدمها ثانوية الجمهورية للبنات

٣ - سباق ركض الـ ١٠٠ متر القسم الاول

٤ - سباق رمي كرة الهوكي

- ٥ - لوحة رياضية تقدمها الاعدادية الشرقية للبنات
- ٦ - سباق ركض ال ١٥٠ متر القسم الاول
- ٧ - سباق الطفر العريض
- ٨ - سباق القفز العالي
- ٩ - ركض ١٠٠ متر - القسم الثاني
- ١٠ - فعاليات مختلفة تقدمها المدارس التالية : متوسطة الامين ، ثانوية الحكمة ، متوسطة الحرية ، متوسطة القادسية ، متوسطة المستنصرية ، متوسطة خالد بن الوليد *
- ١١ - ركض ال ١٥٠ متر القسم الثاني
- ١٢ - سباق ركض الموانع ٨٠ متر - القسم الاول
- ١٣ - سباق ركض الموانع ٨٠ متر - القسم الثاني
- ١٤ - تمارين رياضية تقدمها الاعدادية الشرقية للبنات
- ١٥ - سباق ركض البريد ٤ × ١٠٠ متر
- ١٦ - تمارين جمناسيكية تقدمها ثانوية الجمهورية للبنات
- ١٧ - سباق المدرسات لمسافة ١٠ متر (القسم الاول للمدارس المتوسطة)
- ١٨ - سباق المدرسات لمسافة ١٠٠ متر (القسم الثاني - للمدارس الاعدية والمهنية)
- ١٩ - توزيع الجوائز
- ٢٠ - السلام الجمهوري .
- المدارس المشتركة في السباق

اشتركت مدارس البنات التالية اسمائها حسب عائديتها :

- ١ - من الرصافة
- المتوسطة الشرقية ، متوسطة الوزيرية ، متوسطة الحريري ، متوسطة الشماسية ، متوسطة المثنى ، متوسطة الشعب ، متوسطة الكفاح ، متوسطة

الرصافة، متوسطة الاعظمية، متوسطة القاهرة متوسطة الجزائر، متوسطة باب الشيخ
 ، متوسطة الاعتدال ، متوسطة الهدى ، متوسطة البتاوين ، متوسطة خالد بن
 الوليد ، متوسطة المشتل ، متوسطة المستنصرية ، متوسطة المنصور ، متوسطة
 النهضة ، متوسطة المعالي ، متوسطة النعمان ، متوسطة بغداد
 ، متوسطة الحرية ، متوسطة السفينة ، متوسطة القناة ، اعدادية المنصور ،
 الاعدادية الشرقية ، اعدادية الاعظمية ، الاعدادية المركزية ، ثانوية الرشيد ،
 الفنون البيئية في الاعظمية ، الفنون البيئية في الكرادة الشرقية ، ثانوية جسر دياي
 ، ثانوية الحريري ، اعدادية التجارة ، متوسطة الثورة ، للبنات ثانوية الارمن
 المتحدة للبنات ، معهد المعلمات ، ثانوية الجمهورية .

ب - من الكرخ

متوسطة البيع - متوسطة الجعيفر - متوسطة اليرموك - متوسطة كرادة
 صريم - متوسطة الامين - متوسطة قريش - متوسطة الزهراء - المتوسطة
 النظامية - متوسطة صلاح الدين - متوسطة الاحرار - متوسطة الرحمانية -
 متوسطة الدورة - متوسطة الكاظمية - متوسطة الوشاش - اعدادية الكاظمية
 - اعدادية المأمون - اعدادية الوثبة - ثانوية الكرخ - ثانوية الرسالة - ثانوية
 الحكمة - الفنون البيئية في الكرخ - متوسطة القادسية .

اسماء المتسابقات

(١) سباق ركض ١٠٠ متر

اسم المتسابقة	اسم المدرسة
فليحة جواد	الفنون في الكرادة الشرقية
أمل بغدادبي	الاعدادية الشرقية

ثانوية الجمهورية	نجوى نهاد
متوسطة اليرموك	زاهيه عمانوئيل
« «	لباب مهدي
المتوسطة الشرقية	وداد فاضل

(٢) سباق رمي كرة الهوكي

اسم المدرسة	اسم المتسابقة
متوسطة السفينة	فاطمة نصيف
متوسطة قريش	سلمى عبد الامير
متوسطة الدورة	مريم ابراهيم
الفنون في الكرازة الشرقية	كلادس عزيز
ثانوية الجمهورية	نابيلين ايشو
متوسطة الشماسية	راوية عبد

(٣) سباق ركض الـ ١٥٠ متر (القسم الاول)

اسم المدرسة	اسم المتسابقة
الفنون بالاعظمية	امل الدده
متوسطة الاحرار	فهيمة فاضل
متوسطة الدورة	ندى غانم
الفنون في الكرازة الشرقية	فليحه جواد
ثانوية الجمهورية	سناء نعيم
الاعدادية الشرقية	امل بغداددي

(٤) سباق الطفر العريض

اسم المتسابقة	اسم المدرسة
اسيل عز الدين شريف	ثانوية الحريري
وفاء رشاد	ثانوية الجمهورية
قتيبة طاهر الشيعلي	الاعدادية الشرقية
امل بغداددي	« «
سلمى عبدالله	اعدادية الكاظمية
بلقيس رشيد	متوسطة المستنصرية

(٥) سباق القفز العالي

اسم المتسابقة	اسم المدرسة
عالية عبد الرحمن	ثانوية الجمهورية
ليلي سعودي	متوسطة المنفى
فاتن العمري	متوسطة اليرموك
اسيل عز الدين شريف	ثانوية الحريري
بشرى علاء	اعدادية الكاظمية
سيताهو فسيبيان	الاعدادية الشرقية

(٦) سباق ركض ال ١٠٠ متر (القسم الثاني)

اسم المتسابقة	اسم المدرسة
سلمى جواد	ثانوية الحكمة
جانيت سيفو	متوسطة المعالي
شذى عبد الجبار	متوسطة البتاوين

نضال علي المختار	ثانوية الرشيد
فهيمة فاضل	متوسطة الاحرار
بدرية العبومي	ثانوية الجمهورية

(٧) ركض ١٥٠ متر (القسم الثاني)

اسم المتسابقة	اسم المدرسة
قتيبة طاهر الشخيلي	الاعدادية الشرقية
فاتن العمري	متوسطة اليرموك
ساهرة محمد	متوسطة القادسية
الهام العزي	ثانوية الرشيد
راجحة صداوي	متوسطة جسر دبالى
زاهية عمانوئيل	متوسطة اليرموك

(٨) سباق ركض الموانع ٨٠ متر (القسم الاول)

اسم المتسابقة	اسم المدرسة
عاليه عبد الرحمن	ثانوية الجمهورية
فادية بديع	متوسطة اليرموك
راجحة صداوي	متوسطة جسر دبالى
وسام حميد	اعدادية الاعظمية
سناء نعيم	ثانوية الجمهورية
ازدهار فاضل	اعدادية الكاظمية

(٩) ركض الموانع ٨٠ متر (القسم الثاني)

اسم المتسابقة	اسم المدرسة
اميرة عبد العزيز	ثانوية الرشيد

متوسطة قريش	فائزة عبد الله
متوسطة البياع	صبيحة محسن
ثانوية الحريري	سعاد محسن
الفنون في الكرادة	جورجيت حنا
متوسطة النعمان	هيفاء هاشم

(١٠) ركض البريد ٤ × ١٠٠ متر

الترتيب	اسم المدرسة
أولى	الاعدادية الشرقية
ثانية	متوسطة المثنى
ثالثة	ثانوية الحريري
رابعة	ثانوية الرشيد
خامسة	الفنون في الكرادة الشرقية
سادسة	ثانوية الجمهورية

(١١) سباق ركض ١٠٠ متر لمدرسات المدارس المتوسطة

اسم المدرسة	اسماء المتسابقات
قريش	فتوح المبارك
النعمان	زاهدة النائب
الكفاح	ماري يعقوب
الشعب	رفيقه فقي
الشرقية	عليه فتاح
المنصور	ساربيك ابيكار
الحريري	سهام عبد الستار

الهدى	ليلى محمد باقر
بغداد	سلمى حسين
النهضة	ناهدة سعيد
الحرية	فريال صادق - ماجدة القيسي
الشهاسية	فريال رشيد حلمي
البتاويين	سعيدة الحجازي
المعالي	منور خورشيد
السفينة	حزام حسن محمد علي
الجزائر	ممدوحة الخشاب
الرصافة	أميمة المختار
المشتل	نوريه عسكر
الوزيريه	كوثر ابراهيم
المثنى	ابتهال خليل
الاعتدال	سعاد خضر

(١٢) سباق ركض ١٠٠ متر للمدرسات المدارس الاعدادية والمهنية

اسم المدرسة	اسم المتسابقة
الاعدادية المركزية	جاهدة العاني
الفنون في الكرادة	ليلى منصور
الفنون في الاعظمية	سليمة العاني
الاعدادية الشرقية	باسمة سليم
« «	وديعة زيا
اعدادية الرشيد	آمال صديق

نداء ابراهيم	اعدادية الرشيد
ماجده الحيدري	اعدادية التجارة
بشيرة عباس	معهد المعلمات
مائده الخطيب	« «
سرية الراوي	ثانوية الجمهورية
سعاد بغدادى	ثانوية الجمهورية
جميلة العاني	ثانوية الحريري
لهيب الاسترادي	« «

وقد تضمن منهاج السباق شعارات جميلة منها :

قال رسولنا الاعظم : (المسلم القوي خير من المسلم الضعيف)

ومنها : المرأة تشارك الرجل في جميع المجالات - والمرأة تنافس الرجل في جميع المجالات - أيها الطلاب والطالبات هيئوا انفسكم لخدمة الجمهورية عن طريق الرياضة - الرياضة تعلمك الصبر والطاعة - الرياضة تهني لنا جيلا فعالا قوي في جسمه وعقله - والرياضة تبني الاجسام وتنمي العقول .

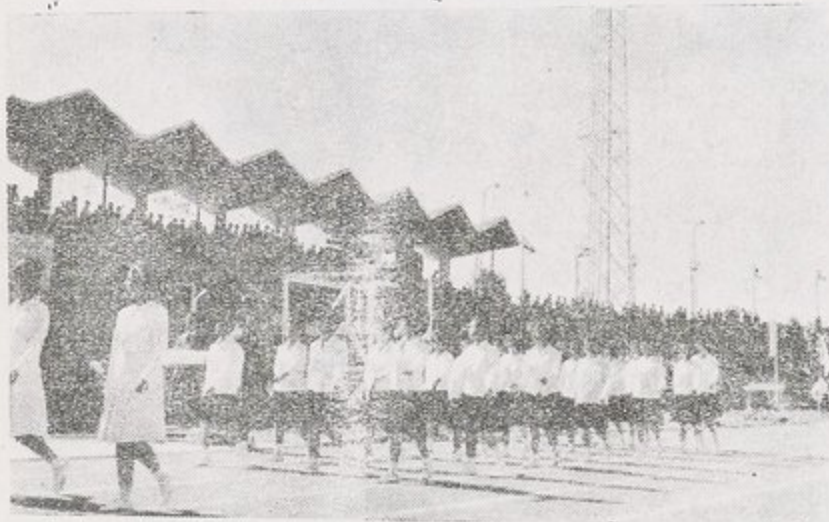
نادي الفتاة الرياضي

اهتمت المرأة العراقية المعاصرة بشؤون الرياضة خارج جدران المدرسة فانتمت الى النوادي العديدة المختلطة حيث تمارس فيها ضروب الرياضة والسباحة ولم تكثف بذلك بل أسست ناد خاص بها تمارس فيه الالعاب الرياضية المختلفة واول ناد من هذا القبيل هو نادي الفتاة الرياضي ، اسس هذا النادي سنة ١٩٦٠م ومقره حالياً بغداد - الصليخ - الاعظمية وعدد عضواته (١٩٦) عضوة لغاية سنة ١٩٦٦ م .

اما اغراضه فتتلخص في ١ - تشجيع الحركة الرياضية بين المجتمع النسائي العراقي ٢ - التوجيه الاجتماعي خلال الفعاليات الرياضية ٣ - التوجيه الثقافي على شكل ندوات يحاضر فيها خيرة الاساتذة من الجنسين . و ٤ - مكافحة الامية بين النساء الاميات وما شابه ذلك من الاغراض الاخرى .

اما (١) هيئته الادارية لسنة ٩٦٦ فتتألف من السيدات والأوانس التالية اسمائهن :

- ١ - السيدة سائمة نخري الخفاف ٢ - الانسة فائزه النجار ٣ - السيدة نهي النجار ٤ - الانسة سهيلة كامل شبيب ٥ - الانسة حسيه شبيب ٦ - الانسة سامية الدوري ٧ - السيدة نهاد الطبقةجلي ٨ - الانسة فاطمه الالوسي ٩ - الانسة سهام القشطيني ١٠ - الانسة بلقيس عبد الهادي .



استعراض المسير لطالبات كلية البنات في المهرجان الرياضي لسنة ١٩٦٦

(١) مديرية التربية الرياضية العامة

الفصل الثالث

المرأة والفن

الفن تصويراً كان ام نحتاً ام موسيقى ام رسماً ام تمثيلاً ام رقصاً ام غناءً ام أدباً * شعراً ونثراً وقصصاً * (١) او غير ذلك ليس له غرض الا استبهر لرموز المقيدة عملياً والعموميات المتواطأ عليها اجتماعياً اي كل ما يحجب عنا الواقع رجاء ان يضعنا أمام الواقع نفسه وجهاً لوجه . فما الفن في حقيقة الامر الا رؤية للواقع اكثر مباشرة وحي ما استموه دائماً بالمثالية . والفن هجر للمجتمع وعود الى الطبيعة الصرف . اما التفنن فيوجد تحت الفن وهي منطقة وسيط بين الطبيعة والفن . والفن يمثل القيم الروحية بما ينتجه الانسان من تعابير تتنوع بأسلوب الالحاء عن طريق مشاعر ظاهرة غذاها بروحه محاكياً بجمالها الطبيعة وكلما كان قريباً منها كلما عظم شأنه وتجلت الغاية المرجوة منه .

لقد مارس المواطن العراقي الفن قديماً ومارسه اليوم كإنسان يعيش على وجه البسيطة - مصدر الفن - فبرع فيه ووصل بمرتبة الى درجة لها مكائدها قديماً وحديثاً ، فالعراق بلد حضاري وحضارته موعلة في القدم ، والفن ربيب الحضارة ولقد احتفظ العراق رغم ما مر به من كوارث وتدميرات عبر عصور

(١) سبق ان بحثنا الادب النسوي في فصل « المرأة والحركة الفكرية في العراق »

التاريخ بسلسلة من الاعمال الفنية الرائعة تمثل حلقات الحضارات العديدة التي
تفاعلت على ارضه وتحت سماءه فازدهرت فيه وعلى خلاصة فن العصور التي تمتد
في قدمها الى عصر ما قبل التاريخ ، لذا فلا غرابة ان يكون هو نفسه منبت للفن
بانواعه سواء القديم منه او الحديث ولو ان ردحاً من الزمن مر عليه كان فيه
موضع ركود وجود

اهتمت المرأة العراقية بكل الاهداف التي سبقها اليها الرجل وشعرت وهي
في طريق استكمال جوانب نهضتها لا بد من ان تتجاوب مع الطبيعة وليس غير
الفن من سبيل لذلك التجاوب لذا دخلت بابها بروحها وعقلها وتفاعلت مع جوهره
بمشاعرها فأنتجت وكان لانتاجها ثمرته اليا نعة في المحيط الفني بكافة اشكاله كيف
لا ؟ وهي تتميز بدقة في التعبير ورقة في العاطفة وتفكير سليم يسعى الى الافضل
دائماً وابدأ .

امتهنت المرأة العراقية الفن في كل صوره اما عن طريق الدراسة التي أنتمت
في نفوس طالباته او عن طريق الممارسة كهواية تعشقنها لاملأ اوقات فراغها
فتطورت لدى بعضهن حتى اصبحت بعرف الفنانين احترافاً .

لقد اشتهرت المرأة العراقية في كل جوانب وضروب الفن : في الادب (*)
، الرسم ، النحت ، التصوير ، التمثيل ، الغناء ، الرقص ، الخياطة ، التطريز ،
الحياكة ، والموسيقى .

آثرنا بهذا الفصل ان نلم بالمامة ولو موجزة عن بعض اللواتي برزن في المضمار
الفني هذا اظهارة لفعاليتهن وتقديرآ لجهودهن الفنية كطليعة للحركة الفنية
النسوية في العراق تلك الحركة المتطورة التي تسعى الى الافضل والآخذة بالنمو
والازدهار يوماً بعد يوم بحيث أصبح لها وزنها وصداها لدى الكثير من دول
العالم المتقدمة بما عرضته الفنايات العراقية من نماذج راقية خالدة لفنهن في معارض

(*) سبق ان بحثنا ذلك في فصل المرأة والحركة الفكرية بصورة مفصلة

حامة او شخصية أقننها واشرفن عليها بأنفسهن وكانت موضع تقدير رجال الفن في العالم وموضع تعليقات الصحافة العالمية .

كتبت مجلة آخر ساعة القاهرية بعددها ١٠٣٤ الصادر في ٦ فبراير ١٩٦٠ تحت عنوان « نساء العراق يزحفن على ميدان جديد : الرسم ! » قولها : « المارد خرج من القمم . . . وبدلاً من الدخان الذي يغلفه . . . كان غلافه لواناً . . . وخطوطاً متقاطعة . . . في براويز . . . ومن كل براوز تطل المرأة العراقية الفنانة التي أثبتت وجودها بريشتها . . . المدرسة الواقعية . . . والمدرسة السريالية الممزوجة بالواقعية . . . والسريالية البحتة « بعيد عنك حياتي عذاب » و « انت الحب » و « بقايا من بقايا . . . كلها في لوحات الوان فقط متقاطعة يلث كل خط منها ليعانق الآخر . . . هكذا رأيت المرأة في العراق فنانة تترك بصماتها في براوز على حائط في بيوت بغداد . . . تبار من الفن العجيب يحتاج العراق ولو كان لدي وقت كاف لامضيته في استوديوهات الرسامين والرسامات وفي معارضهم التي لا ينتهي أحدها الا ويبدأ لآخر . والعجيب ان معظم المعارض أقامتها فنانات غير محترفات ونجحت نجاحاً منقطع النظير . . . وانا هنا لن انظر للقطع المرسومة نظرة ناقد ولكنني سوف اعرفها واناقشها مناقشة جمهور عمله « الفرجة فقط » . . . والحقيقة انني استمتعت وفوجئت بها في نفسي . . . استمتعت برؤية عدد كبير من اللوحات . . . وفوجئت بالمرأة العراقية تخرج من الحريم وتنطلق ريشتها والوانها وتعلن وجودها في كل لمسة فرشاة وفي كل خط ترسمه . . . »

وجاء في العدد الاول من النشرة الثقافية التي تصدرها دائرة الملحق الثقافي في سفارتنا في بيروت في السنة الاولى من عمرها قولها تحت موضوع « معرض (*) »

(*) لقد زار هذا المعرض روما وبودابست وفيينا ومدريد ولندن وأخيراً بيروت حيث تم افتتاحه فيها من الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٨ / ١١ / ١٩٦٥

الفن العراقي في بيروت « . . . » وان المجموعة التي عرضت في متحف سرسق المتألّفة من ثمان وثمانين لوحة والتي أسهم فيها واحد وثلاثون فناناً وفنانة تمثل الشخصية الفنية العراقية المستمدة من التراث الفني المتراكم عبر العصور وتظهر فيها الخطوط والملاحم الآشورية والبابلية ممزوجة بالموضوعات الاسلامية والتعابير الفنية العربية ومغموسة باحساس العراق الشعبي العميق . . . »
لابد لنا بعد ذلك ان نقدم البرهان على كفاءة المرأة العراقية في ضروب مختلفة من الفنون كالرسم وعمل الفخار والموسيقى وغيرها . اما في الادب فسبق ان افردنا فصلاً خاصاً بذلك ضمن موضوع المرأة العراقية والحركة الفكرية .

١ - الرسم

لقد برز في هذا الفن عدد كبير من النساء العراقيات تعرفنا على البعض منهن نبرزهن كدليل ، ومثال لهذا النوع من الفن الخالد .

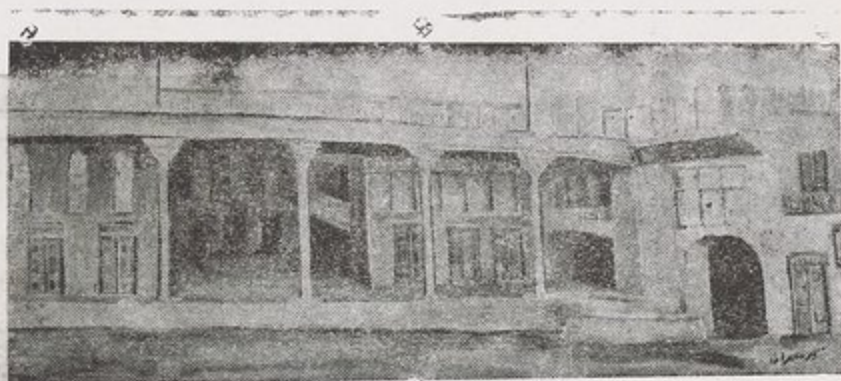
السيدة سميرة الصراف

عمرها ٢٦ سنة متزوجة ولها طفلان علي وأحمد تنتمي في فنها الى المدرسة الاكاديمية وطريقتها المفضلة في الرسم الطريقة الواقعية . وهي عضوة



في جمعية الفنانين العراقيين .

اشتركت السيدة سميرة في أغلب المعارض التي اقامتها جمعية الفنانين العراقيين واقامت اول معرض لها عام ١٩٦٥ م في قاعة جمعية اصدقاء الشرق الامريكيين في بغداد وقد استقبله رواد الفن استقبالا حسناً ومشجعاً .
وللسيدة سميرة هوايات أخرى كالنحت والسيراميك وتصميم الازياء .
تحب الاسفار والترحال ، زارت دولاً كثيرة في الشرق والغرب واستفادت من هذه السفرات من الناحية الفنية فوائد كثيرة .
درست فن الرسم على ايدي اساتذة فنانين خصوصين في العراق وخارجه
ثم واجهت العمل الفني بنفسها بما تملك من قابلية فنية وذوق سليم .
تحب الى جانب الفنون التي تعشقها المطالعة خاصة فيما يتعلق بتاريخ الفنون ومدارسها وأنماطها .



لوحة من لوحات السيدة سميرة الصراف

تقول : ان الفن موهبة وان الطبيعة هي التي تنمي هذه الموهبة وتساعد من يكون مخلصاً لها يعيش بين مجالاتها الجميلة . ان الفن يعيش في كل مكان في الطبيعة وبين الوجوه الجميلة او القبيحة وفي القصور الانيقة والاكواخ البالية والاطلال ، وفي البراري والبحار وبين الصخور والاشجار . وان الفنان يرسم روح النموذج وليس تقاطيعه وسماته فقط كما ان الفنان من شأنه ان يضيف الى ذلك من ذوقه وروحه ما يكسب العمل الفني روعة وطلاوة وحياة .

وتقول : اقرب هو اياي الى نفسي الرسم واسعد اوقاتي هي التي امضيها بين لوحاتي وفرشاتي وكتبي في الرسم لأسجل على أوراق مشاعري واحاسيسي وأحياناً انطلق الى الطبيعة ومعى أدوات الرسم فأرى الماء وأرى اللون الاخضر قد اكتست به الارض وأرى الاشجار والازهار أو أرى الصحراء قاحلة جداء كل شيء في الطبيعة ينفع الفن قد أرسم القصر المنيف او ارسم الكوخ البسيط اني أميل الى اجتلاء وجوه الفتيات على طبيعتها وفي بيئتها من غير ملاء ، فان حسن الطبيعة او حسن البداوة كما يقول الشاعر العظيم المتنبي هو الحسن الذي لم يزوق بالصناعة وهو الحسن الاصيل .

حسن الحضارة محبوب بتطرية

وفي البداوة حسن غير محبوب

ثم تقول : اني أميل حين اخرج الى الطبيعة الى ارتباط منازل الفلاحين وخيام البدو فأجلس الى نسائهم وفتياتهم وأسرهم بملابسهم الملونة البسيطة وحليهم ذات الالوان الزاهية وأسر ان أرى بيوتهم قائمة عند اقدام النخيل ، كما أسر بمشهد الرعاة وما يرعون من سائمه . ان الوان الطبيعة تجذب عواطفي وتوحي الي بالفن وتساعدني في عملي . وحين تكون الشمس في أوج عليائها او عند الشروق او حين تكون في الافق بالوانها الشفقية فانها تجعلني امتثل لوحاتي الوانها وانشط الى العمل . ان الطبيعة هي مدرستي الحقيقية وكلما اخلصت لها ولعملي كلما ارتاحت

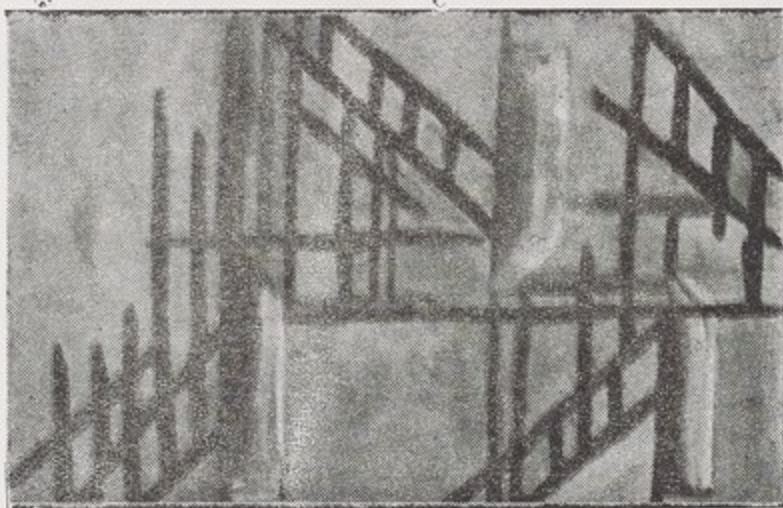
نفسى وتقدمت في فنى وطاوعتني ريشتى .
وأخيراً تقول : ان الفنان متعلم دائماً وعليه ان يتطور ولا يقف عند حد .
ان الفن موهبة والطبيعة تنمى هذه الموهبة كما قلت وللدراسة أثرها ولا شك في
صقل هذه الموهبة .
وقد علمنا ان الرسامة السيدة سميرة الصراف تهىء نفسها لاقامة معرضها
الشخصي الثانى وقد انتهت من رسم لوحات جديدة بالاضافة الى لوحاتها السابقة
التي اثبتنا نموذجاً منها .



الآنسة نعمت الطويل

درست الرسم في معهد الفنون الجميلة في بغداد سنة ١٩٥٥ . حصلت على زمالة على حساب وكالة الانماء الدولي سنة ١٩٦٣ لمدة سنة واحدة فدرست الرسم في الولايات المتحدة الامريكية . وهي عضوة في جمعية الفنانين العراقيين منذ سبع سنوات . وتعمل الآن موظفة في مركز وسائل الايضاح - وزارة التربية - على تصميم المصورات التربوية والاشراف على طبعها .

تقول الأنسة الطويل : فن الرسم بالنسبة لي ليس هواية بل ضرورة لأشعر بالحياة من خلاله - والحياة فن كما يقال - ولأطلاق احاسيسي وشعوري وافكاري ولكل انسان له اسلوبه في الحياة بما له من قابلية وموهبة .
والحياة في اعتقادي حلم غامض لها أفرحها وأحزانها المفاجئة فاذا ما أغلقت العين الخارجية تبدأ برؤية الصورة الشخصية في المحيط الداخلي والخارجي



- سلم الحريق - احدى لوحات الرسامة الانسة نعمت الطويل

معاً بعين العقل ، فاعمل على اظهارها الى ضوء النهار بالطريقة الخاصة ما رأيت في الظلام .

ثم تقول الأنسة الطويل :

لا انتمي الى أي مدرسة فنية ولكنني أميل الى المدرسة التعبيرية . اني واقعية وواقعتي ليس بنقل ما تراه العين الخارجية كما ذكرت بل بما تراه العين الداخلية من واقع الحياة . اني مولعة جداً بالالوان واتخذها رموزاً فمثلاً كل ما ينتمي الى عائلة اللون الاخضر يتعلق بالارض وكل ما ينتمي الى الازرق يتعلق بالسما . كما أتخذ ايضا الاشكال رموزاً .

السيدة تزيه سليم

ولدت عام ١٩٣٧ في تركيا من ابوين عراقيين كانت مدرستها الأولى في الرسم عائلتها فقد كان والدها الحاج محمد سليم رساما واخوتها الاربعة : رشاد وجواد وسعاد ونزار من الفنانين اللامعين .

تخرجت في دار المعلمات الابتدائية وأحرزت شهادة معهد الفنون الجميلة



ببغداد عام ١٩٤٠ .

اكملت دراستها العالية في فرنسا ونالت شهادة معهد الفنون الجميلة العليا (البوزار) بباريس عام ١٩٥١ . تتلمذت على يد الفنان العالمي فرناد ليجهيه ، وقضت اوقاتها خارج « البوزوار » في محترفه .

اشتركت في عدد كبير من المعارض الوطنية ، وأسهمت في المعارض الفنية

العراقية المتجولة التي أقيمت في بيروت والقاهرة والهند وأمريكا والصين والاتحاد السوفيتي وبولونيا وبراغ وهنغاريا ويوغسلافيا والمانيا .

عضو في جمعية الفنانين العراقيين وعضو في جماعة بغداد للفن الحديث .
مارست التدريس في معهد الفنون البيئية ، وحاليا مدرسة في معهد الفنون الجميلة ببغداد . تعني برسم المواضيع الاجتماعية والصور الشخصية (البرترت)
وتحذو مع جماعة بغداد الى ايجاد فن عراقي خاص .

حاضرت في الكلية الطبية - في مرمها - وكلية طب الاسنان وكلية التربية
وهي نائبة رئيس جمعية الفنانين العراقيين سابقا وعضوة في جمعية بغداد للفن الحديث .

اما اتجاهها الفني فهي تسعى لايجاد مدرسة عراقية حديثة - اي بأسلوب حديث - وأما اختصاصها الفني المفضل فهو في المواضيع الشعبية المستنبطة من البيئة العراقية - ورسم الوجوه (البورتريت) .

وللاستاذة الفنانة نزيهه سليم رأي عن رسالة الفنان في المجتمع العراقي ،
ماله وما عليه قولها (١) « من ابرز واجبات الفنان ان يحقق رسالة الخدمة الاجتماعية عن طريق الفن وبذلك يثبت وجوده كأحد افراد المجتمع الذين ينهضون بمعبء واجبهم الاجتماعي .

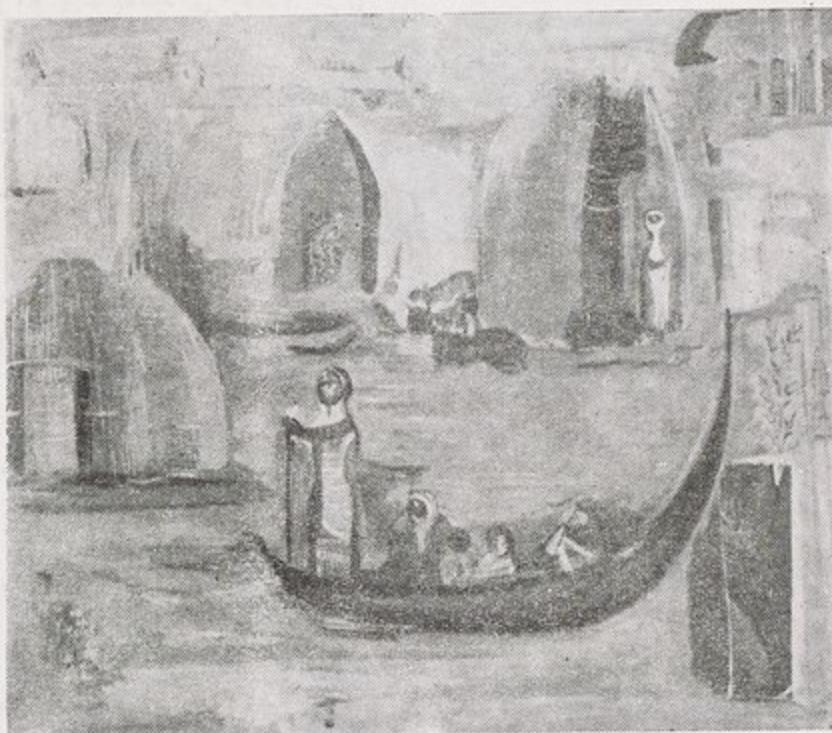
والاجادة - طبعا - من ابرز مهام الفنان ، كما ان الاندماج مع المجتمع والاحساس المباشر بمشاكله ومتطلباته من ابرز مهامه ، وهذا ما يدحض فكرة انزال الفنان عن المجتمع وهرطقة فكرة (برج الفنان العاجي) .

وهذا - طبعا - يستلزم حرية الفنان وعدم تقيدها - كما فعلت بعض الدول التي أخضعت فنانها لرأي شديد التزمّت والصرامة . . . رأي اخضعهم بالقوة لمسايرة الاتجاه الرسمي المفروض - هناك - ولذلك كانت النتيجة جحود روح

(١) مجلة الافلام الجزء السادس السنة الاولى شباط ١٩٦٥

الابداع الفني وعدم مسايرة مستلزمات الفن الحديث . . . وبالتالي فقدان
اجادة الفن .

الخلاصة اني أري وجوب التوفيق بين حرية الفنان وبين واجباته
نحو مجتمعه .



نموذج من رسوم الفنانة السيدة نزيهه سليم

الانسة بياتريس اوهانسيان

ولدت في بغداد سنة ١٩٢٩ وبدأت هوايتها للموسيقى منذ السابعة من عمرها حيث اظهرت وهي بهذا السن ميلا ومهارة كبيرتين نحوها . وفي سنة ١٩٤٠ انتمت الى معهد الفنون الجميلة في بغداد وتخرجت منه سنة ١٩٤٥ بتفوق وفي السنة نفسها عينت محاضرة في درس البيانو في المعهد المذكور .



وفي سنة ١٩٤٩ اوفدت في بعثة دراسية الى انكلترا مدتها اربع سنوات حيث درست الموسيقى في « الاكاديمية الملكية للموسيقى في لندن » وحازت على الميدالية الذهبية حيث تمنح للمتفوقين من خريجي هذه الاكاديمية .
وفي سنة ١٩٥٦ حصلت على زمالة دراسية (فلبرايت) في الموسيقى لمدة ثلاث سنوات في الولايات المتحدة الامريكية في مدرسة جوليارد للموسيقى في نيويورك فأنتهت بتفوق وبعد عودتها للعراق عينت استاذة للموسيقى في معهد الفنون الجميلة في بغداد وهي تشغل هذه الوظيفة حتى الان .
تخصصت الانسة بياتريس بالعرف على البيانو وهي آلة موسيقية عالمية لها أهميتها الكبيرة في الاداء الانفرادي بالاضافة الى انها تعتبر من الآلات الموسيقية الفريدة التي تعمل على تهيئة جو من التوافق الصوتي والانسجام الذي تعجز عن تهيئته الآلات الموسيقية الاخرى .
تعتبر الانسة بياتريس أول امرأة عراقية قدمت حفلات عديدة بالعرف

المنفرد على البيانو في كثير من الدول الاوربية في لندن و المانيا الغربية والنمسا
 وحيكو سلوفاكيا . كما قدمت في الولايات المتحدة الامريكية عدة حفلات في عدد
 من مدن امريكا ومن جملتها مدينة نيويورك وظهرت على شاشة التلفزيون
 الامريكي في ندوة تلفزيونية كما قدمت حفلات موسيقية في المؤتمر الموسيقي
 الدولي المنعقد في طهران عام ١٩٦٢ ومثلت العراق فيه .

تعتبر الآنسة بياتريس العراقية الأولى والوحيدة التي تفوقت بالعزف على
 البيانو وقد استمع اليها الالوف من هواة الموسيقى وغيرهم من خلال حفلاتها
 العديدة التي احيتها على شاشة تلفزيون بغداد . كما انها تعتبر العازفة العراقية
 البارعة التي أستمعت العراقيين لأول مرة الحان الموسيقى الغربية القديمة والحديثة .



الآنسة بياتريس اوها نسيان وهي تعزف على البيانو

وبهذا نالت تقدير واعجاب الكثيرين كموسيقية عراقية اسبغت على فنها
من روحها فاثبتت مقدراتها كعازفة للبيانو ليس في العراق وحده بل في أوروبا
وامريكا وغيرهما .

وآخر ما كتبه الصحافة عن الفنانة الآنسة بياتريس ماجاء على لسان جريدة
المواطن البغدادية في عددها ٣٧ - السنة الاولى - الصادر بتاريخ ١٦ كانون
الثاني ١٩٦٨ تحت موضوع « وراء الكواليس الفنية - بياتريس في آخر حفلة
لها » حيث قالت « قدمت الآنسة بياتريس اوهانسيان امهر عازفة بيانو عراقية
واستاذة البيانو في معهد الفنون الجميلة حفلتها الموسيقية الاولى في الشهر المنصرم



مجموعة من الطالبات في احدى الفعاليات المدرسية في رقصة شعبية على البيانو

❖ الدبكة الكردية ❖

بقاعة الشعب . وقد امتاز منهاج الحفلة بمجموعة من المؤلفات الموسيقية
الاسبانية ذات الطابع الشرقي الجميل وكانت الحفلة في غاية الروعة والابداع والاجادة
في التعبير عن أفكار المؤلفين العالميين من أمثال بتهوفن وشومان ودي فاللا وغيرهم
وقد كانت حفلتها الموسيقية الاولى في هذا الموسم موفقة سواء في اختيار
المؤلفات الموسيقية او في الاداء الموسيقي الرائع . . . ان انسياب انامل العازفة
المبدعة على مفاتيح البيانو بعذوبة ورقة وقوة جعلت الانغام تخرج مشحونة
بالرقة والعذوبة المتناهيتين .

ان بياتريس . . . علامة مميزة في تاريخ الموسيقى العراقية . . . وهي
رمز طاقاتها . . .

التمثيل

مارست المرأة العراقية التمثيل وعشقه وقد ظهرت كمثلة على المسرح وفي
الافلام العراقية وفي التلفزيون والاذاعة منهن :

زينب (فخريه عبد الكريم) ، ناهدة الرماح ، فوزيه الشندي ، فوزيه
عارف ، وداد سالم ، آزاد وهي ساموئيل ، ساهرة احمد ، هناء عبدالقادر ، اقبال
رشاد وسليمه خضير .

كما وقد اشتركت بعض الفتيات الاخريات في فرقة الفنون الشعبية التابعة
لمصلحة السينما والمسرح التي شكلت حديثاً .

وبالنظر لاهمية فن التمثيل اصبح موضوع درس في معهد الفنون الجميلة
وهناك الكثير من الفتيات العراقيات طالبات في هذا الفرع .

فرقة شعبية عراقية فلكلورية

تضم هذه الفرقة عشرون فتاة عراقية سيحترفن الرقص على المسرح

اصغرهن سنّاً عمرها تسع عشر سنة وهي طالبة في كلية طب الاسنان العراقية
وتقوم هذه الفرقة بتدريباتها وستتمخض عن ولادة اول فرقة فولكلورية
شعبية في العراق . ومن فتيات هذه الفرقة اللواتي ستلعب اسماءهن قريباً كرائدات



مشهد تمثيلي يبرز الفتاة العراقية العصرية والمرأة العراقية في لباسها القديم
في احدى الفعاليات التمثيلية لاحدى مدارس البنات حيث يعتبر فن
التمثيل من الفعاليات المقررة في هذه المدارس

للحركة الفنية في مجال الرقص الفولكلوري هن :

نونوش اسكندريان - ١٩ سنة - طالبة في كلية طب الاسنان ، الزاباث
لاجينيان - ١٨ سنة - ستدخل كلية البنات ، سونيا زاكريان - ١٧ سنة -
خريجة مدرسة الفنون المنزلية بالمنصور ، نفارت ملكونيان - ٢١ سنة - طالبة
في الكلية الجامعة ، سيلفيا اسيريان - ٢١ سنة - طالبة اعدادية ، لاله ارمينساك
كريكوريان - ٢١ سنة - طالبة في الكلية الجامعة .

فن الخزف

الآنسة نهى الرازي (١) : العمر « ٢٥ سنة » عضو في لجنة « الجاز » في
الجمعية البغدادية .

تعتبر الآنسة نهى اول فتاة عراقية امتهنت الخزف فناً وصناعة ، وهي
بالاضافة الى ذلك تعشق السباحة وتتمن الطبخ بمهارة وتهوى السفر .

ولدت في بغداد وفي سن السادسة غادرتها ولم تعد اليها حتى ان بلغ
سنها الثانية والعشرين . فقد رحلت الى ايران ثم الى الهند حيث التحقت
بمدرسة الراهبات لمدة خمس سنوات ومن هناك سافرت الى مصر ثم الى بيروت
ثم عادت الى الهند ثم الى انكلترا ثانية فبغداد ، لذا فهي تتقن اللغة الانكليزية تكلماً
وكتابة وتتحدث بها بطلاقة بالاضافة الى العربية .

منذ نعومة اظفارها نشأت لديها الرغبة في العمل الفني ، وفي رسوم الأطفال
خاصة ، وحين ذهبت الى لندن كانت قد قررت ان تخصص اما بصنع الاشكال
الزجاجية او بالسيراميك والخزف - ثم اختارت الاخير والتحقت بمعهد تدريب
في « جيلسي » بانكلترا حيث قضت فيه ثلاث سنوات وأثناء تخصصها في المعهد

(١) عن مجلة العاملون في النفط

المذكور شاركت في اقامة معرضين : احدهما نظمه المعهد نفسه وكانت هي العربية الوحيدة من بين ٢٥ متدرباً ، والثاني نظمه سبعة من الفنانين العرب من العراق ومصر والسودان والكويت في مقر الجمعية العربية - الانكليزية واستمر مفتوحاً للجمهور لمدة شهر ، وقد احتوى على انواع المنحوتات والحلي والرسوم والاشكال الخزفية مما أثار إعجاب الزوار وأعطى انطباعاً حسناً للفن الشرقي في لندن .

وفي عام ١٩٦٤ م شاركت في اقامة معرض للرسم والخزف في برلين مع الرسام العراقي صباح السعيد

مفاجأة فنية

وكان المعرض الاخير للخزف الذي اقامته بمفردها في الشتاء الماضي (١٩٦٦ م) في المعرض الواسطي ببغداد مفاجأة فنية بحق نظراً للاقبال والاستحسان الذي لقيه من الجمهور بحيث بيعت معظم القطع - وكانت قد عرضت فيه ما يقارب ١٥٠ قطعة في ليلة الافتتاح - مما أثار دهشتها هي نفسها وشجعها على العمل لاقامة معرض آخر في الشتاء القادم . ونهى من الفنانين القلائل الذين يحاولون اليوم ان يزيلوا من اذهان البعض من الفنانين صفة « المتاجرة » بفنهم بان يضعوا اسعاراً معتدلة واحياناً اقل من المعقول لانتاجاتهم الفنية حتى ان القائمين على تنظيم معرضها الاخير رفعوا من تلقاء انفسهم اسعار بعض القطع التي عرضتها تقديراً لقيمتها الفنية ، وعلى أثر نجاح معرضها المشار اليه كلفتها شركة نفط العراق بعمل الجدارية تمثل صناعة النفط في العراق .

وطريقة صنع القطع الخزفية تكاد تبدو سهلة من الناحية النظرية ، غير انها تتطلب دقة بالغة في تغيير درجة الحرارة المناسبة اذ ان أي انخفاض أو زيادة مفاجأة فيها قد يفسد القطعة برمتها . وتتلخص الطريقة بتنظيف الطين جيداً ومهمة تنقيته متعبة بحد ذاتها اذ ان الطين الموجود عندنا يحتوي على كمية كبيرة

من الملح والكبريت ومالم ينق جيداً فان الالوان لا تظهر بصورة متقنة على الفخار وهي لذلك تفكر باستيراد الطين النقي من الخارج . وبعد الانتهاء من تنظيفه تصنع منه عجينة وتوضع على الدولاب الدائر اذا كانت الاشكال المراد صنعها مدورة ، أو تعمل باليد بالنسبة للاشكال الاخرى ، ثم يصنع لها قعر وتوضع بالفرن الكهربائي الذي تبلغ حرارته ١٠٠٠ درجة مئوية . وبعد ان يتم اخراجها من الفرن توضع الاصباغ - وهي عبارة عن مستحضرات كيميائية تتألف من الزنك والحديد والسليكا وما شابه - حسب المطلوب ثم تعاد الاشكال الى الفرن ثانية .

ومحترف الانسة نهى للفخار عبارة عن سرداب مفروش بالبسطة والحصران وتزين جدرانها رسوماً الاطفال والرسوم المستقاة من القصص الدينية بالاضافة الى صور الممثلين المعجبة بهم وعلى رأسهم (بيتر وتول) و (البيتلز) وكلاب الصيد . تستمد نهى اكثر افكارها من الحلي الشرقية ، وفنها يتأثر بالطابع الشرقي الى حد بعيد ، ولا غرو في ذلك لان صناعة الخزف شرقية الاصل . وهي تستوحي اشكالها احيانا من الكتابة العربية لانها على حد قولها ذات حروف جذابة وقد تخلل لوحاتها بعض العبارات والامثال الشعبية او الخرز والاقراط لتضفي على الشكل طابعا شرقيا فلكلوريا . والانسة نهى بالاضافة الى كونها فنانة خزف فهي مولعة بالتمثيل ايضا وقد سبق ان مثلت دور الفتاة الساذجة في مسرحية (الخادم والسيد) قبل عامين في قاعة جمعية الهلال الاحمر العراقية . وهي الى جانب ذلك مولعة بالموسيقى والشعر والمطالعة وصناعة الحلي وفي نيتها التدرب على صناعة الحلي اثناء مكوثها في انكلترا هذا الصيف .

واخيراً فنهى لا تخطط للمستقبل ابداً بل تدع المستقبل . . . للمستقبل .

فن الرسم والزخرف

نادرة، عزوز درست الرسم في مدرسة الفنون المركزية بلندن وهي أم لبنت وولد .

بعد ان تدرست نادرة بفن الرسم أقامت معرضين في بغداد وواحد في بيروت . ونادرة لا ترسم فقط ولكنها تقدم قطعاً فنية من أي شيء تقع عينها عليه لقد زخرفت قطعة موبيليا في منزلها بفصوص من الشذر الأزرق وقامت بعمل سجادة من بقايا اصواف ملونة ومنزلها مليء بأعمالها الفنية وهي تميل الى الرسم التجريدي حيث تمزج



الالوان بطريقة تخلق عند كل من يراها انفعالا معيناً . وهي ترسم وتستمتع الى ام كلثوم وعندها مجموعة كبيرة من لوحاتها كل منها تمثل اغنية او مقطعاً من اغنية لام كلثوم مثلاً لوحة تمثل « تجري دموعي وانت هاجرتني » ورسمت ايضاً « بعيد بعيد وحدينا » وهي ايضاً حين تقرأ ديوان شعر تنفعل وتقوم الى الوانها وترسم صوراً وتخطط انفعالاتها بالشعر في صور . انها رسمت لوحة من شعر نزار القباني اسمها « بقايا من بقايا » وهي بقعة سوداء كبيرة يختلط بها دخان وأوراق واصداق بحر وزرع وأشواك .



✧ تجري دموعي وانت هاجرني ✧

الباب الرابع

الفصل الاول

المرأة العراقية

تساهم في توفير الخدمات الاجتماعية

« الخدمة (١) الاجتماعية طبقاً لعبارتها انها نظام اهلي او عام تضطلع اولاً بالكشف عن العيوب التي تعتور البناء الاساسي لسكل جماعة ثانياً المساهمة بعد ذلك في تطبيق القوانين واللوائح المنظمة لحياة تلك الجماعة تطبيقاً أكثر ما يكون عدلاً وشفقة وذلك عن طريق اقتراح تعديل تلك القوانين واللوائح او عن طريق بذل المعاونة العاجلة المجدية في الحالات التي تبدو في كثير من الاوقات ميئوساً منها . أما الغرض المباشر منها هو بذل المعاونة المناسبة لسكل فرد وفي النطاق الذي يعمل فيه .

تعتبر العدالة الاجتماعية اليوم ثورة حقيقية على الفكرة القديمة التي كانت تدور حول فكرة الاحسان وعمل الخير وكان اول مظهر لها هو الصدقة ثم تطورت الى انشاء الملاهي ، ثم انتقلت أخيراً الى تكوين الجمعيات الخيرية .

(١) مجلة صوت المرأة - بيروت - لبنان ، العدد الثاني السنة العاشرة شباط ١٩٥٤ .

ان اول عمل مثمر قامت بتحقيقه المرأة العراقية بعد حصولها على حق التعليم وحرية العمل ان وجهت قسطا من اوقات فراغها الى خدمة مجتمعاتها عن طريق انتمائها الى الجمعيات الخيرية ذات الاهداف الانسانية السامية والتي عن طريقها أدت اليه خدمات جلي .

قامت المرأة العراقية المعاصرة بنشاطات كثيرة في هذا الحقل تحملت وحدها مسؤولياتها المباشرة وقادت الى النجاح بالصمت والصبر اللذين تحات بهما ارضاء لضميرها وخدمة لشعبها ووطنها وللانسانية جمعاء .

لقد اعتبرت المرأة هذه الخدمات جزءاً متمماً لنهضتها النسوية في هذا القطر تلك النهضة التي شملت كل جانب من جوانب حياتها العامة الآخذة بالتطور بسرعة فائقة يتحكم فيها الزمن الذي يهدف دائماً وأبداً الحياة الافضل لكل الناس تظل وجودها المجتمعات المميدة التي تكون المرأة المثقفة عنصرها الهام أما الجمعيات التي عملت المرأة العراقية على تأسيسها ولا تزال تؤدي خدماتها باستمرار الى المواطنين العراقيين الذين هم بحاجة اليها والى الانسانية بصورة عامة هي :

- ١ - جمعية الهلال الاحمر : الفرع النسوي .
- ٢ - جمعية حماية الاطفال : الفرع النسوي .
- ٣ - جمعية البيت العربي .
- ٤ - جمعية الاسرة العربية
- ٥ - جمعية مكافحة العلل الاجتماعية .
- ٦ - جمعية الاخت المسلمة .
- ٧ - جمعية منتدى المرأة المسلمة .

٨ - اتحاد الجامعات العراقية .

٩ - جمعية الشابات المسيحيات .

١٠ - جمعية أخوات الفقير .

١ - الفرع النسوي (*): جمعية الهلال الاحمر العراقية

يقع مقر الفرع النسوي في العلوية في بغداد ويشغل بناية هي ملكه . وكان هذا الفرع في اول تأسيسه من ١٩٣٣ - ١٩٤٤ مرتبطاً ببقية الفروع ارتباطاً كلياً بالمركز العام لجمعية الهلال الاحمر العراقية يساعد في اعمال الاغاثة والرعاية الصحية ولم يكن له كيان مستقل ولا خطة عمل منفردة .

وفي سنة ١٩٤٤ اجتمعت نخبة من السيدات وتقدمن بطلب لتشكيل فرع نسوي جديد يكون مستقلاً ادارياً ومالياً ويكون له منهج اعمال مع الاحتفاظ بعلاقته الوثيقة بالمركز العام وتعاونه معه في كل شيء وبالخصوص في النكبات والمروب ، اما في اوقات السلم الاعتيادية فيأخذ الفرع النسوي على عاتقه الاعمال الخيرية والخدمات الاجتماعية التي ينسبها . كما وتقرر ان يكون للفرع هيئة ادارية منتخبة من بين عضواته مكونة من سبع عضوات يحدد انتخابها في كل سنة لتسيير اعمال الجمعية والنهوض بها .

اما ميزانية هذا الفرع فتعتمد على :

١ - اشتراكات العضوات السنوية

٢ - فوائد النقود العائدة للفرع وفوائد السندات والاسهم .

٣ - التبرعات والاعانات

(*) (١) التقرير السنوي لجمعية الهلال الاحمر الصادر سنة ١٩٦٠

(٢) كراس ٢٥ سنة في خدمة الانسانية طبعة جمعية الهلال الاحمر

(٣) مراجعاتي الشخصية

- ٤- بيع او بدلات ايجار ممتلكات الجمعية
- ٥- ريع الحفلات واليا نصيبات والمعارض
- ٦- ريع الاسواق التجارية والمهرجانات التي يقيمها



الهيئة الادارية لجمعية الهلال الاحمر الفرع النسوي سنة ١٩٦٦

من اليمين الى الشمال :

- ١- الدكتورة سائحة أمين زكي عضوة
- ٢- الدكتورة آمنة صبري مراد
- ٣- السيدة نائبة السنوي الرئيسة
- ٤- السيدة سعاد الرازي الرئيسة
- ٥- السيدة سامية الراوي السكرتيرة
- ٦- السيدة نيرة عباس عضوة
- ٧- السيدة فضيلة الخضيرى عضوة

٧ - مساعدات حكومية

٨ - تبرعات المحسنين من المواطنين العراقيين

٩ - مساعدات خارجية بموافقة الحكومة العراقية

١٠ - ريع انتاج العضوات

اما فعاليات الفرع فتمتلخص بما يلي :

١ - فهو يساعد المركز العام لجمعية الهلال الاحمر في الملأ والنكبات الطبيعية ويأخذ على عاتقه في الايام الاعتيادية تقديم المساعدة حيث توجد الحاجة اليها .



مشاركات في احدى دورات الاءافاء الاولى التي تقيمها الجمعية ، وهن يستمعن الى محاضرة خاصة بهذه الدورة

٢ - يساعد الفقراء من طلبة المدارس بتوزيع الالبسة عليهم في مناسبات الاعياد وغيرها .

٣ - توصيل المياه النقية الى المحلات التي تفتقر اليها .

٤ - الارشاد الصحي والعناية الصحية بسكان الاكواخ والفقراء الاخرين من المواطنين .

٥ - تدريب الفتيات على الاسعاف الاولى

٦ - تدريب الفتيات على التمريض العالي

٧ - توزيع الالبسة على المواليد من الفقراء في المستشفيات

٨ - ادارة مستوصف لرعاية الامهات والاطفال تديره المتطوعات

٩ - تحسين واحياء الصناعات المحلية .

١٠ - المحافظة على التراث الشعبي

تمت فعاليات هذا الفرع عن طريق لجان تشكل من العضوات واما اللجان الموجودة فعلا الان فهي :

١ - لجنة التمريض والاسعافات الاولى :

تشكلت هذه اللجنة سنة ١٩٥٦ اثناء الاعتداء الثلاثي على القطر المصري والغرض الاول منها تدريب الاوانس والسيدات من العضوات وغيرهن كي يصبحن ممرضات متطوعات ليقمن بواجبهن في حالات الطوارئ التي تصيب الوطن كالحروب والكوارث الطبيعية وتبقى اولئك المدربات احتياطاً لمن خبرة عملية في التمريض لكي يعملن في المستشفيات العسكرية والمدنية ومراكز الاسعاف الاولى ومراكز الانقاذ الى آخر ما هنالك من التنظيمات الصحية ولهذه الاسباب تقوم هذه اللجنة في الايام الاعتيادية بتنظيم دورات متتالية للتمريض والاسعافات الاولى ووضع المناهج لها وتهمي المحاضرين الاكفاء لالقاء الدروس على المتطوعات .

تقدم عدد كبير من النسوة واشتركن في هذه الدورات ونجحن فيها وهن مستعدات لخدمة الجمعية في مجال عملهن كمساعدات وممرضات او مسعفات وقد اشترك هؤلاء المتطوعات فعلا في حملة مكافحة الجدري سنة ١٩٥٩ حيث شكلت فرقة دارت في انحاء مختلفة من بغداد وضواحيها لتطعيم المواطنين باللقاح الواقي لتخليصهم من شر وبيل كما واشتركن في مساعدة قطعات الجيش والشرطة والمتطوعين الاخرين الذين عملوا على انقاذ العاصمة بغداد من الغرق في فيضانات سنة ١٩٥٨ حيث شاركن في عمليات الاسعاف وتوزيع العينيات .
تقوم بين حين وآخر بعض المتطوعات بمساعدة الهيئة الادارية للفرع بزيارات



عدد من الطلاب لاجدالمياتم حيث وزعت عليهم الاحذية من قبل
الجمعية في احد الاعياد

للمستشفيات والاصلاحيات لتفقد احوال المرضى وتأمين ما يحتاجونه من
العينية والملابس وغيرها .

ولم تكثف الجمعية بذلك بل استقدمت خبيراً دولياً بالاسعافات الاولى
وبشرت بفتح دورات مسائية وصباحية جديدة لتعليم الاسعافات الاولى في
مركز الجمعية في بغداد اعتباراً من كانون الثاني سنة ١٩٦٥ وقد اشترك في هذه
الدورات فعلاً عدد من الرجال والنساء من المواطنين ومن كافة المهين حتى بلغ عدد
المتخرجات والمتخرجين لغاية ٢٢ - ٢ - ١٩٦٦ ١٣٤٠ شخصاً وبالإضافة الى ذلك
قامت الجمعية بعد اخذ موافقة وزارة التربية بفتح دورات مماثلة في بعض المدارس
الرسمية كمعهد المعلمين والمعلمات في الاعظمية ومدارس الفنون المنزلية في
الكرادة الشرقية والاعظمية والمنصور (الكرخ) ثم دورات للمرشدات في
مدرسة الثانوية للبنات في الرصافة وثانوية الكرخ للبنات ثم دورة الاسعافات في
مدرسة ثانوية المنصور الاعلية .

٢ - لجنة الخياطة والتطريز

ان الاعمال التي تقوم بها هذه اللجنة مستمرة بلا توقف مهما تعددت
فعاليات الجمعية في المجالات الاخرى . تقوم هذه اللجنة بتهيأة الاقشة اللازمة
لخياطتها وتطريزها وقد خصص يوم الاثنين من كل اسبوع موعداً لالتقاء
كافة العضوات ممن تساعد اوقاتهن وقابلياتهن للمساهمة في خياطة الملابس للفقراء
والمحتاجين حيث توزع منها كميات كبيرة في الاعياد الدينية والوطنية والمناسبات
الرسمية على الفقراء من طالبات المدارس وطلابها ودور الحضانه والمستشفيات
وتقوم هذه اللجنة ايضاً بتهيأة الاقشة والمواد اللازمة للتطريز وعمل اللعب
اليديوية والحياكة من قبل العضوات على ان تباع في الاسواق الخيرية وفي المخزن
الدائم في مقر الجمعية وتكون اثمانها وارداً للجمعية .



نموذج شهادة تخرج لدورة الاسعافات التي تمنحها جمعية الهلال الاحمر
* الفرع النسوي *

٣ - لجنة التمثيل

تشرف هذه اللجنة على احياء حفلات تمثيلية على مسرح الجمعية ويشارك في اقامتها اعضاء الجمعية وريعيها يسجل وارداً للجمعية يصرف على اوجه الخير . وقد ساهمت مؤسسة كلبنكيان على تزويد مسرح الجمعية بالاجهزة الكهربائية الخاصة بالتمثيل كما وعدت بالصرف على هذا المسرح وترقيته فيما بعد .

٤ - اللجنة الثقافية

ارتأت الجمعية تأسيس لجنة ثقافية ضمن اللجان الباقية للاستفادة منها



محاضرة عملية للتنفس الاصطناعي احدى الدروس التي تلقى من قبل الخبير الدولي
على طلاب وطالبات الدورات

ثقافياً ومادياً وقد قامت بعرض بعض الأفلام واجرت بعض السفرات الثقافية في الأماكن الأثرية واقامت في بعض المناسبات الدينية بعض الحفلات ودعوة الأيتام والأطفال للاحتفال بالعيد . ثم هي مسؤولة عن تنسيق مكتبة الجمعية و احياء التراث الشعبي .

لقد فازت الهيئة الادارية التالية اسماءهن في انتخابات سنة ١٩٦٦ السنوية والتي جرت حسب النظام الداخلي :

- ١ - الرئيسة السيدة سعاد الرازي
- ٢ - نائبة الرئيسة السيدة نائرة السنوي
- ٣ - السكرتيرة السيدة سامية الراوي



قسم من السوق الخيرية الذي تقيمه الجمعية

٤ - عضوه السيدة فضيلة الخضيرى

٥ - عضوة السيدة نيرة عباس

٦ - عضوة الدكتورة سائحة امين زكي

٧ - عضوة الدكتورة آمنة صبري مراد

وقد شارك الفرع النسوي لجمعية الهلال الأحمر في بعض المؤتمرات

العالمية منها :

١ - اشتراكه في اجتماع الصليب الاحمر البرتغالي في هولندا سنة ١٩٥٩

٢ - اشتراكه في اعياد الاستقلال في الجزائر سنة ١٩٦٣

٣ - لقد أوفد احدى عضواته السيدة نيرة عباس سنة ١٩٦٣ لحضور المؤتمر

الذي عقد في جنيف بمناسبة مرور مائة عام على تشكيل الصليب الأحمر الدولي الذي أقيم في سويسرا .

الفرع النسوى في البصرة :

لقد أعيد تأسيس الفرع خلال سنة ١٩٦٠ وفقاً لأحكام قانون الجمعيات

رقم ١ لسنة ١٩٦٠ الذي سمح بموجبه تشكيل الفروع للجمعيات في مراكز الاولوية وانتخبت هيئة ادارية جديدة له فاستأنف نشاطه الاجتماعي الصحي ومن ذلك ادارته مستوصف لفحص الأمهات وتزويدهن بالاعانات والحليب والملابس لأطفالهن وتوزيع الملابس والهدايا على فقراء المدارس وعلى مرضى المستشفيات الاخرى وعلى المواليد الجدد في مستشفيات الأطفال كما شارك في يوم ذكرى الطفل العربي في البصرة مشاركة فعالة وفي اقامة الحفلات وتنظيم المهرجانات بهذه المناسبة ويعتمد هذا الفرع في وارداته على ما يحصل عليه من بدلات الاشتراك ومن تبرعات المحسنين ومن ريع الحفلات الخيرية ولا زال الفرع قائماً يمارس اعماله ويتعاون مع المركز في بغداد .

٢ - الفرع النسائي لجمعية حماية الأطفال ببغداد (١)

تم تأسيس الفرع النسائي لجمعية حماية الأطفال ببغداد بتاريخ ١٢ - ٣ - ١٩٥٥ وتكونت الهيئة المؤسسة من السيدات والأوانس التالية اسماؤهن :

آسيا وهبي - سريّة الخوجة - سعاد الراضي - صبيحة الشيخ احمد - ممدوحة الفارس - ناهدة الحيدري - مائدة الحيدري .

تطوعن لخدمة المجتمع بتأسيس هذه الجمعية لحماية الطفولة ورعاية الامومة وذلك بالسعي لتربية الأطفال تربية صحيحة وتقليل نسبة الوفيات بينهم والاهتمام بصحة الحوامل والأمهات ومساعدة العوائل الفقيرة بتوزيع الحليب والفيتامينات والأدوية مجاناً عليهم وفتح المستوصفات والمستشفيات الخاصة بهم .

يعتمد الفرع مالياً على :

- ١ - منحة وزارة المالية البالغة ٥٠٠ دينار
 - ٢ - اشتراكات العضوات
 - ٣ - تبرعات المواطنين الكرام
 - ٤ - اقامة حفلات ترفيهية واسواق خيرية تعرض فيها اشغال العضوات من خياطة وتطريز .
- منشآت الفرع :

١ - مستوصف الشيخ عمر

استطاع الفرع ان يحصل على قطعة ارض من مستنقعات منطقة الشيخ عمر عام ١٩٤٦ وبعد جهود كبيرة تمكن من ردمها وتنظيفها ثم شيد عليها مستوصفا عام ١٩٤٧ كان باكورة اعماله الاجتماعية .

اخذ يديره من وارداته ويصرف على المستخدمين ويحصل على الحليب والفيتامينات من وزارة الصحة وقد اشادت كافة التقارير بأعمال هذا المستوصف

(١) تقرير واف زودتنا به الهيئة الادارية لهذا الفرع

وتحسن حالة المراجعين الصحية وانخفضت نسبة الوفيات بين الأطفال من ٣٣ بالمائة الى ٣ بالمائة فقط وهو نجاح باهر لم يحز عليه اي مستوصف من قبل وكان محط انظار الزوار والوافدين الى البلاد العاملين في المنظمات الصحية والاجتماعية .

ولذلك تم الاتفاق مع وزارة الصحة على توسيعه وقيام الفرع ببناء جناح جديد فيه لتمكين من ادارته ، واستلمته عام ١٩٥٤ فتضاعف عدد المراجعين واصبح مديرية رعاية الأمومة والطفولة حتى يومنا هذا .
اما اعمال هذا المستوصف فكانت كما يلي :

- ١ - فحص الحوامل وارشادهن
- ٢ - معالجة الاطفال وتنظيف العين والأذن والحنجرة وغيرها
- ٣ - القاء محاضرات خاصة لارشاد الامهات
- ٤ - توزيع الحليب المعقم مجاناً
- ٥ - توزيع دهن السمك والفيتامينات والعلاج مجاناً
- ٦ - التطعيم ضد مرض التيفوئيد والسعال الديكي والحنق والجذري
- ٧ - استحمام الامهات والأطفال في حمام المستوصف مع صرف الصابون مجاناً .

٨ - توزيع الألبسة والمأكولات في مواسم الاعياد

٩ - مساعدة توليد الحوامل

١٠ - فتح دورات للزائرات الصحيات

وهذا المستوصف اول من فكر في الموضوع الاخير وهي اهم نقطة في اعماله اذ ان الزائرة الصحية تزور الام والحامل وهي في بيتها لترى حالتها وترشدها قدر الامكان وتساعد على العناية باطفالها وتشجعها على رفع مستوى الحالة الصحية والاجتماعية .

٢ - مستشفى الحريري

شيد الفرع مستشفى الحريري للولادة في شارع الحريري بالعظمية وتم افتتاحه عام ١٩٥٢ بعد تأييده ونصب كافة المعدات اللازمة له ولكن بالنظر لحاجة وزارة الصحة الى مستشفى في تلك المنطقة ولكثرة المصروفات التي تحتاجها ادارته تم الاتفاق واستلمته وزارة الصحة التي تقوم بالعمل فيه بصورة مرضية لخدمة



الهيئة الادارية التي فازت في الانتخاب الذي جرى يوم ٥ - ١ - ١٩٦٦ من اليمين الى اليسار :

السيدة علية المفتي (عضوة) ، السيدة عاطفة الخضيرى (السكرتيرة) السيدة عصمت سامي (عضوة) ، السيدة عائشة خوند (نائبة الرئيسة) ، السيدة بتول حافظ (الرئيسة) ، حياة جميل (عضوة) ، السيدة منيفة احمد حمدي (عضوة) ، السيدة مديحة الكبيسي (أمينة الصندوق) .

المصلحة العامة في المنطقة

٣ - نادي الشباب الرياضي

اتفق الفرع مع الاستاذ محمود القيسي احد مؤسسي نادي الشباب الرياضي عام ١٩٥٦ ان يشغل النادي الارض المجاورة الى مديرية رعاية الامومة والطفولة وقيم فيها قاعة للرياضة يستعملها لمدة عشرة سنوات تعود بعدها ملكاً للجمعية بدل ان تبقى مأوى للهجرمين ومرمى للاوساخ والقاذورات .

وقد قام النادي بمهمته خير قيام فانقذ شباب المنطقة بالتربية الرياضية بدل التـكـع بالطرقات في اوقات فراغهم ، ثم انه كان يعرض الرقوق السينمائية التوجيهية والثقافية لارشاد الامهات والأطفال وقيم المباريات بالاتفاق مع الفرع لتقديم الجوائز لأصح وانظف الاطفال .

٤ - زود الفرع عام ١٩٥٨ بموافقة أمانة العاصمة الحديقة المجاورة الى مديرية رعاية الامومة والطفولة ببعض الملاعب كالاراجيج والفرارات والزحلات والعتلات .

تفتح ابوابها في المناسبات العامة والاعياد للترفيه عن اطفال المنطقة بصورة مجانية .

٥ - البيت الصحي

وهو المشروع الانساني الذي ينوي الفرع تأسيسه بفتح دار حضانة تضم الأطفال الاصحاء بعد عزلهم من امهاتهم المريضات المصابات بأمراض معدية او غير قابلة للشفاء حتى سن معينة ينتقلوا بعدها الى دور الرعاية الخاصة بالشباب .

وهذا المشروع ضخم يحتاج الى امكانيات كبيرة لاجراجه الى حيز التنفيذ والفرع باشر فعلاً بالبناء على القطعة الواقعة على الشارع العام والمجاور الى مديرية

رعاية الامومة والطفولة فتم انشاء الطابق الارضي المكون من ساحة كبيرة وبضعة مخازن يكون واردها دخلا ثابتاً للمشروع ، ثم الطابق الثاني الذي اتخذته الفرع مركزاً في الوقت الحاضر .

ولكن بالنظر لكلفة هذه البناية واضطرار الفرع الى الاستعانة ببعض القروض في الوقت الحاضر نأمل ان يستطيع الفرع اكمال مشروعه في القريب العاجل باذن الله .

المؤتمرات التي اشترك فيها الفرع :

أ - مؤتمر الدراسات الاجتماعية المنعقد في القاهرة في تشرين الثاني عام ١٩٥٠ اشتركت فيه السيدة رئيسة علاوي .

ب - مؤتمر المنظمة العالمية المنعقد في لاهاي - هولندا في شهر ايلول عام ١٩٥٦ اشتركت فيه كل من السيدة عصمت السعيد والسيدة سميرة الزهاوي

ج - مؤتمر الطفولة العالمي المنعقد في بروكسل - بلجيكا في تموز عام ١٩٥٨ اشتركت فيه السيدة عاطفة الخضير

ومما يجدر بالذكر والشكر ان المندوبات اشتركن في هذه المؤتمرات على حسابهن الخاص .

فعاليات الفرع :

يقوم الفرع بفعاليات متعددة نذكر منها :

أ - ارسل الفرع كميات كبيرة من الثياب لتوزيعها على منكوبي الحركة البرزانية عام ١٩٤٦ .

ب - ارسل الفرع هدايا عينية للجيش العراقي المحارب في فلسطين عام ١٩٤٨ .

ج - وزع الفرع ٥٠٠ قطعة ثياب على اطفال اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في سوريا عام ١٩٤٨ .

د - وزع مواد عينية ونقدية على منكوبي الفيضان في بغداد عام ١٩٥٤
هـ - اشترك الفرع في جمع التبرعات للجزائر المناضلة عام ١٩٥٦ - ١٩٥٧ .
و - اشترك الفرع في جمع المعونة لشهداء معركة بور سعيد الخالدة
عام ١٩٥٦ .

ز - اشترك الفرع في حملة معونة الشتاء مع وزارة العمل والشؤون
الاجتماعية عام ١٩٥٨

ح - يقوم بتوزيع الهدايا على اطفال بعض المستشفيات في كل الاعياد
والمناسبات .

هذه هي أهم اعمال الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال ببغداد التي لا تزال



بعض عضوات الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال أثناء الاجتماع لتحضير الملابس
والهدايا تمهيداً لتوزيعها على الاطفال بمناسبة احد الاعياد

العضوات المتفرغات ولو انهن قلة بالوقت الحاضر يواصلن عملهن متطوعات في سبيل حماية الاطفال ورفع المستوى الصحي في البلاد .

اما الهيئة الادارية الحالية فتتكون من السيدات التالية اسمائهن :

١ - الرئيسة : - بتول حافظ - انتمت للجمعية عام ١٩٤٧ ، درستها خريجة متوسطة الراهبات تجيد اللغة الفرنسية والانكليزية متزوجة ولها ولد وبنت متخرجان وهي ربة بيت تجيد فن الطهو والتطريز والخياطة وكافة الفنون المنزلية منحت نوط جمعية حماية الاطفال الفضي عام ٩٥٤ لخدماتها المتواصلة في الجمعية . ومنحت نوط الهلال الاحمر الفضي تقديراً لخدماتها منذ عام ٩٤٢

٢ - نائبة الرئيسة : عائشة خوند - انتمت للجمعية عام ٩٤٧ ، درستها متوسطة تتكلم اللغة الكردية والتركية متزوجة ولها ولد وابنة (أطباء) ، وهي ربة بيت تجيد فن الطهو والخياطة وكافة الفنون المنزلية ، منحت النوط الفضي للجمعية عام ٩٥٤ تقديراً لخدماتها للجمعية .

٣ - السكرتيرة : عاطفة الخضير - انتمت للجمعية عام ٩٤٧ ، درستها خريجة متوسطة الراهبات تجيد اللغة الفرنسية والانكليزية والضرب على الآلة الكاتبة ، متزوجة ولها بنت واحدة طالبة متوسطة وهي ربة بيت تجيد الطهو والخياطة والتطريز وكافة الفنون المنزلية ، منحت نوط الجمعية الفضي تقديراً لخدماتها في عام ٩٥٤

٤ - أمينة الصندوق : مديحة الكبيسي - انتمت للجمعية عام ٩٤٩ ، درستها خريجة دار المعلمات اشتغلت في التعليم لمدة خمسة سنوات ثم انصرفت الى شؤون البيت وتربية الاولاد ، لها ولد وثلاث بنات خريجين وابنتان تواصلان الدراسة .

٥ - منيفة احمد حمدي - عضوة - انتمت الى الجمعية عام ٩٤٧ ، درستها خريجة دار المعلمات ، متزوجة وليس لها اولاد وهي الان مدرسة ابتدائية وربة بيت تجيد الطهو والخياطة وكافة الفنون المنزلية منحت نوط الجمعية عام ٩٥٤

تقديرآ لخدماتها في الجمعية .

٦ - حياة عبد القادر جميل - عضوة - انتمت الى الجمعية عام ٩٥٩ ،
دراستها خريجة ثانوية وتتكلم اللغة الانكليزية ، متزوجة ولها ولد وبنت وهي ربة
بيت تحميد الطهو والخياطة والتطريز وكافة الفنون المنزلية .

٧ - حسيبه أمين خالص - عضوة - انتمت للجمعية عام ٩٥٧ دراساتها
متوسطة وتتكلم التركية متزوجة ولها ولدان وثلاث بنات متخرجين وبالكلية ربة
بيت تحميد الخياطة والطهو وكافة الفنون المنزلية .

٨ - علية المفتي - عضوة - انتمت للجمعية عام ٩٥١ دراساتها متوسطة



بعض العضوات اثناء توزيع هدايا العيد على أطفال مستوصف الجمعية
في الاعظمية

متزوجة ولها ولد وثلاث بنات اطفال ربة بيت تهجد التطريز والطهو وكافة
الفنون المنزلية .

٩ - ضياء عصمت سامي - عضوة - انتمت للجمعية عام ٩٦١ متزوجة
ولها ولد وثلاث بنات ، تواصل دراستها العالية في كلية التجارة والاقتصاد وتهجد
اللغة الانكليزية .



من اليمين الى اليسار :

السيدة مديحة الكبيسي (امانة الصندوق) ، السيدة عائشة خونده (نائبة
الرئيسة) ، السيدة بتول حافظ (الرئيسة) ، السيدة عاطفة الخضيرى (السكرتيرة)
يوم انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للفرع بتاريخ ٥ - ١ - ٩٦٦

الفرع النسائي في الموصل (*)

لا يزال هذا الفرع يوالي جهوده المشكورة في تقديم الخدمات الاجتماعية والانسانية لابناء اللواء في حدود الامكانيات المتوفرة لديه . ومن الاعمال التي قام بها اقامة احتفالات خاصة بمناسبة المولد النبوي الشريف وعيد الفطر المبارك وعيد الميلاد حيث تم ختان (٧٠) طفلاً خلال هذه السنة . وقدمت الهدايا والملابس للاطفال الفقراء المحتاجين بواسطة المياتم الاسلامية والمسيحية .
وشارك الفرع في اقامة مهرجان بمناسبة يوم الطفل العربي جرى خلاله توزيع الهدايا على الاطفال .

ويؤخذ من تقارير الفرع ان عدد اعضاءه في الوقت الحاضر (١٥٩) عضوة وبلغت وارداته خلال العام الماضي (٦٢٣ ر ١٢٢٠) ديناراً ومصرقاته (٤٤٠ ر ٥٢٥) ديناراً خلال السنة نفسها .

تتألف الهيئة الادارية لهذا الفرع لسنة ٩٦٦ م من الذوات التالية أسمائهن :

- ١ - السيدة فاضلة نشأت - رئيسة وسكرتيرة
- ٢ - السيدة سعاد الصابونجي - نائبة الرئيسة
- ٣ - الانسة بتول سليمان - معاونة
- ٤ - السيدة اديبة بيثون - أمينة الصندوق
- ٥ - الانسة خديجة الخالدي - مراقبة الحسابات
- ٦ - السيدة اميلي غزول - عضوة
- ٧ - السيدة خالدة عزوز «

(*) التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال المراقبة عن اعمالها لعام ١٩٦٥ م

٨ - السيدة حزيمة جلميران - عضوة

٩ - الأنسة مليحة الجلي

الفرع النسائي في البصرة (*)

يواصل هذا الفرع اداء خدماته الصحية والاجتماعية الى المواطنين عن طريق مستوصفه في البصرة ودار الحضانه التي يشرف عليها بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية كما قام الفرع بتوزيع الاقشة والملابس والحاجيات الاستهلاكية على الاطفال الفقراء خلال الاعياد والمناسبات الوطنية . وقد كان وارده خلال العام الماضي (٤٦٤ ر ١٤٨٩) ديناراً ومصروقاته (٦٨٢ ر ١٠٣) ديناراً .

تتألف هيئته الادارية لسنة ٩٦٦ من الذوات التالية اسماؤهن :

- ١ - السيدة بيضاء محمد نشأت - رئيسة
- ٢ - السيدة سهاد تحسين قدرى - نائبة الرئيسة
- ٣ - الأنسة أنيسة مرجان - سكرتيرة
- ٤ - السيدة فضيلة الهاشمي - محاسبة
- ٥ - السيدة نفيسة السامان - مدققة حسابات
- ٦ - السيدة أمل السبتي - عضوة
- ٧ - السيدة أديبة المنديل - عضوة
- ٨ - السيدة نادية الشعبي - عضوة احتياط
- ٩ - الأنسة نهاد جميل - عضوة احتياط

(*) التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال عن اعمالها لعام ١٩٦٥

(٣) جمعية البيت العربي (*)

تأسست جمعية البيت العربي على أثر الاحداث والنكبات التي حلت بفلسطين اذ بدأ اللاجئون ينفدون الى بغداد الامر الذي حدا بمجموعة من السيدات العاملات في الحقل الاجتماعي الى التفكير بتأسيس جمعية تسهم في العناية باللاجئين وتفهم حاجياتهم لتنظيمها ورعاية شؤونهم وشؤون اطفالهم فكانت جمعية البيت العربي عام ١٩٤٨ .

وقد زاد عدد اللاجئين وتكاثر الى حد أصبح الانفاق على ادارة امورهم متعذراً دون مساعدة الحكومة ودعمها فتولت الجمعية مهمة الاشراف والتوجيه ورعاية اطفال اللاجئين بصورة خاصة فكان ان فتحت روضة للاطفال تعنى بشؤونهم وترعى امورهم واستمرت الروضة الى ان عهد أمرها الى وزارة التربية .

من أهم الاعمال التي قامت بها في مجال الخدمة الاجتماعية هو فتح أول دار للحضانة في العراق عام ١٩٥٦ ايماناً منها بأهمية الطفل في المجتمع وقد لاقت تشجيعاً كبيراً واقبالاً عظيماً وفي سنة ١٩٥٩ قامت الجمعية بفتح دار للحضانة مجانية في منطقة الشيخ عمر لاطفال الامهات العاملات في المصانع الموجودة في المنطقة ذاتها وقد بقيت تلك الدار محتضنة لأطفال العاملات مدة سنة الا ان تكاليف الدار كانت باهضة لم تستطع ميزانية الجمعية تحملها فأغلقتها عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠ اذ لم تجد تشجيعاً من الجهات المسؤولة آنذاك .

أنشأت الجمعية ملعباً رائعاً يحوي مختلف الالعب التي تشغل اوقات فراغ الاطفال وتحقق الافادة من نشاطهم وتوجيه طاقاتهم ولتجعله نواة لناد نموذجي في المستقبل يهيء الجو الثقافي والاجتماعي والتربوي الملائم والموجه للطفل . ولم تقتصر فعاليات الجمعية على العناية بدار الحضانة انما سعت الى انماء

(*) زدوتنا بهذا التقرير الهيئة الادارية لجمعية البيت العربي مع الصور

مواردها بالوسائل النافعة المثمرة فهي تقيم في كل سنة سوقاً خيرية تعرض فيها مختلف الحاجيات التي تنتجها وتقدمها العضوات ومهرجاناً في العيدين (الفطر والاضحى) والغرض من اقامة المهرجان هو اتاحة الفرص للاطفال للتمتع بمباهج العيد في جو ملائم موجه في ملعب الجمعية يحد (الطفل وأهله) من العناية والرعاية ما لا يجده في اي محيط آخر ويتسلى بالمنهاج التي تخصص لمثل هذه المناسبة من حفلات وافلام والالعاب .

تسهم الجمعية في كل احتفال يمكن ان تشارك فيه فهي تحتفل بيوم الطفل العربي ويوم الام وغيرها من المناسبات القومية والوطنية .

ومن اغراضها التي تسمى الى تحقيقها فتح عدد من دور الحضانة في بغداد وفي الالوية وتشبيد ناد ومكتبة للاطفال تحقق لهم ما يطمحون اليه من توجيه ورعاية وتسد



مديرة دار حضانة جمعية البيت العربي وهي توزع الشهادات والجوائز في
نهاية العام الدراسي

٧ - المؤتمر العالي لاتحاد المشتغلين في الحقول المهنية المنعقد في برن ١٩٥٥

٨ - حلقة الدراسات الاجتماعية لجامعة الدول العربية المنعقد في بنغازي

سنة ١٩٥٩

الهيئة الادارية الحالية سنة (١٩٦٦)

- ١ - السيدة أديبة ابراهيم رفعة رئيسة
- ٢ - الدكتورة لمعان أمين زكي نائبة الرئيسة
- ٣ - الانسة مآرب علي جواد
- ٤ - السيدة نزيهة الاعرجي



مشهد من الموكب الذي اعدته جمعية البيت العربي بمناسبة يوم الطفل العربي

٥ - الانسة آمنة أحمد رمزي

٦ - السيدة راجحة الدوري

٧ - الانسة بلقيس رؤوف

٨ - السيدة نجلاء السوز

٩ - السيدة شهبال حافظ

موارد الجمعية :-

موارد الجمعية حصيلة الاجور الشهرية لاطفال دار الحضانة التابعة للجمعية
البيت العربي وبيع الحفلات والاسواق والمهرجانات وبعض المساعدات والمنح



رئيسة جمعية البيت العربي السيدة اديبة ابراهيم رفعة وهي توزع الجوائز على
الفائزات والفائزين في مسابقة العبقة والجمال في احدى مهرجانات الجمعية

من وزارة المالية ووزارة التربية .
والجمعية تسعى للحصول على ارض اميرية لتحقيق اغراضها في تشييد بناية
تضم قاعة للاجتماعات وناد للامهات .
كانت الجمعية اول من فكر باجازة المرأة الحامل ومنحها فترة استراحة لمدة
٦ اسابيع وراتب تام وقد بذلت جهودها ومساعدتها في الاتصال بالمسؤولين
وقد نجحت الفكرة وأصبح معمولاً بها اليوم .



تمثل هذه الصورة اطفال روضة البيت العربي في ساعة لعبهم

٤ - جمعية مكافحة العلل الاجتماعية

تأسست سنة ١٩٣٧ م باسم « جمعية مكافحة المسكرات » ومؤسسها السيدة سارة الجمالي مع نخبة من السيدات المثقفات العراقيات وتعتبر اول جمعية حصلت على اجازة رسمية بالتأسيس . كان غرضها مقصوراً على محاربة المسكرات وانقاذ مدمني الخمر ومحاربة تجارة الخمر والخبور ولكنها لاحظت من خلال عملها ان مشكلة الخمر لم تكن وحدها مشكلة المجتمع العراقي بل هناك مشاكل اخرى مبعثها الفقر والجهل والمرض لذا قدمت طلباً في سنة ١٩٤٥ الى وزارة الداخلية ضمنته طلباً بابدال اسمها باسم جديد يناسب اغراضها الجديدة فعرفت به حتى اليوم باسم « جمعية مكافحة العلل الاجتماعية » وقد عملت بجهد لمكافحة العلل الاجتماعية الرئيسة الثلاث بما اوتيت من امكانيات وقابليات بالتعاون مع السلطات الحكومية فألفت لجائاً من عضواتها اشرفت على سجون النساء والمدارس الاصلاحية وقام بعض تلك اللجان بزيارات لعوائل السجينات ومحلات سكنهن للتعرف على مختلف نواحيهن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتوصل الى معرفة مبعث ومسببات الجريمة في المجتمع العراقي بالنسبة للمرأة لمساختها ومعنى ذلك انها كانت تقوم بما تقوم به الباحثات الاجتماعيات اليوم . وبلاضافة الى ذلك حققت غرضين هامين من اغراضها :

١ - تأسيس مدرسة باسم (معهد رمزي) للمتخلفين عقلياً والصم والبكم كائنة في مركزها العام قرب مستشفى النعمان في محلة السفينة بالاعظمية ويرجع سبب تسمية المعهد باسم « رمزي » تخليداً لاسم اول طفل متخلف دخل المدرسة وهو رمزي مجيد سلومي . وقد شاركت مؤسسة كولبنكيان بمبلغ لا يستهان به في تأسيس هذه المدرسة والقسم الداخلي الخاص بها الذي افتتح سنة ١٩٦٥ م يقبل في هذا المعهد المتخلفون عقلياً الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ - ١٠ سنوات واما بالنسبة للصم والبكم فالذين تتراوح اعمارهم باربع سنوات فما فوق .

ويدخل الاخرون الصف التمهيدي والروضة ثم المعهد الذي مدة الدراسة فيه ٦ سنوات . وقد قامت الجمعية الوزارات المسؤولة خاصة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول ايجاد مجال تدريب للذين يتخرجون من المعهد وقد لبثت الوزارة المذكورة هذا الاقتراح وتبنته فاستقدمت خبيراً وبشرت باعداد العدة لفتح معهد يسمى « معهد التأهيل المهني » يكون مستعداً لقبول الطالبات والطلاب المتخرجين من معهد رمزي والمعاهد المماثلة للتدريب على مهن تساعد على اكتساب العيش في الحياة العملية على ان تكون مدة الدراسة فيه ٦ سنوات .

اما الهيئة التدريسية المشرفة على معهد رمزي فتتكون من :
السيدة انجيل ايليا جزراوي : تخرجت من كلية التحرير (الخدمة الاجتماعية) سنة ١٩٥٧ بدرجة بكوريوس . انتمت الى دورة خاصة للمتخلفين عقلياً مدتها سنة ونصف في زورنج (سويسرة) وحازت على دبلوم بذلك . ثم حضرت مؤتمرين احدهما في لندن والثاني في هولندة للصم والبكم لمدة شهرين وقد قامت بزيارات خاصة الى كل من ايطاليا والمانيا للاطلاع على المعاهد المماثلة في هاتين الدولتين ويساعدها في التدريس كل من الانسة نجاة نوري العمر (باحثة اجتماعية خريجة كلية التحرير سنة ١٩٦٥) والانسة هناء حسين خريجة الصف الخامس الثانوي والانسة وهيبة مصطفى والانسة سميرة الدوري وكلاهما من خريجات معهد الازدهار ، وكل من الانستين اميمة نجيب وهدي عبد الكريم خريجتا معهد رمزي وكلاهما صماء . ويتعلم الطالبات والطلاب في المدرسة القراءة والكتابة والرسم والخياطة والتطريز والحياكة والبستنة وتبدير المنزل وتربية الدواجن .

٢ - انشأت الجمعية معملاً للخياطة تشتغل فيه طالبات المعهد لتعليمهن فن التطريز والخياطة وعمل الدمي والحياكة كل حسب رغبتها وقابليتها ويضم

المعمل ايضاً العائلات الفقيرات يتقاضين اجوراً عن اعمالهن وتصرف ارباح المعمل على ادامة المعهد والمعمل نفسه .

تدير هذه الجمعية هيئة ادارية منتخبة من اعضاءها . ويبلغ عدد اعضاء الجمعية حالياً (١٧٠) عضوة منهن المدرسات وربات البيوت والعاملات والموظفات . وقد اسفرت انتخابات السنة ٩٦٦ م عن الهيئة الادارية المؤلفة من الاونس والسيدات التالية اسمائهن :

١ - السيدة ماجدة الفلكي رئيسة



مشهد من فعاليات الأطفال الصم والبكم في معهد رمزي لادخال البهجة الى نفوسهم اسوة بالاطفال الاعتياديين

- ٢ - الأنسة جاهدة عبد العزيز نائبة الرئيسة
- ٣ - السيدة فتوح الدبوني سكرتيرة
- ٤ - الأنسة فاطمة محمود نديم أمينة الصندوق
- ٥ - السيدة شكرية محمود نديم عضوة ، وممثلة العاملات في المشغل
- ٦ - السيدة نورية شهاب عضوة
- ٧ - السيدة نوار حلمي «
- ٨ - السيدة سامية قدوري «
- ٩ - الأنسة سميرة عبد الرحمن «

٥ - جمعية منتدى المرأة المسلمة

تأسست جمعية منتدى المرأة المسلمة في ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٨٠ هـ
المصادف ٢ - ٥ - ٩٦١ والغرض من تأسيسها نصت عليه المادة الثالثة من نظامها
الداخلي وهذا نصها :

التعريف بالمنتدى واغراضه :

أ - منتدى اسلامي ثقافي نسائي لتوجيه المرأة وجهة اسلامية صحيحة
وتربيتها تربية اجتماعية صالحة .

ب - بعث الوعي الاسلامي في الأوساط النسوية ونشر الثقافة
الاسلامية العالية في صفوف المرأة المتعلمة ، وملاً أوقات فراغها بالفعاليات المنتجة .

ج - يحارب المنتدى الضلال والمنكر والفساد الاجتماعي ويكافح
الجهل والبدع والخرافات لتكوين جيل صالح واع مؤمن يعتز بدينه
وكرامته وسيادته .

اما أهدافها فتضمنتها المادة الرابعة من النظام والتي نصها :

أ - تنظيم المحاضرات والدروس والندوات
ب - اصدار النشرات والجرائد والمجلات وفق احكام القوانين .
ج - فتح الدورات العلمية والمهنية والمدارس اذا امكن بعد مراعاة القوانين المخولة .

د - مكافحة الامية وغير ذلك من الوسائل المساعدة والممكنة بالطرق المشروعة .

وقد حققت الجمعية الكثير من اهدافها عن طريق الفعاليات التالية التي قامت بها :

١ - اللقاء دروس ومحاضرات دينية ثقافية اسبوعية من قبل بعض اعضائها تنضم هذه الدروس والمحاضرات : تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه والتاريخ الاسلامي ودراسات أخرى وتوجيهات اجتماعية مفيدة في كل شؤون الحياة يحضرها بالاضافة الى الاعضاء عدد من طالبات الكليات والمدارس الثانوية والمتوسطة وغيرهن من الزائرات .

٢ - اقامة مواسم ثقافية عامة خاصة بالنساء تلتقى فيها المحاضرات في مختلف المواضيع الدينية الاسلامية بمستوى عال من قبل اساتذة وعلماء مختصين .
٣ - اصدار نشرات وابحاث في مواضيع اجتماعية تربوية تاريخية تفيد المرأة عامة دينياً واجتماعياً منها كتاب .

١ - مع المرأة المسلمة

٢ - المرأة المسلمة في العصر الحديث

٣ - تعليم الصلاة - مصور - للبنات

٤ - احياء المناسبات الدينية التاريخية المقدسة كذكرى المولد النبوي الشريف ويوم الاسراء والمعراج والهجرة النبوية المباركة ، يدعى اليها الاعضاء ونخبة من النساء كوسيلة لنشر الثقافة الاسلامية والوعي الروحي

بين الأوساط النسوية .

٥ - إقامة اسواق خيرية لمنفعة الجمعية واشراك العضوات في النشاط الفني وتعليم الخياطة والتطريز ، وبث روح التعاون بينهن وتجهيز الاسر باحسن وارخص ما يحتاجن اليه من انتاج . وقد شاركت مديرية السجون العامة في احدى هذه الاسواق وقد عرضت المديرية منتجات مصانع السجون في السوق الخيري للجمعية وساهمت الجمعية في البيع والعرض لمصلحة السجون . كما ساعدت الجمعية مديرية السجون العامة بارسال احدى عضواتها للتوظيف في سجن النساء كمرشدة وواعظة هناك منذ ثلاث سنوات .

٦ - توزيع ما يتوفر للجمعية من مال وعينات من مشروع الزكاة على الطلاب والطالبات الفقيرات في بعض المدارس .

٧ - تساهم الجمعية في الخدمات الاجتماعية ، واصلاح المجتمع في كثير من المجالات بقدر الامكان . وتقدم اقتراحاتها في كتب رسمية الى بعض المؤسسات في الشؤون التربوية والاصلاحية التي تتعلق بشؤون المجتمع والافراد .

٨ - تساهم في المناسبات الوطنية مساهمة معنوية ومادية بالتبرع بالمال او ارسال البرقيات وغير ذلك من المشاعر .

٩ - تتجاوب مع اخوة الدين في الوطن الاسلامي الاكبر عند الحاجة فقد تبرعت للمؤسسات والجمعيات الاسلامية في نيجيريا الافريقية بمجموعة من المصاحف بناءً على طلبها وبواسطة السفارة العراقية هناك كما تبرعت بمبلغ من المال لجمعية الجليل الجزائرية وغير ذلك من المعاونات الممكنة .

١٠ - والجمعية تقوم الان بمشروع خيري كبير يتطلب جهوداً مالية وهو تشييد بناية تحتوي على مصلى للنساء ومدرسة للبنات ومقر للجمعية في شارع المغرب . والبنائة على وشك الانتهاء . وقد قدمت الجمعية طلباً رسمياً الى وزارة التربية لفتح مدرسة متوسطة نهائية للبنات .

اما اعضاء الهيئة الادارية للجمعية لسنة ١٩٦٦ م فتتألف من السيدات
والآنسات التالية اسمائهن :

- ١ - السيدة عدوية الشواف الرئيسة
- ٢ - الآنسة صفية الزهاوي نائبة الرئيسة
- ٣ - الآنسة بهيرة الخوجه سكرتيرة
- ٤ - الآنسة نظيرة الخوجه أمينة الصندوق
- ٥ - الآنسة اديبه الشواف عضوة
- ٦ - السيدة ساميه صديق وصفي «
- ٧ - السيدة نظيرة علي صائب «
- ٨ - السيدة أمينة القيسي «
- ٩ - السيدة سالمه شريف «

اما شروط العضوية في الجمعية فلقد تضمنتها المادة الخامسة من نظامها
الأساسي وهي :

- أ - تقبل لعضوية المنتدى من كانت مسلمة عراقية
- ب - تامة الاهلية
- ج - حسنة السيرة والسلوك
- د - غير محرومة من الحقوق المدنية ولم يحكم عليها بجريمة مخلة بالشرف
- هـ - قد قبلت نظام المنتدى كتابة
- و - تتقيد بنظام المنتدى واهدافه وتحافظ على الشخصية الاسلامية والتزاماتها الدينية .
- ز - ان لا تكون منتمية الى اي جمعية او مؤسسة تخالف نظمها مبادئ الاسلام .
- ح - ان تدفع بدل الانتماء والاشتراك المقرر .

٦ - جمعية اخوات الفقير

هي جمعية خيرية نسائية تأسست بتاريخ ٧-٣-٩٤٥ بموجب موافقة وزارة الداخلية بكتابها المرقم ٧٠١٨ والمؤرخ في ٧-٣-٩٤٥ وكانت تعرف باسم «جمعية اخوات الرفق بالفقير» ثم أبدل اسمها الى الاسم الذي تحمله اليوم ومقرها حالياً في بغداد . وقد تضمنت اهدافها المادة الثانية من نظامها الداخلي التي تنص * غاية الجمعية اعانة الفقراء والترفيه عنهم بمختلف الوسائل التي تراها الجمعية ومن ذلك :

١ - تأسيس المدارس والمعاهد المهنية

٢ - مساعدة الطلاب الفقراء

٣ - اعانة الفقراء بتقديم المساعدات المادية لهم على اختلاف انواعها

٤ - تأسيس المستشفيات والمستوصفات او معالجة المرضى المحتاجين وتزويدهم بالأدوية

٥ - تسفير الفقراء الى مسقط رأسهم

٦ - دفن الموتى المحتاجين *

وكانت الهيئة الادارية التي تولت مسؤولياتها في ادارة الجمعية منذ أول تأسيسها مؤلفة من السيدات التالية اسماؤهن :

السيدة فكتوريا يوسف غنيمه الرئيسة

السيدة ميري يوسف سركيس نائبة الرئيسة

السيدة ايما يوسف انطوان السكرتيرة

السيدة جوزفين ليون منكريان أمينة الصندوق

ويبلغ عدد عضواتها اليوم حوالي ٢٠٠ عضوة

ولا شك ان الجمعية دأبت منذ تأسيسها على اعانة الفقراء والترفيه عنهم بكافة الوسائل المتيسرة لديها بالرغم من الصعوبات الكثيرة التي اعترضتها في ظروف

عصيبة لم تكن في الحسابات وسارت قدماً نحو تحقيق الاهداف السامية التي تأسست من أجلها مع العلم ان الجمعية كانت تشغل مركزاً مؤقتاً خصص لها مجاناً من قبل راهبات التقدم في الكرازة الشرقية لغرض عقد اجتماعاتها الاسبوعية من أجل اتخاذ القرارات التي تساعد على تقوية كيانها في حقل الخدمة الاجتماعية غير ان اتساع نطاق الاعمال دعا الهياة الادارية في ان تفكر بتشبيد مركزها ولذا فقد استأجرت عرصتها الحالية الكائنة في العلوية البالغة مساحتها ١٥٠٠ متراً مربعاً لمدة ثلاثين سنة بدأت في ٢٣ - ٦ - ٩٤٦ بمعدل ايجار سنوي ٦٦٧ ر ٧٦ ديناراً وقد تم تشييد المركز المذكور في اوائل عام ١٩٤٩ .

لا ريب ان الجمعية استطاعت ان تحقق غاياتها النبيلة السامية بفضل مساعي العضوات المشتركات ومؤازرة المحسنين الكرام فبعد ان تم تأسيس مقرها العام ازدادت فعاليتها كثيراً وكانت باكورة اعمالها ما قطعتة عهداً على نفسها من انشاء معهد للتطريز والخياطة الذي بدأ اعماله في عام ١٩٥٠ م وبلغ الربيع الصافي منه ٢١٦ ر ٩٢ ديناراً وانصرفت النية الى جعله مشغلاً للبنات الفقيرات بعد انشاء مبيتهم خاص بهن الا ان عقبات اعترضت سبيله فأوقفت اعماله في نهاية عام ١٩٥١ م . كما ان الجمعية سعت سعياً حثيثاً لتحقيق غاياتها المنشودة واغراضها المقصودة من تأسيسها فمدت الفقراء المحتاجين بالمال والملابس كلما سنحت لها ظروفها المالية واولت الاطفال الفقراء والمرضى المعوزين عناية خاصة فقد استطاعت بمؤازرة الهيئات المعنية الحصول على اقشمة متنوعة كانت تخاط من قبل العضوات المشتركات لتوزع على الفقراء في مناسبات مختلفة كما انها استطاعت ان تحصل على اجازات امتيراد الالبسة المستعملة بغية توزيعها على الفقراء مجاناً كي تخفف الضائقة الاقتصادية التي تكتنفهم وانها لم تأل جهداً في المساهمة في اعمال بعض الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المناسبات المختلفة فكانت تبرع لمزيد المساعدة حسب امكانياتها المحدودة في بادئ الامر والتي تضاعفت على مر السنين .

وقد أدت واجباتها في الملمات بشكل يدعو الى الفخر والاعتزاز اذ انها ساهمت بمبلغ لمنكوبي فيضان سنة ١٩٤٦ م بالاضافة الى المواد العينية والغذائية وتبرعها الى جمعية انقاذ فلسطين كما ساهمت الجمعية في الترفية عن الجيش العراقي المجاهد في فلسطين وذلك باقامة الحفلات الخيرية وجمع ريعها وارساله الى لجنة الترفية عن الجيش العراقي في الاتحاد النسائي العراقي عام ١٩٤٨ - ١٩٤٩ كما ان المشتركات الفاضلات لبنين طلب الجمعية بارسال الهدايا العينية الى لجنة استلام الهدايا في وزارة الدفاع . كما تبرعت لعوائل شهداء الموصل الارار بمناسبة الذكرى الاولى للعيد الوطني الاول . ولم تقتصر اعمال الجمعية على بذل الجهود للتخفيف عن المنكوبين اثناء الولايات فحسب انما ساهمت كسائر زميلاتنا في يوم عيد الأم العربية الذي أقامت فيه الجمعيات النسائية العراقية مهرجاناً لتكريم الأم العربية عام ١٩٥٨ م كما شاركت في يوم عيد الشجرة المقام في الجمهورية العراقية بتاريخ ٢١ - ٣ - ١٩٥٩ اسوة بالجمعيات الخيرية الاخرى . وبلاضافة الى ذلك ساهمت بدفع مبلغ قدره ٢٠٠ ر . ديناراً الى هيئة معونة الشتاء التي اسست لتعمل على تخفيف الاعباء عن المحتاجين . كما ان الجمعية قد حرصت على تحقيق اهدافها المهمة بتخصيص المنح الدراسية لبعض الطلاب المعوزين الذين يدرسون في كلية بغداد وتسديد نفقات بعض اليتيمات في ميتم راهبات التقدمة في الباب الشرقي وميتم راهبات الكلدان . كما قامت بدفع رواتب شهرية لبعض العوائل الفقيرة بالاضافة الى تكاليف الاقشة القطعية والصوفية التي وزعت على الفقراء كما انها اعتادت عند ابتداء موسم الشتاء لسكل سنة ان توزع على الفقراء البسة واقشة تبلغ كلفتها ٦٠٠ ر . ديناراً . كما انها استهدفت حماية المرضى المعوزين الذين يصيبهم المرض وليس لهم معين وذلك بارسالهم الى الاطباء لمعالجتهم مجاناً ودفع قيمة الادوية المطلوبة لهم بالاضافة الى ما تزوده الصيدلية المعينة من قبلها من الادوية اليهم على حساب الجمعية . وجرياً على العادة المتبعة ايضاً فقد تابعت

الجمعية اقامة حفلات الشاي للاطفال الفقراء طوال هذه السنين ودعت اليها
 الاطفال الفقراء من جمعية حماية الاطفال والمياتم ومدارس الايتام والمعاهد الخيرية
 الاخرى ووزعت على هؤلاء اثناء الحفلات الملابس والاحذية وهدايا عينية تبرع
 بها المشتركات والمحسنون وبعض الدوائر والمؤسسات الاخرى وفي مطلع عام
 ٩٥٤ حلت الجمعية نفسها وتقدمت نخبه جديدة من السيدات بطلب تأسيسها
 ثانياً استناداً الى احكام المادة السادسة من مرسوم الجمعيات رقم ١٩ لسنة ٩٥٤
 وقد أجاز الطلب بكتاب وزارة الداخلية المرقم ١٤٥٦٥ والمؤرخ في ١٤-١٠-٩٥٤
 وبهذا الشكل فقد انتقلت جميع حقوق وواجبات الجمعية السابقة الى



الهيئة الادارية الحالية لجمعية اخوات الفقير سنة ٩٦٦

طالبات تأسيسها الجدد فضلاء عن طلبها المرفوع الى وزارة الداخلية بغية استحصال موافقة مجلس الوزراء على اعتبارها من الجمعيات ذات النفع العام وقد صدر القرار بهذا الصدد في حينه .

اما الهيئة الادارية الحالية فلقد جرى انتخابها اصولياً بتاريخ ٣ - ٦ - ١٩٦٦ واسفرت النتيجة عن اسماء السيدات والاوانس التالية اسمائهن :

السيدة روز لويس بحوشي	رئيسة
« ماري خميس	نائبة الرئيسة
« جوزفين منكسريان	أمينة الصندوق



صورة لاحدى حفلات توزيع الملابس والهدايا على الطالبات والطلاب الفقراء التي اقامتها جمعية اخوات الفقير في احدى مناسبات الاعياد

« ميفيس تونيقي
« فيوليت مارو
« زان كورانس
« ميري يوسف سر كيس
« الانسة استيلا غنيمة
« السيدة جانيت عجاج
« روزه نعووم
« افتيك بابو اسحق
« جاكلين لورنس
« دنيس بهلوان
« احتياط
« سدميل عموش

٧ - الجمعة الاخيرة المسماة

بدأت نشاطها سنة ١٩٥١ كمنفرج لجمعية الاخوان المسلمين وبعد صدور مرسوم تأليف الجمعيات حصلت على اجازة في عام ١٩٥٥ م للعمل مستقلة باسم (جمعية الاخت المسلمة) . وتنحصر أهدافها كما نص عليها نظامها الداخلي على :

- ١ - العمل على بث العقيدة الاسلامية الصحيحة في الاوساط النسوية .
- ٢ - نشر التعاليم الاسلامية والدعوة للتمسك بها .
- ٣ - تربية المرأة تربية اسلامية وتكوين البيت على اساس اسلامي متين .

٤ - مكافحة روح التفرنج والتحلل الخلقي

اجتماعاتها :

للجمعية اجتماع سنوي عام تدعو اليه اعضاء الهيئة العامة لانتخاب الهيئة الادارية ولقراءة التقرير السنوي عن اعمال الجمعية وفعاليتها ونشاط الهيئة الادارية خلال السنة المنصرمة ولانتخاب لجنة مؤلفة من ثلاث عضوات من الهيئة العامة لتدقيق ومراجعة حسابات وميزانية الجمعية .

وهناك اجتماع اسبوعي يجري عقده بعد ظهر كل خميس من كل اسبوع يتخلله لقاء دروس في التفسير او الحديث او الفقه او مواظم مختلفة اخلاقية وما شابه ذلك .

ثم اجتماع الهيئة الادارية مساء آخر اثنين من كل شهر وذلك لمراجعة شؤون الجمعية واعمالها وفعاليتها المختلفة وما نفذ من القرارات خلال شهر . والانتهاء من اعداد الميزانية لكل شهر منصرم والموافقة على صرف رواتب الهيئة التعليمية للمدرسة النهارية والمسائية التابعتين للجمعية ، هذا عدا الاجتماعات الاخرى الانية التي تقتضيها بعض الاحوال والظروف الطارئة .

ومن رسالتها : عقد الاجتماعات النسوية والقاء الدروس والمحاضرات الدينية والعلمية والتهديبية وطبع الكتب والرسائل والنشرات الدينية ونشرها بين الناس وفتح المدارس والدورات الصيفية للتعليم والتهديب ومن فعاليتها في هذا الحقل :

١ - وفق الله تعالى الجمعية لفتح مركز لتعليم الخياطة في باديء الامر واستمر هذا المركز قائماً مدة سنة اختبرت الجمعية من خلاله القابليات ولمست الرغبة في التعلم . فاستعاضت عنه بفتح مركز لمكاخفة الامية واستمر هذا المركز ناجحاً حتى

الصف الرابع ثم حصلت اذناً بجعله مدرسة مسائية واكملت صفوفها حتى الصف السادس وقد اشترك طالباتها في نهاية السنة الدراسية ١٩٦٥ - ١٩٦٦ في امتحان البكالوريا للصفوف السادسة .

٢ - قامت بفتح مدرسة نهائية - روضة وابتدائية الاخت المسلمة - كانت في البداية من صف واحد ثم تدرجت في فتح بقية الصفوف حتى تم فتح الصف الخامس الابتدائي في السنة الدراسية المنصرمة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ واصبح عدد طالباتها وطلابها ما يربو على ٢٠٠ طالب وطالبة . وستحاول الجمعية اكمال صفوف هذه المدرسة حتى الصف السادس الابتدائي خلال هذه السنة الدراسية بعون الله

٣ - ومن فعاليات الجمعية اقامة الحفلات الدينية في المناسبات وتوجيه الدعوة الى عدد كبير من السيدات والاوانس المسلمات لحضورها كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف وبليلة الاسراء والمعراج وغزوة بدر الكبرى . . . الخ

٤ - كذلك تقوم الجمعية بجمع الزكاة المستحقة من العضوات لانفاقها على الفقراء والمحتاجين مع ما يتجمع لديها من مال في صندوق الصدقات من تبرعات المحسنين الكرام . ثم بالاضافة الى ذلك تقوم باكساء الاطفال الايتام والفقراء والارامل من النساء والمعوزات وادخال السرور الى نفوسهم في شهر رجب وفي عيدي الفطر والاضحى المباركين كما تقوم بتخصيص مبالغ لاكساء الفقراء من طلاب وطالبات المدرستين اللتين تشرف عليهما وشراء الكتب والوازم المدرسية لهم .

الهيئة الادارية الحالية

جرى انتخاب الهيئة الادارية لجمعية الاخت المسلمة للسنة الحالية في يوم الاثنين المصادف ٢٣ - ٥ - ١٩٦٦ م واسفرت الانتخابات عن فوز الذوات التالية اسمائهن :

- | | |
|-------------------------|---------|
| ١ - الحاجة نهال الزهاوي | رئيسة |
| ٢ - « خيرية الزهاوي | سكرتيرة |

٣- الحاجة نجيبة المشهداني أمينة الصندوق

- ٤ - « بسيمة نوري محاسبة
٥ - « فاطمة الأورفلي عضوة
٦ - « نجيبة علي
٧ - « نجيبة عباس
٨ - « رسمية العبيدي
٩ - « خيرية محمد علي

٨- الجمعية المسيحية للشابات

تأسست سنة ١٩٤٦م وتسميتها حسب نظامها الداخلي « جمعية الشابات المسيحيات » ولكن الهيئة الادارية تصر على ان تكون التسمية « الجمعية المسيحية للشابات » ليكون المعنى اعم واشمل وليتسنى لها قبول عضوات من كل الاديان دون التقييد بدين واحد .

اما اغراضها فهي التي نصت عليها المادة الثالثة من نظامها الداخلي :
« غرض الجمعية ان توجد رابطة بين البنات والسيدات من كافة الملل والنحل ترمي الى تثقيفهن جسمياً وعقلياً وروحياً وان تهين عند الحاجة :
١ - مسكناً للبنات او الطالبات الغريات عن اوطانهن ليقمن في محيط صالح باجور مناسبة وكذلك للسائحات المارات ببغداد .

ب - مركزاً للنشاط الاجتماعي والثقافي

ج - نشاطاً رياضياً وتسليية

د - التدريب على التدبير المنزلي ورعاية الطفل

هـ - الفرصة اللازمة للخدمات الاجتماعية

ان جميع هذه الفعاليات اختيارية لكافة الاعضاء »

لقد حققت الجمعية كل اغراضها المارة الوصف . لقد انشأت داراً للضيافة في مقرها الكائن في المنصور قبات فيها الطالبات الغريبات والموظفات المنقولات من الالوية الى بغداد ولا سكن ملائم لهن وكذا السائحات الاجنبيات وفي هذه الدار عدد من الغرف تكفي لسكن عشرون امرأة مزودة بأسباب الراحة وبالإضافة الى ذلك انشأت مقراً حديثاً لها على حسابها الخاص على ارض منحتها الحكومة العراقية لها وقد استوفت كافة ما تحتاجه العضوات للراحة ولتحقيق فعاليات الجمعية المختلفة .

ومن فعالياتنا الاخرى أجرت لعضواتها عدة سفرات الى الاماكن الاثرية



بعض عضوات الجمعية وقد وزعن الملابس والهدايا على طالبات وطلاب احد

المياتم في بغداد



احدى الاسواق الخيرية التي أقامتها الجمعية المسيحية للشابات

داخل العراق كما انها تقيم بين حين وآخر عدة ندوات ثقافية داخل مركز الجمعية كما هيأت بعض المدرسات لتعليم العضوات دروساً في الطبخ والخياطة والتطريز والحياكة وتعليم اللغة العربية والانكليزية ودروساً في الاسعافات الاولى ويحضر هذه الندوات والدروس عضوات الجمعية الراغبات وصديقاتهن المؤازرات .

كما أقامت عدة معارض للرسم والخياطة وحفلات خيرية وموسيقية احياءاً لتراثنا الموسيقي ووزعت الملابس والحلوى على الطلاب والطالبات الفقيرات لعدد من المدارس الاهلية والاسمية . كما اقامت للطالبات والطلاب الفقراء عدة حفلات ترفيهية في مقرها في الاعياد الدينية والقومية والمناسبات الاخرى . كما شاركت طيلة ستة عشر عاماً في مكافحة الامية بين طبقات الشعب العراقي . وساعدت



العضوات الناجحات في الدورة الاولى للاسعافات الاولى في الجمعية المسيحية للشابات

منكوبي الفيضانات في العراق وساهمت في معونة الشتاء
لم تقتصر مساعداتها هذه داخل العراق بل تعدته الى مسد يد المساعدة
للمنكوبين في البلاد الاخرى كمساعدتها في مكافحة المجاعة التي حدثت
مؤخراً في بلاد الهند .

تتألف الهيئة الادارية لهذه الجمعية للسنة ١٩٦٦ م من السيدات
والاوانس التالية اسمائهن :

- ١- السيدة نجيمة جلال خالد الرئيسة
- ٢- « سميراميس منصور نائبة الرئيسة
- ٣- « ماتيلدا لامي السكرتيرة



بعض عضوات الجمعية في احدى السفرات الى المحلات الاترية في العراق

- ٤ - السيدة صوفي رسام أمينة الصندوق
٥ - « نبيهه طعمة » عضوة
٦ - « رمزه قرمة »
٧ - الانسة أميرة صبيحية
٨ - الانسة خالدة مرزة
٩ - الانسة مادلين كندريان عضوة ومشرفة على دار الضيافة
ويبلغ عدد عضوات الجمعية حالياً ١٥٨ عضوة



درس في تعليم الطبخ من جملة مناهج الجمعية في تثقيف العضوات

٩ - اتحاد الجامعات العراقية

هي جمعية غير سياسية مركزها في بغداد ويحق لها انشاء فروع في سائر ألوية العراق . تأسست سنة ١٩٦٤ واما اهدافها فتضمنتها المادة الثانية من نظامها والتي نصت * يهدف هذا الاتحاد الى تنسيق جهود الجامعات في ميادين النشاط الاجتماعي والثقافي والخيري والصحي للنهوض بمستوى المرأة وذلك عن طريق :

أ - التعاون مع الهيئات والاتحادات والجمعيات المحلية والعربية والدولية ذات الاهداف المماثلة لهذا الاتحاد . على ان تراعى احكام المادة (٢١) من قانون الجمعيات فيما يتعلق بارتباطات الاتحاد مع الهيئات والاتحادات في خارج العراق .

ب - ايفاد مندوبات الى المؤتمرات الثقافية والنسائية على ان تراعى احكام المادة الرابعة من قانون تأسيس الجمعيات ذات العلاقة بالاجانب رقم ٣٤ لسنة ١٩٦٢ بهذا الشأن .

ج - مكافحة الامية الابدئية وغير الابدئية بين المواطنين والمواطنات في الامة العربية بمساعدة وبتوجيه وزارة التربية .

د - مساعدة المسؤولين على بحث مختلف العلل الاجتماعية لمعالجتها

هـ - مد المساعدات المالية للجمعيات اللواتي يحتجن الى ذلك

و - مساعدة الجامعات العراقية في معالجة سكن مريح للطلبات الجامعات المفتربات

ز - القيام بمحاضرات ثقافية واجتماعية واقتصادية

ح - تشجيع الجامعات على الاستمرار بالدراسة والبحث للالتحاق بالتدريس الجامعي .

ط - تبادل الآراء والاهداف والبعثات لصالح الجامعات العراقية
 ي - اصدار مجلة للاتحاد تعني بنشر مبادئه واهدافه .
 ويتألف الاتحاد من هيأتين الاولى الهيئة الادارية والثانية الهيئة العامة
 وتتألف الهيئة الادارية من عشرة عضوات مع الرئيسة وينتخبن سنوياً من قبل
 الهيئة العامة .

اما شروط الترشيح في عضوية الاتحاد فهي التي نصت عليها المادة الثامنة
 من النظام « تقبل في عضوية الاتحاد كل عراقية تحمل شهادة جامعية من جامعة
 معترف بها من قبل وزارة التربية وتتوفر فيها الشروط التالية :

١ - ان تكون حسنة السلوك والسمعة بتأييد من ثلاث عضوات من الاتحاد
 يوقعن معها في طلب الانتماء .

٢ - ان لا تكون محرومة من الحقوق المدنية

٣ - ان تكون تامة الاهلية

٤ - ان تتعهد بتنفيذ اهداف الاتحاد كتابة

٥ - غير محكوم عليها عن جريمة مخلة بالشرف »

وقد خول النظام في المادة الرابعة عشر الهيئة الادارية للاتحاد الحق في اختيار
 عدد من الشخصيات العربية كمستشارات للاتحاد لمدة معينة كما لها الحق في منح
 العضوية الفخرية لمن أدت خدمات ممتازة للاتحاد .

واما العضوات المؤسسات لهذا الاتحاد فهن :

الاسم واللقب	الشهادة	المهنة
سعاد القصاب	ماجستير في العلوم ودكتوراه في	استاذة مساعدة في
	الكيمياء الحياتية	كلية الطب
مليحة عوفي القصير	ليسانس حقوق وبكالوريوس	مدرسة في كلية
	علوم سياسية بكالوريوس تربية	البنات
	وماجستير علم الاجتماع	

الاسم واللقب	الشهادة	المهنة
ليلي توفيق النائب	بكالوريوس في الطب والجراحة	معيدة في الكلية الطبية
عالية عباس التكريتي	بكالوريوس في الاقتصاد المنزلي والتغذية	معيدة في كلية التمريض
خديجة عبدالرزاق الحديثي	دكتوراه في النحو والصرف	مدرسة في كلية التربية
ليلي سعد الدين عيسى	بكالوريوس الصيدلة والكيمياء	معيدة في كلية العلوم
كوكب محمود حكمت	بكالوريوس في طب الاسنان	معيدة في كلية طب الاسنان
هائلة الخوجة	بكالوريوس بالطب والجراحة ماجستير بالامومة والطفولة	مدرسة في الكلية الطبية ومديرة مدرسة الممرضات
آمنة أحمد رمزي لميعة البدري	ماجستير بالفيزياء بكالوريوس طب وجراحة ، دبلوم امراض النساء والولادة - جامعة القاهرة زميلة كلية التوليد والامراض النسائية الملكية بلندن والامراض النسائية	« في كلية العلوم استاذة الامراض النسائية والولادة ورئيسة قسم الولادة
كلية الطب		
اما فعاليات الاتحاد منذ تأسيسه فلقد قام بموسم ثقافي خلال العام الدراسي الحالي تضمن اللقاء محاضرات ثقافية من قبل مفكري البلد في مواضيع مختلفة منها ثقافية		

وطبية واجتماعية وكانت الدعوة عامة للجميع من كلا الجنسين .

وقد شارك في مؤتمر اتحاد النسائي العربي المنعقد في هذه السنة في القاهرة ومثلت الاتحاد فيه الدكتورة لميعة البدري . كما قام باستضافة بعض الزائرات العربيات كالسيدة سهير القماوي رئيسة اتحاد الجامعات العربيات .

وفي نية الاتحاد انشاء بناية كبيرة على الارض التي منحتها الحكومة له والتي تبلغ مساحتها ٠٠٠ ر ١٠ متر مربع قرب قناة الجيش ليكون قسماً منها مقراً له والقسم الاخر يخصص كدار ضيافة للزائرات العراقيات والاجنبيات والموظفات الجامعيات العراقيات اللواتي يأتين او ينقلن الى بغداد ولم يجدن محلاً ملائماً للسكن كما انه في نية الاتحاد توسيع هذه الفكرة لتحقيقها في كل لواء من الوبية العراق حسب ما يتيسر لديه من الامكانيات والوقت .

وتتألف الهيئة الادارية للاتحاد لسنة ١٩٦٦ من :

الدكتورة لميعة البدري	رئيسة
« هائلة الخوجة	نائبة الرئيسة
السيدة مليحة عوني قصير	« «
الدكتورة سعاد القصاب	أمينة السر
الاستاذة المساعدة آمنة احمد رمزي	أمينة الصندوق
الدكتورة ليلى النائب	عضوة
الصيدلانية ليلى سعد الدين عيسى	عضوة
المعيدة عالية التكريتي	«

١٠ - جمعية الاسرة العربية

تأسست سنة ١٩٦١ بعد اجازتها من قبل وزارة الداخلية ومقرها في بغداد وبالوقت الحاضر لها فرع في لواء البصرة .

اما اغراضها فتتلخص في خدمة الاسرة ثقافياً واجتماعياً وصحياً وهي ساعية في تحقيق هذه الاغراض بالوسائل التالية :

- ١ - العمل على دراسة مشاكل الاسرة العراقية مستعينة بدراسات ذوي الاختصاص في علم النفس والاجتماع وبالباحثات الاجتماعيات
- ٢ - تشكيل لجان ثقافية وصحية وفنية ورياضية
- ٣ - تنظيم محاضرات موسمية ثقافية
- ٤ - العمل على مكافحة الامية بفتح مدارس خاصة لذلك بالاستعانة مع وزارة التربية

• - التعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والجمعيات ذات الاهداف المتشابهة

٦ - القيام برعاية الاسر العربية المشردة في الوطن العربي والعناية بافرادها كالاسر الجزائرية والفلسطينية والسعي لحل مشاكلها ومعونتها مادياً ومعنوياً بالتعاون مع الجهات المختصة .

٧ - العمل على توجيه طالبات المدارس بما فيها الكليات للمساهمة في الاعمال الخيرية التي تناسب وقدرتهن واوقات فراغهن بالتعاون مع وزارة التربية

٨ - القيام بفتح مستويات مجانية لرعاية الامومة والطفولة وانشاء دوراً للحضانة بالاستعانة مع الجهات المختصة

٩ - وفي نية الجمعية اصدار مجلة لخدمة المرأة والاسرة اجتماعياً وثقافياً وصحياً .

الهيئة الادارية

تتألف الهيئة الادارية للجمعية لسنة ٩٦٦ من السيدات والآنسات التالية
أسمائهن :

- ١ - السيدة جهادية القرغولي الرئيسة
- ٢ - السيدة بحرية الجنابي نائبة الرئيسة
- ٣ - الآنسة ساهرة حسن فريد السكرتيرة
- ٤ - « منيرة الخشالي المحاسبة
- ٥ - السيدة ساجدة رضوان عضوة
- ٦ - « بتول الحكيم «
- ٧ - الآنسة زكية العبايجي «
- ٨ - السيدة رفيعة الطبقةجلي «
- ٩ - الآنسة ماجدة الشواف «

اما الهيئة الادارية للجمعية الاسرة العربية في البصرة فتتألف من السيدات
والآنسات التالية اسمائهن لسنة ٩٦٦ :

- ١ - السيدة ناهضة بركات الرئيسة
- ٢ - « نزهت الموصى نائبة الرئيسة
- ٣ - الآنسة خالدة الباسين امينة السر
- ٤ - « صفية عبد الحافظ أمينة الصندوق
- ٥ - السيدة مكية الفرحان عضوة
- ٦ - السيدة ساجدة السبتي عضوة
- ٧ - السيدة طليعة عبد الله عضوة
- ٨ - السيدة حفصة عبد الصمد عضوة
- ٩ - الآنسة خنساء عضوة

اعمال اللجان

١ - اللجنة الاجتماعية

أ - مشروع الاكساء الدائم ويتكون من الملابس المستعملة والعينيّات حيث توزع في المناسبات . وقد وزعت الجمعية في الاعياد الدينية والقومية الملابس والحلوى على المرضى الراقدين في المستشفى الجمهوري ومستشفى دار السلام الكائنين في بغداد وعلى الاطفال المرضى في مستشفى الطفل العربي

ب - قامت اللجنة بزيارة ملاحيء الفاسطيين في بغداد مثل ملجأ سينها مترو وملجأ الصفا وملجأ راحيل شمعون وملجأ رقم ١٧ ودرست في عدة مناسبات احوال اللاجئين واستمعت الى مطالبهم وخاصة من حيث السكن والناحية الصحية وقدمت تقريراً بذلك الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

٢ - اللجنة الفنية

لقد اقامت سوقاً خيرية كبيرة في ٣٠ أيلول سنة ٩٦٤ برعاية السيد رئيس الجمهورية وقد كانت المعروضات من نتاج العضوات كما واقامت سوقاً شتوية من نتاج ايدي العضوات من خياطة وحيّاكة وتطوير
واللجنة تعمل وبصورة دائمية على خياطة الملابس وحيّاكتها خاصة ملابس الاطفال لبيعها الى عضوات الجمعية ومؤازراتها وتسجيل الارباح ايراداً للجمعية .

٣ - اللجنة الرياضية

لقد اقامت مهرجاناً في نادي الاعظمية خلال ايام السوق الخيرية الثلاث ، وفي النية تكوين فريق رياضي من نساء الجمعية قريباً .

٤ - اللجنة الصحية

اسست الجمعية مستوصفاً للأمومة والطفولة تزود الامهات والاطفال عن

طريقه بالادوية المجانية والتشخيص المجاني . اما مقر المستوصف حالياً فهو في مركز الجمعية في الوزيرية وقد قدمت الجمعية طلباً لوزارة الصحة بتزويد المستوصف بالادوات والادوية اللازمة وفعلاً لقد زودت الوزارة المذكورة المستوصف بكل احتياجاته . ويوجد في فرع الجمعية في البصرة ايضاً مستوصف مجاني .



رئيسة جمعية الاسرة العربية تترأس لجنة قضايا الوطن العربي في المؤتمر السادس للاتحاد النسائي العربي المنعقد في القاهرة في ١ - ٥ - ١٩٦٦ وعلى يمينها السيدة مفيدة عبد الرحمن عضوة مجلس الأمة العربي والى يسارها فائزة عبد المجيد ممثلة وفد الأردن

٥ - اللجنة الثقافية

احتفلت هذه اللجنة في كل المناسبات الوطنية والقومية المشهورة ، كما عقدت ندوة تلفزيونية في يوم الطفل العربي ووزعت بهذه المناسبة الحلوى والملابس على الأطفال الفلسطينيين في ملاجئهم .

ومن فعاليات الجمعية الاخرى انها استقبلت واقامت حفلات ترحيبية لعدد من الزائرات العربيات مثل السيدة حكمت ابو زيد وزيرة العمل والشؤون



عضوات جمعية الاسرة العربية يستعرضن معروضات السوق الخيري
الذي اقامته الجمعية

الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة سابقاً والسيدة راضية احسان رئيسة
جمعية المرأة العربية في عدن وغيرهن . وقد تمت اللقاءات في جو مفعم بروح
الاخوة العربية واهداف القومية العربية .

زار الجمهورية العربية المتحدة وفدان من الجمعية اطلعا على النهضة النسائية
والتقدم الصناعي والاجتماعي والثقافي العام بمنهج زاخر ومرافقات من عضوات
مجلس الامة العربي وممثلات الجمعيات . وقد اغتنمت هذه الوفود فرصة وجودها
في القاهرة فعقدت ندوة تلفزيونية في التلفزيون العربي لتعريف الشعب العربي
عن الشعب العراقي وكذلك اتصلت هذه الوفود برابطة الاسرة العربية - الجمعية
النسوية - في الجمهورية العربية المتحدة وارتبطت الجمعيتان بميثاق العمل المشترك .
شاركت الجمعية ايضاً بمؤتمر الاتحاد النسائي العربي في القاهرة بثلاث
عضوات هن : السيدة جهادية القرهغولي والآنسة زكية العبايجي والآنسة
ساهرة الخطيب .

لقد افتتحت الجمعية داراً للوافدات العربيات من الطالبات باجور زهيدة
في مركزها ابتداءً من السنة الدراسية الحالية .

الفصل الثاني

دور (*) المرأة في حقل الخدمة الاجتماعية

على النطاق الحكومي

ان المرأة العراقية الدور الكبير في بناء المجتمع وتكوينه ولعل اهم دور لها هو تكوين الاسرة وكذلك الدور الايجابي في العمل على رفع مستوى مجتمعتنا تربوياً واجتماعياً .

ان اهم صورة تتجلى في دور المرأة في الخدمة الاجتماعية هي عملها كباحثة اجتماعية ومدربة مهنية ومثقفة اجتماعية في المؤسسات المنتشرة في انحاء الجمهورية حيث تضطلع بمديرية الخدمات الاجتماعية العامة التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتقديم مختلف الخدمات لمن يحتاجها من المواطنين ليس في المدن فحسب بل في القرى والارياف هنا وهناك وهي :

١ - الخدمات الاجتماعية التي تؤديها المواطنين الذين هم بحاجة الى رعاية اجتماعية خاصة كالمكفوفين والعجزة والمشردين والايتام والاحداث الجانحين والصم والبكم واللقطاء وغيرهم وذلك عن طريق المؤسسات الاجتماعية الخاصة بكل منهم .

٢ - الخدمات التي تؤدي للمواطنين من سكنة الاحياء الفقيرة الذين هم

(*) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

بحاجة أمس من غيرهم الى الخدمات الاجتماعية وتقدم عن طريق المراكز الاجتماعية وهذه تشمل مكافحة الامية ورياض الاطفال والتدبير المنزلي والعناية بالأمومة والطفولة والتوجيه الاجتماعي .

٣ - هناك شعبة خاصة للفلسطينيين توفر لهم السكن المناسب وتؤمن معيشتهم باعطاء المخصصات للمستحقين منهم وهي المرجع الرئيسي لهم لكل ما يتعلق بهم من شؤون .

ان المرأة تلعب دورها الرئيسي في جميع هذه المؤسسات والمراكز وعليها يقع العبء الاكبر من تطبيق الخدمات المذكورة فعند ظهور الحاجة الى تأسيس مركز اجتماعي او مؤسسة للرعاية الاجتماعية في منطقة ما يقوم فريق من الباحثات الاجتماعيات باجراء دراسة ومسح اجتماعيين عليها لجمع المعلومات اللازمة عنها وتقرير مدى الحاجة الى تلك المؤسسة قبل الشروع بانشاءها وذلك على ضوء نتائج المسح الاجتماعي كما تقوم الباحثات باجراء الدراسات والمسوح في احوال اخرى حسب الحاجة ، ويمكننا ان نجمل المؤسسات والمراكز التي تعمل بها المرأة في مديرية الخدمات الاجتماعية فيما يلي :

١ - المحاكم الشرعية

هناك عدد من الباحثات الاجتماعيات التابعات لمديرية الخدمات الاجتماعية يعملن في المحاكم الشرعية وتتركز اعمالهن في تسوية الخلافات الزوجية التي ترفع للمحاكم المذكورة لغرض الطلاق اذ تقوم الباحثة الاجتماعية بدراسة اسباب النزاع بين الزوجين ويقوم القاضي الشرعي بتأجيل البت في الطلاق ريثما يحصل على تقرير الباحثة المختصة وكثيراً ما تتوصل الباحثة الى التوفيق بين الزوجين المتخاصمين كما وانها تساعد في حل المشاكل والنزاعات العائلية الاخرى .

٢ - محاكم الاحداث

وعمل الباحثة في هذه المحاكم هو اجراء دراسة حالية على الاحداث الجانحين وغيرهم ممن يجلبون الى المحكمة المذكورة للنظر في قضاياهم والباحثات يتصلن بذوي الحدث لمعرفة سلوكه في البيت وموقف العائلة تجاهه وبعد ان يجمعن هذه المعلومات يقدمنها الى هيئة المحكمة عند النظر في كل قضية .

٣ - المدرسة الاصلاحية

بعد صدور الحكم على الحدث الجانح بايداعه لمدة معينة في المدرسة الاصلاحية فانه يكون خاضعاً لاشراف الباحثات الاجتماعيات عليه وتوجيههن له ومحاولة تشخيص مشاكله النفسية والاسباب التي حادت به عن الطريق السوي بغية حلها وجعله عضواً نافعاً في المجتمع

٤ - مأوى الاحداث

مأوى الاحداث مؤسسة أنشأت لايواء المشردين من الأطفال وانتشاهم من البؤس والفاقة فالباحثات هنا يقمن باضفاء جو من العطف والحنان على هذه الزهراء اليانعة الذين شاءت الظروف ان تدفع بها في طريق التشرد والحرمان .

٥ - دور الرعاية للبنين والبنات

وهذه الدور أنشأت لايواء الاحداث من الجنسين ممن فقدوا احد الأبوين او كلاهما وعمل الباحثات هنا لا يختلف عما يقمن به زميلاتهن في مأوى الاحداث من توجيه ورعاية ومساعدة .

٦ - المعهد النموذجي للمكفوفين

يضم هذا المعهد فريق من الباحثات الاجتماعيات وزع العمل بينهن كتنظيم سجلات الطلاب وترتيب اجورهم الدراسية وتمشية اجورهم في الاقسام

التدريبية وتنظيم الحانوت التعاوني ومعالجة الانحرافات النفسية والعاطفية على ضوء البحوث التي يجريها على المكفوف من حيث وضعه العائلي وبيئته قبل دخوله المعهد والملاحظة المباشرة اثناء وجوده في المعهد .

٧ - دار الحضانة

وتقبل هذه الدار الطفل اللقيط او الشريد او ممن تقرر المحكمة او أي جهة مختصة ايداعه المؤسسات الاجتماعية لرعايته المدة المقررة لذلك وتضم هذه الدار عدد من الباحثات الاجتماعيات والمربيات والمرضات يعملن على تهيئة الظروف والاجواء المناسبة لتنشأة الاطفال بما يكفل نموهم نمواً طبيعياً وسليماً وتقويم الانحرافات النفسية والعاطفية وتقويم اتجاهات سلوكهم اضافة للرعاية الصحية التي يقدمونها .

٨ - المراكز الاجتماعية

أنشأت هذه المراكز في احياء تفتقر الى الوسائل والمؤسسات العامة حيث تقدم فيها الخدمات الصحية والارشادية والتثقيفية والترويحية وبالنظر لكون هذه المراكز ترتبط بصورة وثيقة مع النساء والفتيات والاطفال فقد عهدت ادارتها الى باحثات اجتماعيات يعاونهن عدد من المثقفات الاجتماعيات والمدربات المهنيات والمرضات الصحيات .

فالمرضات يقمن باسداء الخدمات الصحية بفحص الحوامل واعطاء العلاج اللازم لهن والمثقفات يقمن بمكافحة الامية وتنظيم صفوف الروضة والتمهيدي والمدربات المهنيات يقمن بتعليم الخياطة والتفصيل واعمال المنزل اما الباحثات فيقمن بزيارة البيوت وارشاد رباتها الى الطرق الصحيحة في التدبير والعناية بالاطفال وحل المشاكل العائلية ان وجدت .

٩ - المؤسسات الاخرى

هناك عدد من العاملات في حقل الخدمة الاجتماعية تابعات لمديرية الخدمات الاجتماعية يعملن في مؤسسات تابعة لدوائر اخرى كمدرسة رمزي للصم والبكم والمتخلفين عقلياً .

١٠ - الجمعيات الخيرية

عهد الى عدد من الباحثات الاجتماعيات العمل في بعض الجمعيات الخيرية كجمعية البيت العربي تطبيقاً للتعاون بين الجهات الرسمية والمنظمات الاهلية وان بعضهن منتميات الى جمعيات خيرية اخرى تطوعاً منهن في اسداء الخدمة في ميدان الرعاية الاجتماعية .

وعمل المرأة لا يقتصر على ما سبق وانما تساهم في حالات اخرى كالكوادر الطبيعية وغيرها .

لقد اثبتت المرأة جدارتها وكفاءتها في حقل الخدمة الاجتماعية وفي ما تقوم به من عمل في هذه المؤسسات والمراكز الاجتماعية وان جميع الباحثات العاملات في هذا الحقل هن من حملة الشهادات العالية والمتخصصات في حقل الخدمة الاجتماعية وقد عهدت اليهن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية الدور الرئيس في تمشية اعمال وامور هذه المؤسسات والمراكز ولعل ما يقمن به من اعمال لدليل كاف على دورهن الايجابي في حقل الخدمة الاجتماعية .

الفصل الثالث

المرأة والأسرة

الأسرة هي نواة المجتمع ومنها تنمو المشاعر الانسانية العالية من ايثار ورحمة وعطف وائتلاف والذي ينشأ من أسرة غير متراحة او متحابة يصبح جاف الطباع نفوراً من الناس ، لا يألف ولا يؤلف ينظر الى المجتمع نظرة سخط ومن وسط هؤلاء يكون الشذاذ والاشرار والخارجين على القانون .

وتتكون الأسرة بالزواج ، فالحياة الزوجية يجب ان يكون مبعثها وحدة النفس والروح وقوامها المودة والرحمة والالفة والحنان واما العواطف الانسية الجامحة لا بد لها ان تنكشف وتزول ولا تخلف وراءها غير المساسي التي يجب ان يستفيد منها الانسان العاقل والفاضل عبراً ودروساً تكون بمثابة موعظة وعبرة لكل من يريد ان يتعظ ويعتبر .

المرأة كزوجة وربة بيت

المرأة عنصر فعال في كيان الزوجية والأسرة فهي عندما تصبح زوجة وربة بيت تكون مصدراً كبيراً للخير والبركة اذا ما عرفت كيف تقوم بمسؤولياتها بصورة صحيحة بدافع من وجدانها واخلاصها لزوجها وبيتها وحنانها لاولادها . فالزوجة الكاملة مصدر سعادة امة وشعب بكامله لان البيت السعيد نواة المجتمع

السعيد ومظهر من مظاهر الأمة السعيدة .

يترتب على المرأة كزوجة وربة بيت مسؤوليات كبيرة وخطيرة ان هي عرفت كيف تمسك بزمام القيادة وتسير بسفينة البيت الى شاطئ السلامة عندها تكون الربان المدرك وان هي شذت كانت النتيجة وبالا عليها وعلى بيتها واطفاله وزوجها وعندها تكون مصدراً لارباك عائلة ومبعثاً لتدهور مجتمع .

فالمرأة في بيتها امرأة عاكسة للاخلاق والعمل المنصف المثمر بما آتاه الله من قوة العقل والذكاء وجمال الجسم حيث تسير بدفة البيت وبمتطلباته ضمن حدود ذلك العقل والاخلاق والامكانيات المتيسرة وما تتحلى به من ثقافة .

واجبات المرأة في بيتها كثيرة وعديدة فهي المسؤلة عن انجاب الأطفال وتربيتهم تربية صحيحة والاعتناء بصحتهم وتقويم خلقهم وهي المسؤلة عن تنظيم البيت ونظافته والمحافظة على كيانه وهي المسؤلة عن اسعاد زوجها بان تلم بكل ما يجري في البيت من صغيرة وكبيرة ولا تترك امر ذلك الى أيدي الاقارب او الجيران او الخدم وحدهم لأن ذوقها في تنظيمه واعداد الطعام يختلف عن غيرها فالحب وحده لا يكفي لبناء حياة زوجية سعيدة اذ لابد معه من امور أخرى في مقدمتها براعتها ان تصنع لبيدها للزوج ولاولادها مائدة منظمة وشهية بقدر الامكان ، عليها ايضاً ان تخصص قسطاً من وقتها للمطالعة وقراءة الكتب المفيدة لتطلع على كل ما يجد في امر تنظيم البيت من عناية وترتيب وفق أحدث الأساليب وبسطها ، عليها لهذا الغرض ان تنظم مكتبة صغيرة بالتعاون مع زوجها تناسب وامكانياتها المالية . على المرأة كربة بيت ان تلم بامور التضميم وطرق الاسعاف الأولية وان تعرف كيف تحتفظ بصيدلية صغيرة تحتوي على بعض المطهرات والأدوية البسيطة والضمادات لاستخدامها في الظروف الآنية الطارئة كحوادث الجروح البسيطة او الحروق الخ

على المرأة الزوجة ان تظهر دائماً وابدأ بالمظهر اللائق المحترم في البيت

وخارجة بان تعني بملابسها وهندامها وجمالها وتحافظ على انوثتها قبل ان تكون شيئاً آخر . واذا ما اقتضت ظروفها العمل خارج البيت عليها ان توفق بين عملها وواجبها في البيت ومتى ما شعرت انها عاجزة عن التوفيق بين الواجبين تحتفظ بواجبها الاصلي كربة بيت وتترك العمل للزوج ، فباقتصارها على البيت وما فيه من واجبات ومسؤوليات تكون قد حققت الغاية الطبيعية الرئيسة التي من أجلها خلقت وليس بالامكان التناكر لها .

مهما تعددت واجبات المرأة الزوجة او ربة البيت او تقلصت عليها ان تخصص قسطاً من اوقاتها لخدمة مجتمعتها او لراحتها ، فخدمة المجتمع تتأتى بمساهمتها كعضوة نافعة في الجمعيات النسوية ذات الاهداف الخيرة ، اما راحتها فتنبثق بقضاء اوقات فراغها بممارسة بعض الهوايات في البيت كالرسم او النحت او التصوير او الاستماع الى الموسيقى او الاشراف على تدريس اولادها والى آخر ما هنالك من الهوايات المفضلة .

المرأة كأم لأطفال

بعد ان تكون المرأة زوجة وربة بيت تصبح أمّاً لأطفال عندها تتضاعف مسؤولياتها وتعدد واجباتها فهي بهذه الحالة يجب ان تشعرهم بخنانها كقاعدة لا انطلاق للاخلاق الفاضلة لديهم بتعليمهم مخافة الله وحب الوطن واحترام القوانين وان تضع امامهم نموذجاً حياً للاخلاق لا مجرد اقوال لان ما يهم في العلاقات الانسانية ليس هو ما نقوله او ما نفعله بل هو ما تنميه في نفوسهم وغالباً ما يعتقد الولدان انها قايما بما يجب ان يقوموا به نحوها بمجرد القول والحقيقة انها صيرا منهم رجالا فاشلين لانها اساء التصرف بل لانها لم يكنو امامهم مثالا حياً للاخلاق ومن هنا تنبعبت المآسي اذا ما كانت شخصية الأم والأب الحقيقية تتعارض مع واجبهما كوالدين .

على الأم والأب ان يهيئا لأطفالهما الحب والرعاية وليس معنى ذلك ان يلف هؤلاء الأطفال بانواب من حرير ويحجب عنهم واقع الحياة . فالطفل الذي يعود

الحياة المايعة والانتصار الهين الذي يأتيه طائعاً او الرفق من أمه حين تكون خصماً له في اللعب فانه عند ما يكبر ويشب ويواجه خصوما آخرين حقيقيين يقفوا منه موقف المنافس يلقي الهزيمة ولسكن لو ترك يناضل على اساس من الاعتماد على النفس ومواجهة الواقع لصلب عوده ولأصبح اخبر بأساليب الحياة واقدر على النجاح فبهذا الخلق يتاح للمرأة ان تصنع رجلاً وامراًة .

على الأم ان تعتني باوقات فراغ اطفالها بتقديم عدداً من اللعب والهدايا تناسب سنهم وتشغل بها وقتهم وتوسع بواسطتها خيالهم ومداركهم وتنمي قابلياتهم لتعدهم اعداداً طيباً ليؤدوا دورهم في الحياة فطفل اليوم سيصبح اباً وطفلة اليوم بعد سنين ستصبح أما .

على الأم ان تختار طريقاً وسطاً لتربية اطفالها بين اعطائهم الحرية في ممارسة نشاطهم المفضل وبين القيود التي يفرضها عليهم المجتمع ذلك المجتمع الذي سيصبح الطفل فيما بعد احد اعضاءه العاملين ، لذا عليها ان تعطيهم الحرية لأن ينفسوا عن غرائزهم المشروعة وان تذكر الى جانب ذلك بان للطفل رغباته التي تتغير من حين لآخر حسب مزاجه فاحياناً يريد ان يفكر وحده او ان يسرح ببصره واحياناً اخرى يسأل ويحاول ان يجد الجواب بعضاً ممن هم اكبر منه سناً واخرى عند أقرانه الذين هم بسنه فاتركه اذا يلعب ويمشي ويضحك ولا تتدخل في هواياته ووسائل تسليته الا بالقدر الذي يحذ من نشاطه الخاص او حيث يكون له اضراراً لنفسه او بالغير او عندما يكون اللعب على حساب اوقات نومه او راحته او درسه .

واذا كبر وترعرع يجب ان يتعلم المطالعة فطالعة الكتب هواية تكتسب بالتدريب والتوجيه وبنفس الوقت انها درس قيم له فوائده ونتائج المثمرة ، فالكتب احسن صديق وانفع جليس . يجب ان لا تقتصر المطالعة على الكتب المدرسية بل تشمل الفصص ودراسة الشخصيات التاريخية وغيرها من الكتب ذات المواضيع المفيدة التي توسع مداركه وابعاد كل ما من شأنه ان يكون مبعثاً للالهاء او سبباً

لأنحراف سلوكه .

يجب أن يترك للطفل وقتاً يستمتع معه بحرية إلى الموسيقى المهدبة وأن يتعلم كيف يستمتع بكل شيء جميل ومفيد كالرسم والتصوير والنحت والرياضة وجمع الطوابع البريدية . الخ . وأخيراً وليس آخراً أن يفهم الطفل أن سعادته لا تتم إلا بمبلغ تجاوبه مع الآخرين والنزول عند رأيهم في كثير من الأحيان لأنه عند ما يشب ويكبر يجب أن يفهم أن تنكره لحاجات مجتمعه سيضعف بشخصيته ويهدد وجوده لذا عليه أن يتعلم كيف يصغي إلى صوت المجتمع الذي لا يقهر وأن يحرق نفسه من السلبية المميتة والفردية البغيضة .

وانا اذا ما أردنا السلام لابنائنا عندما يكونوا شبانا وكهولا وشيوخا فان خير ما تفعله الام لهم هو تأمين طفولتهم من الخوف والفرع والاشتمزاز والتذليل بعدم اظهار التذمر او الجدل او المشاحنة مع أية جهة كانت بحضورهم .
فالبيت مدرسة الاخلاق وان مكاتب الاداب في العالم باجمعها لا يمكن ان تقوم ألاعوجاج ما لم يبدأ التقويم في الأسرة من الصغر وبالاسلوب الصحيح .
كيف تغرس الأم الثقة في نفس طفلها (*)

- ١ - ان تتجنب الأم توجيه الكثير من اللوم والانتقاد لسلوك الطفل في المناسبات التافهة على الأخص .
- ٢ - لا تقارن صفات الطفل بصفات غيره من اخوانه واصدقائه فلكل طفل مزاياه وقابلياته الخاصة .
- ٣ - ان تعمل على تنظيم حياة الطفل والعناية بنظافته وهندامه وملابسه وعلى قيامه بتأدية واجباته تأدية منتظمة .
- ٤ - أبعد كل ما يؤدي إلى التذمر والخوف والقلق في حياة الطفل .
- ٥ - ضع ثقته بالطفل واعملي على توليه بعض المسؤوليات .
- ٦ - دعيه يجرب بنفسه ما ينوي عمله

(*) نشرة التربية والتعليم العدد ٤ للسنة الاولى ١٩٦١ الصادر عن وزارة التربية العراقية .

الفصل الرابع

دراسة في الزواج

المرأة لغز الحياة وعقدة المجتمع واسطورة الزواج التي لا انفصام لها وعماد الأسرة واس العائلة هذه المرأة هي نفسها مشكلة المجتمع . لقد ترك العصر الحديث آثاراً ظاهرة على الزواج فوضع بطريقه كثيراً من المتاعب والصعوبات التي لم تكن تعرفها الأجيال السابقة ، والزوجة الذكية المخلصة هي التي تستطيع ان تتغلب بلباقة على تلك المتاعب والصعوبات التي تقف في طريق انجاح الزواج . فالمرأة اللبقة التي تتفهم الزوج تكون قد أرست القواعد الأساسية لبناء صرح الهناء والسعادة الزوجية في البيت فالجمال وحده لم يبق السلاح الذي تأسره به المرأة الرجل .

يتم الزواج في عهود مضت دون أخذ رأي المرأة ودون رغبتها او حتى دون رغبة الرجل نفسه في كثير من الاحيان كانت ابنة العم او الخال هي الزوجة المفضلة للرجل وكثيراً ما كان يثار القريب لابنة عمه او خاله عند زواجها من

شخص غريب عن محيط العائلة .

كانت العادة وما زالت جارية ان الام والاب يسعيان بالتفتيش عن فتاة لابنهما يجعل منها زوجة له في حين ان الشاب لم يرها او لم يعرف عن عاداتها و اخلاقها ولم يجلس معها برهة يكلمها كما لا يعلم فيها اذا كانت جميلة تلائم ذوقه ام لا وكذلك الفتاة لن يؤخذ رأيها في قبول الزواج من الشاب طالب يدها فهي لا تعرفه ولم تره حيث هي سجينه البيت والحجاب والسبب في ذلك العادات والتقاليد التي كانت مفروضة على المجتمع العراقي وكثيراً ما كان الشيخ الكبير يتزوج من ابنة صغيرة جميلة مجرد كونه غنياً ذو مال فيدفع لها المهر الغال الذي يغري به أهلها فيقدمونها عروسة دون ان يفكروا بمصيرها .

كانت الأسس التي تبنى عليها قواعد الزواج غالباً ما كون الفتاة بنت عائلة معروفة في الحسب والنسب ، محافظة ، جميلة ، وزيادة المهر كان لها المقياس وكثيراً ما كانت اسرة الفتاة تطالب بالمهر الكثير دلالة لمساكنتها في المجتمع . تتزوج الفتاة بمحض رغبة والديها واذا مانعت كانت موضع شك اسرتها وكانوا يفضلون تزويج البنت الكبيرة ثم تليها الصغيرات من الاخوات .

يسلم المهر الى اسرة الفتاة فينتدبن بعض النسوة القريبات لشراء لوازم بيت الزوجية من أثاث وملابس ، وبيت الزوجية كثيراً ما يكون غرفة او جناح مع اسرة الزوج .

تجري طقوس الزواج باحتفالات تقليدية شرعية ومحلية تلائم مكانة الاسرتين في المجتمع باظهار الافراح عن طريق حفلات شعبية راقصة او دينية . اذا تزوجت الفتاة ولم تنجب اطفالاً كانت مشكلة واذا انجبت البنات دون البنين هي المشكلة الاخرى ، ومن هنا تتعدد الزوجات . كانت الزوجة محور البيت تنظمه وتهياً الطعام لزوجها وتربي اطفاله وتساعد به بعضاً في اعماله بالنسبة الى طبيعة بيئتها ولا تعرف غير محيط البيت والزوج والاولاد .

تختلف النساء العراقيات بالنسبة الى عنصرهن ودينهن فمنهن العربيات والكرديات والارمنيات والآثوريات والتركانيات والمسيحيات والمسلمات واليهوديات واليزيديات . وتقضي العادات العنصرية والدينية بزواج كل امرأة من رجل من عنصرها او دينها حسب التقاليد والعادات المتوارثة والخاصة بذلك ولكن الصدف والافدار وعوامل الحب او طبيعة العمل جعلت لهذه القاعدة شواذ ، فهناك الرجل المسلم الذي تزوج بامرأة من غير دينه او عنصره فمنهم من تزوج المسيحية او الارمنية او الآثورية او بامرأة لا تمت لبلده بصلة كالانكليزية او الامريكية او التركية او الايرانية او الروسية او الافرنسية او الالمانية . الخ ومنهم من تزوج فتاة تمت بصلة الى دولة عربية كالسورية او اللبنانية او المصرية او الاردنية . الخ وبعضاً يتزوج الرجل العربي بامرأة كردية او الكردي بفتاة عربية او المسيحي بفتاة مسلمة او المسيحية التي تزوجت برجل هندي او المسلمة التي تزوجت بانكليزي مسيحي والرجل الابيض الذي تزوج من امرأة سوداء وبالعكس ، وقد تكونت الاسر وحصل النسل واختلط الدم العراقي وتغيرت ملامح الأولاد تبعاً لتنوع الدم والاصل والعنصر واللون .

بعد ان عم التعليم العراق ونالت المرأة العراقية قسطها منه وجلست الى جنب اخيها الرجل في المدرسة والعمل تغيرت نظرتها ونظرة الرجل الى الزواج واصبح يعرف بعض الناس اكثر تحمراً وسماحة واعتبر اشتغال المرأة خارج البيت كفيل بان يقيها شر الجموح العاطفي ويجعلها خاضعة لارادة اهلها لفرض الزوج عليها فانها اليوم حسبا يقولون تفتخر « بالحب الرصين » الذي يقودها الى عناية الطبيعة الانسانية وهي الزواج وتكوين الاسرة السعيدة .

يتم الزواج اليوم باتفاق الطرفين الرجل والفتاة وبعد ان يشاهد كلاهما الاخر ويتعرف بعضهما على سلوك وعادات البعض الآخر ناهيك عن بعض الزيجات الطارئة المبنية على حب جاح عاطفي آني اذ تكون نتيجتها حتماً الفراق وتعكير صفو

العلاقة الزوجية.

قلنا بعد ان يتم اتفاق الطرفين تتم الخطبة الرسمية وعقد القران باحتفال يتناسب وامكانية الامرتين ومكانتهما في المجتمع ثم تسليم شبكة ونيشان الخطوبة ويباشر الزوجان بتهيئة المسكن المناسب لان قضية ابقاء الزوجة مع امرة الزوج اصبحت اموراً لا تقرها تقاليد هذا الزمان واذا صادف ان تم سكن الزوجة مع امرة الزوج فانها لظروف قصيرة او لاسباب حتمية شخصية سرعان ما تزول . ثم بعد اجراءات الخطوبة تجري بوقت مناسب مراسيم الزواج بقضاء ما يسمى بشهر العسل في محل بعيد عن الاهل وربما كان خارج العراق .

لقد ظهرت مع تقدم المدنية مشاكل في الزيجات ولا تزال هذه المشاكل بحاجة الى دراسة وحاول من هذه المشاكل مايعمد بعض الشباب ذوي الدخل المتوسط او القليل الى الزواج عن طريق الاستلاف من مصرف الرهون او عن اي طريق اخر والى شراء اثاث البيت بطريقة التقسيط فبهذا يصبح الشاب المذكور مجبوراً الى تسديدها في نهاية كل شهر بدفع اقساطها المستحقة مع ايجار الدار مما يجعل مدخوله لا يتناسب وامكانية العيش بصورة سعيدة بعيدة عن الهموم لذا يلجأ الى راتب زوجته الموظفة وربما سبب ذلك بعض المشاكل لان الكثير من الزوجات الموظفات يحتفظن برواتبهن لمتطلباتهن او يدفعن قسماً منها لأسرهن ارضاء لماقن به من تربيتهم واستناداً الى الفكرة التي تجعل الرجل وحده هو المسؤول عن اعاشة الزوجة والاتفاق على متطلبات البيت وهذا ما يخلق سوء التفاهم الدائم بين الزوجين فالوضع المالي الذي لا يحسب له الزوج حساباً خاصاً سيجعل من الزواج مشكلة تشغل تفكيره واذا ما اصبحت للزوجين اولاداً فيكون مصيرهم بالنسبة للزوجين الموظفين الى دور الحضانة او تركهم بيد الخدم او لدى بعض الاقرباء وكل هذه الاوضاع تخلق المتاعب . اما الزوجان اللذان يتمتعان بوضع مالي لا بأس به يكون بإمكانها تدارك تلك المصاريف ولكن هذا بالطبع يفقد الاولاد حنان الابوين

الذين يعودان الى الدار وهما مثقلان بمتاعب العمل فلا عطف ولا حنان ولا اشراف حقيقي على التربية فنشأت من ذلك رغبة الوالدين بتقليل النسل والاكتفاء بولد واحد . والحرية التي تمتعت بها المرأة هي مشكلة اخرى اذا ما اساءت فهمها وفعلا حدثت بعض الحوادث المؤسفة أدت الى الطلاق فالزواج لا يعتمد في انجاحه الى الثقافة وحدها ولا الى الجمال وحده ولا الى المركز المالي وحده ولا الى حرية الاختيار وحدها فهناك أخطار اخذت تحيق به في عصرنا الحاضر لان الرجل اليوم يفترق الى ما يعتمد عليه وما يحميه كما ان حياته اصبحت باهتة لاجوهر لها فلقد حل محل الايمان النزعة العقلية السطحية كحل محل القيم الروحية الاعتبارات النفسية والبحث عن النفع محل الاعتزاز بالعمل وهكذا زال احترام التقاليد امام النقد التاريخي واصبح العرف الاجتماعي موضع سخرية الكثيرين ولما كانت جميع هذه القيم تكون عناصر جوهرية في الزواج فانه من الطبيعي ان يحيق الخطر المميت بالزواج بسبب ذلك . فالزواج اذاً شيء اخر له مميزاته ومكوناته فهو كل شيء معقول وموزون ومبني على العفة والشرف وارضاء الضمير والاخلاص والاختيار الموفق .

فالمرأة التي تعيش الحياة بمقياس سعادتها الشخصية وتزن المجتمع بميزان اغراضها غير الناضجة هي المرأة التي تجر وراء اذيالها دمار الاسرة وخراب العائلة وعزلة الزوج في العداة الدائم والخصام القائم وشر البلية ما ينكب به الشباب بامثال هذه القتليات اللواتي لا يهتمن الا ارضاء اجسادهن فالزوج الذي لا تعجبه هذه المظاهر الخلابه ولا تغريه خلاعة المرأة ولا تأخذ بلبه اكداًس المال او تجتذبه شهوة النفس الطارئة هو الرجل الذي يتمكن من اختيار زوجته الصالحة التي يمكنهم العيش معها على اساس حياة زوجية سعيدة . فالزوجة التي تتحلّى بالوائام التام ومراعاة حالة الزوج المالية وشعورها بالتفاهم في كل شيء وتتمسك بالصفوح والهدوء وتشعر زوجها بالسعادة والاهتمام به وباولاده وببيتها هي الزوجة التي تجعل السعادة

تُعرف على عش الزوجية بحيث تنسبهم هموم الحياة وتحجب لهم الدنيا وما فيها وتخلق منها زوجين سعيدين .

لقد كتب الكثير من علماء الاجتماع والمفكرون حول موضوع الزواج واعتبروه مشكلة من مشاكل المدنية الحاضرة واقترحوا له الحلول ولكنني اقول الزواج شركة بين شخصين اذا احسنا التصرف بشركتهما بروح الثقة حالفهما النجاح واذا اساء التصرف كانت النتيجة الوبال ويتحمل كل ذلك بعد الزوجين الأولاد والمجتمع .

وتصادف مجتمعنا مشكلات بالنسبة الى الفتيات الطالبات وهن في مرحلة الدراسة الثانوية او الجامعية على الاخص ، فكثيراً ما تزوج الفتيات الجامعيات وهن قلة من زميل لها في مرحلة الدراسة او من شخص آخر انهي دراسته الجامعية وتستمر الفتاة في دراستها رغم انها اصبحت اما وربة بيت وكثيراً ما تضطر هن مسؤولية البيت الى ترك الدراسة . والفتاة الجامعية في العراق بصورة عامة تختلط بحكم دراستها بالفتى في الجامعة والعمل والنادي ويكون هذا الاختلاط في حدود المعقول ولا يتعدى حدود الزمالة والفتاة الجامعية تشترك في اختيار عريسها واسرتها دائماً تحترم رأيها ولا تقوم بالضغط عليها اذ كل شيء يتم بمعرفتها وعن رغبتها وارادتها . والفتاة الجامعية العراقية تستطيع ان تكون شخصيتها ومكانتها في المجتمع لانها في حكم ثقافتها تكون قد خبرت الناس فكرا ثم صقلت شخصيتها وتعلمت كيف تعتمد على نفسها لتخرج الى الحياة صلبة العود قوية تكتشف حقائقها شيئاً فشيئاً حيث تحكم عقلها دائماً في اختيار عريسها بعد ان تتدارس الموضوع من كافة جوانبه وتتأكد من صلاحية الزوج والزواج .

اما الفتاة في مرحلة الدراسة الثانوية فهي بعد في سن المراهقة ولوجها باب الزواج يتم عادة لاسباب منها اقتصادية او عائلية وكثيراً ما يؤدي بها الى ترك دراستها النهارية والاكتفاء بكمال تحصيلها عن طريق الدراسة المسائية في المدارس

الأهلية والنجاح فيها غير مضمون تماماً لهن بعد ان أصبحن أمهات لأطفال وربات بيوت يتطلب منهن العمل داخل البيت ويعتبر البيت بالنسبة لهن المفضل على اكمال دراستهن وتحصيلهن هذا اذا ما علمنا ان الفتاة بهذا السن تكون غير مدركة لمعنى الزواج ولا اختيار الزوج الذي تفرضه عليها اسرتها دون اختيارها واذا كان بموافقتها فيكون نتيجة الضغط والتهديد او الوعود الخلابه ومن هنا تبرز أهمية المدرسة الثانوية فالبيت وحده لا يكفي ولا بد ان تمنح الفتاة الجديدة في هذه المرحلة من العمر فرصة التجربة في مجتمع أكثر اتساعاً وشمولاً وهو مجتمع المدرسة ولا بد وأن يكون هناك جهاز تربوي من العناصر المثقفة لكي يرسم لها الطريق نحو اكتشاف حقائق الحياة شيئاً فشيئاً .

وبعد مشكلة الطالبات تأتي مشكلة المرأة العراقية في المجتمع العراقي فهناك المرأة القروية والريفية والعشائرية والمدنية وهي التي تسكن مدن العراق الكثيرة وقد ثبت ان زواج الرجل القروي أو العشائري من فتاة متعلمة تعيش في المدن لا يمكن ان يكتب له النجاح التام .

تزوج بعض رؤساء العشائر العراقية وهم أثري حالا واكثر تماساً في المجتمع الحضاري من افراد عشائريهم ، تزوج بعض هؤلاء من فتيات من المدن ولكن لم تمض عليهن بضعة سنين حتى طلقن وهجرن بيت الزوجية الى بيت اسرهن . أما البنت القروية فانها اذا ما تزوجت رجلاً متعلماً من المدن تكون أطوع حالاً حيث تعود في غالب الاحيان العيش في المدن وتكتسب بعض عادات نساء المدن ويكون نسبة نجاح مثل هذه الزيجات ٤٠ بالمائة . أما البنت البدوية فلا تفكر بزواج الا من عشيرتها على ان تعيش في بيئتها وحسب تقاليدها لانها لا تفضل سكن البيوت وحياة المدن بل تفضل سكن الخيام والعيش في العراء مع زوج من عشيرتها ولو كان ناقص الخلقة . وصادف ان تزوج بعض الاشخاص المدنيين زوجات بدويات كانت نسبة النجاح في ذلك • بالمائة .

فواقع المرأة العراقية وبيئتها وعاداتها وتقاليدها وعقليتها كل ذلك له أثره في تقاليد الزواج حيث يترتب عليها نجاحه أو فشله .

فالمرأة القروية اذا ما تعلمت وثقفت تسعى لان تختار لها زوجا يلائم مكانتها في المجتمع فهي ترى من الصعوبة بمكان العيش مع رجل أمي ولو كان ابن عمها أو خالها لذا فالعلم والثقافة اصبحا سبباً مهماً في العلاقات الزوجية وقد غيرا الكثير من العادات والتقاليد القديمة التي تقضي بزواج المرأة الريفية المتعلمة من رجل ريفي مثلها أو زواج الرجل الريفي المثقف من امرأة ريفية جاهلة .

وأكالاً للبحث لابد لنا ان نتطرق الى وصف بعض تقاليد الزواج الشائعة في بعض المدن العراقية قديماً ولا زالت تواكب ركب المدنية آخذة بالاضمحلال يوماً بعد يوم ولنبدأ بالموصل (١) .

فنون الخطبة والزواج في الموصل تتميز بتاريخ طريف . وقبلما عرف ما يماثله في بلاد عربية أخرى . وربما كان لموقع الموصل على الطريق بين ارض السواد وبلاد الشام من جهة وبينها وبين ماردين (٢) من جهة أخرى ، وقربها من المناطق الجبلية في شمال العراق أثره في نشوء تقاليد يرجع بعضها الى عادات مختلف الأقوام التي كانت بينها وبين سكنة الموصل علاقة في فترة من فترات التاريخ الطويل الذي مر بمدينة الموصل الموعلة في القدم . والحديث عن الخطبة والزواج في الموصل يطول ويتشعب من المتعارف عليه عند الموصليين ان الشاب اذا قارب الثلاثين يبدأ أهله بصورة غير مباشرة في سؤاله « متى يكتمل ايمانه ؟ » وقد يكون السؤال على « شكل متى نفرح بك يا بني ؟ » ولكن الشاب

(١) مجلة التراث الشعبي العراقية العدد السابع - السنة الاولى - مارت ١٩٦٤ م والموصل

لواء من ألوية العراق الشمالية

(٢) مدينة في جنوب تركيا قريبة الى حدود لواء الموصل

خجول مؤدب فهو لا يجيب على هذا السؤال بل يتخلص منه بشتى الوسائل . وما
 يزال الوالدان بالشاب يسألونه عدة مرات ويحرجونه طلباً للجواب حتى اذا
 سأله صراحة « متى نزوجك ؟ نريد نفرح بـبك قبل ما نموت » عند ذلك يصمت
 الشاب ويكون معنى الصمت انه يوافق على الزواج فيتمهلل وجه الوالدين بشراً
 وتبدأ مشاريع البحث عن « الكنة » وهذه هي مسؤولية الأم . وقد يكون في
 ذهن الأم فتاة معينة من الأقارب وهذا مما يسهل مهمتها . فتبحث الأمر مع
 الاب وبعد ما يفتح الشاب الذي غالباً ما يوافق ، لانه يعرف الفتاة يوم كان صغيراً
 ، فتضيف الام ما تيسر من « رتوش » مؤداها ان الفتاة قد زادت حلاوتها منذ
 ان كان يعرفها طفلة . . . وتتم الخطبة برضاء أهل الطرفين . ولكن هذا النوع
 من الخطبة لا طرفه فيه لان أشبهه بصفقة تجارية والويل للشاب اذا كان غير راغب
 في الفتاة ولا يستطيع مصارحة والديه ولكنه ان فعل وكان الوالدان راغبين في قريبتهم
 التي يرحب والداها بالمشروع يتسبب عن ذلك مشاكل عديدة تحمّل الفرح الى
 ترح ولكن لنأخذ الجانب الطريف من الموضوع فان الام اذا لمست من
 ابنها رغبة في الزواج تعددتها وتبدأ في البحث . وهذا البحث يأخذ شكل ملاحقة
 لكل فتاة يرشحها ذوق الام لتكون « كنة » لها . فقد يصادف ان تخرج فتاة
 من دارها لتذهب الى شأن من شؤونها واذا بالام « تحط عين » على البيت وتعود
 في اليوم التالي لتلقي بشباكها . وقد تجتمع الام بفتاة في عرس او حتى في مأتم
 او قد تراها في « قضيب البان » أو عند « الطاهرة » او ما شابه ذلك من محلات
 النزهة فتبدأ بالسؤال والاستفسار حتى تستدل على دار تلك الفساة فاذا اهتدت
 اليه جاءتهم خاطبة بأسلوب يفضح نفسه لكثرة ما اعتاد الناس عليه . ولكنه مع

ذلك لا يخلو من طرافه . فتأتي الام الى الدار وتدق الباب فيفتح لها وتدور
المحاوره التالية :

الام - عيني ماتسقوني شوية ماي ؟ . . انا جاية من دغب (١) بعيدوتعباني
اهل الدار - حلت البركة . . . فوقي استغيحي شوية . . . اشغي
ماي واقعدي فغد برجه !

وتمانع الأم أول الامر ولكنها لا تلبث ان تدخل قائلة « ما عندكم غجيل (١)
اش اعمل . . . دفوت برجه . »

واذا دخلت الام تبدأ عيناها تدور بسرعة تريد ان تستوعب اكبر ما يمكن
استيعابه من حالة الدار وساكنيها في نظرات قليلة . وتجلس لتستريح فتنادي صاحبة
الدار على ابنتها .

- تعالي عيني تعالي جيبي طاسة ماي خالتكي !
وتأتي الصبية وعيناها الى الأرض تحمل طاسة الماي . . . تقدمها الى
الطارقة العطشى ولا تكاد هذه تنتهي من شربها حتي تقذفها الفتاة بـ « عوافي »
يكون جوابها « وي الله يعافيك عيني . . وتوجه سؤالها الى صاحبة الدار -
محصني بالله بنتكي

- اي والله يحفظ اولادكي
- يايه علوا عندي بنت مقدها المحصني بالله . كان عالقليل تساعد
شويه بالبيت .

واذا كان هذا مجرى الحديث فعناه ان الامور تسير على ما يرام ولمصلحة
الطرفين . فتبدأ الأم الخاطبة باخبار صاحبة الدار بانها ام لشاب يافع شغله كذا
وحاله كذا وان الاب وصفه كيت وكيت وباسلوب مختصر تعطي الام الخاطبة لصاحبة

(١) تعني كلمة دغب - درب أي طريق وعادة اهل لواء الموصل ابدال حرف الراء بالعين
اينما وجد في الكلمات (٢) جمع - رجال

الدار بعض المعلومات لا تخلو من « نحن بيت فلان » وقد تكرر طلبها للماء بدعوى انها اكلت « برغل » فاذا أقبلت الصبية ثانية قابلتها الام الخاطبة بوجه متهمل والحت عليها ان تجلس الى جانبها . . . وقد تنهال عليها بقبلة تقدمها « بصلوات عالني » ولكن الغاية من القبلة شم وأتحة الفم للاطمئنان الى كونها غير كريهة النفس وغير كريهة الرائحة عموماً فاذا تمت هذه الابحاث الأولية بما يرضي الخاطبة . استأذنت بالذهاب وراحت الى زوجها متهملة وقد تخبر ابنها انها قد عثرت على صبية . . . والى هنا وكل شيء يستمر بالخير . اما اذا خرجت الام الخاطبة غير راضية فلا تعود الى تلك الدار مطلقاً وقد لا تذكر شيئاً عن مغامرتها هذه الى احد . اما اذا كان في الافق ما يدل على خير الطرفين فتجد ان الحديث يبدأ عن « بيت البنت » فتقوم الام والاب وما تيسر من الاقارب بالسؤال عن « أهل البنت » وعن « اصلها وفصلها » من جميع من يعرف عنها او عن عائلتها شيئاً وفي الوقت ذاته يقوم اهل الفتاة باجراء ابحاث مماثلة عن العريس المنتظر وبعد حوالي اسبوع تجري مقابلة اخرى تبدأ بزيارة من الأم الخاطبة الى الدار التي روت عطشها من قبل . وهنا تكشف الأم أوراقها وتطلب يد الفتاة رسمياً والذي يحدث غالباً ان ام الفتاة تبدأ مناوراتها في رفع قيمة البنت كأن تدعي ان « البنت بعد صغيرة » . . . وبعد الحاح من الخاطبة يعتمد على كثير من اللياقة . . . قد تصل بام الفتاة الى التصريح بان المسألة بيد الاب او العم . . . حسبما تكون الظروف . ويزداد الحاح الخاطبة حتى تنتزع من أم الفتاة وعد أبا عطاء جواب بعد اسبوع أو أكثر . وتعود الخاطبة مستبشرة لانها قد خطت خطوة الى الأمام وفي هذه المدة اذا كانت الخاطبة تعتقد أنها قد عثرت على صيد نفيس تقوم بتجنيد كل قواها للتأثير على أهل الفتاة ويكون ذلك بأن « تمشي رجال » الى زلي أمر الفتاة وهذا يعني ارسال مندوبين عنها وعن الاب للتأثير على من بيده أمر الفتاة فاذا انتهت المدة

المقررة تكررت الزيارة وكل طرف يعرف ماذا ينتظره من وفاق او دونه ، فاذا تم الوفاق تحدد مدة « للقطع » اي تحديد « النقدية » وهو المهر وما يلحق بذلك من شروط من كلا الطرفين . ويبدأ التحضير لهذا المؤتمر باتفاق بين الرجال أولياء أمور الطرفين وبعدها تعطى نسخة من القرارات الى الأمهات فيجتمع الطرفان في مؤتمر ذروة نسوي يقود كل طرف ام . وعندها تبدأ المفاوضات فتشترط أم الفتاة مثلاً مائة دينار « متقدم » ومثلها « متأخر » (اي المهر المعجل والمهر المؤجل) ويختلف المبلغ بالنسبة للناس . . . واذا تم الاتفاق على المهر يتلو ذلك شروط حول مطالب تشمل الحلي وهنا تبدأ المباريات بين الطرفين . . . وهنا تبرز براعة ام الخاطب . . . فقد اظهرت التجارب ان أهل العروس قد يحملونها من النفائس ما يزيد على مبلغ المهر وما ذلك الاستعارة من أقارب العروس لتظهر به أمام الناس يوم العرس طلباً « للجاه . . » ولا تلبث تلك النفائس ان تختفي بعد شهر من الزواج . فتعود الاشياء المستعارة الى اصحابها الاصليين . . . وبعد ان يتم الاتفاق على الاسس والتفاصيل يعين يوم « العقد » وعقد القران يجري في دار العريس أو دار أحد أقربائه ولا يمكن ان يتم ذلك في دار العروس مطلقاً . . . وبحضار المأذون الى دار العريس تجري المراسيم الدينية برضاء وكيل عن الطرفين ويوزع « شربت . . » والحلوى وينفض الحقل على أمل اللقاء العاجل . وبعد اتمام العقد يرسل المهر الى أهل العروس وتبدأ التجهيزات . . . وهي مجموعة من الاثاث واللازم البيئية يحضرها أهل العروس من قيمة المهر . وكلهم يدعي انه « يكمل فوقها » اي انه يضيف مبلغاً يعادله او أكثر وهو صحيح في بعض الحالات . . . ويقترن موعد الزفاف بليلة « الحنة » فيذهب أهل العريس الى دار العروس ويخضبون أيديها وأرجلها بالحناء ومن تبعها من الضيوف والمقربين ويبقى الجميع حتى ساعة متأخرة من الليل حيث يحملون العروس الى دار العريس مصحوبة « بغسالتها » واحدى قريباتها . . . والملاحظ في كل هذه التقاليد ان أهل العروس

يتحملون القسط الأكبر من التعب في الزواج . . .

هذه التقاليد هي مما يتبع بين العوائل المسلمة والمعروف ان في الموصل نسبة كبيرة من المسيحيين تتشابه تقاليد الزواج عندهم ما عند المسلمين الى حد كبير . . . بقي علينا ان نذكر ان هذه التقاليد قد تغيرت كثيراً في السنوات الاخيرة . . . فقد تسربت بعض مظاهر المدنية الغربية الى الموصل المحافظة على القديم . « أ هـ

أما تقاليد الزواج في القرى العراقية (١) « قد لا يتمكن فولكلوريان يضع حدوداً فاصلة بين تقاليد منطقة واخرى في بلد واحد . ذلك لان التقاليد والعادات تتفاعل فيما بينها وتزواج وقد تلتحم مع بعضها كلاً أو جزءاً ولتقاليد الزواج في القرية العراقية تشابهاً كبيراً في مناطق الوسط والجنوب وقد لا تختلف الا في جزئيات لا يعتد بها كما انها قد تلتقي مع تقاليد الزواج عند الاكراد والتركمان . . . »

ولتشابه عادات (٢) اختيار الزوجة واصول الخطبة تأتي الى قول الكاتب « وأول هذه المراسيم العقد « المهر » وقد يسبق « الجهاز » او قد يتلوه وهو على مرحلتين دينية يقوم بها « رجل الدين » ومدنية يقوم بها « القاضي » أو من يمثله حيث يسجل الزواج رسمياً لدى المحكمة واذا تعذر حضور « الموظف الرسمي » حفلة عقد القران فان هذه المرحلة تتم في المحكمة نفسها في اليوم التالي أو بعده .

(١) مجلة التراث الشعبي العراقية

(٢) ان اختيار الفتاة في البيئة الريفية يعتمد على :

١ - أصل الفتاة ونسبها الى عائلة كبيرة ومعروفة

٢ - اخلاق الفتاة وسلوكها ومعاشرتها

٣ - جمال الفتاة وانوثتها

٤ - مهارة الفتاة في الخدمات المنزلية

والقروي يعقد الامل على ان لا يركب هذا المركب لانه يرى في السفر الى (القضاء) أو (مركز اللواء) حيث توجد المحكمة تجربة ثقيلة الوطأة على نفسه لذلك نراه يتوسل بكل الوسائل لكيما يحضر «الموظف الحكومي» الى القرية والاجراء الرسمي هذا حديث في القرية العراقية فقد ظلت الزيجات زمنياً طويلاً تعقد مكتفية بالاجراء الديني فقط ويمثل الزوجة في العقد الديني وكيل تفوضه على ان يسمع «المختار» أو رجل الدين هذا التفويض منها . والعادة ان تبدأ حفلة عقد القران بتلاوة من القرآن الكريم تليها عملية «استنطاق» الزوجة و«تلقين الزوج» والاستنطاق يعني ان تجلس العروس مع صويحباتها خلف باب غرفة أو حاجز ثم يأتي الموظف الرسمي الذي يقرأ عليها نص الاتفاق ومبلغ العقدين المؤجل والمعجل ويسألها القبول أو الرفض . . وبعد الانتهاء من (الاستنطاق) و (التلقين) توزع الحلوى والمرطبات وقد جرت العادة ان تلف الحلوى بمذايل توزع على المدعوين بعد ان يدوروا عليهم بكؤوس الشربت . «أهماتقدم ذكره نماذج شعبية من تقاليد الزواج في المدن والقرى العراقية وبالنظر لتقدم الثقافة وانتشار التعليم ووسائل المدنية الحديثة وكثرة المتعلمين والمتعلمات قد اختصر معظم هذه التقاليد والعادات عدا مراسيم عقد القران الرسمي . لقد توصل بعض المفكرين والكتاب الاجتماعيين في العالم الى بعض القواعد السليمة المبنية على دراسة واستنتاجات طويلة جعلوها اساساً لزواج العصر الحديث الناجح وهي :

- ١ - المرأة التي لا دين لها لا تصلح ان تكون زوجة صالحة .
- ٢ - تناسب العمر بين الزوجين فيجب ان يكون الزوج بعمر الزوجة أو يكبرها على الاقل بعشرة سنوات
- ٣ - ان تكون ثقافة الزوجين متكافئة أو متقاربة بحيث يكون الزوج أعلى ثقافة من الزوجة
- ٤ - أن يكون الوضع الاقتصادي لكليهما متقارباً أو ان الرجل

احسن وضعاً من المرأة

٥ - الاهتمام بالناحية الصحية والسلامة من الامراض والعاهات باجراء الفحص الطبي لكليهما قبل الزواج

٦ - حصول رضى الطرفين في الزواج عن دراسة وثقة لاعن حب جالح .

٧ - عدم اختلاط الرجل بالفتاة بعيداً عن الاهل بحجة الزواج قبل الاتفاق وعقدالقران لان عدم الاتفاق بعدئذ يسيء الى سمعة الفتاة

٨ - تساوي الطول أو ان الرجل أطول من المرأة

٩ - ان تكون المرأة ذات انوثة طبيعية وتثبت انها امرأة وزوجة خلقها الله لتكون شريكة حياة زوجها

احصائية(*) عن الزواج وحوادث الطلاق في العراق

السنة	عدد الزيجات	عدد حوادث الطلاق
١٩٦٢ م	١٦٨٩١	١٩٣٤
١٩٦٥ م	١٧٤٣٦	٢٠٠٣

قانون الاحوال الشخصية العراقي

وجدنا في قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديله ما يفي باغراض موضوع الزواج من حدود والتزامات وتعريف وما يترتب على الطلاق من نتائج وما للمرأة العراقية من حقوق وشروط في قبول الزواج والزواج من عدمها فلهذه الامور وماله علاقة بها وكونه أحدث قانون صدر بهذا الخصوص آثرنا درج نصوصه ذات الارتباط بموضوعنا وما طراً عليها من تعديلات اتماماً للبحث :

(*) شعبة الاحصاء بوزارة العدل

قانون (١) الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ م

الباب الاول

الزواج

الفصل الاول

الزواج والخطبة

المادة الثالثة - ١ - الزواج عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً ، غايته
انشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل .

٢ - اذا تحقق انعقاد الزوجية لزم الطرفين احكامها المترتبة عليه
حين انعقاده .

٣ - الوعد بالزواج وقراءة الفاتحة والخطبة لا تعتبر عقداً

٤ - لا يجوز باكثر من واحدة الا باذن القاضي ويشترط لاعطاء الأذن
تحقق الشرطين التاليين :

أ - ان تكون للزوج كفاية مالية لاعالة اكثر من زوجة واحدة .

ب - ان تكون هناك مصلحة مشروعة .

٥ - اذا خيف عدم العدل بين الزوجات فلا يجوز التعدد ويترك تقدير
ذلك للقاضي .

٦ - كل من أجرى عقداً بالزواج باكثر من واحدة خلافاً لما ذكر في

الفقرتين (٤ ، ٥) يعاقب بالحبس لمدة لا تزيد على سنة او بالغرامة بما لا يزيد على
مائة دينار أو بهما .

(١) نص القانون في الجريدة الرسمية الوقائع العراقية بمدها ٢٨٠ الصادر في ١ رجب سنة
٩٧٣ هـ والموافق ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٥٩ . أما قانون تعديل قانون الاحوال الشخصية رقم
١١ لسنة ١٩٦٣ فنشر في العدد ٧٨٥ من الوقائع العراقية الصادرة في ٢١ - ٣ - ١٩٦٣

الفصل الثاني

أركان العقد وشروطه

المادة الرابعة - ينعقد الزواج بإيجاب - يقيده لغة أو عرفاً - من أحد العاقدين وقبول من الآخر ويقوم الوكيل مقامه

المادة الخامسة - تتحقق الأهلية في عقد الزواج بتوافر الشروط القانونية والشرعية في العاقدين او من يقوم مقامهما .

المادة السادسة - ١ - لا ينعقد عقد الزواج اذا فقد شرطاً من شروط الانعقاد أو الصحة المبينة فيما يلي :

أ - اتحاد مجلس الإيجاب والقبول

ب - سماع كل من العاقدين كلام الآخر واستيعابها بأنه المقصود منه عقد الزواج .

ج - موافقة القبول للإيجاب

د - شهادة شاهدين متمتعين بالأهلية القانونية على عقد الزواج

هـ - ان يكون العقد غير معلق على شرط او حادثة غير محققة

٢ - ينعقد الزواج بالكتابة من الغائب لمن يريد ان يتزوجها بشرط أن تقرأ الكتاب أو تقرأه على الشاهدين وتسمعها عبارته وتشهدهما على أنها قبلت الزواج منه .

٣ - الشروط المشروعة التي تشترط ضمن عقد الزواج معتبرة يجب الإيفاء بها .

٤ - للزوجة طلب فسخ العقد عند عدم إيفاء الزوج بما اشترط ضمن عقد الزواج

الفصل الثالث

الاهلية

- المادة الرابعة - ١ - يشترط في أهلية الزواج العقل والبلوغ
٢ - للقاضي ان يأذن بزواج احد الزوجين المريض عقلياً اذا ثبت بتقرير
طبي ان زواجه لا يضر بالمجتمع وانه في مصلحته الشخصية اذا قبل الزوج الآخر
بالزواج قبولا صريحاً

المادة الثامنة - تكمل أهلية الزواج بتمام الثامنة عشرة
المادة التاسعة - اذا ادعى المراهق او المراهقة البلوغ بعد اكملها السادسة
عشرة وطلبوا الزواج فللقاضي ان يأذنه اذا تبين صدق دعواهما وقابليتهما البدنية
بعد موافقة الولي الشرعي فان امتنع الولي طلب القاضي منه موافقته خلال مدة
يحددها له . وان لم يعترض او كان اعترضه غير جدير بالاعتبار اذن القاضي بالزواج

الفصل الرابع

تسجيل عقد الزواج واثباته

المادة العاشرة - يسجل عقد الزواج في المحكمة المختصة بدون رسم في سجل
خاص وفقاً للشروط الآتية :

- ١ - تقديم بيان بلا طابع يتضمن هوية العاقدين وعمرهما ومقدار المهر
وعدم وجود مانع شرعي من الزواج على ان يوقع هذا البيان من العاقدين
ويوثق من مختار المحلة او القرية أو شخصين معتبرين من سكانها .
٢ - يرفق البيان بتقرير طبي يؤيد سلامة الزوجين من الامراض السارية
والموانع الصحية وبالوثائق الاخرى التي يشترطها القانون
٣ - يدون ما تضمنه البيان في السجل ويوقع بامضاء العاقدين او بصمة
ابهامهما بحضور القاضي ويوثق من قبله وتعطى للزوجين حجة بالزواج
٤ - يعمل بمضمون الحجاج المسجلة وفق أصولها بلا بينة وتكون قابلة

للتنفيد فيما يتعلق بالمهر ما لم يعترض عليها لدى المحكمة المختصة .
المادة الحادية عشرة - ١ - اذا أقر احد لامرأة انها زوجته ولم يكن
هناك مانع شرعي أو قانوني وصدفته تبنت زوجيتها له باقراره
٢ - اذا أقرت المرأة انها تزوجت فلاناً وصدقها في حياتها ولم يكن هناك
مانع قانوني او شرعي ثبت الزواج بينهما وان صدقها بعد موتها فلا
يثبت الزواج .

الباب الثاني

الفصل الاول

المحرمات وزواج الكتايات

المادة الثانية عشرة - يشترط لصحة الزواج ان تكون المرأة غير محرمة شرعاً
على من يريد الزوج بها .
المادة الثالثة عشر المعدلة - اسباب التحريم قسمان مؤبدة ومؤقتة : فالمؤبدة
هي القرابة والمصاهرة والرضاع والمؤقتة الجماع بين زوجات يزدن على أربع
وعدم الدين السهاوي والتطليق ثلاثاً وتعلق حق الغير بنكاح أو عدة وزواج احدى
المحرمين مع قيام الزوجية بالآخرى .
المادة الرابعة عشرة - ١ - يحرم على الرجل ان يتزوج من النسب امه
وجدته وان علت وبنته وبنات ابنة وبنات بنته وان نزلت . واخته وبنات اخته وبنات
اخيه وان نزلت وعمته وعمة اصوله وخالته وخالة اصوله
٢ - ويحرم على المرأة الزواج بنظير ذلك من الرجال
المادة الخامسة عشرة - يحرم على الرجل ان يتزوج بنت زوجته التي
دخل بها وأم زوجته التي عقد عليها وزوجة أصله وان علا وزوجة فرعه
وان نزل

المادة السادسة عشرة - كل من تحرم بالقرابة والمصاهرة تحرم بالرضاع الا فيما استثني شرعاً

المادة السابعة عشرة - يصح للمسلم ان يتزوج كتابية ولا يصح زواج المسلمة من غير المسلم

المادة الثامنة عشرة - اسلام احد الزوجين قبل الاخر تابع لاحكام الشريعة في بقاء الزوجية او التفريق بين الزوجين .

الباب الثالث

الحقوق الزوجية واحكامها

الفصل الاول - المهر

المادة التاسعة عشرة - ١ - تستحق الزوجة المهر المسمى بالعقد فان لم يسم أو نفي أصلاً فلها مهر المثل
٢ - اذا سلم الخاطب الى مخطوبته قبل العقد مالا محسوباً على المهر ثم عدل احد الطرفين عن اجراء العقد او مات احدهما فيمكن استرداد ما سلم عيناً وان استهلك فبدلاً

٣ - تسري على الهدايا احكام الهبة

المادة العشرون - ١ - يجوز تعجيل المهر او تأجيله كلا او بعضاً وعند عدم النص على ذلك يتبع العرف

٢ - يسقط الاجل المعين في العقد لاستحقاق المهر بالوفاة او الطلاق
المادة الحادية والعشرون - تستحق الزوجة كل المهر المسمى بالدخول او بموت احد الزوجين وتستحق نصف المهر المسمى بالطلاق قبل الدخول
المادة الثانية والعشرون - اذا وقعت الفرقة بعد الدخول في عقد غير صحيح فان كان المهر مسمى فيلزم اقل المهرين من المسمى والمثل وان لم يسم فيلزم مهر المثل .

الفصل الثاني

نفقة الزوجة

المادة الثالثة والعشرون - ١ - تجب النفقة للزوجة على الزوج من حين العقد الصحيح ولو كانت مقيمة في بيت أهلها إلا إذا طالبها الزوج بالانتقال إلى بيته - ٤ فامتنعت بغير حق .

٢ - يعتبر امتناعها بحق ما دام الزوج لم يدفع لها معجل مهرها أو لم ينفق عليها .

المادة الرابعة والعشرون - ١ - تعتبر نفقة الزوجة غير الناشز ديناً في ذمة زوجها من وقت امتناع الزوج عن الاتفاق

٢ - تشمل النفقة الطعام والكسوة والسكن ولوازمها واجرة التطبيب بالقدر المعروف وخدمة الزوجة التي يكون لامثالها معين

المادة الخامسة والعشرون - لانهقة للزوجة في الاحوال الآتية :

١ - اذا تركت بيت زوجها بلا اذن وبغير وجه شرعي

٢ - اذا حبست عن جريمة او دين

٣ - اذا امتنعت عن السفر مع زوجها بدون عذر شرعي

المادة السادسة والعشرون - ليس للزوج ان يسكن مع زوجته ضررتها في

دار واحدة بغير رضاها وليس له اسكان احد من اقاربه معها الا برضاها سوى ولده الصغير غير المميز

المادة السابعة والعشرون - تقدر النفقة للزوجة على زوجها بحسب حالتها

يسراً وعسراً

المادة الثامنة والعشرون - ١ - تجوز زيادة النفقة ونقصها بطلب حالة

الزوجين المالية واسعار البلد

٢ - تقبل دعوى الزيادة او النقص في النفقة المفروضة عند حدوث طوارئ

تقتضي ذلك .

المادة التاسعة والعشرون - اذا ترك الزوج زوجته بلا نفقة واختفى او تغيب او فقد حكم القاضي لها بالنفقة من تاريخ اقامة الدعوى بعد اقامة البينة على الزوجية وتحليف الزوجة بان الزوج لم يترك لها نفقة وانها ليست ناشز او لامطلقة انقضت عدتها . ويأذن لها القاضي باستدانة باسم الزوج لدى الحاجة .

المادة الثلاثون - اذا كانت الزوجة معسرة ومأذونة بالاستدانة حسب المادة السابقة فان وجد من تلزمه نفقتها (لو كانت ليست بذات زوج) فيلزم باقرارها عند الطلب والمقدرة وله حق الرجوع على الزوج فقط . واذا استدانت من اجنبي فالدائن بالخيار في مطالبة الزوجة او الزوج وان لم يوجد من يقرضها وكانت غير قادرة على عمل التزمت الدولة بالانفاق عليها .

المادة الحادية والثلاثون - ١ - للقاضي اثناء النظر في دعوى النفقة ان يقرر تقدير نفقة مؤقتة للزوجة على زوجها ويكون هذا القرار قابلاً للتنفيذ .
٢ - يكون القرار المذكور تابعاً لنتيجة الحكم الاصيلي من حيث احتسابه أو رده .

المادة الثانية والثلاثون - لا يسقط المقدار المتراكم من النفقة بالطلاق او ب وفاة احد الزوجين .

المادة الثالثة والثلاثون - لا طاعة للزوج على زوجته في كل امر مخالف لاحكام الشريعة وللقاضي ان يحكم لها بالنفقة .

الباب الرابع

انحلال عقد الزواج

الفصل الاول

الطلاق

المادة الرابعة والثلاثون - الطلاق رفع قيد الزواج بايقاع من الزوج او

وكيله او من الزوجة ان وكلت به او فوضت او من القاضي ولا يقع الطلاق الا بالصيغة المخصوصة له شرعا .

المادة الخامسة والثلاثون - لا يقع طلاق الاشخاص الآتي بيانهم :

١ - السكران والمجننون والمعتوه والمكروه ومن كان فاقد التمييز من غضب او مصيبة مفاجئة او كبر او مرض .

٢ - المريض في مرض الموت او في حالة يغلب في مثلها الهلاك اذا مات في ذلك المرض او تلك الحالة وترثه زوجته .

المادة السادسة والثلاثون - لا يقع الطلاق غير المنجز او المشروط او المستعمل بصيغة اليمين .

المادة السابعة والثلاثون - ١ - يملك الزوج على زوجته ثلاث طلاقات

٢ - الطلاق المقترن بعدد لفظها او اشارة لا يقع الا واحدة

٣ - المطلقة ثلاثاً متفرقات تبين من زوجها بينونة كبرى .

المادة الثامنة والثلاثون - الطلاق قسمان :

١ - رجعي : وهو ما جاز للزوج مراجعة زوجته اثناء عدتها منه دون عقد وتثبت الرجعة بما يثبت به الطلاق .

٢ - بائن وهو قسمان :

أ - بينونة صغرى - وهي ما جاز فيه للزوج التزوج بمطلقة بعقد جديد

ب - بينونة كبرى . وهي ما حرم فيه على الزوج التزوج من مطلقة التي طلقها ثلاثاً متفرقات ومضت عدتها .

المادة التاسعة والثلاثون - ١ - على من اراد الطلاق ان يقيم الدعوى في

المحكمة الشرعية بطلب ايقاعه واستحصال حكم به فاذا تعذر عليه مراجعة المحكمة وجب عليه تسجيل الطلاق في المحكمة خلال مدة العدة .

٢ - تبقى حجة الزواج معتبرة الى حين ابطالها من المحكمة .

الفصل الثاني

التفريق للضرر والشقاق

المادة الأربعون - ١ - اذا ادعى احد الزوجين اضرار الاخر به بما لا يستطاع معه دوام العشرة ، او ادعى قيام شقاق بينهما جاز له ان يطلب من القاضي التفريق .

٢ - على القاضي قبل اصدار الحكم بالتفريق ان يعين حكماً من اهل الزوجة وحكماً من اهل الزوج للنظر في اصلاح ذات البين ان وجدا ، فان تعذر وجودهما طلب القاضي الى الزوجين انتخاب حكمين غيرهما فان لم يتفقا على ذلك انتخبهما القاضي .

٣ - على الحكمين ان يجتهدا في اصلاح فان تعذر عليها ذلك رفعها الامر الى القاضي موضحين له الطرف الذي ثبت لهما انه هو المقصر فان اختلفا ضم اليهما القاضي حكماً ثالثاً .

٤ - اذا ثبت للقاضي اضرار أحد الزوجين بالآخر او استمرار الشقاق بينهما وعجز عن اصلاحهما وامتنع الزوج عن التطبيق فرق القاضي بينهما ويسقط المؤجل من المهر ان كان التقصير من جانب الزوجة . فاذا كانت الزوجة قد قبضت جميع المهر يحكم عليها برد ما لا يزيد على نصف المهر للزوج .

المادة الحادية والأربعون - لزوجة المحكوم عليه نهائياً بعقوبة مقيدة للحرية مدة خمس سنوات فاكثر ان تطلب الى المحكمة التفريق للضرر ولو كان له مال تستطيع الانفاق منه .

المادة الثانية والأربعون - التفريق بسبب الضرر والشقاق يعتبر طلاقاً دائماً بينونة صغرى .

المادة الثالثة والأربعون - اذا غاب الزوج سنتين فاكثر بلا عذر مشروع

وكان معروف الاقامة جاز لزوجته ان تطلب الى المحكمة التفريق للضرر وان كان له مال تستطيع الانفاق منه .

الفصل الثالث

التفريق للعلل

المادة الرابعة والاربعون - ١ - اذا وجدت الزوجة زوجها عنيماً او مبتلى بما يمنع البناء بها فلها ان تطلب الى المحكمة التفريق

٢- اذا اطلعت الزوجة بعد العقد ان الزوج مبتلى بعلقة لا يمكن معها معاشرته بلا ضرر كالجذام والبرص والسل والزهري والجنون أو اصاب اخيراً بعلقة من هذه العلل فلها ان تراجع المحكمة وتطلب التفريق .

٣- اذا وجدت المحكمة بعد الكشف الطبي ان العلة المذكورة في الفقرتين (١ ، ٢) من هذه المادة يؤمل زوالها فتؤجل التفريق حتى زوال العلة . وللزوجة ان تمتنع من الاجتماع بالزوج طيلة مدة التأجيل .

٤ - اذا وجدت المحكمة ان العلة لا يؤمل زوالها وامتنع الزوج عن الطلاق واصرت الزوجة على طلبها فيحكم القاضي بالتفريق .

الفصل الرابع

التفريق لعدم الانفاق

المادة الخامسة والاربعون - ١ - للزوجة ان ترفع الدعوى بطلب التفريق من زوجها في الحالتين الاتيتين :

أ - امتناع الزوج من الانفاق عليها دون عذر مشروع بعد امهاله مدة اقصاها ستون يوماً .

ب - تعذر تحصيل النفقة من الزوج بسبب تغيبه او فقده او اختفائه او الحكم عليه بالحبس مدة تزيد على السنة .

٢ - يعتبر تفريق القاضي في الحالتين المتقدمتين طلاقاً رجعياً

الفصل الخامس

التفريق الاختياري (الخلع)

المادة السادسة والاربعون - ١ - الخلع ازالة قيد الزواج بلفظ الخلع او ما في معناه وينعقد بايجاب وقبول امام القاضي مع مراعاة احكام المادة التاسعة والثلاثين من هذا القانون .

٢ - يشترط لصحة الخلع ان يكون الزوج اهلاً لايقاع الطلاق وان تكون الزوجة محلاً له ويقع بالخلع طلاقاً بائن .

٣ - للزوج ان يخالغ زوجته على عوض اكثر او اقل من مهرها .

الباب الخامس

في العدة

المادة السابعة والاربعون - تجب العدة على الزوجة في الحالتين الآتيتين :

١ - اذا وقعت الفرقة بينها وبين زوجها بعد الدخول سواء كانت عن طلاق رجعي او بائن بينونة صغرى او كبرى او تفريق او متاركة او فسخ او خيار بلوغ .

٢ - اذا توفي عنها زوجها ولو قبل الدخول بها

المادة الثامنة والاربعون - ١ - عدة الطلاق والفسخ للدخول بها ثلاثة قروء .

٢ - اذا بلغت المرأة ولم تحض اصلاً فعدة الطلاق او التفريق في حقها ثلاثة اشهر كاملة .

٣ - عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام للحائل اما الحامل فتعتد بابعد الاجلين من وضع الحمل والمدة المذكورة .

٤ - اذا مات زوج المطلقة وهي في العدة فتعتمد عدة الوفاة ولا تحتسب المدة الماضية .

المادة التاسعة والاربعون - تبتيء العدة فوراً بعد الطلاق او التفريق او الموت ولو لم تعلم المرأة بالطلاق او الموت .

المادة الخمسون - تجب نفقة العدة للمطلقة على زوجها الحي ولو كانت ناشراً ولا نفقة لعدة الوفاة

الباب السادس

الولادة ونتائجها

الفصل الاول

في النسب

المادة الحادية والخمسون - ينسب ولد كل زوجة الى زوجها بالشرطين التاليين :

١ - ان يعضي على عقد الزواج اقل مدة الحمل

٢ - ان يكون التلاقي بين الزوجين ممكناً

المادة الثانية والخمسون - ١ - الاقرار بالبنوة ، ولو في مرض الموت ،

لمجهول النسب يثبت به نسب المقر له اذا كان يولد مثله لمثله

٢ - اذا كان المقر امرأة متزوجة او معتدة فلا يثبت نسب الولد من زوجها

الابتصديقه او بالبينة .

المادة الثالثة والخمسون - اقرار مجهول النسب بالابوة او بالامومة يثبت

به النسب اذا صدق المقر له وكان يولد مثله لمثله .

المادة الرابعة والخمسون - الاقرار بالنسب في غير البنوة والابوة والامومة

لا يسري على المقر الا بتصديقه .

الفصل الثاني

في الرضاعة والحضانة

المادة الخامسة والخمسون - على الام ارضاع ولدها الا في الحالات المرضية التي تمنعها من ذلك .

المادة السادسة والخمسون - اجرة رضاع الولد على المكلف بنفقته ويعتبر ذلك في مقابل غذائه .

المادة السابعة والخمسون - ١ - الام النسبية احق بحضانة الولد وتربيته حال قيام الزوجية وبعد الفرقة .

٢ - يشترط ان تكون الحاضنة بالغة عاقلة امينة قادرة على تربية الولد وصيانتة غير متزوجة باجنبي عن المحضون .

٣ - اذا اختلف الزوجان في اجرة الحضانة ومدتها قدرها القاضي في مصلحة الصغير .

٤ - للاب وغيره من الاولياء النظر في امر المحضون وتربيته وتعليمه حتى يتم السابعة من عمره لكنه لا يبيت الا عند حاضنته ما لم يحكم القاضي بخلاف ذلك .

٥ - للقاضي ان يأذن بتمديد حضانة الصغير اذا تبين ان مصلحته تقتضي بذلك .

الباب السابع

نفقة الفروع والاصول والاقارب

المادة الثامنة والخمسون - نفقة كل انسان في ماله الا الزوجة فنفقتهما على زوجها .

المادة التاسعة والخمسون - ٢ - تستمر نفقة الاولاد الى ان تزوج الانثى ويصل الغلام الى الحد الذي يتكسب فيه أمثاله ما لم يكن طالب علم .

الاسباب الموجبة

لم تكن الاحكام الشرعية للاحوال الشخصية قد شرعت في قانون واحد يجمع من اقوال الفقهاء ما هو المتفق عليه والاكثر ملاءمة للمصلحة الزمنية ، وكان القضاء الشرعي يستند في اصدار احكامه الى النصوص المدونة في الكتب الفقهية والى الفتاوى في المسائل المختلف عليها والى قضاء المحاكم في البلاد الاسلامية .

وقد وجد ان في تعدد مصادر القضاء واختلاف الاحكام بما يجعل حياة العائلة غير مستقرة وحقوق الفرد غير مضمونة فكان هذا دافعا للتفكير بوضع قانون يجمع فيه اهم الاحكام الشرعية المتفق عليها . . .

وتحقيقاً لهذه الغاية الفت وزارة العدل بامرها المرقم ٥٦٠ والمؤرخ في ٧ - ٢ - ١٩٥٩ لجنة لوضع لأئحة الاحوال الشخصية . . .

فكان من نتيجة عمل اللجنة اخراج مشروع القانون . . .

وفيما يلي اهم الاحكام التي اخذت بها اللجنة . . .

رأت اللجنة ان قوانين البلاد الاسلامية قد ذهبت في حكم تعدد الزوجات مذهبين فمنعه التشريع التونسي بصورة مطلقة وعاقب عليه (م - ١٨) منه وقيد التشريع المغربي المنع بالخوف من عدم العدل (ف - ٣٠) فاخترت اللجنة مذهباً وسطاً بينها فمنعت بالمادة الثالثة الزواج باكثر من واحدة الا باذن القاضي ويشترط لاعطاء الاذن ان تكون للزوج كفاية مالية لاعالة ما زاد على واحدة ، وان تكون هناك مصلحة مشروعة ومنعت الزواج باكثر من واحدة اذا خيف عدم العدل وتركت ذلك لتقدير القاضي . . . »

الفصل الخامس

المرأة المعاصرة و « المثالية »

التي نريدها لها

لا بد للحياة من ان تستكمل تفاعلها لادامة البشرية مهما تنوعت الظروف والمسببات باعتبار المرأة هي المرأة والرجل هو الرجل . فرجل اليوم قد تطور تبعاً لتطور الحياة الافضل والحياة في عصرنا هذا تتطلب من الرجل صفات تؤهله العيش باحترام فالتعليم والتنقيف اساس شخصيته ومكانته وكونه منتجاً لا يعيش عالة على انتاج الغير ، نبيلاً سموحاً، ذوعفة من متممات تلك الشخصية فانه في هذه الاحوال لا بد وان يبحث عن شريكة حياته ممن لها من الصفات والمؤهلات لان التكيف مع شخصيته ووجوده كرجل معها تثقفت ومهما اختارت لها من عمل والطبيعة دائماً وابدأ هي صاحبة الحكم والارادة في تقرير مصير الحياة البشرية في كل عصر لذا فهو يبحث عن شريكة حياته امرأة بابتسامتها العذبة تزيل عنه اعباءه وبخلقها القويم تمكن له شرفه لان النساء كأزهار بستان منها ذات اللون الجميل والعطر الباهت ومنها ذات اللون الباهت والعطر الفواح ومنها . . فاختيار الزهرة الملائمة في هذا العصر يتطلب مجهود وتعقل لان تيار المدنية الجارف الغير

الموزون يجرف كل ما يقف في طريقه من حصى صغيرة اما الكبيرة فهي التي تستفيد
وتصمد امامه .

فاستقامة الفتاة واجب عليها ازاء نفسها ومستقبلها وسعادتها ووعيها
وادراكها لمعنى الحرية الممنوحة لها لانها بدون ذلك لا تتمكن الوقوف امام التيار
ولا تصلح الا للرجل غير المتكامل والنتيجة اسرة مضطربة قلقه يقودها الشك الى
التفكك فالهاوية . والمرأة ليس الرجل فقط تريد بعلا تتمثل فيه الرجولة الحقة
رغم ما تحلى به من الثقافة والعلم وما اكتسب من المدنية الحاضرة من طيب
الصفات فهي لا تريد رجلاً يتشبه به لان عامل الطبع يتغلب دائماً على عامل التطبع .
فالطبيعة جعلت من المرأة زوجة يجب ان تتحلى بالانوثة الحقة لانها الجنس الناعم
والرجل هو الذي يجب ان يكون مخشوشاً لانه الجنس الخشن ولا نقصد بالخشونة
شراسة الخلق والطباع ولا نقصد بالنعومة الطاعة العمياء والانصياع لأوامر الرجل
دون ابداء الرأي والتشاور . فالتعقل في كل امر اساس الحياة الزوجية السعيدة
لقد قلبت المدنية الحاضرة نظم الحياة السابقة رأساً على عقب فاصبحت المرأة
تشارك زوجها في طلب الرزق واصبح الرجل يشارك زوجته عمل البيت فهذا الواقع
لامفر منه ولكن نرجو ان لا يكون الامر عكسياً بان يصبح الرجل مسؤول البيت
والمرأة المسؤلة عن طلب الرزق لان في هذا تدهور للقيم الخلقية والاجتماعية .

فالمثالية التي زيدها لامرأة العصر ليست مقتصرة على الزوجة فقط فالوظيفة
والطالبة والعاملة والفلاحة وكل امرأة في المجتمع العراقي فالطالبة في مدرستها والوظيفة
والعاملة في محيط عملها وفي بيتها والفلاحة في حقولها وبيتها وكل امرأة في مجتمعها
بحث علماء الاجتماع وكثير من الكتاب موضوع المثالية وجرب بعضها
كثير من الرجال والنساء واقروا على انها مجموعة اخلاق في اطار كامل يضمها كصورة
مرتسمة من التجربة التي ثبتت تقاسيمها المخططة بصفات تأتي على ذكر بعضها لتكون
بمثابة الدليل في حياة كل امرأة بقدر ما تستوعب منها او تسترشد بها ليكسبها ذلك

شخصية محترمة ومحجوبة في اسرتها وبيتها ومجتمعها .

١ - ان تعني المرأة بصحتها ومظهرها

٢ - اعتني بالتجميل . . . لا تظني ان الاوان متي يتقدم العمر قد

فات . ان التجميل في الواقع هو تجديد للجمال والجمال لا يزول ولكنه
يتغير ويتطور .

٣ - حاولي ان تكوني متواضعة ، دمثة الخلق ، ذات شخصية متوازنة

٤ - ان تحبي الآخرين وتتعاطي معهم

٥ - ان تكوني عن نفسك فكرة سليمة موضوعية

٦ - تتقن عملها وتلم به جيداً

٧ - ذات خلق اجتماعي (تزاوّل نشاطاً فنياً ، رياضياً ، اجتماعياً)

٨ - تعود نفسها على الاصغاء والانتباه الى مايقوله الآخرون

٩ - تقضي اوقات فراغها بالمفيد النافع ، تكون لها هواية خاصة كالاستماع

الى الموسيقى او مطالعة الكتب والصحف المفيدة او تزاوّل الرسم والتصوير او

جمع الطوايع البريدية او النقود المعدنية . . . الخ

١٠ - تنمية الاتجاه الى مواجهة الحقيقة والثقة بالغير وعدم التشكيك في الناس

والاعتراف بحقوق الآخرين وان تصاحبها المرونة في الاخذ والعطاء عند التعامل

مع الآخرين وان تدرب نفسها على عدم التحيز والتعصب .

١١ - أن تتعلم دقة الملاحظة والوعي الفكري وخصوبة الخيال ودوام تفاعل

الافكار السليمة والمقدرة على الاستفادة منها .

١٢ - ان تتميز بسرعة التصرف وبعد النظر والاستبصار بالامور والقدرة

على نبذ الذات بجانب القوة الحيوية والطاقة الفعالة التي تنبعث من الذكاء لتدفع

بها دائماً الى الافضل . وان تتعود العطف ، والتهديب والانشراح والالفة

١٣ - استمرار المطالعة والتتبع لموضوع اختصاصها في العمل ، ولما هو

مفيد ونافع لبيتها ولتربية اطفالها .

١٤ - ان تستمر في مراحل التعليم وتتعلم التتبع وان تلم او تكون لها معرفة ببعض اللغات الاجنبية

١٥ - ان تتعلم الابتسامه فهي رسول الصداقة والمحبة بين الناس .

١٦ - تقول الحكمة (ان الزواج بفتاة جميلة لادين لها ، ينطوي على مغامرة خطيرة لا يجسر احد القيام بها وتحمل نتائجها الوخيمة) .

١٧ - الانانية ، الخداع ، الوقاحة ، القذارة ، الغباوة ، العبوس صفات لا تحب المرأة .

١٨ - وجهي همك لاسعاد بيتك وتربية اولادك بالدرجة الاولى ثم الى عمالك خارج البيت .

١٩ - لا تجزعي من عقبة تقف بوجهك في الحياة ، حاولي ان تعالجيهما وتغلب عليهما بعد دراستها كمشكلة لها حل

٢٠ - للتغلب على ما يصادفك من مشا كل الحياة ، حاولي التشاور مع من تثقن بهم من الاهل وفي مقدمتهم الوالدين ثم الاصدقاء

٢١ - اذا حدث بينك وبين زوجك خلاف مهما كان شكله مالياً او غير ذلك ناقشي الموضوع من جانب هذا الخلاف ولا تثيري اموراً وخلافات قديمة على الموضوع ولا تتخذني من الماضي اسباباً لزيادة النزاع والتوتر .

٢٢ - اياك ان تشركي احداً فيما قد يحدث بينك وبين زوجك من خلاف لا امك ولا اباك ولا اقرباءك او صديقاتك .

٢٣ - اياك وان تتبعي عادة تهديد زوجك بان ستفعلين كذا وكذا اذا هو لم يستجب لطلباتك ، ان الرجال لا يستجيبون للضغط والتهديد .

٢٤ - واذا انتهيت من المناقشة الهادئة مع زوجك في موضوع الخلاف ابترسي له والمهم ان تزول اسباب الخلاف وان يعود وضعكما الى ما كان عليه من

صفاء حفظاً لحياتكما الزوجية وحباً لاولادكما .

٢٥ - تجنبي المناقشة وانت متعبة فالتعب لا يساعد على التفكير السليم او الروية في الامور وكثيراً ما يدفعك الى الغضب والثورة وتجنبي دائماً الدخول في جدل بامور سياسية او دينية .

٢٦ - يعتبر الكلام الذي هو مصدر الحديث فن فكثيراً ما نتألم من عبارات عادية لانها قيلت بطريقة لا رقة فيها ولا توفيق واحياناً نبتعد عن امور خطيرة بسبب كلمة لطيفة نسمعها . فالكلام ميزان شخصية المتكلم .

٢٧ - احرصي دائماً ان يكون صوتك خفيضاً واياك من الكلام بصوت عال مهما كانت الظروف والا استحال الحديث الى ضوضاء

٢٨ - تعلمي كيف تتحكمين في تعبيرات وجهك فلا يجوز ان ينطق لسانك كلاماً وتنطق ملامح وجهك كلاماً آخر .

٢٩ - لا تستغيبي احداً من زميلاتك ولا تتخذني من عيوبهن موضوعاً للهزء منهن او الاقلال من قيمتهن .

٣٠ - اذا حدث خلاف بينك وبين احد زميلاتك حاولي ان تفهمي سببه مباشرة منها وتسعي لزالته .

٣١ - اذا كنت طالبة فالاهتمام بالدرس والمحافظة على الدوام وحضور ساعات الدرس واستيعاب المواضيع عن رغبة خالصة وتحضير واجباتك يومياً وعدم تأخير عمل اليوم الى الغد يساعدك في النجاح ويؤدي بك الى مستقبل سعيد

٣٢ - حاولي الاعتناء باوقات فراغ اطفالك

٣٣ - اذا دعيت الى حفلات الشاي والطعام فكوني طبيعية بمظهرك الجذاب واناقتك المتسمة بالذوق والبساطة فتكلمات الاناقة غير الانيقات

٣٤ - ان تحبي لغيرك ما تحبيه لنفسك

- ٣٥ - ان تتعلمي الخشونة - خشونة العيش والحياة - وتتطبعي عليها فالنساء اللواتي ربين على خشونة الحياة لأصلح من غيرهن في تدبير امور المنزل
- ٣٦ - لا تقلقي من بقاءك بدون زواج فالزواج قسمة متى آن اوانها تحققت وهي لا بد ان تتحقق اذا أزيات بعض الظروف .
- ٣٧ - الثقة والتسامح اساس الحياة .

تم طبع الكتاب بمطابع دار البصري

١٩٦٨/٣/١/١٠٥٠/١



محتويات الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
الاهداء	٣
المقدمة	٨ - ٥
الباب الاول	
الفصل الاول	
المرأة العراقية في ماضيها وحاضرها - المرأة في العهد العثماني - في عهد الاحتلال - عهد الاستقلال الوطني النسبي - عوامل تأخرها - تبلور نهضتها - المرأة العراقية المعاصرة	٢٢ - ٩
الفصل الثاني	
تطور النهضة النسوية في العراق - بديء تشكيل الجمعيات النسوية - جمعية النهضة النسوية - بيوت الأمة - الرابطة النسائية - الاخوة الاسلامية - الاتحاد النسائي العراقي - مقررات مؤتمر الاتحاد النسائي العربي الثالث الذي شاركت فيه المرأة العراقية - جمعيات مختلطة اخرى .	٤٢ - ٢٣
الباب الثاني	
الفصل الاول	
تعليم المرأة - الكتابات - تطور مدارس البنات - انواعها - وسائل تعليم المرأة العراقية .	٥٩ - ٤٣
- ٢٣١ -	

الفصل الثاني

١٢٨ - ٦٠

مرحلة تعليم المرأة في العراق - القسم الاول ١ - رياض الاطفال
الدروس التي تدرس فيها ٢ - مرحلة الابتدائي : شروط
قبول الطالبة في هذه المرحلة - الدروس التي تدرس فيها
٣ - التعليم الثانوي : أ - الدراسة المتوسطة - شروط قبول
الطالبة في هذه المرحلة - الدروس التي تدرسها الطالبة في
هذه المرحلة ب - الدراسة الاعدادية - شروط القبول
- منهاج الدراسة - بعض الاوائل من الطالبات
في الدراسات الثلاث الابتدائي - المتوسط - الاعدادي .
٤ - المرحلة الجامعية - شروط قبول الطالبة للانتماء للجامعة
- الكليات والمعاهد المختلطة - كليات الجامعة النسوية
١ - كلية البنات - تاريخ تأسيسها ، تطورها ، مناهجها
الدراسية لكافة صفوفها ٢ - كلية التمريض - تاريخ
تأسيسها - تطورها - كلية الجامعة - منشأها - سبب
تسميتها - انتماء المرأة اليها - شهادات عالية مختلفة
حصلت عليها المرأة العراقية من الكليات والمعاهد المختلفة
اسماء بعض الخريجات الحائزات على شهادة البكالوريوس
والليسانس - مدارس ذات اختصاص معين - معاهد
ودور المعلمات والدورات التربوية سابقاً - تطور معاهد
المعلمات - شروط القبول فيها - الدروس التي تتلقاها
الطالبة - فذلك عن دور المعلمات - الدورات التربوية
- تطورها - انتهاء العمل بها - التعليم الفني والمهني
والخيري - التعليم الفني - مدارس الفنون البيتية - الغاية

منها - شروط القبول فيها - فعاليتها - الوظائف التي
يمكن ان تشغلها الخريجات - التعليم المهني - معاهد
الفنون البيئية - شروط القبول فيها - معهد زبيدة -
معهد الزهراء - معهد الابداع - معهد سامراء - التعليم
الخيري - الادارة المحلية وعلاقتها بهذه المعاهد - معهد
الابرار الخيري للبنات - معهد الانوار الخيري للبنات -
معهد الامل (المختلط) - اقسامه - معهد الفنون الجميلة -
تشكيلات المعهد - شروط القبول فيه - مدرسة الممرضات -
شروط القبول - مدة الدراسة وموضوعات الدروس فيها

الفصل الثالث

المرأة العراقية والدراسات العليا - درجة الماجستير
وشروط منحها - اسماء المتخربات من بعض فروع
الماجستير في جامعة بغداد وموضوع اختصاصهن - اسماء
الحائزات على درجات عليا من الكليات والمعاهد الاجنبية
- شهادة الدكتوراه - اسماء الحائزات على شهادة الدكتوراه

١٢٩ - ١٢٧

الفصل الرابع

مكافحة الامية بين النساء الاميات - ضرورة مكافحة الامية
بين النساء الاميات في العراق - تطور مكافحة الامية
واهدافها - الاميون وفئاتهم - مدة الدراسة - مراحل
الدراسة .

١٤٣ - ١٥١

الباب الثالث

الفصل الاول

١٥٣ - ١٨٣ المرأة والحركة الفكرية في العراق - المكتبات - العوامل التي ساعدت على تطوير الحركة الفكرية النسوية في العراق - النتاج الفكري لهذا التطور - ١ - الصحافة - تطورها - اسماء المجلات والجرائد النسوية التي صدرت في العراق - مجلة ليلى - المرأة الحديثة - ملحق الناس الاسبوعي - فتاة العراق - تحرير المرأة ، صوت المرأة - الرحاب - الأم والطفل - بنت الرشيد - الاتحاد النسائي - الهلال الاحمر - ١٤ تموز - المرأة - جنة الاطفال - النشرات والمجلات المدرسية النسوية - ٢ - التأليف والترجمة - اسماء المؤلفات العراقية واسماء مؤلفاتهن ٣ - الكتابة والخطابة - اسماء الكاتبات العراقيات قديماً وحديثاً - ٤ - الاذاعة والتلفزيون - اسماء من قدمن نتاجهن الفكري عن طريق الاذاعة والتلفزيون - ٥ - الادب - الشعر والقصص - اسماء بعض الشواعر ونماذج من شعرهن ٦ - القصصيات - ٧ - الفنون : الموسيقى - الرسم - النحت - الرقص - التصوير - التمثيل .

الفصل الثاني

١٨٤ - ٢٠١ المرأة العراقية والحركة الرياضية - تطور ممارسة المرأة العراقية للحركة الرياضية - قسم الرياضة في كلية البنات - الدروس التي تدرس فيه - الهياكل التدريسية - الفرق

الرياضية - اسماء عضواتها - السباق الرياضي الاول للالعاب
الساحة والميدان المقام في بغداد للمدارس المتوسطة
والاعدادية والمهنية للبنات سنة ٩٦٥ - اسماء المشتركات من
طالبات ومعلمات - مواد السباق - نادي الفتاة الرياضي -
اسماء الهيئة الادارية للنادي لسنة ٩٦٦ م - الغاية من
تأسيسه .

الفصل الثالث

المرأة والفن - اقوال بعض الصحف عن الفن في العراق
وممارسة المرأة العراقية له - الرسم - السيدة سميرة
الصراف - الأنسة نعمت الطويل - السيدة نزيهة سليم -
الآنسة بياتريس اوهانسيان - فن التمثيل - اسماء اللواتي
مارسن التمثيل - فن الخزف - الانسة نهى الرازي - فن
الرسم والزخرف - نادرة عزوز .

٢٠٢ - ٢٢٢

الباب الرابع

الفصل الاول

المرأة العراقية تساهم في توفير الخدمات الاجتماعية -
تعريف الخدمة الاجتماعية قديماً وحديثاً - الجمعيات
النسوية العراقية في حقل الخدمة الاجتماعية - الفرع
النسوي لجمعية الهلال الاحمر العراقية - تاريخها ومواردها
فعاليتها - لجانها - لجنة التمرريض والاسعافات الاولى -
لجنة الخياطة والتطريز - لجنة التمثيل - اللجنة الثقافية
اسماء الهيئة الادارية للجمعية سنة ٩٦٦ - المؤتمرات التي

٢٢٣ - ٢٨٩

اشتركت فيها الجمعية خارج العراق

الفرع النسوي لجمعية الهلال الأحمر في البصرة - فعالياتها
٢ - الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال - تاريخ تأسيسها
- مواردها - منشآت الجمعية - مستوصف الشيخ عمر -
مستشفى الحريري - نادي الشباب الرياضي - البيت الصحي
- المؤتمرات التي اشتركت فيها الجمعية خارج العراق -
فعالياتها - الهيئة الادارية لجمعية حماية الاطفال سنة ٩٦٦
الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال في الموصل -
اسماء هيئاته الادارية لسنة ٩٦٦ - فعالياته - الفرع النسائي
لجمعية حماية الاطفال في البصرة - هيئاته الادارية - فعالياته
٣ - جمعية البيت العربي - تاريخ تأسيسها - فعالياتها
المؤتمرات التي شاركت فيها الجمعية خارج العراق - الهيئة
الادارية للجمعية لسنة ٩٦٦ - مواردا للجمعية - جمعية
مكافحة العلل الاجتماعية - نبذة تاريخية عن تأسيسها - فعالياتها
مدرسة معهد مزي - معمل الخياطة - الهيئة الادارية للجمعية
لسنة ٩٦٦ - جمعية منتدى المرأة المسلمة - تاريخ تأسيسها -
تعريفها - أغراضها - فعالياتها - شروط العضوية اليها -
الهيئة الادارية للجمعية لسنة ٩٦٦ - جمعية اخوات الفقير
- تاريخ تأسيسها - اغراضها - الهيئة الادارية المؤسسة -
- واراداتها - فعالياتها - الهيئة الادارية للجمعية لسنة ٩٦٦
- جمعية الاخت المسلمة - تاريخ تأسيسها - أهدافها -
رسالتها - فعالياتها - الهيئة الادارية لها لسنة ٩٦٦ -
الجمعية المسيحية للشابات - تاريخ تأسيسها - اغراضها

فعالياتها - هيأتها الادارية لسنة ٩٦٦ - اتحاد الجامعات
 العراقية - تاريخ تأسيسها - اغراضها - فعالياتها -
 شروط الترشيح اليها - العضوات المؤسسات - الهيئة
 الادارية لسنة ٩٦٦ - جمعية الاسرة العربية - تاريخ
 تأسيسها - اغراضها - فعالياتها - الهيئة الادارية لسنة
 ٩٦٦ في بغداد - الهيئة الادارية لفرع الجمعية في البصرة
 لسنة ٩٦٦ - اللجان - اللجنة الاجتماعية - اللجنة الفنية -
 اللجنة الرياضية - اللجنة الصحية - اللجنة الثقافية

الفصل الثاني

دور المرأة في حقول الخدمة الاجتماعية على النطاق
 ٢٨٥ - ٢٨٩
 الحكومي - انواع الخدمات التي تؤدي للمواطنين -
 المؤسسات والمراكز التي تعمل بها المرأة في مديرية الخدمات
 الاجتماعية ١ - المحاكم الشرعية ٢ - محاكم الاحداث
 ٣ - المدرسة اصلاحية ٤ - مأوى الاحداث ٥ - دور
 الرعاية للبنين والبنات ٦ - المعهد النموذجي للمكفوفين
 ٧ - دار الحضانة ٨ - المراكز الاجتماعية ٩ - الجمعيات
 ١٠ - المؤسسات الاخرى .

الفصل الثالث

المرأة والاسرة - المرأة كزوجة وربة بيت - وكأم لاطفال
 ٢٩٠ - ٢٩٤
 - كيف تغرس الام الثقة في نفس طفلها .

الفصل الرابع

دراسة في الزواج - الزواج قديماً وحديثاً - الخطبة على
الطريقة القديمة - شروط الزواج العصري الحديث - بعض
نصوص قانون الاحوال الشخصية العراقي وتعديله -
الزواج والخطبة - اركان العقد وشروطه - الاهلية -
تسجيل عقد الزواج واثباته - المحرمات وزواج الكتابيات
الحقوق الزوجية واحكامها - المهر - نفقة الزوجة - انحلال
عقد الزواج - الطلاق - التفريق للضرر والشقاق - التفريق
للعلل - التفريق لعدم الانفاق - التفريق الاختياري
(الخلع) - في العدة - الولادة والنسب - الرضاعة والحضانة
- نفقة الفروع والاصول والاقرار .

٢٩٥ - ٣٢٣

الفصل الخامس

المرأة المعاصرة و « المثالية » التي نريدها لها - صفات
المرأة المثالية .

٣٢٤ - ٣٢٩

اعتذار

نأسف لوقوع بعض الاغلاط المطبعية في هذا الكتاب، رغم الجهود التي بذلت بهذا الخصوص وهي ولا شك لا تقوت على فطنة القاريء الكريم وفي ادناه ندرج أهمها وشكراً :

رقم الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥	٧	ولبنات	لبنات
٢٦	١١	ازراجا	ازواجا
٤٦	١٦	شديه	رشديه
٥٠	٧	٩٢	١٩٢٤ م
٥٠	٧	٧	٢٧
٥٠	٨	٣٥٩	٣٥١٩
٥٣	١٥	٨٤١	٨١٦
٧٧	٣	انتهت	أنهت
٩١	٢٢	افتتحت	انتمت
١٦٦	٢٢	طويله	طويل
١٧٣	٩	نهية	نبيهه
١٩٧	١٤	عبد الرحمن	عبد الرحمن
٢٠٢	٤	استبعد لرموز	استبعاد الرموز
٢١٠	٩	نزيه	نزيهه
٢١٩	٢١	تغير	تعير
٢٥٥	٤	المذكورة	المذكورة
٢٩٩	٢٠	يمكنهم	يمكنه

الطبعة الاولى

المرأة العراقية المعاصرة

● قراءة الشرطي - نفذ

● الطوابع البريدية العراقية وعلم - نفذ

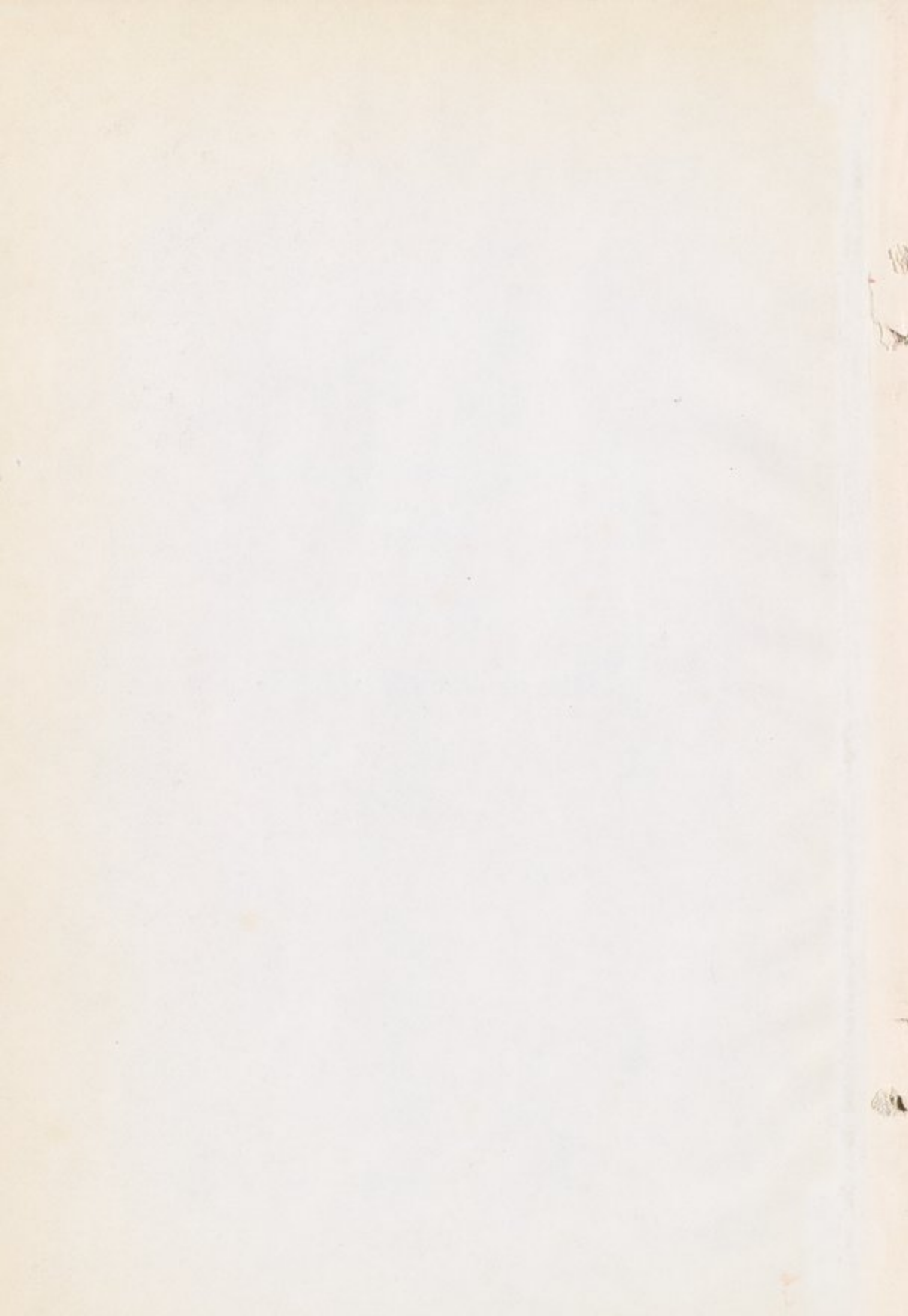
في التأليف :

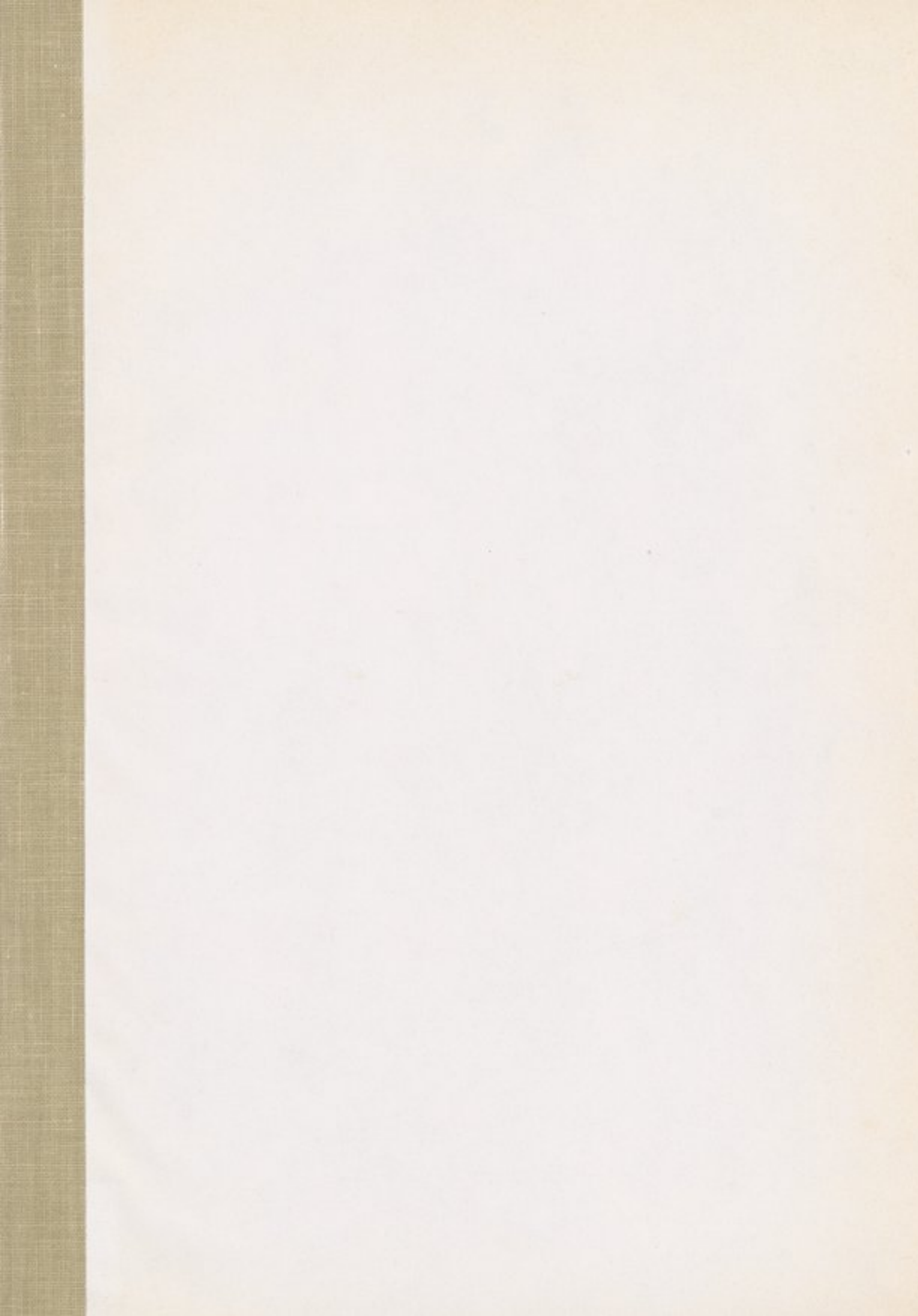
● المرأة العراقية المعاصرة - الجزء الثاني

● مقامى بغداد

● من الريف - قصة

● الجمهورية العراقية في صور





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 073548735